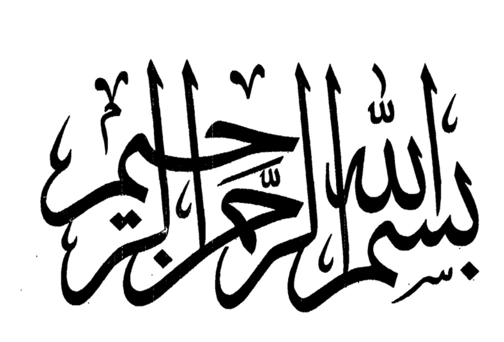
الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٤

٢٢


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد الثانى والعشرين

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٢٢ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثانى والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نجيب محفوظ	روزاليوسف	٥٢٨٣	٢٤-١٠-٩٤
خطة اغتيال نجيب محفوظ على شرائط كاسيت ! / نادية ابو المجد	روزاليوسف	٥٢٨٤	٢٤-١٠-٩٤
التطرف صفقة مع الموت / حسين نصر الله	الكفاح العربى	٥٢٨٨	٢٤-١٠-٩٤
فتوى من "امير المتطرفين" وراء محاولة القتل	الكفاح العربى	٥٢٩٠	٢٤-١٠-٩٧
نجيب محفوظ طعنة التطرف وانقذه الله	فن	٥٢٩٢	٢٤-١٠-٩٤
قالوا فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ	فن	٥٢٩٥	٢٤-١٠-٩٤
نجيب محفوظ : كسر شوكة الارهاب يبدأ بمكافحة الفساد / الوسط	الوسط	٥٢٩٨	٢٤-١٠-٩٤
كلمة اخرى / محمد سلماوى	الاهرام الاقتصادى	٥٢٩٩	٢٤-١٠-٩٤
ياللهول : حول الذى جرى للمصريين ...... ولنجيب محفوظ / فؤاد مطر	الشرق الاوسط	٥٣٠٠	٢٤-١٠-٩٤
من طعن نجيب محفوظ	الاحرار	٥٣٠٢	٢٤-١٠-٩٤
خرابيش الارهابى عكاشة ! / اسامة الكرم	الاحرار	٥٣٠٣	٢٤-١٠-٩٤
انه نجيب وانه محفوظ / محمد بدر الدين	العربى	٥٣٠٤	٢٤-١٠-٩٤
جملة مفيدة / صبرى موسى	العربى	٥٣٠٥	٢٤-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فتوى الخمينى وراء محاولة اغتيال نجيب محفوظ — حمادة أمام	العربى	٥٣٠٦	٢٤-١٠-٩٤
الاعتداء على نجيب محفوظ ، والقياسات الخاطئة	الاهرام	٥٣٠٨	٢٤-١٠-٩٤
المجلس الوطنى الكويتى للثقافة يستنكر الاعتداء على نجيب محفوظ — تهانى البرتقالى	الاهرام	٥٣١١	٢٤-١٠-٩٤
اتحاد المنتجين العرب يهدى درع الفارس الى نجيب محفوظ — سمير شحاتة	الاهرام	٥٣١٢	٢٤-١٠-٩٤
جمعية انصار حقوق الانسان :	الاخبار	٥٣١٣	٢٤-١٠-٩٤
المسرح الحى ! — سناء فتح اللة	الاخبار	٥٣١٤	٢٤-١٠-٩٤
نجيب محفوظ .. غادر "الانعاش" — فرخندة حسن	الجمهورية	٥٣١٥	٢٤-١٠-٩٤
اهداء نجيب محفوظ درع فروسية الاعللام	الاهرام المسائى	٥٣١٦	٢٤-١٠-٩٤
كلمة حب — محمد الحيوان	الوفد	٥٣١٧	٢٤-١٠-٩٤
زوجة "محفوظ" تؤكد ثقة الاديب الكبير فى اطباء مصر — محمود شاكر	الوفد	٥٣١٨	٢٤-١٠-٩٤
انصافا لنجيب محفوظ — فهمى هويدى	الشرق الاوسط	٥٣١٩	٢٤-١٠-٩٤
منقفون مصر اتفقوا على مقاومة التخلف والارهاب — الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٥٣٢١	٢٤-١٠-٩٤
فكر الاغتيال واغتيال الفكر — سعد الدين إبراهيم	الاهرام	٥٣٢٣	٢٤-١٠-٩٤
واجهوا الارهاب بالحرية — سعد أبو السعود	الوفد	٥٣٢٦	٢٤-١٠-٩٤
المثقفون المصريون والارهاب : — محمد صلاح	الوسط	٥٣٢٧	٢٤-١٠-٩٤
المواجهة بالورق والاقلام ولا تكفى لردع المتطرف	الكفاح العربى	٥٣٣٠	٢٤-١٠-٩٤

مجلد رقم ٢٢ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثانى والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المحرضون			
ابراهيم عيسى	روزاليوسف	٥٣٣٢	٢٤-١٠-٩٤
نجيب محفوظ فيلسوفا ... ومفكرا !			
عبد الفتاح رزق	روزاليوسف	٥٣٣٤	٢٤-١٠-٩٤
اغتيال نجيب هدم الهرم وردم النيل			
فاروق عبد القادر	روزاليوسف	٥٣٣٦	٢٤-١٠-٩٤
استمرار مسلسل اغتيال المثقف العربى			
مجيد طوبيا	الوفد	٥٣٣٨	٢٥-١٠-٩٤
صورة المتهم الاول فى محاولة الاغتيال .. لا تفارق خيالى !!			
عبداللاة هاشم	المساء	٥٣٤٠	٢٥-١٠-٩٤
نجيب محفوظ : سلمت ودمت خالدا على قيد الحياة الادبية			
شكرى محمدعياد	الاهرام	٥٣٤١	٢٥-١٠-٩٤
زوجة نجيب محفوظ تدلى باقوالها امام النيابة			
احمد موسى	الاهرام	٥٣٤٦	٢٥-١٠-٩٤
المعهد القومى للاورام			
	الاهرام	٥٣٤٧	٢٥-١٠-٩٤
تجاوزت مرحلة صعبة			
عبدالعزيز محمود	الاهرام	٥٣٤٨	٢٥-١٠-٩٤
هل هو دليل على قوة الارهاب ؟			
محمد سلماوى	الاهرام	٥٣٤٩	٢٥-١٠-٩٤
معذرة نجيب محفوظ !			
عبد المنعم سعيد	الاهرام	٥٣٥٠	٢٥-١٠-٩٤
زوجة نجيب محفوظ وصديقه يتعرفان على منفذ حادث الاعتداء			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٥٣٥٢	٢٥-١٠-٩٤
و تحقق اعجاز للجراحة المصرية فى انقاذه			
يحيى الرخاوى	الاهرام	٥٣٥٣	٢٥-١٠-٩٤
١٢صحيفة دولية تنشر ملحق الاهرام ابدو عن نجيب محفوظ			
	الاهرام	٥٣٥٤	٢٥-١٠-٩٤
اولاد البلد			
محمد عبد القدوس	الشعب	٥٣٥٦	٢٥-١٠-٩٤
قراءة فى مقالات نجيب محفوظ الاخيرة			
هدى مكاوى	الشعب	٥٣٥٧	٢٥-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نجيب محفوظ وانفجار تل ابيب !			
مجدى احمد حسين	الشعب	٥٣٥٩	٢٥-١٠-٩٤
ابو فاطمة وام كلثوم			
رجاء النقاش	الكواكب	٥٣٦٤	٢٥-١٠-٩٤
عين المشاهد			
اشرف غريب	الكواكب	٥٣٦٧	٢٥-١٠-٩٤
بالسكين .... وبالقلم !			
محمود سعد	الكواكب	٥٣٦٨	٢٥-١٠-٩٤
كلمات وطعنات			
طارق سعدالدين	الكواكب	٥٣٧١	٢٥-١٠-٩٤
قانون المصريون يستنكرون جريمة الاعتداء على نجيب محفوظ			
سعد الدين وهبة	الكواكب	٥٣٧٣	٢٥-١٠-٩٤
ياهل الكهف هى طعنة لنا جميعا			
محفوظ عبد الرحمن	الكواكب	٥٣٧٣	٢٥-١٠-٩٤
محاولة لاغتيال الحضارة			
	الكواكب	٥٣٧٦	٢٥-١٠-٩٤
هى البداية			
رأفت الميهى	الكواكب	٥٣٧٨	٢٥-١٠-٩٤
ليست طعنة السكين ولكنة الخوف من السقوط والتخلف			
	الكواكب	٥٣٧٩	٢٥-١٠-٩٤
ضرب الشخصية المصرية والثقافية العربية			
محمد رشدى بركات	الكواكب	٥٣٨٠	٢٥-١٠-٩٤
محاولة لاغتيال الابداع وقتل الحضارة			
	الكواكب	٥٣٨١	٢٥-١٠-٩٤
ارادة الله اقوى من خيانتهم			
	الكواكب	٥٣٨٢	٢٥-١٠-٩٤
ارادوا هدم "الهرم" ولكن خاب ظنهم			
	الكواكب	٥٣٨٣	٢٥-١٠-٩٤
خسة وجبن وجهالة			
	الكواكب	٥٣٨٤	٢٥-١٠-٩٤
خنجر فى قلب الوطن			
عزت معوض	الكواكب	٥٣٨٥	٢٥-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى البدء كانت الكلمة	الكواكب	٥٣٨٧	٢٥-١٠-٩٤
الطعنة الغادرة	الكواكب	٥٣٨٨	٢٥-١٠-٩٤
اسبوعيات فؤاد المنصورى	الكواكب	٥٣٨٩	٢٥-١٠-٩٤
ملاحظات وملاحظات مضادة حلمى سالم	الكواكب	٥٣٩٠	٢٥-١٠-٩٤
تقاسيم غنيم عبده	الكواكب	٥٣٩١	٢٥-١٠-٩٤
لست انت يانجيب من بلاسكين قصدوه .. لكنها مصر ! حمدى أحمد	الكواكب	٥٣٩٢	٢٥-١٠-٩٤
المتهمان كانا ينويان اغتيالة فى شقته سعيد فرج	الاحرار	٥٣٩٥	٢٥-١٠-٩٤
قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ	الاخبار	٥٣٩٦	٢٥-١٠-٩٤
اخبار الحوادث والقضايا خديجة عفيفى	الاخبار	٥٣٩٧	٢٥-١٠-٩٤
نجيب محفوظ مطلوب فى المانيا على وجه السرعة ! محمد صلاح الدين	الجمهورية	٥٣٩٨	٢٥-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يغادر المستشفى بعد غد فرخندة حسن	الجمهورية	٥٣٩٩	٢٥-١٠-٩٤
درع فارس العرب لنجيب محفوظ	الجمهورية	٥٤٠٠	٢٥-١٠-٩٤
زوجة الاديب الكبير تتعرف على الارهابى منفذ الحادث جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٤٠١	٢٥-١٠-٩٤
انتصار ارادة الحياة علياء رافع	الاهرام المسائى	٥٤٠٢	٢٥-١٠-٩٤
المحرضون الحقيقون مصطفى بكرى	الاحرار	٥٤٠٤	٢٥-١٠-٩٤
بالحق اقول سمير رجب	عقيدتى	٥٤٠٥	٢٥-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بعد محاولة اغتيال صاحب خطة لاغتيال شخصية عسكرية كبرى			
ثروت شلبى	الاهالى	٥٤٠٦	٢٦-١٠-٩٤
من هنا .. خرج المعتدى على نجيب محفوظ			
محمد الصدفى	الاهالى	٥٤٠٧	٢٦-١٠-٩٤
محاولة الاغتيال سوف اتناولها فى مذكراتى			
ضياء عبد الحميد	اخرساعة	٥٤١٠	٢٦-١٠-٩٤
الارهاب .... والاغتيالات السياسية			
حسن علام	اخرساعة	٥٤١٤	٢٦-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يغادر المستشفى الاسبوع القادم			
	الاخبار	٥٤١٩	٢٦-١٠-٩٤
الاهابيون بداو اطلاق النار قبل عملية الاقتحام			
خديجة عفيفى	الاخبار	٥٤٢٠	٢٦-١٠-٩٤
النيابة استمعت لكل الشهود فى حادث محفوظ			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٤٢١	٢٦-١٠-٩٤
الامن منع مسيرة المثقفين			
	الاهالى	٥٤٢٢	٢٦-١٠-٩٤
خالد محيى الدين يزور نجيب محفوظ			
	الاهالى	٥٤٢٣	٢٦-١٠-٩٤
جائزة عالمية باسم نجيب محفوظ			
	الوفد	٥٤٢٤	٢٦-١٠-٩٤
تونس ولبنان والجزائر والكويت يدينون الاعتداء على محفوظ			
نادر ناشد	الوفد	٥٤٢٥	٢٦-١٠-٩٤
جبهة للانقاذ			
سليمان شفيق	الاهالى	٥٤٢٦	٢٦-١٠-٩٤
قضية للمناقشة			
فريدة النقاش	الاهالى	٥٤٢٧	٢٦-١٠-٩٤
امن الثقافة ، وثقافة الامن			
مجدى حسنين	الاهالى	٥٤٢٨	٢٦-١٠-٩٤
عمار يامصر الضوء			
	الاهالى	٥٤٢٩	٢٦-١٠-٩٤
تكريم محفوظ			
	الاهالى	٥٤٣٠	٢٦-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الليلة نحتفل بنجيب محفوظ !! / ناجى جورج	الاهالى	٥٤٣١	٢٦-١٠-٩٤
مؤتمر ادباء الاقاليم	الاهرام	٥٤٣٢	٢٦-١٠-٩٤
نجيب محفوظ هذا النهر المتدفق العطاء / مأمون غريب	اخرساعة	٥٤٣٣	٢٦-١٠-٩٤
يوم الحزن العظيم (٢) / غالى شكرى	الاهرام	٥٤٣٦	٢٦-١٠-٩٤
الطعنة .. كانت فى قلوب المصريين بالنمسا	الاهرام	٥٤٣٨	٢٦-١٠-٩٤
خروج نجيب محفوظ من المستشفى خلال ٤٨ ساعة / حازم شريف	الاهرام	٥٤٣٩	٢٦-١٠-٩٤
انك لا تجنى من الشوك العنف ! / احمد عبد المعطى حجازى	الاهرام	٥٤٤٠	٢٦-١٠-٩٤
هدم وبناء / عربى اصيل	المساء	٥٤٤٢	٢٧-١٠-٩٤
كلمة حب / محمد الحيوان	الوفد	٥٤٤٣	٢٧-١٠-٩٤
نقطة حوار / عبد اللة الجفرى	الحياة	٥٤٤٥	٢٧-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يسال ... وعلينا ان نجيب / عبد الرءوف الريدى	الاهرام	٥٤٤٦	٢٧-١٠-٩٤
حماية نجيب ... حماية لانفسنا / مسعود الحناوى	الاهرام	٥٤٤٧	٢٧-١٠-٩٤
المثقفون المصريون بداو تشكيل جبهة لمواجهة الارهاب	الحياة	٥٤٤٨	٢٧-١٠-٩٤
اتحاد الفنانين العرب يستنكر حادث نجيب محفوظ	الحقيقة	٥٤٤٩	٢٧-١٠-٩٤
نجيب محفوظ مشروع حضارى لا يمكن قتله	الاذاعة والتليفزيون	٥٤٥٠	٢٧-١٠-٩٤
التئام جرح الرقبة والقلب طبيعى وضمور فى مقلة العين / عبد اللطيف فايد	الاهالى	٥٤٥١	٢٧-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سماعى			
مفيد فوزى	صباح الخير	٥٤٥٣	٢٧-١٠-٩٤
نجيب محفوظ طالب بالحوار مع المتطرفين فحاولوا قتلة ..!!!			
	صباح الخير	٥٤٥٤	٢٧-١٠-٩٤
من الذى يمنع مسرحية "نجيب محفوظ			
عبدالعزيز محمود	الاهرام	٥٤٥٥	٢٧-١٠-٩٤
توترات مرضية			
نجيب محفوظ	الاهرام	٥٤٦٠	٢٧-١٠-٩٤
جائزة دولية باسم نجيب محفوظ لافضل فيلم يدعوا للحرية والعدالة			
سمير شحاتة	الاهرام	٥٤٦١	٢٧-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يترك العناية المركزة			
محمد سلماوى	الاهرام	٥٤٦٢	٢٧-١٠-٩٤
جائزة عالمية باسم نجيب محفوظ			
	الحياة	٥٤٦٣	٢٧-١٠-٩٤
اقوال نجيب محفوظ على شريط كاسيت			
	اخبار الحوادث	٥٤٦٤	٢٧-١٠-٩٤
المدعى العسكرى بدا فى مراجعة قضية الغردقة			
	اخبار الحوادث	٥٤٦٥	٢٧-١٠-٩٤
الحكم فى قضية الهروب بالنقاب خلال شهر نوفمبر			
	اخبار الحوادث	٥٤٦٦	٢٧-١٠-٩٤
الجريمة الصامتة !			
جمال الشناوى	اخبار الحوادث	٥٤٦٧	٢٧-١٠-٩٤
الصحوة تقوم على العقلانية والوسطية والاعتدال			
منصف السلمى	الشرق الاوسط	٥٤٧١	٢٧-١٠-٩٤
استخدام السلاح الابيض بدا مع اغتيال د. فوده			
فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٥٤٧٣	٢٧-١٠-٩٤
معجزة الشفاء لحظة بلحظة			
ليلى مرموش	المصور	٥٤٨٠	٢٨-١٠-٩٤
اعترافات الارهابى : نسيت ان اقول الله اكبر			
عزت بدوى	المصور	٥٤٨٥	٢٨-١٠-٩٤
الارهابى: اعرف ان مصيرى			
سيد زكى	المصور	٥٤٩١	٢٨-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
زوجة نجيب محفوظ تؤكد فى النيابة انه يمكنها التعرف نجوان عبد اللطيف	المصور	٥٤٩٢	٢٨-١٠-٩٤
هذا الزمان حامد سليمان	الاحرار	٥٤٩٣	٢٨-١٠-٩٤
الامن يقتحم ساقلته	الشعب	٥٤٩٤	٢٨-١٠-٩٤
ضبط ٤٠ متهما فى حادث نجيب محفوظ	الاهرام	٥٤٩٥	٢٨-١٠-٩٤
صوت الرجل الحر اقوى من الارهاب	الاهرام	٥٤٩٦	٢٨-١٠-٩٤
حقوق المؤلف نجيب محفوظ محمد سلماوى	الاهرام	٥٤٩٧	٢٨-١٠-٩٤
كتاباتك اثرتنا جميعا .. ونتمنى لك الشفاء التام عبدالعزيز محمود	الاهرام	٥٤٩٨	٢٨-١٠-٩٤
وزير الداخلية يهدى درع الشرطة لنجيب محفوظ		٥٤٩٩	
القبض عل متهم جديد فى محاولة اغتيال محفوظ خديجة عفيفى	الاخبار	٥٥٠٠	٢٨-١٠-٩٤
صوت الرجل الحر اكثر قوة من كل قوى الإرهاب والرفض	الاخبار	٥٥٠١	٢٨-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يغادر العناية المركزة غدا	الاخبار	٥٥٠٢	٢٧-١٠-٩٤
٤٤ يوما للاحتفال بنجيب محفوظ سنية عباس	الاخبار	٥٥٠٣	٢٨-١٠-٩٤
القبض على متهم جديد فى محاول اغتيال محفوظ	الاخبار	٥٥٠٤	٢٨-١٠-٩٤
القبض على محام متورط فى محاولة اغتيال محفوظ جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٥٠٥	٢٨-١٠-٩٤
١٦٥ ليلة ثقافية احتفالا بنجاة نجيب محفوظ صلاح دزويش	الجمهورية	٥٥٠٦	٢٨-١٠-٩٤
رسالة من "كلينتون" إلى نجيب محفوظ	الوفد	٥٥٠٧	٢٨-١٠-٩٤

مجلد رقم ٢٢ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثانى والعشرين)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة تسلمت التقرير الطبى النهائى باصابة نجيب محفوظ			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٥٥٠٨	٢٨-١٠-٩٤
احتفالات نجيب محفوظ			
أمجد مصطفى	الوفد	٥٥٠٩	٢٨-١٠-٩٤
العدو "المطلق" الواحد من نجيب محفوظ إلى تل أبيب			
وضاح شرارة	الحياة	٥٥١٠	٢٨-١٠-٩٤
رسالة من كلينتون إلى نجيب محفوظ			
	الحياة	٥٥١٢	٢٨-١٠-٩٤
موقفى من "أولاد حارتنا" !			
يوسف القعيد	المصور	٥٥١٣	٢٨-١٠-٩٤
ضبط إرهابى من ديروط يقود سيارة مروق بميدان روكى			
سناء عبد العاطى	الاهرام	٥٥١٧	٢٨-١٠-٩٤
ماهر الجندى يتمنى مزيدا من الارهاب			
	الحقيقة	٥٥١٨	٢٩-١٠-٩٤
مقتل متطرف فى اشتباك مع الشرطة			
	الحياة	٥٥١٩	٢٩-١٠-٩٤
ضبط خلية ارهابية جديدة ببور سعيد			
	الاهرام المسائى	٥٥٢٠	٢٩-١٠-٩٤
الشفاء الكامل لك .. والشكر للشعب			
فتحى سلامة	الاهرام	٥٥٢١	٢٩-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يغادر العناية المركزة اليوم			
عبدالعزيز محمود	الاهرام	٥٥٢٢	٢٩-١٠-٩٤
رواية محفوظ الجديد !			
احمد صالح	اخبار النجوم	٥٥٢٣	٢٩-١٠-٩٤
قراءات			
كمال عبدالرؤف	الاخبار	٥٥٢٥	٢٩-١٠-٩٤
استقرار صحة نجيب محفوظ			
	الوفد	٥٥٢٦	٢٩-١٠-٩٤
اية الحكاية			
فاروق عبد السلام	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٢٧	٢٩-١٠-٩٤
بعد زيارته لنجيب محفوظ وزير الاعلام يؤكد			
ابو بكر عمر	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٢٩	٢٩-١٠-٩٤

مجلد رقم ٢٢ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثانى والعشرين)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الخنجر لا يقتل نجيب محفوظ			
	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٣٢	٩٤-١٠-٢٩



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

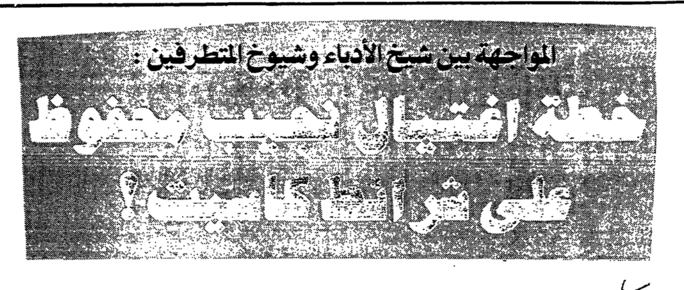


نجيب محفوظ

لجنة الشئون العربية بنقابة المحامين بالجيزة أصدرت بيانا تستنكر فيه حادث الاعتداء على نجيب محفوظ .. فى حين أن لجنة الحريات لم تصدر بيانا حتى الآن .

اللجنة أيضا قررت عرض فيلم الإرهابى يوم الأربعاء القادم .

اللجنة مقررها أبو النجا المحرزى عضو المجلس المعارض للإخوان .



□ **فتوى الأزهر بمنع «أولاد حارتنا» شجعت المتطرفين على إدانة نجيب محفوظ ، ومحاولة قتله**

□ كتبوا عنه على جدران مساجدهم : « **هذا الرجل حصل على جائزة نوبل بعد تأليفه لكتب وروايات تسخر من الأديان ، ولاتلتزم بالشريعة والعقيدة الاسلامية »**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

تحقيق :
ناديا أبو المجد
عصام عبد الجواد

في مساجد الجماعات المتطرفة تتعلق على الجدران مجموعة من أسماء العلماء والأدباء ، وقد وضع اسم كل منهم على شكل دائرة ، وكتب عليها من أعلى : «هؤلاء علماء العلمانية .. يجب الابتعاد عنهم وعدم القراءة لهم أو التمثل بهم» .

ونجيب محفوظ هو الذى يتصدر هؤلاء الشخصيات التى يحرم زعماء التطرف على أتباعهم الاقتراب منهم أو القراءة لهم !

ومع نجيب محفوظ في تلك القوائم نجد أيضاً فرج فودة ، أنيس منصور ، يوسف إدريس ، وإحسان عبدالقدوس . والقوائم طويلة تضم ألمع وأشهر الأسماء .. أكثر من ٣٠ أديباً ومفكراً مصرياً ونحو ٦٠ من العرب ، من بينهم حوالى ١٥ سعودياً ، جميع هؤلاء (الذين على قيد الحياة منهم) يتربص بهم الإرهابيون .

ولكن لماذا يكتسب نجيب محفوظ نصيب الأسد من التحريم عندهم ، ومن الخوف الساكن في أعمالهم أيضاً !؟

إن المتطرفين يصفونه بأنه «وجودى» من أتباع مذهب الفيلسوف الفرنسى سارتر ، ويقولون إن هذه المفاهيم الخاطئة تهدم كل معنى للدين وتجعل الدم يغلى في عروق المسلم الغيور على دينه (!!) .

والواقع أن نجيب محفوظ قمة أدبية هائلة وبحر لا ينضب من الإبداع ، يكفى لإغراقهم ، وقد اكتسبت أعماله الأدبية طاقة هائلة تمكنها من الانتشار على مستوى العالم كله بعد فوزه بجائزة نوبل التى شكلت بالنسبة للمتطرفين سلاحاً إبداعياً يفتك بالجهل والتخلف وقع في يد نجيب محفوظ ، أو كشاف قوى يمكن أن يسلطه على نقاط ضعفهم من خلال تحليلات شخصيات رواياته .

وقد عبروا عن رأيهم فيه من خلال عدة سطور مكتوبة تحت اسمه على جدران المساجد قالوا فيها : «إن هذا الرجل حصل على جائزة نوبل بعد تأليفه لكتب وروايات تسخر من الأديان ، ولا تلتزم بالشريعة والعقيدة الإسلامية ، وإن جميع رواياته وكتبه لا تضع حداً فاصلاً بين ماهو دينى وما هو عقلى» .

وبعد فوزه بجائزة نوبل عام ١٩٨٨ اعتبر تنظيم يسمى «بالجماعة الإسلامية» أنها نوع من الخديعة نجح اليهود في خداع المسلمين بها ، بهدف إيهامهم أنهم - المسلمين - قد وصلوا للعالمية !!

ولم يقتصر الأمر عند حد الأسماء المكتوبة على جدران المساجد ، بل امتد إلى سوق الكاسيت أيضاً ، واستغل بعضهم شرائط الكاسيت في تناول حياته الشخصية ، بعد أن تناولوا حياته الأدبية بالإساءة ، ومنذ عام ١٩٨٧ هناك شرائط كاسيت مجهولة المصدر يتم تداولها سراً بالسعودية وتوزع بالبريد ، هذه الشرائط تكفر معظم الأدباء والكتاب العرب وتتهمهم بالإلحاد مع العمالة للأجانب وتدعو لمحاربتهم بكل سلاح .. بما فيهم الكتاب السعوديون أيضاً !!..

كان زكى نجيب محمود فيلسوفاً أيضاً كنجيب محفوظ صنفته الشرائط بأنه وجودى أيضاً وربما تكتشف الشرطة يوماً أنهم كانوا يدبرون لاغتياله وخاب أملهم لأنه انتقل إلى جوار ربه قبل أن يدركوه .. لكن للوجوديين بقية لديهم ، ليسوا في مصر ولا منها إنما من لبنان ، تطلب الشرائط الناسفة رؤوسهم كذلك مثل غادة السمان وليلى بعلبكى وسهيل إدريس بعد أن فاتهم إدراك خليل حاوى شاعر لبنان الذى مات مقتولاً من كمد الغزو الإسرائيلى لبلاده عام ١٩٨٢ .

الوجودية ليست اتهام الشرائط الوحيد للكتاب والأدباء ففيها قائمة أخرى من ٣٠ مستويات هى : أدباء الكتلة الشرقية ، وهم الذين يريدون تثبيت الواقعية الاشتراكية من خلال الصياغة الأدبية للماركسية ، وأبواق الكتل الغربية التى تدعو لاعتناق الحضارة المادية للغرب في فنونه وآدابه ، وبعض منهم من ذوى الاتجاهات الشيوعية والبعض الآخر علمانى غربى ، ورموز النصرانية الذين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

يجدون فى الشعر الحديث المجال مفتوحاً امامهم للذكر والإشادة ..

الماركسيون الذين تذكرهم الشرائط فى مقدمتهم الشاعر احمد عبدالمعطى حجازى رئيس تحرير مجلة إبداع ، والدكتور عبدالعظيم انيس الكاتب ، وعالم الرياضيات المعروف ، ومحمود امين العالم الكاتب ورئيس تحرير مجلة قضايا فكرية ، والدكتور عبدالمنعم تليمة استاذ الادب العربى بجامعة القاهرة .

اما ابواق الغرب فيمثلهم رجاء النقاش ، وغالى شكرى ، والاخير لايكتفون بإدراجه فى هذا المستوى فقط فهم يتهمونه كذلك بانه من رموز النصرانية الذين يحاولون تعميقها فى الشعر والادب والفكر الحديث ، وفكرهم مختلط من الشرق والغرب ورموز الوثنية اليونانية والإغريقية ، بينما هم - اى متحدثى الشرائط - من اتباع لا شرقية ولا غربية ولا حتى يحزنون .

وقائمة الكتاب والادباء المطلوبين لا تقتصر على الاحياء فقط ، إنما الاموات كذلك ، ومنهم الدكتور لويس عوض وعبدالرحمن الخميسى ، ويوسف السباعى ، وعبدالرحمن الشرقاوى ، وطه حسين ، وحتى رفاعة الطهطاوى .

وتعترف هذه الشرائط بان المنقول عن هؤلاء لا يعلن الحرب والمواجهة على الإسلام وقيمه فى كل الاحيان ، لكنها رغم ذلك تتهمهم بانهم « من اشد اعداء الإسلام حتى وإن كانوا من ابناء جلدتنا ويتكلمون بلغتنا إلا انهم يحملون من الحقد والضغينة على ديننا ما لا يحمله اليهود » .

وتضيف الشرائط « لو ان احد الكتاب ذكر الصهيونى بيجن واثنى عليه وبجله وتحدث عن حياته وسيرته وكيف يعيش لقلتم هذا عميل للصهيونية وهذا حق » .

ومثل هذا الكلام ينطبق على من يمجد محمد عابد الجابرى (كاتب مغربى) ، وتوفيق زياد (الشاعر الفلسطينى الراحل) ، وعبدالعزيز المقالح (شاعر اليمن الكبير) ، وعبدالرحمن الشرقاوى ، ومعين بسيسو (شاعر فلسطينى راحل) ، وجبرا إبراهيم جبرا واحمد عبدالمعطى حجازى إلى اخر القائمة ..

وعلى طريقة رفاعة الطهطاوى ، تقول الشرائط : « سار طه حسين خريج السوربون وداعية التغريب إلا انه زاد عليه فى اقتراف القذارات حتى اصبح بمثابة القاعدة الاولية التى تنطلق منها شكوك امثال محمد عمارة (كاتب إسلامى معروف) .

وتقول ان عشق الحداثيين فى مصر اينصب على الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور وعبدالمعطى حجازى والشاعر الراحل امل دنقل باعتبارهم « رواد الحداثة ومبدعى التكوين الجديد والفكر الجديد والوعى الجديد » .

اما صلاح عبدالصبور فقد « تَتَم الحداثيون بشعره ولاسيما قصيدته الناس فى بلادى التى يرى متحدثو الشرائط انه لاداعى للتعليق عليها » .. « ففيها سخرية من القضاء والقدر ونظرة محتقرة نحو السماء »!!

وكان اكثرهم ضراوة فى مهاجمة الاديب الكبير محمد حسان احد اعضاء الدعوة السلفية وامير جماعة السلفيين بالسويس ، الذى تناول الكاتب الكبير فى اغلب شرائطه ، وهو ينتقده فى الجزء الاخير من خطب الجمعة ، وكان اشدها هجوماً الشريط رقم ٢٦ من تفسير سورة مريم فى الجزء الاخير من الخطبة التى تناولت الصلاة وحكم تاركها ثم تناول قضية سلمان رشدى .. وقال بالنص :

« إن هذا هو قدرى ان انبه واحذر المسلمين من سلمان رشدى ، ذلك المرتد الكافر ، لاننى قرات لكثير من ادبائنا وكثير من علمائنا كتبوا على صفحات الجرائد انه لابد ان يناقش الفكر بالفكر ، ولكن اى فكر هذا الذى يحمله سلمان رشدى ؟! ..

ثم استطرد يقول : « الادباء اصحاب جوائز نوبل نجيب محفوظ ، وزكى نجيب محمود ، ومن قبلهما توفيق الحكيم ، وإحسان عبدالقدوس ، ويوسف إدريس ، وغير هؤلاء الاقزام الذين يابى الله ان يظهر حقدهم الدفين على الإسلام » .

وفى احد شرائط الكاسيت التى تباع امام مساجد الجماعة الإسلامية وامام مساجد الجمعية الشرعية عن موقف الإسلام من اهل الفن والادب (ولم يذكر على شريط الكاسيت اسم المتحدث) بعد ان تناول باقذع الالفاظ الفنانين والفنانات وحياتهم الخاصة ، تطرق إلى الادباء والكتاب ، ونال نجيب محفوظ السواد الاعظم من انتقاد الادباء والمفكرين ، يقول المتحدث : كيف تكون مصر دولة إسلامية وبينها مثل هؤلاء الادباء الذين يبيعون اخرتهم بدنياهم .. وهم يخدعونك فيقولون إننا وصلنا إلى العالمية وإننا اصحاب جوائز ونياشين ..

« إن جائزة نوبل للادب التى حصل عليها نجيب محفوظ لا تمنح لاى شخص إلا الشخص الذى تطمئن له اللجنة المقيمة وهم من اليهود ولا يامنون لمنحها لاى شخص إلا للشخص الذى تتاكد اللجنة من تخليه عن دينه بل ومحاربته للدين الإسلامى على وجه الخصوص ، وقد اطمانت اللجنة المنظمة لجائزة نوبل لادب نجيب محفوظ بعد كتابته لرواية اولاد حارتنا .. الرواية الماجنة التى يتهكم فيها نجيب محفوظ على المولى عز وجل والانبياء جميعاً ويدعى فيها ان إبليس اللعين كان على حق » ..

« إن نجيب محفوظ وامثاله يجب كتمهم وتطبيق حد الردة عليهم او ان يطلب التوبة والرجوع إلى الإسلام » .

هذا الكلام وغيره قيل وسط الاف من المستمعين الذين ظلوا يسمعون ويرددون الدعاء الذى قاله الشيخ الذى ظهرت عليه ملامح كبر السن لان صوته اجش ، واخذ يدعو على الكاتب الكبير بطمس البصيرة وفقدان الوعى ، بعد ان

أتهمه بالنفاق والزندقة ووصفه « بعبدالله بن أبى »(!!) (كبير المنافقين فى عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ) .

وقال : « إن نجيب محفوظ كغيره من الادباء المصريين الذين باعوا دينهم بدنياهم امثال توفيق الحكيم ويوسف إدريس وإحسان عبدالقدوس » .. ووصفهم بانهم من احفاد القردة والخنازير (!!) ، وطالب الحاضرين بمقاطعة مايكتبه هؤلاء سواء فى الصحف او الكتب والروايات الصادرة عنهم وعدم تصديق مايكتبون .

وفى الجامعة عندما حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل للادب كان رد فعل المتطرفين عنيفاً :

الجماعة الإسلامية فى الصعيد اصدرت منشوراً وزع فى جميع محافظات الصعيد عنوانه : « حقيقة حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل » .

بدا المنشور بالآية الكريمة التى تقول : ﴿ إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ﴾ ..

ثم وضع المنشور علامة استفهام تقول : لماذا حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل ؟!

وقال : « نعم حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل العالمية التى لا تمنح إلا ليهودى ، والقائمون عليها من اليهود والنصارى بعد أن كتب رواية اولاد حارتنا ، والتى اعتبرها اليهود بداية سخرية المسلمين من دينهم وخروجهم من عقيدتهم ، ولان المقيمين على الجائزة من الكفرة والزناديق ، لذلك راوا ان نجيب محفوظ قد تزندق فهو يستحق هذه الجائزة حتى يخدعوا المسلمين فى ان يحذوا حذوه بالسخرية من دينهم .

« فلا تنخدعوا فى المظاهر والأسماء .. إن نجيب محفوظ قد خرج عن الخط الإسلامى » .

وقال المنشور ايضاً : « إن هناك فتوى من رجال الأزهر تدين رواية اولاد حارتنا وتطالب بعدم توزيعها بل سحبها من السوق .. فهل نتحرك جميعاً لمنع هذا العبث من الانتشار بين صفوف المسلمين » (!!) .

وفى نهاية المنشور طالب اصحابه الذين اطلقوا عليه ـ « بيان إلى الامة الإسلامية » ـ من المسلمين جميعاً ان يتراجعوا عن قراءة ادب نجيب محفوظ لانه يحمل تهكما على الاديان .. وطالب الشباب بالتمسك بالادب الإسلامى وقصص الصحابة وترك هذا الماجن المرتد .

وطالب المنشور بتحويل نجيب محفوظ إلى محاكمة شرعية لانه مرتد ولا جزاء للمرتد إلا القتل فى ميدان عام (!!)

وفى النهاية قال المنشور : اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد ..

. وظهر على راس المنشور صورة لمصحف فى وسطها سيف رمز الجماعة الإسلامية (!!)

□ □

فى منشور صدر بعد اغتيال فرج فودة عنوانه « نعم .. قتلناه » .. وبعد ان وصف المنشور عملية الاغتيال قال فى نهايته : « إنها رسالة موجهة إلى كل الكتاب والادباء الخارجين على مقتضى الشريعة وإلى اصحاب جوائز نوبل .. واولاد حارتنا » !!

فهل نحن فى حاجة إلى دليل اكبر من كل ذلك على خوف المتطرفين من الفكر والادب والفن ؟! .. ■

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف

صفقة مع الموت

■ هل كان من حاول اغتيال نجيب محفوظ يحتاج إلى ذريعة جائزة نوبل التي حصل عليها الكاتب الكبير عام ١٩٨٨ حتى يبرر فعلته. هل صحيح ان القتلة يحتاجون إلى مسوغات وأسانيد وأحكام ومبررات قبل اللجوء إلى إعدام كاتب أو صحفي أو فنان مهما كبر شانه أو صغر. هل تميز المدية العمياء بين جلد نجيب محفوظ نفسه وبين جسد أي كاتب عربي آخر قبل أن تطعن العنق. وهل من الصدفة في شيء أن يقع الاختيار على كاتب أدخل الأدب العربي إلى دائرة الضوء وانتزع باعماله الروائية والقصصية اعتراف العالم بنا، بعد قرون من النسيان والانحطاط وغياب الفعل.

نجيب محفوظ هو ثاني مفكر مصري يقع ضحية اعتداء. إذ سبق ان قتل الكاتب العلماني فرج فوده قرب منزله في القاهرة في عام ١٩٩٢ على ايدي متطرفين اصوليين. لكن محاولات اغتيال العقل والثقافة العربيين لا تقتصر على مصر وحدها، فقد شهد لبنان حرب إبادة لا هوادة فيها استهدفت الكتاب الذين يؤمنون بالحوار والديمقراطية والعلمانية ومبادىء العدالة الانسانية. وفي الجزائر يكاد لا يمر يوم واحد دون حادثة اعتداء على أصحاب الاقلام التي تؤمن بالمستقبل وتعمل لأجله. والسؤال: لماذا هذه الابادة المنظمة لكل من يحاول الاتحاد مع الحياة، والعمل حسب ما تمليه عليه افكاره وتجربته. وماذا يريد رسل الموت الجدد من وراء تعميم هذا الاحتضار الذي تحركه غريزة مجنونة وسوداء، مستثارة بحقد لا يوصف ضد كل حياة مصانة بالعقل.

هل بدات مرحلة التيه والضياع ودار الزمن دورته ليعود بنا إلى ظلام الكهوف وغرائز القرون الوسطى. وهل سيطر اساقفة الجهل والتخلف الحضاري وأصحاب الافكار المحجبة على الحاضر العربي، بحيث لم يعد بمقدورنا مواجهة هذا الاحتضار الذي يعمم باسم الدين والاخلاق والقيم.

منذ عقود لم يشهد الوطن العربي بلبلة وتشوشا في المفاهيم بمثل هذا الاتساع. ويزيد هذا الجو من البلبلة والفوضى وانعدام التوازن، غياب المرجعية الفكرية، وسيطرة ما يسمى بالايديولوجية الروحانية. ودعوات البعض إلى التسويات الفكرية والتنازل المعرفي والاستسلام للاخطاء والقبول بها كثوابت لا فكاك منها.

لقد عادت الشياطين القديمة تلعب دور الملائكة، الامر الذي عمّم حالة من الذهول والرعب والدوار داخل المجتمع العربي برمته. وتحول المثقف العربي إلى مجرد سائح يتجول بين المفاهيم والنظريات والشعارات دون ان يكون له حق الاختيار أو الانحياز لابسط مبادىء الحريات الشخصية التي يكفلها الدستور والقانون. والسؤال: هل أخلى الديمقراطيون والمدنيون الساحة لمجتمع الغرائز واستسلموا للمرجعيات البائدة التي سبق لها وحاصرت المجتمع العربي في منطقة «الصفر» واجبرته على التكيف مع الفقر والجهل والرضوخ للتخلف بحجة ان الحداثة والنمو ومواكبة الانجازات الحضارية، صناعة غريبة ومعاداة للتراث.

لكن من أين لهذه الكوابح المحصّنة بمتاريس الماضي هذه القدرة على هضم الحاضر وخداع المستقبل. ومن اين لهذا الارخبيل من الافكار والتاملات السلفية كل هذا الدهاء في تحويل الاشباح والغيلان والضباع إلى قضاة يقررون من هو المؤمن ومن هو الكافر، ومن منا يستحق لعنة الحياة ونعمة الموت؟!

صحيح اننا حين نغوص في التاريخ نفاجا بان الزمن البشري هو زمن المذعورين، لكن «الذعر» اليوم ياخذ اكثر اشكاله همجية. وهذا الفهم الباطل للروحانية اتخذ في عالمنا المعاصر مظهرا اخطر بكثير، هو المظهر الايديولوجي الذي يستبعد وينتقم وينحر كل فكره تعاديه او تحاوره وتختلف معه. لقد تحولت الروحانية إلى وسيلة لمقاومة الحريات وإجهاض الفكر وتعطيل الحواس، وحتى تكتمل لدينا صورة



الزيف الفكري الذي يسيطر على اذهان العقول المحجبة ينبغي التامل في سلوك المتطرفين وفتاواهم وعلاقتهم مع الآخر وتهديدهم للاطمئنان المجتمعي وإرهابهم الذي اجتاح المدن والعواصم والارياف.

لقد دخلنا عنوة مرحلة الجنون الاعمى، وثمة من عقد صفقة «مربحة» مع الموت. واليوم هناك من يعمل على إطفاء كل بريق في أعيننا واخر خيط للضوء في حاضرنا. والسؤال: ماذا وراء هذا الاغتيال لذاتنا العالمية، وماذا عن هذا الرفض لأن نكون جزءا من إنسانية العالم. الم تعترف جائزة نوبل لنفسها بالانسانية حين اعترفت بنجيب محفوظ وادبه. الم تستعد اللغة العربية مركزها بين اللغات الحية، حين فازت أعمال محفوظ بالجائزة. وهل يجهل قتلة محفوظ ان هذا الاخير ليس جزءا من التراث اللاتيني او الانغلو ساكسوني وانه لم يكتب بغير العربية وكرّس عالميته عن غير طريق الانخراط في «الحضارة الغربية».

نجيب محفوظ ابن مصر واللغة العربية. لم ينفصل عن الضمير البشري والحضارة الانسانية. واعطى نتاجه دفعة كبرى للقصة كمذهب يتخذ من الحياة اليومية مادة له. كما أنه أسهم في تطوير اللغة العربية كلغة أدبية، لكن ما حققه محفوظ هو أعظم من ذلك، فاعماله تخاطب البشرية جمعاء؛ وفي روايته غير العادية (كما جاء في إعلان الاكاديمية السويدية) «أولاد حارتنا» التي كتبها عام ١٩٥٩ تناول بحث الانسان الدؤوب عن القيم الروحية، وتتضمن انماطا مختلفة من الانظمة تواجه توترا في وصف الصراع بين الخير والشر. «لكنه الظلام الزاحف يزرع بذورا غريبة في ارضنا الطيبة. اين دور الاستنارة والعقل». لقد عاد القلق الذي طحن كمال عبد الجواد في «الثلاثية» وعذب سعيد مهران في «اللص والكلاب» وعيسى الدباغ في «السمان والخريف» وصابر الرحيمي في «الطريق» وانيس في «ثرثرة فوق النيل» ومنصور باهي في «ميرامار»، و«حكاية بلا بداية وبلا نهاية» عادت تتشكل من جديد لا لتعلن غياب مرحلة، بل لتشير إلى دخولنا في دهليز لا انتهاء له. انها «القاهرة الجديدة» يكتبها هذه المرة بدمه بعد ان مزّق تخطيطاتها حين جثم الواقع الفاسد المستبد على صدره وصدور الناس.

اليوم لم يعد القناع ممكنا. والحكاية اقوى من ان تحرق او تتلف. فالجرح في الجسد والاصباغ أعجز من ان تضمده. وعلى حد تعبير جورج طرابيشي: «قد يكون بيننا من لا يوافق نجيب محفوظ في تصوره للعالم كما يجب ان يكون، لكن المقدمات التي شاد عليها استنتاجاته لا يمكن إلا ان تقابل بالترحاب حتى من قبل من يعترض على الاستنتاجات. فهذه المقدمات في «حكاية بلا بداية وبلا نهاية» كما في «ثرثرة فوق النيل» و«الشحاذ» و«الطريق» و«اولاد حارتنا»، مقدمات المذهب الانساني الذي لا يستطيع أحد ان يماري دوره الديمقراطي التقدمي في مجتمع شرقي، غيبي، لم يعرف ثورة ديمقراطية جذرية». ■■

حسين نصر الله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

«عملية محفوظ»

فتوى من «امير المتطرفين» وراء محاولة القتل

القاهرة.. الكفاح العربي

■ لم يتوقع احد من المواطنين في مصر ان يُعتدى على الكاتب الكبير نجيب محفوظ وان يلجا انصار الظلام الى اغتياله. فمنذ سنوات بعيدة اعتاد الناس على مشاهدة محفوظ يمشي في الشوارع بينهم باطمئنان تام، ولم يكن يثير دهشته اقتراب احدهم منه لمصافحته واحتضانه معرباً عن فرحته بلقائه.

هذا الامر كان يقابله محفوظ بترحاب كبير لكن ما حدث يوم الجمعة الفائت غيّر مجرى الامور واستبدل الاطمئنان بالقلق، واليد المصافحة بالسكين.

ففي حين راح اصدقاء الاديب الكبير يستعدون للاحتفال بالذكرى السادسة لفوزه بجائزة نوبل، وينتظرون قدومه الى كازينو «قصر النيل» حيث اعتاد نجيب محفوظ اقامة ندوته الاسبوعية مساء كل يوم جمعة حضر احد الضباط وابلغهم بمحاولة اغتياله.

كانت الساعة ٥,١٥ عصراً عندما غادر نجيب محفوظ منزله، للذهاب الى ندوته الاسبوعية، وعندما هم بركوب سيارة صديقه الطبيب البيطري محمد فتحي احد افراد شلة «الحرافيش» المقربة الى محفوظ ، فوجىء بشاب يقترب منه فظن انه يرغب في مصافحته لكن الشاب عاجله بطعنة سكين، حادة في رقبته ولاذ بالفرار في سيارة «مرسيدس» صفراء كانت تنتظره على الجانب الآخر من الطريق، اطلق محفوظ صيحة الم ضعيفة لكنها كانت كافية لتنبيه صديقه لما حدث فاسرع بنقله الى مستشفى الشرطة التي تبعد عدة خطوات عن منزل الاديب الكبير ومكان الحادث.

ورغم غزارة الدماء التي كانت تنزف من محفوظ الا انه ظل واعيا لما يدور حوله حتى انه رفض استعمال السرير النقال الذي خصصته المستشفى لنقله الى الدور الثاني حيث توجد غرفة العمليات وفضل المشي على قدميه وهو يردد لمن حوله «انا



عمر عبد الرحمن

كويس.. لا تخافوا». وفي الحال اجريت للاديب الكبير عملية جراحية استغرقت ٤ ساعات وتم ربط شريان الرقبة الرئيسي الذي يغذي المخ بالدماء وتطلبت العملية نقل ٨ ليترات دم الى المصاب. وكان قد حضر الى المستشفى خلال اجراء العملية وزراء الثقافة والصحة والداخلية ومندوب من رئاسة الجمهورية اوفده الرئيس حسني مبارك لملازمة الاديب الكبير، وانتظروا حتى انتهاء العملية والاطمئنان على استقرار حالته الصحية. وكذلك توافد الى المستشفى عدد كبير من الادباء والفنانين بينهم ثروت اباظة وجمال الغيطاني ويوسف القعيد ومجيد طوبيا وعبد العال الحمامصي ومحمد سلماوي وتوفيق صالح الذي سارع مع زوجة الاديب الكبير الى المنزل لاحضار الادوية التي يتناولها محفوظ عادة بناء على طلب الاطباء حتى يتعرفوا الى الامراض التي يعاني منها وهي السكري والقلب والضغط وتصلب الشرايين وجميعها امراض تساهم سلباً في عملية انقاذه الامر الذي جعل الاطباء يعلنون ا ن مرحلة الخطر ستستمر فترة ٧٢ ساعة بعد العملية وانه سيظل تحت المراقبة الطبية لفترة غير قليلة خوفا من حدوث نكسة صحية مفاجئة.

في اليوم التالي للحادث ظهر الاديب الكبير على شاشة التلفزيون بعد ان تحسنت صحته وتوافد على زيارته الدكتور عاطف صدقي ووزراء الداخلية والصحة والمالية الذي داعبه محفوظ بقوله انه دفع الضرائب بالكامل. ووسط ضحكات الجميع واصل محفوظ كلامه متمنيا على المسؤولين التوفيق في القبض على الجناة والمتطرفين الذين يشوهون صورة الاسلام الحقيقي.

اللافت في حادث محفوظ الذي اثار دهشة المراقبين استخدام الجناة للسلاح الابيض في عملية الاغتيال وهي اداة لا يستخدمها المتطرفون كثيراً في مصر ويرجع رجال الشرطة ان الفاعلين لجاوا الى هذا الاسلوب حتى يتمكنوا من اتمام جريمتهم والهروب دون لفت الانظار اليهم. خصوصاً ان المنطقة التي وقع فيها الحادث تشهد اجراءات امنية كثيفة وتقع على بعد خطوات من مستشفى الشرطة وقسمي شرطة العجوزة والدقي وتمتلىء بالفنادق الشهيرة مثل «شيراتون» القاهرة و«شهرزاد»، بالاضافة الى كافتيريا «نعمة» التي يرتادها الكثير من العرب وتعمل طوال اليوم. وتضم المنطقة عدداً من منازل مشاهير الادباء والفنانين ورجال المجتمع مثل الكاتب فتحي غانم واحمد الخواجة نقيب المحامين ورئيس اتحاد المحامين العرب.

والسؤال الذي يتردد في مصر الآن من الذي اعتدى على محفوظ وما هو ا لهدف من اغتياله.

اصابع الاتهام تشير الى المتطرفين، رغم انه لم يهاجمهم في مقالاته



وحواراتـه ولم يكن قاسيـا في وصفهم في رواياتـه الـ ١٣ التي تنـاولت التطرف مثل «يـوم قتل الـزعيم» و«ليـالي الف ليلة» و«الباقي من الـزمن ساعة»، لكن البعض تذكـر الفتوى التي اعلنهـا عمر عبد الرحمن مفتي المتطرفين عام ١٩٨٩ عنـدمـا قـال انه لـو قتل محفـوظ بعـد كتابتـه لرواية «اولاد حارتنـا» لما ظهر سلمان رشدي ليكتب آيـات شيطانية» وهي العبـارة التـي اعتبرهـا البعض فتوى صريحة بقتل محفـوظ الذي كان قـد اعلن قبلهـا انـه يـرفض اهـدار دم سلمان رشدي ويفضل ان يتم الرد عليه بـالمنطـق والحجـة والعقل، ويـومهـا طلبت وزارة الـداخليـة تخصيص حـراسـة على محفـوظ لكنـه رفض ذلك معتبراً ان الحراسـة ستجعلـه مثل السجين وقـال «كيف أعـذب الحارس واجبره على النهوض من نومـه الساعة الرابعـة صباحا ليلف شوارع القـاهرة خلفي ويظل مشدوداً الي طوال الوقت»..
والـلافت انـه رغـم التهـديـد لم يغير محفـوظ شيئـا من عاداتـه حتى بعـد فـوزه بجـائزة نـوبل عـام ١٩٨٨ وظل يستيقظ بـاكـراً ويمشي مـن منـزلـه في «العجوزة» عابرا «كوبري قصر النيل» متجها الى «ميدان التحرير» حيث يوجد مقهى ريشي» وهنـاك يقـرأ صحف الصبـاح ويشرب فنجـان القهـوة ثم يعود في الطريق نفسهـا عائداً الى منزله او متجها الى الاهرام حيث اعتـاد الذهاب اليها ليوم واحد كل الاسبوع.

وفي السنـة الاخيرة غير محفـوظ قليلا من عاداته فبدأ يقلل من ساعات المشي اليـومي وكثيراً مـا كـان يلغيهـا بسبب تدهـور حالته الصحيـة بعد ان ضعف سمعـه وبصره كثيراً لكنـه ظل رغم ذلك مواظبا على نـدوته الاسبوعية، وهي النـدوة التي لم يتخلف عنها منـذ ٣٠ عاما سوى مـرة واحدة هي الجمعة الماضي يوم محاولة اغتياله.■■



المصدر : و ـــــ ن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٤

نجيب محفوظ طعنه التطرف وأنقذه الله

حاولوا اغتيال نجيب محفوظ فاهتزت مصر من أقصاها الى أقصاها. وبكى البسطاء من أولاد شعبها أميرهم والمعبر عن آلامهم وآمالهم.

ولم تتوقف القلوب والشفاه عن الدعاء الى الله منذ مساء الجمعة الماضي.. وحتى اللحظة، وكل الشفاه والقلوب تترنم بدعوة واحدة هي أن يشفي الله ضمير مصر الروائي، الرجل «التاريخ» الذي يمضي بيننا على قدمين، وابتسامته الطيبة المتسامحة تضيء وجهه وتنير طريقه.

في الخامسة والربع من مساء الجمعة ١٥ / ١٩٩٤/١٠ حدث الاعتداء من مجهول على الأديب نجيب محفوظ في محاولة جبانة اقشعر لها جسد مصر والوطن العربي. أراد صاحب المحاولة انهاء حياة أطيب وابسط انسان في مصر العربية اليوم، ولكن المحاولة باءت بالفشل.

وصباح الأحد ١٧/ ١٠/ ١٩٩٤ كانت الأنفاس اللاهثة تهدأ، فقد تحسنت صحة الروائي وخرج من مرحلة الخطر، وعادت اليه ابتسامته المشرقة.

وأغلب الظن انهم في هذا الوقت كانت السلطات الأمنية في مصر تلقي القبض على الفعلة فتقتل أحدهم وتصيب آخر وتقبض على ثلاثة حاولوا الفرار. ووصفت العملية بالنجاح التام بالضبط مثلما نجحت العملية الجراحية الصعبة التي اجريت للأديب، الرجل القيمة والرمز، بمجرد طعنه ونقله الى المستشفى التابع لهيئة الشرطة والذي يبعد عن بيته خطوات عدة. بسرعة.. تم احتواء جراح الأديب وبسرعة أكبر تم العثور على القتلة والجناة. وتوقفت التساؤلات والتخمينات وتوزيع الاتهامات ما بين الموساد «!!» كما قال وكتب البعض، وبين جماعات العنف والارهاب.

وقد أعتقد الكثيرون أن تقدم عمر هذا الأديب - ٨٣ عاما - ومرض السكري وعملية القلب التي أجراها في السابق، عوامل ستكون مساعدة للقتلة في تنفيذ جريمتهم البشعة، ولكن ارادة الله كانت أقوى من ارادة القتلة. وقد كانت الدهشة كبيرة حين خرجت الأخبار من مستشفى الشرطة لتطمئن القلوب القلقة والضارعة الى الله.

بكاء.. وابتسامة

لقد اهتزت مصر والوطن العربي مرة واحدة، وذلك حين نقلت وكالات الأنباء العالمية والعربية خبر الاعتداء على أديب العربية، وقطعت الاذاعات برامجها، وكذلك محطات التلفزيون لتذيع خبرا مقتضبا تم عبره الاعلان عن الاعتداء على الانسان البسيط نجيب محفوظ.

وبكت مصر مرتين.. المرة الأولى حين أطل نجيب محفوظ بوجهه الأليف المحبوب من على شاشة تلفزيون القاهرة، وهي اطلالة جاءت متأخرة كثيرة.

والمرة الثانية حين استمع الملايين الى صوته الواهن المتهدج يخرج قويا ممزوجا بحشرجة الألم والتعب وهو يهتف من صميم القلب بحضور وزير الداخلية حسن الألفي.. «ربنا ينصرك على الارهاب لفائدة الاسلام.. انك تخوض معركة دفاعا عن الاسلام الحقيقي، وليس دفاعا عن الديمقراطية والحرية فقط، لأن معركتك ضد



الارهاب هي لفائدة الاسلام.. وربنا معاك» وبكى النجيب فبكت مصر كلها معه.

وابتسمت مصر كلهــا حين أطل الرجل العظيم مجددا، وقد عادت اليه ابتسامته هذه المرة، واشراقته وتفاؤله وسيطرت عليه روح الدعابة التي يعشقها ولم يتمالك نفسه وهو يرى أمامه وزير المالية والجباية والضرائب د. محمد الرزاز الذي ذهب مع د. عاطف صدقي رئيس الوزراء لزيارته والاطمئنان اليه، وحين تقدم د. الرزاز للسلام عليه صاح به وهو يضحك ضحكته القوية هذه المرة «احنا مسددين كل الضرائب»، في حين استقبل د. عاطف صدقي بقوله: «خطوة عزيزة دكتور عاطف» .. فاطمانت مصر وابتسمت لابتسامة الاديب المبدع العالمي.

اهتزت مصر وكل عشاق الجمال والروعة والموهبة المتفردة والفذة على امتداد الأرض العربية لأن نجيب محفوظ ليس انسانا عاديا، ولكنه قيمة ادبية عربية وعالمية كبيرة، ولأنه ايضا انسان أعطاه الله موهبة وحضورا وقبولا وبساطة لا مثيل لها وبصيرة قلب نافذة وقدرة فذة على التعبير.

لقد عرفت نجيب محفوظ عن قرب شديد، احببته لأشياء كثيرة جدا قبل أن أراه، وحين عرفته طغت طيبته وسحره الانساني على كل أسباب حبي له. لذا فان آخر ما يمكن تصوره هو محاولة قتل نجيب محفوظ بل محاولة لمسه، فالرجل نسمة هواء رقيقة، فهل بالامكان لمس النسمة أو جرح الابتسامة؟ لكن للأسف هذا ما حاول احدهم فعله فجاءت الجريمة موقتة حيث قصد الجاني تنفيذ العملية في اليوم المصادف لذكرى حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل للآداب وذلك امام منزله مستخدما للغرض السلاح الأبيض.

اما تفاصيل العملية فهي على الشكل الآتي: غادر الأديب منزله في الخامسة والربع من مساء ذلك اليوم متوجها الى مكان ندوته الاسبوعية برفقة صديق له، فاستقبله هذا الصديق بالترحيب الحار وفتح له باب السيارة واستدار لنجلس امام عجلة القيادة. ولكن قبل ان يدخل الى سيارته فوجيء بشاب في العشرين من عمره حسن المظهر يقترب من الاستاذ الصديق، فظنه احد المعجبين ومد يده للسلام عليه. ولكن الشاب أراد سرقة حياة وروح الاستاذ فاستل من بين ثيابه مدية حادة، وبقلب ميت وأعصاب باردة أخذ في طعن الرجل الكهل اربع طعنات، وترك السكين معلقا ومضى بسرعة من دون ان يهتز له جفن وتوجه الى سيارة مرسيدس كانت بانتظاره على مقربة من مكان الحادثة والتي انطلقت بسرعة كبيرة.

مطواة في العنق ونزف حاد وذهول سيطر على من شاهد الحادث وهم كثيرون، عوامل منعتهم من الحركة للحظات كانت كافية لهروب القتلة المحترفين. الوحيد الذي أفاق من الذهول وبسرعة كان صديق الروائي والذي قاد سيارته بسرعة متوجها الى مستشفى الشرطة. تم ادخال الأديب الى حجرة العمليات وبدأت المرحلة الخطرة المتمثلة في كيفية التعامل مع الجروح البالغة المصاب بها، ووقف النزيف الرهيب.

وبسرعة ايضا انتشر الخبر في الأوساط الصحافية والاعلامية، فهرع الى المستشفى كل عشاق نجيب محفوظ من أهل كتابة وثقافة اضافة الى وزير الثقافة فاروق حسني ووزير الصحة ود. ممدوح البلتاجي وزير السياحة، ثم وزير الداخلية، واكتظت ممرات المستشفى بعشاق الأديب. التساؤلات على السنتهم والدموع في عيونهم، والاستاذ بين أيدي الأطباء في غيبوبة الألم والنزف الحاد. ومشارط الجراحين المهرة تعرف طريقها جيدا، فتفتح هنا وتغلق هناك وتستأصل فقرة من العمود الفقري كانت الطعنة الأخيرة المميتة قد أصابتها اصابة مباشرة.

هذا داخل المستشفى. اما في بيته المجاور للمستشفى فقد بقيت ابنته لترد على المكالمات الهاتفية بينما توجهت الاخرى مع زوجته الى المستشفى لتكونا بجواره مع العديد من عشاقه وأصدقائه. والتقاهم الذين توافدوا باعداد هائلة للاطمئنان اليه.

وبجانب الأسرة والأصدقاء المقربين كان البسطاء الذين أحبهم نجيب محفوظ وأحبوه بكل كيانهم قد علموا بالخبر فتجمعوا أمام المستشفى بالعشرات. البعض يبكي والبعض الآخر يتألم والبعض الثالث يسأل:

- لماذا السلاح الأبيض هذه المرة؟!

وهذه الضربة المميتة القاتلة التي تدل على احتراف وخبرة لا مثيل لها على الاطلاق.

وقد اجمع الأطباء على أنها ضربة قاتلة وأن الانقاذ منها تم بمعجزة الهية. ظل التعتيم على حالة الاستاذ لساعات، وانتهى ظهيرة السبت وذلك حين أعلن د. احمد البشري، استاذ جراحة الأوعية الدموية بكلية طب القصر العيني وعضو الفريق الطبي المعالج للأديب، أن الطعنة التي اصابت محفوظ هي «طعنة القتل». وان فاعلها محترف. وأعلن د. البشري أن الطعنة دخلت من الناحية اليمنى للعنق واصابت الوريد الودجي الأيمن وسارت بمحاذاة الشريان الثباتي من دون أن تمسه حتى وصلت للشريان الفقري وهي اصابة نادرة وخطيرة. واضاف د. البشري أن عناية الله وحدها هي التي انقذت الكاتب الكبير حيث لم يمس الشريان الثباتي، ولو حدث ذلك لأدت الى اصابات خطيرة اقلها هو الشلل الفوري.

اما أول تصريح رسمي عن الحالة الطبية للأديب الكبير فكان على لسان اللواء عبد الوهاب الوقيدي مدير الادارة العامة للخدمات الطبية بمستشفى الشرطة، وفيه أعلن أن حالة الأديب الكبير مطمئنة وقد تقرر ابقاؤه في غرفة العناية المركزة حفاظا على صحته من الاجهاد بسبب كثرة الزيارات. وكانت هناك توجيهات عليا مفادها انه لو استدعت حالته السفر للخارج فسوف يسافر. لكن الحمد لله حالته مطمئنة. وقد نجحت العملية الجراحية التي أجراها أربعة استشاريين من كبار الأطباء في مصر ومن ضمنهم د. سامح همام الذي يعتبر اكبر استشاري أوعية دموية.

وقد قطعت الاذاعات المصرية ارسالها في الواحدة والنصف من ظهر السبت وأذاعت التقرير الطبي هذا فاطمئنت الجماهير.

أما الدكتور سامح همام الذي اشار اليه مدير الادارة العامة للخدمات الطبية في مستشفى الشرطة فقد قال: ان الطعنة اصابت شريانا داخل الفقرات العنقية الذي يغذي جزءا من المخ وكان مقطوعا وينزف بشدة. كان الوصول اليه صعبا، لان الشريان المجروح كان وسط الفقرات العنقية، لذا اضطررنا لإزالة جزء من النتوءات المستعرضة للفقرات العنقية حتى يمكن الوصول اليه وربطه، كما تم ربط الأوردة واصلاح العضلات المتهتكة.

وانهى د. سامح همام تصريحه بقوله: انني لم اقرا عن هذه الاصابة بكتب الطب، ولم تصادفني في حياتي الطبية الطويلة حالات مماثلة.

انها ارادة السماء!!

هكذا تكلم الطب، وهكذا اراد القتلة قتل النسمة الرقيقة في سماء حياتنا، ولكن ارادة السماء كانت اقوى، فلم يشا الله سبحانه وتعالى ان يصدم البسطاء من أبناء هذا الشعب الطيب المسالم في امير البساطة والتواضع.

لقد قدر القتلة.. ولكن قدرة الله لها توقيت آخر . ان نجيب محفوظ هو ابن العربية الأصيل وابن بلد من الطراز الأول، حمل اسم مصر ولغة العرب وحلق بهما عاليا، وقدمنا الى العالم في صورة جميلة مشرقة هي الصورة الادبية. انه عبقرية فذة وتواضعه على الرغم من كل هذا لا مثيل له.

وقد قيلت آراء كثيرة حول من قام بالعملية الغادرة؟ من هو الذي اراد قتل امة؟ فنجيب محفوظ ليس فردا ولكنه امة كاملة ورمز من رموز مصر وشمس تضيء البلاد وعلم من أعلامها الخفاقة وأستاذ كبير من الأساتذة الكبار جدا كما قال الكاتب الكبير مصطفى أمين!

من القاتل؟ كلمة واحدة، ولكنها سؤال متفجر ومملوء بالألغام. قيلت آراء كثيرة حول من قاموا بتنفيذ العملية الفاجرة وقد حاول البعض لفت الأنظار الى بعيد في حين ان العملية لا تخرج على كونها عملية ارهابية. فالكثيرون ما زالوا يذكرون الفتوى التي أصدرها مفتي هذه الجماعات د.عمر عبد الرحمن في عام ١٩٨٨، والتي نشرت في صحف عربية، وهي عبارة عن اهدار دم الكاتب نجيب محفوظ، وكانت المناسبة هي سلمان رشدي. ففي تعليق لمفتي الجماعات الارهابية حول كتاب سلمان رشدي قال الشيخ: «سلمان رشدي مثله مثل نجيب محفوظ كلاهما مرتد!! وكل من يتكلم على الاسلام بسوء فهو مرتد، والحكم الشرعي انه يستتاب، فان لم يتب يقتل.. ولو نفذ هذا الحكم في نجيب محفوظ حين كتب «أولاد حارتنا» لكان سلمان رشدي قد تادب!! هكذا تكلم عمر عبد الرحمن عن نجيب محفوظ عام ١٩٨٨. ولكن لماذا التنفيذ الآن والفتوى صادرة منذ ستة اعوام؟ ولماذا نجيب محفوظ؟ هل لأنه رجل عظيم، ولأن عمره «٨٣» عاما أو لأنه بلا حراسة؟ فعقب صدور هذه الفتوى طلبت الداخلية من الأديب الكبير الموافقة على تعيين حراسة له، ولكنه رفض وقال بطيبة وبساطة وتواضع: «لماذا اعذب غيري معي. انني استيقظ في الرابعة صباحا، وأكون في الشارع في السادسة، وانتقل من مكان الى آخر».

واكتفت الداخلية بوضع مخبر سري امام باب منزله تبدأ نوبة حراسته في الثامنة مساء.

ولأنه بلا حراسة لا يسير في ركابه جنود مدججون بالسلاح، فقد أرادت فلول الارهاب لفت الأنظار اليها وهي تلفظ انفاسها الأخيرة، فتذكر بعض افرادها فتوى د. عمر عبد الرحمن، وقالوا: لا طريقة لاعلان وجودنا إلا بقتل نجيب محفوظ!! وإلا.. فلماذا انتظروا كل هذه السنوات، وضمير مصر الروائي له عادات لم تتغير منذ ٤٠ عاما، فهو رجل نظامي وفي مسالة العادات ليس نجيب محفوظ أمير الرواية العربية وملكها المتوج الجالس على عرشها، ولكنه نجيب «بيج بن» نظرا لدقته الشديدة، تضبط ساعتك عليه لحظة مروره سائرا على كورنيش «النيل» ، أو كوبري قصر النيل بطريقه الى ميدان التحرير ليحتسي قهوة الصباح بمقهى «علي بابا» الشهير بالميدان. وهذا المواطن «يصبّح» عليه من بعيد، وذاك يقترب منه مسلما ومقبلا الوجه أو اليدين، والرجل مندهش من كل هذا الحب المحيط به وابتسامته لا تفارق وجهه أبدا.. أبدا.

ان هؤلاء الذين كانوا يلتقونه بالابتسامة العذبة، والدعوات الطيبة والتحيات والقبلات، هم من بكوا لأجله، وهم من دعوا له ولأجلهم استجاب الله، فانقذ ابن مصر ونبض العروبة من طعنات الغدر القاتلة.

لقد اهتزت مصر مرة، وبكت مرتين، وابتسمت مرة ولكن ابتسامتها كانت كبيرة بحجم مصر كلها.■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....٢٤ اكتوبر ١٩٩٤....

قالوا في محاولة اغتيال نجيب محفوظ

مثلما اهتزت مصر كلها لدى اذاعة خبر الاعتداء الغاشم على اديب مصر، اهتزت أيضاً لدى انطلاق شائعة قوية في الثالثة من ظهر السبت، مفادها ان الاديب قد انتقل الى رحاب الله متأثرا بجراحه القاتلة. دمعت العيون، فالامل كان ضعيفاً في نجاته، واهتزت الاسلاك التلفونية في دور الصحف والاذاعة والتلفزيون، وانشغلت خطوط الهاتف في مستشفى الشرطة حيث يعالج الاستاذ..وكانت الاجابة دائماً هي: اطمئنوا.. الأستاذ بخير، وبصحة جيدة، وفي تحسن مطرد..

السبب وراء هذه الشائعة التي غطت القاهرة في الثالثة من ظهر السبت، هو ان التلفزيون لم يكن قد قدم صورة للاديب، ولا اجرى حواراً معه حيث يرقد بغرفة العناية المركزة. نعم.. كانت هناك تغطية اذاعية، ولكن الصوت والصورة هما اكثر اقناعاً، وللاسف لم يتحرك التلفزيون إلاّ حين ذهب وزير الداخلية ود. عاطف صدقي ود. الرزاز للاطمئنان على صحة الاديب.

ومن لقطة لأخرى كانت روح الاديب ترتفع وصوته يزداد وضوحاً. ومنذ اللحظات الاولى للحادث كان هناك استنكار كبير وواضح من الجميع للحادث البشع. الازهر استنكر الحادث وندد به على لسان شيخ الازهر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الذي قال بوضوح تام: «ان الاعتداء على الاديب الكبير نجيب محفوظ اعتداء مؤسف وعدوان غير مبرر، كما انه عدوان على نفس آمنة ومطمئنة تعيش في رحاب الوطن الكبير مصر. والازهر كله يستنكر هذا العدوان على الكاتب الكبير.. نهنئه على النجاة، ونتمنى له الشفاء العاجل».

اما مفتي مصر العربية د. سيد طنطاوي فقد قال لـ.. «فن» عبر اتصال هاتفي: «ان ما حدث للاديب نجيب محفوظ شيء ليس من الاسلام في شيء وعمل غادر يستنكره الدين الاسلامي وكل الشرائع، وعلى رأس هذه الشرائع الاسلام. فهذا عدوان والاسلام لا يقر العدوان على الانفس اطلاقاً. الاسلام هو دين الحوار، ألم يقل الله لرسوله الكريم «وجادلهم بالتي هي احسن»؟ ونحن نرى ان حرية الرأي مكفولة للجميع. فلماذا الاعتداء بالاسلحة، وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلاّ بالحق. ما حدث امر مرفوض مرفوض، وليس من الدين الاسلامي في شيء على الاطلاق. شفى الله الاستاذ الكبير نجيب محفوظ».

واذا كان الازهر، ودار الافتاء قد استنكرا الحادث، ونددا به، فإن الاوساط الفنية، والادبية، قد اهتزت بالحادث، لان الاديب الكبير هو «أبو الجميع» وما من فنان او فنانة الا وجسد دوراً من ادواره على الشاشة او تمنى ذلك، وما من فنان او فنانة إلا والتقى بالاديب الكبير. وما من مثقف او كاتب او اديب الا ونهل من نبع الكاتب وتأثر به وتعلم منه. لذا كانت الدهشة كبيرة والصدمة اكبر. وقد التقت كلمات الجميع على التنديد بالحادث. وذهب الجميع لزيارة الاديب الكبير والاطمئنان عليه واللقاء بأسرته، السيدة حرمه وبناته. وقد اصدرت هيئات معترف بها بيانات تندد بالحادث.

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعث برسالة للرئيس مبارك، استنكر فيها حادث الاعتداء الغاشم، كما ارسل برقية اخرى الى الاديب استنكر فيها الاعتداء الآثم الذي استهدف اغتيال العقل والنور ليحل محلهما الظلام والتعصب.

وكان الرئيس مبارك قد ارسل مبعوثاً للاطمئنان على صحة الاديب، كما قرر علاجه على نفقة الدولة مهما كانت قيمة هذه النفقات، ان في الداخل او في الخارج. واصدر اتحاد الفنانين العرب بيانا ندد فيه بالحادث. اما رأي الشيخ «محمد الغزالي» الذي كان اول من أثار الرأي العام ضد نجيب محفوظ لدى صدور روايته «أولاد حارتنا» بمحاولة الاغتيال، فهو رأي يستحق التأمل، حيث قال فيه.. «لقد حزنت حزناً لا يوصف عندما بلغني النبأ.. وتألمت للعدوان الذي وقع على هذا الاديب الكبير، ابداع مصر ورمزها، فليس هذا تصرفاً اسلامياً. والاسلام بريء من تلك الجرائم، ولا يقبل هذا الاسلوب العدواني».

ما من فنان في مصر العربية او مثقف او رجل دين او وزير وحتى غفير إلاّ واستنكر الجريمة البشعة، وعبر كل

قناة معلومات اتيحت له سواء اكانت صحفية او اذاعية او تلفزيونية. فالرجل هو ضمير مصر الروائي والمدافع الاول عن حرية الراي وحرية الانسان. صحيح انه وطوال عمره صاغ رايه على السنة ابطال وبطلات رواياته، ولكن وفي السنوات الاخيرة، بدأ يقول رايه من خلال نافذة اسبوعية هي «وجهة نظر» التي يكتبها صباح كل خميس في صحيفة «الاهرام» القاهرية. وعبر هذه الزاوية قرانا وعرفنا الكثير من آراء نجيب محفوظ في الفن والحياة والبشر والاحداث. عرفناه منددا بالارهاب ومطالباً بالقضاء عليه. سواء اكان ارهاب السلاح أم الكلمة.

ولهذا كانت منظمة حقوق الانسان المصرية اول من شجب محاولة اغتيال الاديب ونددت بالقتلة وطالبت بالعقاب العادل السريع. وهو ما تحقق بسرعة كبيرة جداً.

واذا كانت محاولة اغتيال العلم الادبي، والرمز الانساني الكبير قد حدثت بعد ١٥ دقيقة من الساعة الخامسة من مساء الجمعة، فانها «كخبر» كانت في كل بيوت اهل الفن والثقافة والصحافة.

وقد اختلفت الكلمات المنددة في الالفاظ فقط، ولكنها اتفقت في المعنى. فالفنان والاديب سعد الدين وهبة لم يكتف بالبيان الذي اصدره اتحاد الفنانين العرب.. بل قال بالم واسى لـ«فن»:

نجيب محفوظ استاذنا جميعاً. وبقدر جراته كروائي، وذوبان رايه في آراء شخصياته، إلا انه ظل بعيداً عن التيارات السياسية، والآراء الصاخبة. نحن نعرف انه كان وفدياً في شبابه، ولكنه لم يعد تابعاً الآن الى اي تيار، او حزب سياسي. نادى بالاحزاب، وبالحرية، وبالديمقراطية، وبحرية الراي والنقاش، ولكنه في المسائل الشائكة كان يتكلم في العموميات. لذا فهو الاديب الوحيد الذي ليس له اعداء وكل مصر تحبه وتقدره وتعشق كتاباته. وقد نادى بالسلام من زمن بعيد مضى، ولكنه لم يذهب الى اسرائيل، بعكس «العناترة» الذين نددوا بإسرائيل في الماضي، ويسارعون اليها والى احضانها اليوم. الذين قاموا بالعملية اناس بلا قلب وبلا ضمير. فليس من البطولة في شيء ان اقتل شيخاً مد يده للسلام فاطعنه بخنجر. الجريمة بشعة وغير مسبوقة. والذين قاموا بها سوف يجرفهم تيار التاريخ ويرمي بهم في القاع. وسيبقى نجيب محفوظ علماً رائعاً خفاقاً طوال العمر وطوال ما بقيت الكلمة الجميلة المعبرة.

محاولة لتشويه الاسلام

الفنان محمود ياسين عبر عن رايه في الجريمة البشعة بقوله:

محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ هي اولاً محاولة اغتيال قيمة ورمز، وهدم هرم كبير. ولكن المحاولة باءت بالفشل وبقي الرمز عالياً خفاقاً. واراهن ان من حاول قتل الاديب وطعنه طعنات عدة وأبقى السكين معلقاً بعنقه مجرد من اي ذرة انسانية ولم يقرا كلمة لنجيب محفوظ، لانه لو فعل لما كان قد قام بهذه المهمة الدنيئة.

نجيب محفوظ قيمة كبيرة، ليس في مصر او الوطن العربي فقط، بل في العالم كله. لقد حمل لغتنا العربية الجميلة وعبر بها الى العالمية. قدمنا الى العالم فاصبحنا نزهو بالاهرامات والنيل، و.. نجيب محفوظ وتفرده. لذا فإن محاولة قتله من قبل اسلاميين هي محاولة لتشويه الدين الاسلامي، واغتيال للقيم المستنيرة - والهامات العالية. إن محاولة قتل هذا الانسان الوديع الهادئ البسيط صاحب الابتسامة الجميلة والضحكة الشهيرة هي اكثر المحاولات خسة ودناءة. لقد ارادوا اغتيال رمز الوجدان الانساني المصري المسلم، فنجيب محفوظ اكثر اسلاماً وتديناً ممن حاولوا قتله. لقد تربينا جميعاً على جمالياته الادبية وروائعه. قرات له وأحببته وانا صبي صغير، وجسدت شخوصه الصعبة ذات الفلسفات العميقة وانا كبير وفنان. لقد وقعت في غرام اعماله وأنا كبير وجسدت منها الكثير، لانها اقوى من عبر عن الانسان المصرى البسيط فى كل حالاته: الفرح والحزن والبكاء والفقر والغنى. ان الاعتداء على قيمة كبيرة مثل نجيب محفوظ هو اعتداء على قيم ووجدان الانسان المصري.

محاولة قتل الجمال

الفنان الملحن حلمي بكر قال لـ.. «فن» عند رؤيته لاديب العربية مبتسماً على شاشة تلفزيون القاهرة:

من قال ان المحاولة هي محاولة اغتيال نجيب محفوظ..؟ أنها ليست محاولة قتل أواغتيال انسان اعطى الكثير جداً ولم يحصد الا الستر والدعوات الطيبة من الملايين، ولكنها برايي محاولة قتل كل جميل في حياتنا، رغم ان الجميل هذا بات شيئاً نادراً الآن. وحتى ولو كان هذا الجميل هو ما ردد اسمه العالم، فهو حامل جائزة نوبل العالمية. ان محاولة اغتياله هي اساءة الى اجمل شيء في حياتنا واساءة الى الاسلام نفسه.

انا حددت القتلة قبل ان يحددهم رجال الشرطة . لماذا..؟ لأن نجيب محفوظ ليس على خلاف مع جار له، ولا سرق من احد شيئاً، ومن حاول قتله لم يفعل ذلك حتى يرثه، او ياخذ منه ما معه من مال ، انه يحاول قتله على راي قاله ضمن رواية له او راي كتبه! وهؤلاء من يصنفون انفسهم بالمدافعين عن الاسلام بينما الاسلام منهم بريء. محاولة اغتيال نجيب محفوظ هي محاولة شرخ اجمل شيء في حياتنا بالنسبة للداخل. اما بالنسبة للخارج فهي محاولة تقبيح وجه انسان مصر البسيط امام العالم، بالقول اننا نقتل رموزنا.. واساتذتنا.

حادث بشع.. وحقير

الفنان احمد مظهر صديق ورفيق عمر الكاتب ، عبر عن صدمته بقوله لـ«فن»:



الحادث بشع وحقير، نقلــه إليّ صديق صحفي فلم اصدقه. ولكن بعد سلسلة من الاتصالات تاكدت من الخبر. وبمجرد دخولي من بــاب المستشفى، التقاني الصديق توفيق صــالح وزوجــة نجيب وكــانــا بطريقهما الى منزل نجيب بك للاتيان ببعض الادويــة لــه، واخبراني بأن الحالــة خطـرة والزيــارة ممنــوعــة. فعدت الى البيت، وصرت على التصال بــا لمستشفى وبمنــزل نجيب بك. والحمدللـه اطمانيت عليـه وذهبت لـزيـارتـه. واهـم مـا لفت نظـري في الحادث هـو الغبـاء الشديـد. فلأي سبب يقتلون نجيـب محفوظ..؟ على راي كتبه؟ على حـوار في رواية..؟ على قصة كتبها قبل ٣٥ عـاما؟ ده اجرام واحتراف قتل.

وكــان للفنــانــة يسرا راي إذ قالت:

هذا انسان بلا قلب. اراد قتل قلب مصر الكبير النابض بالحب والحياة. انـا لا اتصور ان القـاتل مصري، او شرب من مــاء النيل. من يجرؤ على المســاس بنجيب محفـوظ استـاذنـا جميعـاً وحبيب الملايين؟؟ من؟ انــه غير مصري.. وغير عربي.. ابدا.

امـا معــالي زايــد التي تـربطهـا بـالاديب علاقـات وطيـدة فقد قـالت وعيناها دامعتان:

هذه وحشية. وانـا حتى اللحظة غير مصدقـة ان هـذا حـدث. نجيب محفوظ نسمة، انه رمز... انه باق.■

م. الدسوقي



تحدث الى «الوسط» أسبوعاً قبل محاولة اغتياله

نجيب محفوظ: كسر شوكة الارهاب يبدأ بمكافحة الفساد

القاهرة – «الوسط»

لحظة الاعتداء عليه، كان نجيب محفوظ يتهيأ للتوجه الى الندوة التي يديرها مساء كل جمعة في احد المقاهي القاهرية، بحضور عدد من اصدقائه وزملائه ومحبي ادبه. وكانت «الوسط» حضرت آخر لقاء رعاه الاديب المصري في الاسبوع السابق لمحاولة اغتياله، ثم اجرت معه حديثاً سريعاً دار حول بعض المسائل الراهنة التي تطرقت اليها مناقشات المنتدين تلك العشية.

ولم نكن نعلم أن سخرية القدر ستضطرنا بعد أسبوع لزيارة مستشفى هيئة الشرطة في القاهرة، حيث يرقد نجيب محفوظ في غرفة العناية المركزة، محتفظاً بالابتسامة المطمئنة نفسها، ومصراً على رفض فكرة الاستعانة بحراسة «تحول بينه وبين الناس الذين يحبهم ويحبونه، ويستمد منهم ارادة الحياة». هنا نص الحوار الذي اجري قبل محاولة الاغتيال الفاشلة.

● **هل ما زلت عند موقفك المعروف من قضية السلام؟**

– شوف... لا يوجد مثقف حقيقي في مصر او خارجها معاد للسلام. الحرب اختيار ولكنها ليست ضرورة. وقد عبرت عن موقفي هذا في اجتماع ضم عدداً من كتاب الاهرام بحضور العقيد الليبي معمر القذافي، وكان ذلك في العام ١٩٧٢. قلت، اذا لم تكن لدينا القدرة على الحرب فلماذا لا نتفاوض مع اسرائيل، ولماذا لا يكون هناك صلح وتطبيع؟! وعندما فرضت علينا الحرب ايدت الرئيس السادات، وضاعف انتصار الجيش في هذه الحرب من قناعتي بان السلام اصبح ضرورة أكثر من اي وقت. لكنني هوجمت بشدة...

● **ما موقفك من الضجة التي اثيرت في مصر عقب زيارة الكاتب المسرحي علي سالم الى اسرائيل صيف هذا العام؟**

– اعتقد ان هذه الضجة بحد ذاتها ظاهرة صحية. ولكنني اتمنى ان تسفر عن بلورة موقف متعقل وحقيقي.

● **مع اي الفريقين يقف كاتبنا الكبير: خصوم التطبيع الثقافي أم انصاره؟**

– لا مع هذا ولا ذاك، بل مع سلام حقيقي تجني ثماره الشعوب التي دفعت وحدها ثمن الحرب!

● **قيل إنك دعيت لزيارة اسرائيل. هل هذا صحيح؟**

– نعم، صحيح. ولكني رفضت.

● **لماذا؟**

– لست في حاجة الى هذه الزيارة!

● **وما هي «الحاجة» التي دفعت مثقفين وفنانين آخرين للسفر الى إسرائيل؟**

– لماذا لا تسألهم؟

● **ثمة من يربط بين موقفك المؤيد لاتفاقيات كامب ديفيد والمصالحة مع اسرائيل، وبين منحك جائزة نوبل!**

– (بعد فترة صمت) طيب... هل كان هناك شيء يدعى «اسرائيل» عندما منحت الجائزة الى اربعة وثمانين كاتباً واديباً ومفكراً وفيلسوفاً قبل ان احصل عليها؟! الجائزة التي منحت الى نجيب محفوظ، ليست الا تتويجاً لجهود رواد التنوير، من الطهطاوي ولطفي السيد وطه حسين الى الحكيم والعقاد وسلامة موسى ويحيى حقي وغيرهم!

● **ما هي حقيقة أزمة «أولاد حارتنا»؟**

– هناك اعتقاد ساد خطأ بانها نص ديني، بينما هي عمل ادبي. والذين هاجموها وكتبوا تقارير الى عبد الناصر طالبين وقف نشرها في «الاهرام، لم يقرأوها»، باستثناء الشيخ الغزالي على ما اذكر.

● **هل ما زلت مستعداً للمثول أمام لجنة دينية، أو أمام القضاء العادي لمناقشة الرواية؟**

– طبعاً. لقد بحّ صوتي وانا اطلب ذلك، ولكن احداً لم يستجب حتى الآن. ولا اعرف في الحقيقة لماذا يصرون على «تفطيس» الرواية! والاغرب انهم يربطون أيضاً بينها وبين جائزة نوبل. وهذا تخريف! لأن مانحي الجائزة لا يبحثون في إيمان الكاتب او إلحاده. والدليل انهم منحوها لسارتر، وهو فيلسوف وجودي.

● **هل تعتقد أن الاجراءات الأمنية كافية للقضاء على ظاهرة الارهاب؟**

– الاجراءات الامنية لها دور كبير في تحجيم الظاهرة، وكسر شوكة الارهاب. ولكن القضاء عليه تماماً، يحتّم علينا ان نتكاتف جميعاً بغية التصدي لأسبابه، واخطرها الفساد. الفساد هو الأب الشرعي لقوة التيارات المتطرفة، هذا ما اكتشفته عندما اعدت قراءة التاريخ الاسلامي.

● **لماذا تصر على رفض تخصيص حراسة لك، على الرغم من الافتاء بقتلك منذ اكثر من خمس سنوات؟**

– حراسة إيه؟! اين هو الحارس الذي يحتمل نظام حياتي؟ انا ابدا يومي في الخامسة صباحاً، ولست مستعداً لتعذيب احد بمتابعة تحركاتي ومقابلاتي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ - ١٩٩٤

كلمة أخرى !

من الفاعل !

محمد سلماوى

مالم نع الدروس الكامنة فى واقعه الاعتداء الاثمة على كاتب مصر الكبير الاستاذ نجيب محفوظ فانها ستمر دون ان نستفيد منها فى شىء .

وربما كانت اهم هذه الدروس مايمكن ان نستفيده من التعرف على الفاعل فى هذه الجريمة والذى لايمكن أن يعامل كمجرم عادى يحقق معه ثم ينفذ فيه ماستصدره المحكمة من حكم ضده .

ان الفاعل هذه المرة يجب ان يعامل كظاهرة غير عادية فهو لم يرتكب جريمة سرقة بالاكراه او قتل بسبب الثار لكنه شاب فى مقتبل العمر اختار ان يعتدى على شخص ينظر له العالم على انه رمز لبنى وطن ويرى فيه ابناء وطنه ضميرا للامة كلها .

لماذا اختار الفاعل الشاب ان يقتل كاتبا كبيرا مثل نجيب محفوظ لاتربطه به أيةعلاقة شخصية او غير شخصية فهو لم يقرا له حرفا ولا يعرف شيئا عن قيمته الادبية وفكره السياسى او الاجتماعى او الدينى .

لو كان هذا الشاب مختلا لفهمنا دوافعه او لفهمنا على الأرجح غيبة هذه الدوافع ، لكنه ليس مختلا انه انسان اختار هدفه بمحض ارادته وخطط لهذا الهدف ونفذه فلماذا فعل ذلك ؟

انني ادعو أن نحلل هذه الظاهره لكى نستفيد منها فى معركتنا الكبرى ضد الارهاب الذى يرتكب باسم الدين ، فليسمح لفريق منتقى من خبراء علم الاجتماع وعلم الجريمة وعلم النفس وعلوم الدين بفحص هذا الشاب وبمناقشته تماما كما تقوم اجهزة الامن بمناقشته فان الجوانب الاجتماعية والنفسية والدينيه فى الجريمة تضارع فى اهميتها الجانب القانونى الذى تقوم اجهزة الامن بالتحقيق فيه .

فليقل لنا عالم الاجتماع اين الخلل الاجتماعى الذى ادى بهذا الشاب الى اقتراف ما اقترفه من جريمة شنعاء ، وليقل لنا عالم النفس وعالم الدين كيف حدث هذا الانحراف الذى ادى لأن يعتدى الشاب على رمز للحب والعطاء ليست له اية عداءات مع أحد .

فليقولوا لنا جميعا من المسئول عن هذا الخلل الذى أصاب مجتمعنا فى السنوات الاخيرة والا فاننا ستنفذ حكم المحكمة فى هذا الشاب ويظل المسئول الحقيقى طليقا يعوض فقدان هذا الشاب بتجنيد مئات من الشباب غيره .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ـ اكتوبر ١٩٩٤

يا للهول: حول الذي جرى للمصريين... ولنجيب محفوظ

فؤاد مطر

الذي جرى للروائي الكبير نجيب محفوظ يدعو الى الأسف الشديد، لكنه في الوقت نفسه يدعو الى التامل، فالحادثة ليست عادية، ورد الفعل ليس عادياً.

ولقد توقع المرء بعدما اذيع نبا الحادث ان يهرع المصريون الى المستشفى الذي تم نقل الروائي الكبير اليه وان يصلّوا من اجل ان يحيطه الله سبحانه وتعالى بعنايته ويعجل في شفائه، لكن ذلك لم يحدث واقتصر الامر على زيارات رسمية او شبه محدودة قام بها مسؤولون وكتاب.

والتوقع الذي اوردناه يقوم على اساس ان نجيب محفوظ محفور في اذهان اكثرية المصريين، وقبل ان تتحول رواياته الى مسلسلات تلفزيونية وافلام سينمائية كان جمهور نجيب محفوظ يقتصر على النخبة المصرية وبالذات على الذين يقراون النتاج الادبي وفي استطاعتهم شراء الكتاب، لكن نجيب محفوظ دخل كل بيوت المصريين بعدما تحولت رواياته الى مسلسلات يعرضها التلفزيون المصري او الى افلام تعرضها دور السينما. وفي هذه النقلة بات المصريون الذين لا يعرفون القراءة والكتابة جمهورا عريضا لنجيب محفوظ، بل يجوز القول ان هؤلاء تثقفوا وباتوا ملمين بمسائل من الصعب على غير المتعلم الالمام بها مثل الصراع الاجتماعي والصراع مع الانكليز من اجل ترسيخ اسس الوطنية المصرية والصراع من اجل الديمقراطية وحرية الراي، والصراع من اجل محاربة الادمان، والصراع من اجل التمرد على الجانب السلبي من التقاليد. بل واكثر من ذلك ان المراة المصرية الامية تحولت بسبب شغفها بما شاهدته من مسلسلات تلفزيونية وافلام سينمائية لنجيب محفوظ الى امراة مستنيرة وقادرة على ان تناقش الى حد ما. كذلك بات الرجل المصري الامي، وللمسببات نفسها، ملماً بعض الشيء بتاريخ بلده من خلال السمع والمشاهدة وليس من خلال القراءة وبات اكثر قدرة على فهم قضايا كان من الصعب عليه فهمها ـ ما دام اميا ـ لو انه لم يشاهد فكر نجيب محفوظ ورواياته على شاشة التلفزيون او السينما. وليس مبالغة القول ان جمهور نجيب محفوظ في اوساط الاميين المصريين رجالا ونساء، اكبر من جمهوره بين المثقفين والمتعلمين وذلك لمعطيات الواقع الذي اوردناه ولأن الاكثرية المصرية امية.

وهو في ذلك يتقاسم هذه الاكثرية مع الكاتب والروائي الراحل احسان عبد القدوس، الذي بفضل رواياته التي تحولت الى مسلسلات تلفزيونية وافلام سينمائية، باتت الاكثرية المصرية الامية ملمة بعض الشيء بالمجتمع الذي يصارع من اجل التحرر متجاوزاً التقاليد قافزاً فوقها بصرف النظر عما يمكن ان تحدثه القفزة من خلل في التوازن عند الارتطام بالارض.

لقد حدث ان الجمهور المصري العريض لم يتفاعل مع الحادثة البشعة والمؤسفة التي تعرض لها نجيب محفوظ. ويحتار المرء في تفسير عدم التفاعل هذا.

هل لأن هذا الجمهور متعاطف مع الذين نفذوا عملية الاعتداء؟

أم هل لأن المشاكل اليومية التي يعاني منها المصري تفاقمت الى درجة انه لم يعد في قلبه ومشاعره مكان لأي حالة تفاعل حتى وان كان الذي تعرض لحادثة الاعتداء هو الروائي الكبير نجيب محفوظ الذي طالما ساهم من خلال عشرات الروايات والكتابات في تثقيف وتنوير وتعليم قطاعات عريضة من الراي العام المصري؟

ان كل هذه الافتراضات يمكن ان تشكل بعضا من اسباب الحالة التي نشير اليها، لكن ثمة نقطة جديرة بالاهتمام ومن الضروري عدم اغفالها في معرض



المصدر : ......الشرق الاوسط......

التاريخ : ......٢٤-اكتوبر-١٩٩٤......

تشخيص حالة عدم تفاعل المواطن مع حادثة الاعتداء على نجيب محفوظ وهذه النقطة تتعلق بطلاق غير معلن جرى بين الاكثرية المصرية ونجيب محفوظ، او فلنقل من اجل الدقة ان الذي حدث كان حالة هجر غير معلنة ايضا بين الاكثرية المصرية ونجيب محفوظ سببها ان روائيهم الذي منحوه حبا لا حدود له اقحم نفسه في الصلح المصري ـ الاسرائيلي الذي ابرمه الرئيس انور السادات ثم توغل داخل نفق التطبيع الى ان نال جائزة نوبل، بينما هم، اي الذين يشكلون جمهوره العريض، سايروا حاكمهم في اجتهاد السلام الذي اراده من دون ان يسيروا في سكة التطبيع ما دام هذا السلام هو صلح يفرضه الظالمون على المظلومين.

ومثل هذا الشعور عفوي لا يعبر عنه المصريون من فئة الاكثرية التي نتحدث عنها، بالكتابة لانهم اميون لا يعرفون القراءة والكتابة وينحصر علمهم ومعرفتهم بما اكتسبوه من فكر نجيب محفوظ عن طريق المسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية، وانما التعبير عن ذلك بحالة تفاعل سلبية كتلك الحالة التي كانت لافتة للنظر وتمثلت بان الجمهور العريض لنجيب محفوظ لم يعبر عن حزنه واسفه لما حدث للروائي الكبير.

وهذه الحالة تعيد الى الذاكرة الطريقة التي تعامل بها المصريون عندما بلغهم نبأ اغتيال الرئيس انور السادات، وكيف ان الاكثرية المصرية اعتبرت نفسها غير معنية بالذي جرى، فلا هي نزلت بعفوية الى الشارع نائحة على الرئيس الذي اغتيل على المنصة في مناسبة افترض انها علامة من علامات مجده الكبير، ولا هي اطلقت صيحات التفجع على الرئيس الذي عقد سلاما بعد حرب حقق فيها انتصارا ازال بعض الشيء مرارة الهزيمة التي حدثت عام 1967 وشكلت نقطة تحول في الوجدان المصري. ان الاكثرية المصرية لم تفعل ذلك في حين انها فعلت العكس عندما بلغها نبأ وفاة الرئيس جمال عبد الناصر.

ومنذ ذلك التعامل السلبي من جانب الاكثرية المصرية مع حادثة الرئيس انور السادات وكيف انه جرى تشييع الرجل من قبل عدد من الرسميين وبعض الوفود، بات رصد اسلوب تفاعل الاكثرية المصرية مع مسالة الصلح المصري ـ الاسرائيلي وبالذات مع رموز هذا الصلح، ورموز التطبيع الذي لا تستقيم حاله على رغم انقضاء سنوات على تبادل التمثيل الدبلوماسي، مسالة في غاية الاهمية.

ولولا هذا الفتور الذي اتسمت به مشاعر الاكثرية المصرية ازاء حادثة الاعتداء على الروائي الكبير نجيب محفوظ لما كان للمرء ان يقف وقفة التامل هذه. ولكن الحادثة عكست بعض المعاني والتي لا بد ياخذها نجيب محفوظ في الاعتبار لانه الاكثر دراية بالحارة المصرية واهلها. ومن المؤكد انه لو تعرض نجيب محفوظ لمثل ما تعرض له، من قبل ان يعتبر نفسه من انصار الصلح المصري ـ الاسرائيلي ومحرضا على ان يتحقق التطبيع، لكانت الالوف زحفت لتحيط بالمستشفى الذي تم نقله اليه للعلاج من طعنات سكين عاقة كانت في يد شاب مصري مقهور وتائه ومصدوم.

يبقى ان ادعو للصديق الروائي الكبير نجيب محفوظ بالشفاء العاجل لكي يساهم في عودة الوعي المفقود والمنشود في مصر ومن قبلها الجزائر ومن بعدهما العالم العربي، من المحيط حيث سكاكين التطرف تجز رقاب الذين يدعون الى كلمة سواء، الى الخليج الذي اكتوى بما فيه الكفاية وحان الوقت لكي يخلد الى سنوات من الطمانينة.

ومع الدعاء للصديق الكبير صرخة صامتة من قلب حزين على مصر:

يا لهول الذي جرى للمصريين في ضوء ما جرى لنجيب محفوظ.

ويا لخوفنا من العظيم... والاعظم.



من طعن نجيب محفوظ

مع كل اه نطق بها اديبنا الكبير نجيب محفوظ، ردت الف اه بين طبقات هذا الشعب الاصيل.. فالرجل تربى بين حوارى القاهرة فهو ابن بلد وكذلك يحبه ويحترمه جيل كامل من المعاصرين اذن فلمصلحة من يتوارى نجمه ومن المستفيد. ان حبنا لنجيب محفوظ يطالبنا بان تقف وقفة كبيرة مع هذه الاحداث التى نالت من هذا الشعب يجعلنا نبحث عن المخطط والممول لهذه العمليات.

ولعل حادث الاعتداء على نجيب محفوظ يكون لنا نوراً مثلما كانت كتبه ومؤلفاته ونجيب لبس بينه وبين احد عداء ولهذا اعتقد انها مكيدة جديدة من اعداء الوطن حتى يقع المصريون فيها واننى لا ادافع عن احد لكن احارب هذا الضباع الذى استفحل فينا بعد ان كثرت المسميات فلا تطرف ولا إرهاب فى الإسلام والإسلام واهله برىء من هذه الافعال فلا يقصد ان يفعل ذلك شباب امن بالله واتخذ من الاسلام طريقاً للهداية والصلاح.

إن الذى اعتدى على نجيب محفوظ مجهول الهوية لم يعرفه سوى شهود العيان الذين لاحظوه وهو يفر هارباً فكيف اصبح الفرد جماعات واصبحت الآلة الحادة رشاشات.

عبدالناصر زيدان زيدان
كلية الدراسات - جامعة الأزهر.

نجيب محفوظ



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

نـــــــورا بـيـنش

الارهابى عكاشه!

نجحت قوات مباحث امن الدولة فى أكتشاف الإرهابى العالمى احمد محمد عكاشة.. فقد هاجمت القوات المدججة بالاسلحة فى الفجر منزله بشارع احمد نابل بالجيزة.. وتمكنت من ضبط الشاب كبديل احتياطى عن الإرهابى الذى طعن الكاتب العالمى نجيب محفوظ.. وتم استقبال احمد محمد عكاشة بمقر مباحث امن الدولة بشارع جابر بن حيان بالجيزة.. وقدم له السادة الجلادون وليمة سباب مصحوبة بالبصاق.. وتم تعصيب عينيه.. ولم ينس الزبانية تقديم فواتح الشهية للاعتراف مثل استخدام الكهرباء فى مناطق حساسة بجسد الشاب.. وقبل انتهاء الوليمة اعترف الإرهابى احمد محمد عكاشة بانه طعن الاديب العالمى نجيب محفوظ.. وذكر اسماء اعضاء التنظيم الارهابى وحددهم بالاسم وجميعهم من زملائه بكلية التخطيط العمرانى.. وتم التحفظ على كتب الطلاب التى تحتوى على اساليب التخطيط «الإرهابى» كما تم الاستيلاء على الادوات الهندسية التى يستخدمها الطلاب!! وتمكن جهابذة امن الدولة بالجيزة من فرض حراسة مشددة على الطلاب الإرهابيين بعد الاعتراف بكافة تفاصيل عملياتهم الإرهابية.. وتم تصويرهم استعدادا لبث الخبر على الرأى العام.. ولكن شاءت إرادة الله ان تعلن وزارة الداخلية عن ضبط مرتكبى محاولة الاغتيال الفاشلة.. وبالتالى تم الافراج عن الطلاب الإرهابيين بسرعة مع تحذيرهم من التحدث مع اى إنسان عما حدث لهم!! وهنا تثور عدة اسئلة.. لماذا تم ضبط الطلاب بدون إذن النيابة؟ وإذا كانوا إرهابيين فلماذا تم الافراج عنهم؟ اما إذا كانوا مواطنين صالحين فلماذا تم القبض عليهم؟ وبمناسبة محاولة الاغتيال الفاشلة.. لايزال سؤال برىء حائر فى عقول المصريين.. هل لابد ان يتحول نجيب محفوظ إلى ممثل كوميدى حتى نفرض عليه الحراسة مثل عادل إمام.. ام المطلوب ان يتعرض الرجل اولا للاغتيال للتاكد من صدق نية جماعات العنف التى وضعت اسم نجيب محفوظ ضمن قوائم الاغتيالات..

سؤال اطرحه امام اللواء حسن الالفى.. فهل من مجيب؟

أسامة الكرم



وكان نجيب محفوظ في طريقه إلى ندوته الأسبوعية عندما حاولت سكين غادرة.. أن تطعنه

إنه نجيب وإنه محفوظ

بلغ الاضطراب والخلل واللامعقول في هذا المجتمع ذروته ومداه، بلغ حد أن تمتد يد لأحد مواطنيه بمحاولة الاعتداء على حياة نجيب محفوظ، ولعله لن [illegible] بالتأكيد. يحق لنا أن نسأل: أين ذهبت في تلك السنوات كل الضمانات [illegible] وفقدان للتوازن؟ وأي خبال وسعار؟ وأي خلل واضطراب؟

ولكن تفكيرنا يرجع إلى ذلك أن السؤال السياسي الاجتماعي الاقتصادي؟ (من المسئول) ؟ يسبق هذا السؤال البوليسي (من الجاني) ؟؟

[illegible] أمامي الآن بشعة صورة نجيب محفوظ التي رأيته فيها لأول مرة، وأعلم أن هذا من هول صعقة دأجواء الطبيعة الأول لم تابعت تلك الندوة الاسبوعية بمقهى [illegible] من الانتظام.

ومازلت أذكر انطباعات المرة الأولى، أما المرة الأخيرة، وهي الأخيرة قبل حادث الاعتداء، [illegible] لأنها على [illegible] اكتشفت أن علي سالم قد جاء [illegible] إليها بالذين من المثقفات الصحفيات مفاجئاً بهما نجيب محفوظ، وفوجئنا بهما قرينه، ولم يكن نجيب محفوظ ليستحق منه هذا أبداً.

إنها في المرة الأولى وانطباعاتها واستغربت ذلك إلى حد كبير فيما بعد. فلقد فوجئت بأن أكثر الذين تكلموا انطلقوا من منطلقات يمينية رجعية وأصولية، من نوع مهاجمة مجانية التعليم بمرارة، والدعوة إلى ما أسموه خصخصة الجامعة، والتهكم على القطاع العام بمناسبة وغير مناسبة، إنما أسماء أعتبرهم حكومة الضباط التابعة ٥٢ ولغاية النهارده.. الخ)

حتى إنني أشفقت على الرجل كل الاشفاق، وقلت كيف يحتمل ويتلقى كل تلك الغثيان (وهو أياً كان الاختلاف معه في الرأي حول هذا الشأن أو ذاك ظل في الموقع التقدمي والأصيل بوجه عام.

أشفقت عليه وعلى ذهنه ورقيه، حتى برغم أنه كان يتابع أكثر مما يتكلم بعضهم يميني، وأخشى القول أن بعضهم أقرب إلى المرضى نفسياً وكمية التخلف تزكم الأنوف.

ولعلي أعتبر الآن أن هذه هي أول محاولة للإجهاز على كاتب الرواية العربية الأكبر، وتشجيع وانتقال علي سالم التطبيعية الصهيونية هي المحاولة الثانية، وذلك قبل المحاولة الثالثة على أيدي عناصر ضالة لاتعرف أقدار الناس ولاتعرف شيئاً أرادت أن تطعنه في الطريق منذ أيام.

نعم.. في الندوة.. كمية تخلف تزكم الأنوف، لكن سيبقى الرجل وعبقه يبدي الرداءة ودائماً أعلى. نعم أراد علي سالم أن يتآمر عليه، وأن يلوث الندوة، نعم. أراد الانحطاط والحمق أن يطعنه، لكن قيمته وقدره فوق كل ذلك.

إنه نجيب وإنه محفوظ وقد حفظه الله.

محمد بدر الدين



جملة مفيدة



صبرى موسى

هل من المعقول ان يحدث ما حدث لأكبر رمز ثقافى عربى وان يطعن فى ضوء النهار امننا وحضارتنا وإسلامنا ايضاً، دون ان نسمع صيحة مدوية من رجال الدين فى بلادنا، صيحة واحدة ومحددة تدين الظلام المتسربل بعباءات دينية وتكشف مخططاته ونواياه بينما تتبارى جميع المساجد وخطباؤها فى معركة وهمية للتاكيد على ان ختان الأنثى هو من صميم الدين ؟!

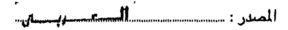
هل من المعقول أن يبرر كاتب كبير فى عموده البارز فى صحيفة قومية كبيرة، تجريد متاحفنا من مقتنياتها الثمينة والنادرة وإرسالها للعرض فى فرنسا، بحجة ان «٩٠٪ من المثقفين فى مصر لم يروا هذه اللوحات ولا عندهم أية رغبة.. يعنى إيه لوحات على حائط..» ! ويتهم المصريين بقلة الذوق وسوء التربية الفنية والتخلف عن الحضارة ؟!.. متجاهلاً عن عمد الواقع المر الذى يقول ان هؤلاء المثقفين والفنانين المصريين وكل من لديه بعض الحس الوطنى والغيرة الوطنية، يضربون رؤوسهم فى الحائط الآن ومنذ شهور وسنوات ويصرخون محذرين من تجريد متاحفنا من ثلاثة ارباع محتوياتها، وإرسال هذه الأعمال الفنية النادرة دفعة واحدة خارج مصر مقابل تامين هزيل يقل كثيراً عن قيمتها الحقيقية.. دون أن يلتفت أو يستمع إليهم أحد.. رغم المذكرات والبرقيات التى بعثوا بها إلى مجلس الشعب ومجلس الوزراء والصحف السيارة !

وهل من المعقول ان تصل بنا السذاجة وحسن النية أن نتجاهل تلك العبارات التى جاءت فى مقال الكاتب الكبير على لسان متذوقى الجمال والفن فى اوروبا الذين يستشهد بهم والتى تؤكد على رغبتهم الشديدة فى أن تكون التحف البديعة المستكشفة فى مصر، من ممتلكات متاحفهم الوطنية ؟!

هل من المعقول أن تطرح هذه الأفكار المعوجة التى تلوى ذراع الحقيقة.. وان تنشر على الناس باعتبارها هى الأشياء المعقولة ؟!

وحديثنا سوف يستمر عن صفقة العصر او جريمة العصر التى يسمونها «منسية من القاهرة» فإلى الأسبوع المقبل بإذن الله.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

أسرار هامة وخطيرة فى حقيبة سوداء ورقم سرى وخريطة بوكر عين شمس

فتوى الخمينى وراء محاولة اغتيال نجيب محفوظ

كتب حمادة إمام:

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة حقائق جديدة فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ.. فقد وضع على قائمة الاغتيالات عقب تصريح ادلى به تعليقًا على الفتوى التى اصدرها الخومينى بإهدار دم الكاتب البريطانى الهندى الأصل بعد نشر روايته «ايات شيطانية» حيث استنكرها الكاتب الكبير نجيب محفوظ وقال إن هناك العديد من الكتب التى تهاجم الإسلام وهناك الآلاف من الكتب التى تشيد بالإسلام وأن هذا كله تعبير عن حرية الفكر التى يجب أن تحترم.. وكشفت التحقيقات أن الجماعة الإسلامية أخذت فى إعتبارها تصريحات نجيب محفوظ ومما يذكر أن هناك عدة فتاوى كانت قد صدرت من الشيخ عمر عبد الرحمن بإهدار دم نجيب محفوظ وعدد آخر من الكتاب والفنانين، وكان التركيز على رواية «اولاد حارتنا» والإدعاء بأنها تهاجم الأنبياء..

وظهر من التحقيقات ان الجماعة الإسلامية كانت بحاجة إلى عملية تلفت بها الانظار وتثبت بها وجود التنظيم وتثير ضجة إعلامية بعد سلسلة الضربات التى وجهتها اجهزة الأمن إلى الجماعة وإلقاء القبض علي العديد من عناصرها ومقتل طلعت ياسين همام..

وكان نجيب محفوظ هو الشخصية المثالية الصالحة لأن يكون ضحية، فهو إنسان بسيط ، يسير بلا حراسة، ولا تركيز امنى عليه.. وخلاصة الأمر انه شخص سهل المنال..

وفى نفس السياق كان اختيار الوقت والمكان والسلاح الابيض بدلاً من الرصاص حيث أكد المتهمون أن إستعمال السلاح الأبيض يعود إلى طبيعة المكان لأن بيت نجيب محفوظ يقع بالقرب من مستشفى الشرطة حيث تتواجد عدة أكمنة والشرطة منتشرة بصورة منتظمة.. كذلك كان إختيار يوم التنفيذ والذى جاء عقب المحاولة الفاشلة التى قام بها المهتمون فى الأسبوع السابق عندما تنكروا فى زى شباب عرب جاءوا للتهنئة.. إلا أن قرينة الكاتب الكبير

«البقية ص١٥»



المصدر : المصرى

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتوى الخمينى وراء محاولة

اكدت لهم انه خرج.. وكان موعد خروجه اليومى هو الساعة الرابعة و٤٥ دقيقة مساء.. وأوضح المتهمون انهم إختاروا يوم الجمعة حيث تصادف توقيت مباراة بين مصر وتنزانيا وخلو الشوارع من الحركة.. بحيث بدت شبه خالية. وسوف توجه نيابة أمن الدولة إلى المتهمين فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ تهمة الاتفاق الجنائى والقتل والشروع فى القتل وحيازة أسلحة وذخيرة والانضمام لجماعة غير مشروعة.

ومن المتوقع ان يتم خلال الايام القليلة القادمة تكامل التحقيقات بإجراء عرض المتهمين على الشهود..

ومن ناحية اخرى فإن أجهزة امن الدولة مازالت تبحث لكشف سر الرقم السرى وفك الشفرة والبحث عن سر الحقيبة الجلدية السوداء التى عثر عليها فى وكر المتهمين بعين شمس.. ويتوقع رجال الامن ان يكشف هذا البحث عن أسرار هامة..



المصدر : الأهـــــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

الاعتداء على نجيب محفوظ ، والقياسات الخاطئة

محمود عثمان
سفير بوزارة الخارجية

افضى وقوع حادث الاعتداء الآثم على نجيب محفوظ الى مسارعة بعض الاقلام الى عقد مقارنات بين هذه الواقعة المؤسفة - ودلالاتها العديدة - وبين مثيلاتها السائدة فى احدى دول المنطقة .

وقد استندت هذه المقارنات اساسا على عنصرى استهداف المثقفين ، واسلوب التعدى ذاته . ولو كانت هذه المقارنات قد توقفت عند هذا الحد لكان الأمر مفهوما ، بل واضحا . الا ان بعض التحليلات قد توسع اطارها بعض الشىء بحيث بدت وكأنها تقارن بين هذا النموذج الطارىء لدينا ، وبين النموذج السائد منذ فترة فى هذه الدولة المعنية . ثم انها توسعت اكثر فى مواضع اخرى بحيث رسبت انطباعا بان مصر وهذه الدولة اصبحتا الان « فى سلة واحدة » .

وهنا يكمن القياس الخاطىء ، او - على حد تعبير المناطقة - القياس الفاسد ، اذا ليس ثمة وجه للمطابقة المثلية بين الوضعين . ولو كان هذا المقال مجالا ملائما لتوضيح اوجه الخلاف الشاسع بين الوضعين ، والنموذجين ، لفعلنا . لكنه ليس كذلك . لذا أود فقط ان انوه بان تواتر مثل هذه القياسات الخاطئة ربما يخدم تماما الهدف الرئيسى الذى اليه رمى مخططو هذه الواقعة الاجرامية ، الا وهو : ترسيب انطباع عام لدى الرأى العام الدولى - الذى لا يتوقف عادة عند التفاصيل ، والذى يميل الى الاخذ بالانماط التعميمية - مؤداه أن مصر وهذا القطر المنوه عنه يمكن وضعهما « فى سلة واحدة » . من ثم فاننى اوصى اصحاب هذه الاقلام بمراعاة اقصى قدر من الدقة قبل اجراء أيه مقارنات من هذا القبيل . لا لأنها غير واردة وحسب ولكن لانها تخدم الهدف غير المرئى من الواقعة ايضا .

وفيما يتعلق بمصر ، فلعل انجع وسيلة للتصدى لاستهداف المثقفين هو تكثيف جرعات الثقافة والتنوير التى يتعين أن تتعاطاها قطاعات الشعب خاصة فى مراحل التعليم الاولى . ذلك ان العلاقة بين هذه الواقعة وازمة التعليم ، ومستوى الثقافة بوجه عام - علاقة عضوية واضحة . وهذه قضية محسومة بحيث لا تحتاج الى افاضة او استطراد .

ان العقل المبدع ، بقدر ما يمتع المستنيرين - بقدر ما يصيب الجهال بالاحباط . مما قد يفسر ظاهرة كره المثقفين والتربص بهم فى بعض دول العالم الثالث ، التى ترفض القطاعات الأمية فيها التحدى الذى تشكله الثقافة لها . فتلجأ الى محاربة رموزها والتخلص منها . ولذلك قصد « توماس هكسلى عندما قال «اذا كان القليل من المعرفة يشكل خطورة لجحافل الجهال . فكيف يتسنى يا ترى لشخص يفيض بالمعرفة أن يكون فى مأمن من الخطر ؟ » .

ان نجيب محفوظ لا يفيض فقط بالمعرفة ولكنه كرس أدبه وفنه - بل فلسفته فى حقيقة الأمر - من أجل أن تفيض المعرفة على الآخرين أيضا . ومن المفارقات ان مدلول الحادث الذى وقع له كان قد تعرض له بطريقة رمزيه فريدة فى «حكاية بلا بداية ولا نهاية » التى اجرى فيها مواجهة بين شخصيتين ترمزان الى المواجهة التقليدية بين التطرف والعلم . وبدلا من الرد على الفكر بفكر مقابل ، يؤثر رمز التطرف أن يرد بالعنف لا بالعقل .

ان محاولة الاعتداء على نجيب محفوظ هى محاولة لتجريد مصر من أى مكسب ، ومن اى انتصار . واختيار الذكرى السادسة لحصوله على جائزة نوبل لوقوع هذا الحادث لا يقل فى دراماتيكيته عن اغتيال ، انور السادات فى ذكرى نصر قومى . ويوقع

الذهن فى حيرة لتجدد التساؤل عن القوى التى اغتالت حملة مشاعل السلام مثل المهاتما غاندى ، والوف بالمه ، او المنادين بتحرير العقل مثل الدكتور / فرج فوده . والقوى التى حاولت اغتيال البابا حنا بولس الثانى . فضلا عن تجدد التساؤل عن القوى التى تسىء الي الدكتور طه حسين ، وتشكك فى الدكتور بطرس غالى ، وتجرح الدكتور عبدالرحمن بدوى ..

قد تتعدد الانماط ، وتتراوح النماذج البشرية ، وتتصادم الاهداف والمرامى . لكن ثمة خيطا رفيعا ربما يكون ساريا داخل نسيج هذه المواقف على تباينها وهو خيط يعمل علي طمس الرموز وعلى اطفاء المصابيح .

لقد قدم نجيب محفوظ فى كل من « الطريق » و« الشحاذ » البرهان على انه يمتلك الجراة فى طرح وجهة نظر تؤمن بالله ، ولكنها تؤمن بقدرة الانسان ايضا . ثم انه عرض قراءته الذاتية - التى حازت على التقدير - لتاريخ البشرية . وكل هذه - وغيرها اجتهادات غير مطلوبة وغير مستحبة من جانب من يريد لمصر ان تظل حبيسة قضايا خلافية ، وان تظل رهن صراعات تم حسمها فى الدول المتحضرة منذ قرون .

ان ما تعرض له نجيب محفوظ ، سبق أن تعرض له كثيرون من دعاة التنوير ، مثل جيوردانو برونو . لكن المحنة التي تعرض لها برونو كانت اواخر القرن السادس عشر ، على يد محاكم التفتيش .

ومن ثم فهى صفحة مألوفة فى ذلك الوقت ، واما ما تعرض له كاتبنا الكبير - وهذا ما يحز فى النفس - فانه يحدث عند الهزيع الاخير من القرن العشرين.



قضية محاولة اغتيال محفوظ

احالتها للقضاء العسكرى خلال أيام

يصدر خلال أيام قرار بإحالة قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ إلى القضاء العسكرى، وذلك عقب انتهاء نيابة أمن الدولة العليا من تحقيقاتها مع جميع المتهمين. وصرحت مصادر قضائية بأن النيابة وجهت إلى كل من المتهمين محمد ناجى مصطفى وعمرو محمد ابراهيم تهمة ارتكاب الجريمة وإلى كل من باسم محمد خليل (الذى قتل فى عين شمس) ومحمد خضير المحلاوى وحسين على بكر تهمة التخطيط لتنفيذ الحادث، وإلى باقى المتهمين فيصل شحاته وصلاح محروس وعبد الحميد ابو زيد وياسر ابو عيطه تهمة التستر والايواء.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

– المجلس الوطنى الكويتى للثقافة يستنكر الاعتداء على نجيب محفوظ

الكويت من : تهانى البرتقالى

★بعث د. سليمان العسكرى الأمين العام للمجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ببرقية إلى الأديب العربى الكبير نجيب محفوظ استنكر فيها محاولة الاغتيال الآثمة التى استهدفت حياة الكاتب الكبير.. وجاء فى البرقية: لقد ارتعدت قلوبنا من هول الصدمة.

اتحاد المنتجين العرب يهدى درع الفارس الى نجيب محفوظ

كتب سمير شحاته :

★ اهدى اتحاد المنتجين العرب درع الفارس العربى الى الكاتب الكبير نجيب محفوظ تقديراً لابداعاته الادبية وتهنئة له بعد نجاته من محاولة الاغتيال الفاشلة اعلن ذلك ابراهيم ابو ذكرى امين عام مهرجان التليفزيون العربى الثانى فى المؤتمر الصحفى الذى عقد مساء امس. ويفتتح المهرجان العربى للتليفزيون ٧ مساء يوم الجمعة القادم بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات وسيستمر اسبوعا بالتعاون مع نقابة السينمائيين برئاسة يوسف عثمان وتشارك فيه ٥٦ شركة و٤٨ محطة فضائية من ١٠ دول عربية هى : سوريا وتونس ولبنان والاردن والمغرب وفلسطين والسعودية وليبيا والكويت والامارات وسيقام المهرجان تحت عنوان «خطة عربية مشتركة لمواجهة البث الفضائى فى القرن القادم» وسيعرض فيه فيلم «الصرخة» وهو اول فيلم فلسطينى يتم انتاجه فى فلسطين بعد تحرير غزة وستعقد ١١ ندوة ابتداء من السبت القادم من بينها : «اتفاقات الجات وحرب الصورة» و«حق انشاء اذاعات غير حكومية» و«حقوق المنتجين والتشريعات المنظمة فى العالم العربى» و«الدراسات الاكاديمية وحركة الاقمار الصناعية» و«الشبكات الفضائية وتاثيرها على الشباب».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

جمعية انصار حقوق الانسان :
الاعتداء على نجيب محفوظ موجه للقيم الاخلاقية والدينية

اعلنت جمعية انصار حقوق الانسان بمصر برئاسة الدكتور مفيد شهاب وقد هالها الاعتداء على الكاتب الكبير نجيب محفوظ ، استنكارها بشدة هذا الاعتداء الغاشم الذى دل على انه مدبر من اعداء مصر وموجه الى كل القيم الاخلاقية والدينية .

وجهت الجمعية التحية لشرطة مصر وناشدت المؤسسات والافراد ان يتكاتفوا للدفاع عن امن مصر ..



الساعة ٩ بقلم سناء فتح الله

المسرح الحى !

المأساة والجمهور .

كان مشهد الاعتداء على الكاتب الكبير نجيب محفوظ من اغرب المشاهد التى لم ترد .. مسرحيا .. فى جميع المآسى .. وايضا التراجيديات اليونانية القديمة ..

وكما وصفها الكاتب بنفسه فى التليفزيون .

... تقدم اليه شاب .. مد له يده يصافحه بالسلام .. أحس ان داخل السيارة كلب او ذئب او وحش يفرس اظافره فى رقبته .. تساند على اليد التى يصافحها .. فاذا بها يد القدر التى أسرعت تتسلل وتهرب تاركة السكين - قرن الغزال - مغروزة فى عنقه !

هذه هى ذروة المأساة .. فى الحدث .

غرابة المشهد فى تضاد النوايا شاب فى عمر الاحفاد .. ورجل فى أصفاء ونقاء الماء العذب يروى بكلماته عطش الاجيال للنبع الصافى .

ليس من اجل انه يحمل جائزة نوبل للادب

ولكن هذا الانسان شديد الرقى والخصوصية المصرية المذاق .

فى زيارة الدكتور الرزاز له فور الحادث يقول له انا مسدد الضرائب

وفى زيارة الكاتب ثروت اباظة الذى وقف يبكى بجواره قال له الله انت جاى تعيط هنا هوه انت اللى انضربت ولا انا "

اشاع بروحه هذا الجو من التفاؤل والاطمئنان وتجاوز الحدث بالسخرية منه والتحذير فى نفس الوقت

فى التراجيديات القديمة معروف مسبقا الدور القدرى وتحققه باحكام الاحداث

وفى المآسى الحديثة .. تكون الدوافع اهم الخطوط التى تعرضها المأساة فما الدوافع هنا حتى وان كانت شكلية " .

كيف تسللوا الى عقول هؤلاء الشباب وإقناعهم بهذه الاسباب الشكلية من على السطح .

ما هى وسيلتهم لهذا الاقتناع ؟

هل هم مرتزقة ماجورون ؟

ام ان هناك اقتناعا بالدور الذى يقومون به ويتصورون انهم يجاهدون فى سبيل الله !!

وهل نحن امام قضية تطرف الشباب ؟ ام استغلال جهله والفراغ الفكرى ؟

وهل هى مسئولية الامن المظلوم دائما .. ام مسئولية المسئولين عن اجهزة الشباب والثقافة الجماهيرية .. والتى فشلت فى المرحلة الاخيرة فى استقطاب مجاميع الشباب التى كانت تجذبها النشاطات الثقافية والفنية فى كل المواقع والتى اصبحت ميزانياتها فقط لحفلات الافتتاح والاعياد والمناسبات التى اصبحت مقيتة لامتصاصها كل ميزانية اهداف هذا الجهاز الضخم .

هذا ليس تبادلا للاتهامات ولكن - تحديدا للمسئولية بالضبط

اما ما هى الخيوط التى تحرك هذه البؤر والمستنقعات فلا افضل من مداخل الدين

ولاشك فى هذا

ان تقنع هذا الفراغ العقلى غير المدرك للفكر بانه مصلح اجتماعى او مصلح دينى او انه صاحب قضية لمعالجة الفساد والمفسدين والالحاد والملحدين . الخ

وانه بمجرد وجود الضوء الاخضر عليه ان يتحرك

فى احد افلام الجرائم السياسية لكشف احد الأسرار العلمية كان هناك « عقار » يحقن به العميل ليسلب ارادته تماما ويشل تفكيره وينفذ ما يومر به وهو فى حالة من التغييب حتى اذا عاد الى وعيه انكر كل ما قام به .

من مصلحة من هز صورة مصر فى نظر العالم كله

وكان لابد من اغتيال اعلى ما فى حبلهم - كما يقول المثل - لاثبات هذه الصورة المتخلفة عن مصر المثقفين والمفكرين وشبابها وليظل هذا الاثم فى ضمائرهم كعقدة الذنب - اذا ما برز اسم له صفة العالمية

هذا التشوية المقصود من يختار له سوى نجيب محفوظ '

' وهل نسينا « الكونت برنادوت » والذى مازال على قبره جملة « رقتله العرب » سكرتير عام الامم المتحدة والذى تعاطف ولو « همسة » مع القضية الفلسطينية فى ذلك الوقت

ولكن من الذكاء الحديث ان يكون قتلتهم · بايديهم '



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ .. غادر الإنعاش اليوم .. فك غرز العملية للأديب الكبير

كتبت – ريم عز الدين :

قرر العقيدان الدكتوران يحيى سلامة رئيس اقسام الرعاية وعطا عفيفي رئيس قسم القلب السماح للكاتب الكبير نجيب محفوظ بالانتقال لغرفة عادية بمستشفى الشرطة بالعجوزة .

ويقوم د . احمد سامح همام استاذ الاوردة بقصر العيني اليوم بفك غرز العملية الجراحية .

وصرح الدكتور يحيى سلامة بأنه تقرر العدول عن اجراء عملية الكتراكتا (المياه البيضاء) بعينه اليمنى بعد ان اثبت تقرير الدكتور اسامة الحوفي استاذ العيون والرمد بقصر العيني ان هذه العملية لن تفيد الاديب الكبير لوجود ضمور بالمقلتين مع تقدم السن احدث ضعفا كبيراً بالعين .

المصدر : الأضواء المسائى

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٤

□ فى مهرجان التليفزيون:

اهداء نجيب محفوظ درع فروسية الإعلام

قررت ادارة المهرجان العربى للتليفزيون فى مؤتمر صحفى امس منح الكاتب الكبير والاديب العالمى نجيب محفوظ درع فروسية الاعلام وذلك فى حفل افتتاح المهرجان الذى سيقام مساء الجمعة القادم بقاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر.

جاء ذلك بناء على توصيات من مجلس ادارة اتحاد المنتجين العرب لاعمال التليفزيون ابرازا لدور الاديب الكبير فى اثراء الحركة الادبية على الساحة العالمية ولاعماله المتميزة التى اذيعت عبر شاشات التليفزيون فى مختلف الدول العربية .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

●● فى بريطانيا ارهاب سياسى.. ولكن السياحة على اخرها.. والرواج الاقتصادى يتزايد.. وفى امريكا جريمة.. ولكن الاحوال الاقتصادية تتقدم.. ولكن الحكومات فى هذا الدول تعمل لحساب الشعوب.. ولا تخاف من الارهاب.. وتمضى فيها الحياة بلا عقد.. وبريطانيا تفتح حوارا مع الارهاب السياسى.. وامريكا تقاوم الجريمة ببرنامج يتكلف ٣٠ مليار دولار.. ولكن الوضع يختلف فى مصر.. لان الحكومة تعمل لحسابها.. وتهمل مصالح الشعب.. وتخاف من الارهاب.. وتحاول ان تخيف الجميع.. وتصيب المجتمع كله بالخوف.. وحتى لا يفكر فى اى شىء اخر.. فلا يفكر فى الحريات.. ولا يفكر فى العمل السياسى.. بل يظل مشدودا الى اخر انفاسه.. مادامت الحكومة مرعوبة.

●● ونحب ان نسال.. ايهما اولى بالرعاية.. رموز مصر.. ام رموز الحزب الوطنى.. والحكومة.. انها تترك نجيب محفوظ احد رموز مصر الهامة.. ولكنها توزع السيارات المصفحة على رموز الحكومة والحزب.. حتى اصبح لكل من يستحق او لا يستحق موكب بحراسة وزمامير.. تصيب الناس بالضيق والقرف.. بينما تترك رموز مصر للارهاب.. يتعرض نجيب محفوظ للارهاب الجنائى.. ويتعرض علماء الازهر للارهاب الفكرى... والتطاول.. من صحف الحكومة واقلامها.. ويتعرض البابا شنودة ايضا لنفس الارهاب الفكرى.. ويتوقف التطاول على البابا عندما المحنا الى ذلك.. ولكن الهجوم على الازهر لم يتوقف.. حتى يتصور البعض انه هجوم موجه.. مقصود به التطاول على الاسلام.. بل ان الشباب الطائش الاهوج فقد ثقته فى رموز الاسلام.. بعد هذه الحملات ضده.

●● فى نفس الوقت تقدم الحراسة لرموز الحكومة والحزب الوطنى.. بتكاليف لا قبل لميزانية مصر بها.. وتزور الانتخابات لصالحهم.. بل ان التفكير فى الانتخابات بالقائمة هدفه الوحيد عدم سقوط هذه الرموز.. خاصة وقد حكم قضاء النقض ضدها بالتزوير.. فى الانتخابات الاخيرة.. وتقدم لها كل التسهيلات.. لتكوين ثروات حرام.. ويغمض القانون عيونه عنهم.. فلا يطبق قانون من أين لك هذا؟.. ولا يطبق الدستور فى عدم تعامل اعضاء مجلس الشعب مع الحكومة.. ويهدر الدستور لبقاء هؤلاء الرموز فى مواقعها لانها جزء من النظام.. مع ان ارتكاز النظام على الشعب افضل وابقى واكثر قوة..

●● ان الجريمة ضد نجيب جريمة مضاعفة.. ولكن الحكومة مهتمة برموز الحزب.. اكثر من اهتمامها برموز مصر..

محمد الحيوان



زوجة «محفوظ» تؤكد ثقة الأديب الكبير فى أطباء مصر

التقارير الطبية استبعدت تحسن بصره بالعملية الجراحية

كتب ـ محمود شاكر :

... اكدت امس السيدة عطية الله زوجة اديب مصر العالمى نجيب محفوظ رفض الاديب الكبير السفر للعلاج فى الخارج. وبررت هذا الرفض بأن نجيب محفوظ لا يطيق الابتعاد عن مصر، ويثق فى قدرات اطباء مصر وكفاءتهم التى تفوق أطباء الخارج. وأشارت إلى قيام احدى ابنتى الاديب الكبير بمرافقته إذا استدعت حالته السفر إلى الخارج لاستكمال العلاج. أكد الاطباء المعالجون استمرار تحسن الحالة الصحية للاديب ويتم اليوم فك غرز الجراحة التى اجريت فى رقبته. كما تقرر اليوم امكانية خروجه من العناية المركزة إلى غرفة عادية فى مستشفى الشرطة. واشار الأطباء إلى امكانية مغادرة الاديب الكبير للمستشفى فى نهاية الاسبوع الحالى. استبعد التقرير الطبى احتمال تحسن بصر الاديب الكبير بعد اجراء العملية الجراحية فى عينيه. وأشار التقرير إلى تحلل مقلة العين اليسرى ووجود مياه بيضاء بالعينين وارتساخ بالشبكية لاصابته بمرض السكر منذ زمن طويل. وقامت امس «أم كلثوم» و«فاطمة» نجلتا نجيب محفوظ بزيارته للمرة الثانية منذ أصابته.

المصدر : ....الشرق الاوسط........
التاريخ : ....٢٤ اكتوبر ١٩٩٤........

إنصافاً لنجيب محفوظ

فهمي هويدي

اكثر الذين كتبوا عن الاستاذ نجيب محفوظ في اعقاب محاولة اغتياله تضامنوا معه بشدة وامتدحوه، لكني احسب انهم لم ينصفوه، ولست اعتبر التضامن معه والامتداح له ماخذا بطبيعة الحال، فالرجل يستحق ذلك واكثر، لكني اقول ان ذلك ليس كافيا، لان ثمة جانبا في عطائه، خصوصا موقفه من العنف والارهاب، لم يلق عناية احد من الذين كتبوا عنه معلقين على الحادث او محللين لآرائه.

لانه مثقف اصيل ونادر فلم ينضم الى «جوقة» الصائحين والمتشنجين الذين استسهلوا موقف ادانة العنف وكيل السباب المجاني للذين يباشرونه، ولكنه ضرب مثلا للمثقف المسؤول الذي لم يكتف بادانة الظاهرة فقط، وانما حاول فوق ذلك ان يفهمها ويتقصى جذورها الحقيقية، والفرق بينه وبين غيره انه راى في العنف والارهاب تعبيرا عن خلل ما حاصل في بنية المجتمع، بينما الآخرون حاولوا اقناع الجميع بان تيار العنف يضم اشخاصا هبطوا علينا من كوكب آخر، وقد ولدوا حاملين «فيروس» العنف، من ثم فهم كائنات شريرة بطبيعتها، ولا يتحمل المجتمع اي مسؤولية عن انحرافها.

نجيب محفوظ في كتاباته كان يغوص في الاعماق ويضيء، اما غيره من المثقفين فقد كان هم اكثرهم هو ان يخرجوا في تظاهرات تهتف وتشجب وتدين، ثم تنام مستريحة البال بعد ذلك.

لا يتسع المجال هنا لرصد مختلف كتاباته في الموضوع، لكني ساكتفي بنصين اثنين يعززان ما نقول:

* النص الاول نشرته جريدة «الاهرام» القاهرية في 693/8/ تحت عنوان «فتح الطريق المسدود»، وفيه كتب يقول: «يحدثونك عن الارهاب فيربطون بينه وبين اشياء كثيرة، مثل الفتاوى الخاطئة والازمة الاقتصادية، والفراغ السياسي، والحكم الشمولي، والاستهانة بحقوق الانسان، والارهاب يمكنه ان يكون ثمرة مرة لجميع تلك الظاهرات مجتمعة او لاحداها تبعا للظروف والاحوال، غير انهم ينسون ظاهرة اخرى، لا تقل عن اي من تلك الظاهرات عاقبة ان لم تزد، الا وهي انسداد القنوات الشرعية الموصلة للسلطة، وما ينتج عن ذلك من احباط وضيق لجيل صاعد يتطلع الى حقوقه في الحياة، ومن بينها، وربما في مقدمتها، حق تبوء السلطة.

الحق ان كل جيل جديد يتطلع الى السلطة او الحكم باعتبار ذلك سبيله الى تحقيق ذاته الفردية وحلمه الجماعي لتغيير المجتمع، ومن حق كل جيل جديد ان يتطلع الى ذلك، بل ان واجبه وانتماءه وطموحه يملي عليه ان يتطلع الى ذلك، ويعمل على تحقيقه بكل وسيلة مشروعة، فاذا بدا الطريق اطول مما يجب، او طال بطريقة مفتعلة، او سد تماما فلا أمل في منفذ، اصبح اللجوء الى العنف مما قد يرد على بعض الخواطر.

لقد عاصرت الحياة قبل ثورة يوليو، واشهد انه لو كان الدستور قد احترم، وعرفت كل هيئة حدودها، لربما قدر لتاريخنا ان يكون غير ما كان، كان من المحتوم ان تفقد الاحزاب القديمة شعبيتها، وتحل محلها احزاب شابة مبشرة بالتغيير الاجتماعي، وفي تقديري ان اجيال الشباب يمينا ويسارا كانت سترث الاغلبية في انتخابات 1950، وتمضي في تطبيق ما طبقته ثورة يوليو في جو من الحرية والديمقراطية، كان خليقا ان يجنبنا كثيرا من الاخطاء القاتلة.

فلننظر الى واقعنا على ضوء ماضينا من ناحية، والتسليم بالحقائق البشرية من ناحية اخرى، فنجعل لنا طريقا ممهدا للسلطة خاليا من العقبات المفتعلة والرواسب الشمولية، من اجل ذلك اقول ان الحل الأمثل هو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان».

* النص الثاني نشرته له جريدة «الاهرام» في 1594/7/، تحت عنوان «اسرة الارهاب»، وفيه قال الاستاذ نجيب محفوظ ما يلي: «لعل ابسط تعريف للارهاب هو استعمال القوة غير المشروعة في سبيل الوصول الى غاية ما. ان صح هذا التعريف فليس الارهاب المعروف هو الارهاب الوحيد الذي يمارس في المجتمع، فكل ما يتحقق بالقوة لا بالقانون او الشرعية هو نوع من الارهاب، والقوة لا تعني الرصاص والقنابل فحسب، فهناك ايضا قوة النفوذ والقرابة والحزب والاسرة والطائفة والدين، فيمكن القول إن اية قوة تستعمل لخرق الشرعية او تخطي القانون فهي ارهاب، ويجب ان نعتبرها كذلك وان نضعها في كفة واحدة مع الارهاب الذي نطارده صباح مساء. فالوصول الى السلطة قد يكون نتيجة جهاد مشروع او ثمرة لعنف ارهابي، وشغل الوظائف العامة قد يكون براي المجموع او من خلال امتحان نزيه، وقد يعتمد على قوة النفوذ والواسطة، اي على الارهاب. والصفقات التجارية قد تعتمد على قوانين السوق، وقد يتحكم فيها النفوذ



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

والرشوة وغير ذلك من وسائل الارهاب الاقتصادي.

على هذا النحو تجري الخدمات، فانظر الى ما يقع في الطريق والمستشفى والمواصلات والمصالح الحكومية، هل تتم المعاملة وفقا لنظام ثابت شامل لا يفرق بين شخص واخر، ام انه يفتح ذراعيه بحرارة الترحاب لاناس، ويصب على الاخرين عذاب المعاناة بغير حساب؟

بعد هذا التمهيد، فانني ادعو كل قارئ لتامل ما يحدث في مجتمعنا، وليحكم بنفسه، اهو مجتمع قانوني شرعي ام مجتمع ارهابي، واظنك تتفق معي على ان اولى درجات الحضارة ان يتحول المجتمع من مجتمع يقوم على الغريزة والقوة الى مجتمع يحيا في ظل القانون والشرعية، ليحقق الحرية والعدل».

بهذا العمق والصفاء تعامل نجيب محفوظ مع قضية الارهاب، حتى ظل في كل ما يكتب داعيا الى التفكير والنظر، ومفتشا ـ كما اشرنا ـ عن اسباب الخلل في بنية المجتمع واوضاعه السياسية والاجتماعية، اذا كان الامر كذلك فان اول سؤال يخطر على البال مباشرة هو: لماذا حاولوا اغتياله اذن؟

هناك اجابة مبسطة رددتها كتابات عدة خلاصتها ان الذين يقترفون مثل تلك الجرائم مدفوعون الى ذلك لانهم «ضد الثقافة والمثقفين»، والذين يروجون لتلك الفكرة استشهدوا بما يحدث في الجزائر للكتاب وغيرهم من الاكاديميين والمثقفين، وقالوا ان الحاصل في الجزائر يتكرر في مصر، وهذه نقطة تحتاج الى استجلاء، لانني احسب انها موضع التباس من جانب كثيرين، واعترف بانني كنت احد الذين وقعوا في ذلك الالتباس حتى عهد قريب، الى ان اتيح لي أن افهم المسالة حديثا، حينما لقيت في بيروت السيد عبد الحميد مهري، الامين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية، واستفسرت منه عن اصل حكاية قتل المثقفين في الجزائر.

كان رده من شقين: الاول ان الذين تم اغتيالهم من تلك الشريحة لم يقتلوا لانهم مثقفون، ولكن لانهم اطراف في الصراع السياسي، ومعظمهم كان نشطا في «لجنة الانقاذ» التي تشكلت في اعقاب ظهور النتائج الاولية لانتخابات عام 91، وايدت الاجراءات التي اتخذها العسكر لاجهاض العملية الديمقراطية، لذلك فان الدافع الى اغتيالهم هو سياسي بالدرجة الاولى.

اما الشق الثاني فخلاصته ان الجماعة المسلحة التي نسبت اليها تلك الجرائم مخترقة بشدة من جانب اطراف اخرى لها مصلحة في استمرار تفجير الوضع الجزائري، واحيانا تلجا تلك الاطراف الى توريط الجماعة المسلحة في اعمال من ذلك القبيل، كما انها قد تستخدمها لتصفية حسابات خاصة بها.

تفيدنا هذه الخلفية في الاجابة عن السؤال: لماذا حاولوا في مصر اغتيال الاستاذ نجيب محفوظ؟

استبعد ابتداء ان يكون الدافع الى الاغتيال اراءه او موقفه السياسي، لان صفحته من تلك الزاوية تشهد له بالرصانة والاتزان، الامر الذي يستبعد معه احتمال الخصومة الفكرية او السياسية.

ولا استبعد في الوقت ذاته احتمال الاختراق من جانب اطراف يهمها ان تصعد من العنف لكي يظل الحريق مشتعلا في مصر، كما يهمها تلويث سمعة الجميع باعتبار ان محاولة اغتيال اول عربي يحصل على جائزة نوبل بالسكين تعد فضيحة لمصر وشعبها بكل المقاييس.

يبقى بعد ذلك احتمالان هما:

* ان يكون الدافع الى الاغتيال هو الاحتجاج على عملية التطبيع الثقافي التي بدات تاخذ شكلا فجا في كتابات البعض خلال الاونة الاخيرة، بصورة صدمت الشعور العام واستفزته، ومن اسف أن ندوة الاستاذ نجيب محفوظ التي يعقدها كل يوم جمعة ـ والمحاولة الاثمة جرت اثناء خروجه اليها ـ احدى حلقات الاختراق الثقافي الاسرائيلي لمصر، لان الباحثين والصحفيين الاسرائيليين دائمو التردد على تلك الندوة، ومن خلالها عقدوا صداقات عديدة مع الكتاب المصريين، عبرها حققوا مرادهم في احداث الاختراق والنفاذ الى قلب شريحة المثقفين.

* ان تكون جماعات العنف قد اصيبت باليأس والاحباط بعد الضربات الامنية الموجعة التي تلقتها خلال الاشهر الاخيرة، وارادت ان تبعث برسالة تعلن فيها انها مازالت موجودة ولم تنهزم، واختارت لذلك هدفا سهلا يحقق لها ما تريد كان هو نجيب محفوظ، الاديب العالمي الذي لا يخضع لاي حراسة، حيث اغتياله امر ميسور، فضلا عن انه يحدث اعلى ضجيج ممكن.

لقد كنت احد الذين اختلفوا مع الاستاذ نجيب محفوظ وانتقدوه في كتاباته، واستقبل الرجل النقد بسماحة مشهودة. ورغم ان خلافي معه لم تزل اسبابه بعد، الا ان تقديري له يظل فوق كل خلاف، فضلا عن ان انصافه في اللحظة الراهنة يغدو فرض عين على عارفيه ومحبيه.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتو ١٩٩٤

الاعتداء على نجيب محفوظ دفعهم إلى توحيد مواقفهم

مثقفو مصر اتفقوا على مقاومة التخلف والإرهاب

مؤتمرات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لاول مرة في تاريخ مصر يجتمع هذا القدر الكبير من أعضاء النقابات الفنية والثقافية ورموز الحركة الفكرية والادبية لمناقشة ابعاد جريمة وصفها احد المفكرين الاسلاميين بأنها واحدة من ابشع الجرائم التي وقعت في مصر خلال نصف القرن الاخير، وهي الاعتداء على كاتب عربي كبير ورمز من رموز الثقافة العربية واديب حظي بتقدير العالم وصاحب رأي ورؤية وموقف وهو نجيب محفوظ. بل ان احد المثقفين اعتبر هذا الاجتماع هو الفرصة الوحيدة لانقاذ المجتمع بينما راه اخرون جلسة تاريخية بكل المقاييس في مواجهة اعتداء يعد اشارة لبداية استراتيجية جديدة تستهدف اصحاب الاقلام وانها تعد فصلا جديدا تختلف في شكلها ومضمونها عن حادثي الاعتداء على الدكتور فرج فودة والصحافي مكرم محمد احمد وهو ما يستوجب وضع الية جديدة للمثقفين لمواجهة التحركات الارهابية التي تواجه المجتمع.

وكان نجيب محفوظ قد وجه رسالة من مرقده بمستشفى الشرطة الى هذا المؤتمر حيا فيها اجتماع هؤلاء المثقفين وناشدهم ضرورة ترك خلافاتهم جانبا من اجل الاتفاق حول مبدأ واحد وهو مبدأ الخوف والرعب والقلق الذي يعيش فيه المثقفون اذا اعتبروا ان البداية محفوظ وان البقية بهم ولذلك جاءت معظم كلماتهم مليئة بمرادفات العنف والحدة والقسوة.

الكاتب المسرحي محمد سلماوي تلا في البداية مجموعة برقيات ارسلت خصيصا للمؤتمر من ستوري الين السكرتير الدائم للجنة نوبل الذي اعرب انابة عن جميع اعضاء اللجنة عن اسفه وحزنه وان الخبر اصاب القلب ذاته واعلنوا تاييدهم للمؤتمر مؤكدين ان نجيب محفوظ سيظل منارة مضيئة في العالم العربي.

اما هاور طمسون ممثل المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة فقد اشار في برقيته الى ان الشعب البريطاني سوف يعيد قراءة اعماله لاكتشاف ما اغضب هؤلاء فهو بجميع المقاييس كاتب اخلاقي، واي شخص حاول الاعتداء عليه يؤكد افلاسه الاخلاقي هو.

كما تلا برقيات ايضا من وزير خارجية ايطاليا والسفير الاسباني الذي حيا المؤتمر وادانت وزيرة الثقافة الاسبانية على لسانه حادث الاعتداء، وكذلك فدريكو مايور المدير العام لليونسكو بباريس الذي طالب في اتصاله التليفوني بامانة المؤتمر

بانشاء ما اسماه «مرصد لحقوق الانسان» يكون تابعا لليونسكو وفاعلا في نفس الوقت لمقاومة الاعتداءات على المفكرين.

اما الكاتب والروائي ثروت اباظة رئيس اتحاد كتاب مصر فقد أعلن بلغة حادة عنيفة ان هذا الحادث لا يمكن ان يمر دون ان يجتمع المثقفون لينذروا هؤلاء السفاكين. اننا لا نخشى سلاحهم واننا سنحاربهم بكل شراسة وضراوة غير عابئين بارهابهم واجرامهم، ثم قرأ الشاعر الكبير احمد عبد المعطي حجازي قصيدته «الساعة الخامسة مساء» والتي اختتمها بابياته:

فانهضي الآن يا مصر
لو كنت ناهضة.. فلك الشمس مركبة
والزمان حصان
او فان ظللت هامدة
فغدا.. لن يجيء
ولن يشرق الكوكبان

اما المفكر محمود امين العالم فقد قاد دفة المؤتمر الى منطقة مغايرة تماما اثرت في المتحدثين بحدة حيث اشار الى ان هذا الحادث يجعلنا احوج ما نكون اليوم الى اعلان سلطة الثقافة بدلا من ثنائية السلطة التي تحاصر الثقافة الحقيقية، فهناك محاولات عنيفة لاسقاط النور المضيء وضرب التاريخ المصري ولا مجال هنا للادانة فقط اذ لا بد أن نبحث عن وسيلة نغير بها هذا الواقع الذي تحاصر فيه الثقافة ونحميها ونطورها، لا لحماية الثقافة في ذاتها ولكن لانها ضمير الامة.

وهاجم كعادته المتسترين بالعقيدة في مصر مشيرا الى أن نجيب محفوظ يرقد في المستشفى ويجد من يرعاه بينما لا يجد كتابه «اولاد حارتنا» من يحميه وينام مقضيا عليه بالموت من سلطة تحتكر الراي، وطالب بالافراج عن هذا الكتاب وانتقل في حديثه الى مهاجمة الحكومة التي تهمش في مناهجها التدريسية وبرامجها الثقافية كتابات الادباء وابداعاتهم الفنية والادبية.

واضاف: لا ارهاب بغير فساد في الارض، ولا سوء بغير سوء، سوء تنظيم لواقع متخلف ومتدن، ونحن المستهدفون فهم يريدون ازالة الكلمة الحقيقية الشريفة في مصر، والغاء



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

الضمير المصري من اجل ان يستبدل بضمير ظلامي غير عقلاني، ورأى ضرورة ان يكون هذا الجمع بداية سلطة ثقافية حقيقية في مصر تناضل من اجل ما هو حق وصحيح وعقلاني.

واتفق معه في المطالبة بالافراج عن كتابات نجيب محفوظ الفنان حمدي غيث نقيب الممثلين والدكتور يسري العزب والكاتب عبد العال الحمامصي، أما صلاح عيسى فقد اوضح اننا لسنا في حاجة للتعبير عن الادانة لهذه الجريمة وهذا المؤتمر الجماهيري الذي ينبغي ان تصل وقائعه الى الرأي العام في مصر، وبالتالي فلا بد أن تكون هناك آلية للمثقفين لمواجهة الارهاب وان يكون هناك لجنة تنظيم وان يتواصل عملها ويتوالى عقد اجتماعاتها وتنتهي الى برامج محددة تقف في وجه القتلة والسفاكين.

ثم صرخ قائلا: لقد بدأوا بنجيب محفوظ وسيتناولوننا جميعا ومشكلتنا اننا بسطاء لا نختلف عن نجيب محفوظ في شيء، وما اسهل ان نقتل جميعا وسوف يحدث قتلنا ضجة كبرى وفرقعة يطمح اليها هؤلاء العابثون.

وطالب بضرورة تاسيس ثقافة جديدة تكون مثلما يريدها نجيب محفوظ داعية للحرية ومثلما اراد لها الطهطاوي حين قال «ليكن الوطن محلا للسعادة المشتركة بيننا، نبنيه بالحرية والعدل والمساواة».

اما اخطر ما قيل فكان من الدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس الذي رأى ضرورة ان نتجاوز الشجب والادانة الى نقد ما يجري، مؤكدا على ان جحافل الظلام لم تأت عبر الدين ولكنها جاءت عبر المجتمع الذي اصبح ينكر كل قيمة جميلة وعلينا ان نعلن ذلك بشجاعة، فنحن نعيش في مجتمع ظالم بل بالغ الظلم، والدولة تفرخ يوميا الآلاف من الارهابيين اما باعلامها الزائف او بحديث النفاق السائد، او بالفساد المنتشر في كل مكان، وحديث العقل لا يمكن ان يسود الا اذا عقل المجتمع نفسه، وان عقلانية الظلم سوف تفرز الكثير وشجاعتنا في مواجهة الدولة الحالية هي التي سوف تفرز لنا مجتمعا جديدا ينير عقول هؤلاء الظلاميين. اما المفكر محمود عودة فقد اعد نداء وجهه للمثقفين مشيرا الى اننا في منحنى خطر وهذا الحادث ليس مجرد حادث في سلسلة الجرائم ولكنه بداية نهج جديد وتطبيق لاستراتيجية تجري وقائعها في بلد شقيق نعرفه جميعا، وان ارهاب المثقفين هو ما يسعون اليه لانهم يقفون حاجزا امام الاستيلاء على عقول العامة وقطاعات كبيرة من الجماهير.

واضاف انه ليس امامنا الا ان ناخذ المبادأة بايدينا وعلينا رسالة هو ان ننصب انفسنا قادة للفكر والرأي دفاعا عن اعناقنا واقلامنا وعن الثمن والافضل ما في حياتنا. وعلينا ان نثير الحوار والجدل الفكري حتى لا تبقى مساحة ارض تنمو عليها هذه الاعشاب الضارة وهذه الحشائش السامة التي لا تنبت الا في ارض جدباء.

على حين انتقد الروائي جمال الغيطاني القائمين على المؤتمر وايضا الاحزاب السياسية والنقابات الفنية صارخا في لهجة انفعالية شديدة.. ان هذا المؤتمر هو الفرصة الوحيدة لانقاذ المجتمع، واننا يجب ان ننزل الى الناس في الشوارع ونقدر قيمة الوقت، فجماعات الارهاب تعرف جيدا قيمة الوقت ويجب ان يكون هذا الاجتماع بمثابة جمعية تاسيسية لاتحاد مثقفي مصر العام الذي يضم كل المثقفين وأن يعتبر كافة الاساتذة الافاضل بمثابة اعضاء مؤسسين فيها.

ثم تلا الكاتب سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب بيان المؤتمر والذي جاء فيه انه استجابة لما جاء في رسالة نجيب محفوظ الى هذا المؤتمر نعلن نحن مثقفي مصر مع اختلاف توجهاتنا الفكرية والفنية اننا نرفع راية الحرية عالية في مواجهة كافة اشكال العنف والارهاب... وان حرية الفكر والفن والابداع والديمقراطية السياسية اصبحت مستهدفة من قوى الظلام المستترة بالدين مما يدعونا جميعا الى نبذ الخلافات المعارضة والوقوف صفا واحدا لمقاومة هذه الهجمة الشرسة التي تطاولت على قمة من القمم الحضارية للعرب وعلى احد الرموز الكبرى لحركة التنوير الفكرية والفنية والسياسية والاجتماعية، وعلى المثقفين أن ينظموا انفسهم في حملة متصلة على صعيد الفكر والثقافة والاعلام لاستئصال هذا الارهاب من الخريطة الفكرية للوطن

وان هذا المؤتمر يجب ان يكون نقطة انطلاق لتكوين جبهة دائمة للمثقفين حراس القيم الرفيعة والمثل العليا وطليعة هذه الامة لمقاومة التخلف والارهاب.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ـ٤ / ١٠ / ١٩٩٤

فكر الاغتيال واغتيال الفكر

د. سعد الدين ابراهيم

إن العبارة التى يبدأ بها ميثاق إنشاء منظمة اليونسكو هى «كما ان الحرب هى فكرة تبدأ فى عقل الإنسان، فكذلك السلام». وقد أنشئت تلك المنظمة الدولية، اسوة بمنظمات الأمم المتحدة والمتخصصة، فى أعقاب حرب عالمية مهولة، على امل ان تجعل الدنيا أكثر امنا وسلاما. وتخصصت اليونسكو فى شئون تنمية العقل وما تنتجه ـ التربية والثقافة والعلوم.

وقد بدأنا بهذه المقدمة لنخوض فيما وراء المحاولة الآثمة لاغتيال الاديب المصرى ـ العربى ـ العالمى الكبير نجيب محفوظ. فإذا كان لكل دولة ولكل مجتمع قممه السياسية والثقافية والاقتصادية، فإن محاولة اغتيال اغلى قمة ثقافية فى مصر هى مؤشر اضافى لا غموض فيه على ان قمم مصر كلها مستهدفة للاغتيال. ولعلنا لم ننس بعد ان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى، ووزير الداخلية حسن الالفى، ووزير الاعلام صفوت الشريف، قد تعرضوا جميعا لمحاولات اغتيال اثمة ومشابهة. وهذه الرموز الثلاثة هى قمم المؤسسة التنفيذية السياسية.

وبنفس المنطق فقد تعرض احد القطاعات الاقتصادية الحاكمة، وهى قطاع السياحة، لما يشبه الاغتيال المؤسسى الجماعى، من جراء الاعتداء الغاشم على ضيوف مصر من السياح الاجانب، وفى اكثر التقديرات تواضعا فإن خسائر مصر من محاولة اغتيال هذا القطاع الاقتصادى الرائد قد تجاوزت ثلاثة مليارات دولار فى السنوات الثلاث الأخيرة، اى ما يزيد على عشرة مليارات جنيه مصرى. وإذا كان عدد السياح الذين تعرضوا للاغتيال لا يزيد على عشرة أشخاص خلال تلك السنوات، فإن معدل الخسارة المادية وحده كان بمثابة مليار جنيه مصرى لكل سائح قتله الارهاب، ناهيك عن الخسارة الإنسانية للضحايا وأسرهم، والخسارة الأدبية فى حق مصر كلها.ولكن لنعيد ترتيب وتحليل وتركيب ما حدث، وما يحدث، على أيدى هؤلاء المتطرفين الارهابيين، وحتى نضع محاولة اغتيال كاتبنا الكبير فى السياق العام لحرب الاستنزاف الارهابية التى يشنونها، لا على الدولة المصرية فقط، ولكن على المجتمع المصرى كله، بل وعلى العالم اجمع. ورغم انهم خاسرون لهذه الحرب لا محالة، إلا ان وعينا بآليات الارهاب فكرا وسلوكا من شأنه احتواء نطاق تلك الحرب وتقليص خسائرها المادية والبشرية والأدمية.

إن المتطرفين الذين لجأوا ويلجأون الى المواجهات الدموية المسلحة، قد بدأوا ارهابهم ضد الدولة ورموزها . فكان المستهدف بهذا الارهاب فى البداية هم رجال الدولة والعاملون فى اجهزتها، وخاصة من رجال الأمن. وفى الموجة الارهابية الأخيرة التى بدأت فى خريف ١٩٩٠، اى فى مثل هذا الوقت منذ اربع سنوات، اغتيل أحد رموز المؤسسة التشريعية للدولة، وهو المرحوم رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب (١٩٩٠/١٠/٢) وسقط العديد من جنود وضباط الأمن. وتمت محاولات اغتيال عديدة ضد رئيس الوزراء وعدد من الوزراء، ـ على نحو ما ذكرنا، اعلاه ـ ، ويكفى لتخليص العداء الدموى للمتطرفين ضد الدولة من ايراد حجم ضحايا رجال الأمن، الذين تصاعد عددهم من ٦١ عام ١٩٩٢ إلى ٢٠١ عام ١٩٩٣. إلا أنه سرعان ما وسع المتطرفون من نطاق ارهابهم الدموى، ليشمل المجتمع بأسره. وترجم هذا العداء الارهابى نفسه فى مظاهر عديدة، منها النسف والتفجير فى أماكن عامة مزدحمة بالأهالى المدنيين الابرياء ـ مثل مقهى وادى النيل بميدان التحرير، ومقهى الخازندار، وسوق الشرابية، ونفق شبرا، ومدرسة المقريزى الابتدائية، والتى راح ضحيتها الطفلة شيماء وجرح اكثر من عشرين اخرين، والاعتداء المخطط على أموال وأرواح الأخوة الاقباط، وخاصة فى صعيد مصر (قرية صنبو بأسيوط، مثلا) ويكفى مرة أخرى ان نورد عدد ضحايا المدنيين الأمنين العزل من جراء هذا العداء الذى يكنه المتطرفون للمجتمع كله. لقد تصاعد عدد الضحايا (قتلى وجرحى) من ١٣٩ عام ١٩٩٢ إلى ٤٤٢ عام ١٩٩٣، اى ارهاب المتطرفين للمجتمع، مؤشرا له بعدد الضحايا، قد زاد ثلاث مرات تقريبا بين عامى ١٩٩٢ و١٩٩٣. كما أن هذا العداء للمجتمع قد فاق العداء للدولة. ففى عام ١٩٩٢ كان عدد الضحايا المدنيين اكثر من ضعف عددهم بين رجال الامن (١٣٩ مقارنة بـ ٦١)، كما ان الضحايا المدنيين فاق عددهم بين رجال الأمن عام ١٩٩٣ (٤٤٢ مدنيا مقابل ٢٠١ من رجال الأمن).

إما اتساع حرب المتطرفين وعدائهم للعالم اجمع، فإننا المحنا إلى ان مؤشره هو الاعتداء على السياح من ضيوف مصر، والذين سقطوا قتلى او جرحى من هؤلاء السياح كانوا ـ من اقصى الشرق إلى اقصى الغرب ـ من كوريا الى تركيا، ومن المانيا إلى اسبانيا، ومن انجلترا إلى ايطاليا. وربما هناك من يشك فى عداء المتطرفين للعالم أجمع، بدعوى ان الاعتداء على السائح فى مصر ليس مقصودا به العالم، وإنما المقصود هو احراج الحكومة المصرية، وضرب الاقتصاد الوطنى، أولئك الذين يشكون فى عداء المتطرفين للعالم، عليهم ان يتذكروا محاولة نسف مبنى مركز التجارة العالمى فى نيويرك، والذى راح ضحيته اكثر من ثلاثين شخصا بين قتيل وجريح. وقد وقع هذا الحادث فى نفس اليوم الذى وقع فيه تفجير مقهى وادى النيل فى قلب ميدان التحرير، فى قلب العاصمة المصرية (١٩٩٣/٣/٨) وقد أدانت المحاكم الامريكية هؤلاء المتطرفين، بعد تحقيقات مستفيضة، ومحاكمات طويلة على الملأ العالمى اجمع. وأدين فيها اشخاص ينتمون إلى نفس التنظيم الذى حاول اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ـ اى التنظيم الذى يسمى «بالجماعة الاسلامية»، والذى يتزعمه روحيا د. عمر عبد الرحمن.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

رغم وجوده فى غرفة العناية المركزة، إلا ان كاتبنا الكبير حرص على ان يصرح لأحد تلاميذه وهو الكاتب والصحفى الاستاذ محمد سلماوى بهذه الكلمات الصافية الدالة «... اشعر بالاسف لتكرار جرائم الراى. فهناك الشيخ الذهبى والاستاذ مكرم محمد احمد. والدكتور فرج فوده. واقول ان هذا ليس الطريق للتعامل مع الراى. انه لشئ مؤسف جدا. ومسئ جدا لسمعة الانسان فى العالم ان يؤخذ اصحاب الراى، اصحاب القلم هكذا ظلما وبهتانا». (الاهرام ١٧/١٠/١٩٩٤ ص ٧). وهكذا كعادته وباسلوب بسيط، لخص نجيب محفوظ، حتى وهو مازال فى غرفة العناية المركزة، ظاهرة عمرها المعاصر معنا يمتد لأكثر من سبعة عشر عاما. لقد تذكر فضيلة الشيخ الذهبى، رجل الدين الجليل ووزير الاوقاف الأسبق، الذى أغتاله المتطرفون وهو اسيربين ايديهم فى يوليو ١٩٧٧. وتذكر الاستاذ مكرم محمد احمد الصحفى الكبير ورئيس تحرير المصور الذى تعرض لحادث مماثل لما تعرض له نجيب محفوظ على أيدى متطرفين أخرين عام ١٩٨٩، ونجا من الاغتيال برحمة من الله. وتذكر الدكتور فرج فودة، الكاتب والناقد السياسى المناهض للتطرف، تذكر نجيب محفوظ هؤلاء جميعا وهو على فراش المرض على ما بينهم من اختلاف، فأحدهم رجل دين، والثانى صحفى، والثالث استاذ جامعى وهم من اعمار ومشارب سياسية وفكرية مختلفة الا ان الذى يجمع بينهم جميعا وبين نجيب محفوظ نفسه، هو انهم جميعا من اصحاب القلم والفكر والكلمة. ويجمع بينهم ايضا انهم من اولئك الذى ناهضوا التطرف والعنف باسم الدين، اوباسم اى ايديولوجية اخرى.

ولان المتطرفين يحاربون الدولة والمجتمع والعالم، فلم يكن هناك بد من ان يطال ارهابهم المركز العصبى المرهف الذى ينتج «الفكر العاقل» وهم بذلك يتصورون او يتوهمون انهم قادرون على اغتيال كل فكر مخالف لهم ان الشيخ الذهبى والاستاذ مكرم محمد احمد والدكتور فرج فودة والاستاذ نجيب محفوظ هم رموز لمصر كلها باختلافها وتنوعها، بدينها وادبها، وبخلقها وابداعها. باختصارهم رموز لعظمة مصر ولتفردها وأريادتها. فعظمة مصر المعاصرة ليست بعدد سكانها (فهناك بلدان مثلها او اكبر منها فى منطقتنا - مثل تركيا وايران) ولابثروتها المادية (فمعظم بلدان المنطقة يتمتع بدخل فردى يفوق مصر عدة مرات مثل (الامارات ١٦,٠٠٠دولار، واسرائيل ١٣,٠٠٠ دولار سنويا) ولا بقوتها العسكرية (فهناك بلدان فى المنطقة لديها جيوش اكبر واسلحة احدث، ولاحتى بمساحتها(فهناك عدة بلدان فى المنطقة تفوقها مساحة مثل السودان والجزائر والسعودية وليبيا) ان عظمة مصر المعاصرة هى بفكرها ومفكريها، بالاختلاف والتباين والتنوع والتعايش والتسامح والذين حاولوا ان يغتالوا او اغتالوا فعلا الذهبى ومكرم وفودة ومحفوظ لن يتوقفوا عن اغتيال أمثالهم من رموز هذه العظمة المصرية.

ان التطرف الفكرى هو الاب الشرعى للارهاب السلوكى وهناك مايشبه تقسيم العمل والتكامل بين دعاة التطرف ومرتكبى افعال الارهاب الدموى، فدعاة التطرف الفكرى هم عادة من الاكبر سنا نسبيا، شباب فى الثلاثينيات، او كهول فى الاربعينيات، او شيوخ فى الخمسينيات والستينيات وحتى سبعينيات العمر، اما افعال الارهاب والعنف الدموى فهى متروكة لشباب فى العشرينيات او حتى فى سن المراهقة فهؤلاء الاصغر سنا هم الاكثر سهولة فى غسيل المخ والبرمجة وهم الاكثر تهيؤا للمغامرة والاندفاع والرعونة ونلاحظ مثلا ان من السبعة الذين حكم عليهم بالاعدام فى قضية السياحة بالاسكندرية فى العام الماضى (١٩٩٣) كان هناك اثنان دون العشرين بل لم يتجاوز احدهما الثامنة عشرة من عمره.

اما دعاة التطرف من الاكبر سنا، خاصة من الكهول والشيوخ فقد اكتسب بعضهم مكانة مرموقة فى المجتمع عموما، ومن ثم فلديهم اكثر من وسيلة أعلام عامة لترويج الفكر المتزمت والمتطرف واستعداء الشباب الاصغر سنا على الدولة والمجتمع والعالم (والعالم بالنسبة لهم هو الغرب والفكر المستنير المغاير لهم) بهذا المعنى يقومون بدور تحريضى وقد يصدر بعضهم الفتاوى «بتكفير» هذا او «ردة» ذاك: ومن ثم يحل دمه وقد يفتى اخر بجواز ان يقوم اى مسلم بتنفيذ هذا «الحد» او ذاك ضد «الكافر» و «المرتد» مادامت الدولة قد قصرت او تقاعست فى اقامة الحدودوحينما يندفع الشباب للتنفيذ بعد هذا التحريض وبعد ذلك يقوم الكهول والشيوخ بتبرير ماحدث وقد يشهد حتى بعضهم بجواز ذلك «شرعا»!

ان الارهاب هو الابن الشرعى للتطرف الفكرى والمذهبى واخطر انواع التطرف الفكرى المذهبى هو التطرف الدينى فمرجعية التطرف الدينى هى ادعاءات سماوية مقدسة لايعلمها الا الله سبحانه وتعالى ومع ذلك فان بعض البشر يدعون احتكار اليقين المنفرد بمعنى ومغزى نصوص هذه المرجعية المقدسة ولان هذه المرجعية هى المصدر الواحد الاوحد لكل «الحقيقة» فهم اذن اصحاب الاحتكار والامتياز فى التفسير والتاويل وفى التعذير والتكفيرا وهم السلطة الوحيدة للاتهام والتحقيق والمحاكمة والتنفيذ هذا من التطرف الفكرى الدينى عموما.



اما التطرف الفكرى الدينى باسم الاسلام خصوصا فهو اكثر تعقيدا وخطرا لان الاسلام دون سائر الاديان ليس مجرد نسق للعقائد الايمانية او للطقوس العبادية ولكنه ينطوى ايضا على مبادىء وقواعد لتنظيم المعاملات الدنيوية بين البشر من العلاقات الاسرية، الى العلاقات الاقتصادية الى العلاقات الدولية والمتطرف باسم الاسلام يفسر هذه المبادىء والقواعد بشكل واحد اوحد ، لايقبل الاجتهاد المخالف او المتباين بل انه يحكم على من يخالفه فى الرأى اوالتفسير او التاويل بالارتداد او الكفر. وما اسهل ان يقوم المتطرف باسم الاسلام بتكفير متطرف اخر باسم الاسلام لادنى او «اتفه الاسباب» (مثل جواز الصلاة خلف امام فى مسجد حكومى او ارسال اطفاله الى مدرسة من مدارس الدولة) فاذا كان الامر كذلك بين المتطرفين باسم الدين انفسهم فما بالنا بموقفهم من المسلمين المعتدلين من رجال الدين - امثال الشيخ الذهبى، او المسلمين المعتدلين من غير رجال الدين امثال مكرم محمد احمد وفرج فودة ونجيب محفوظ.

ان الفكر المتطرف هو فكر انكار حق «الآخر» فى الاختلاف فى الرأى او الاجتهاد فاذا امعن هذا «الاخر» فى الاستمرار مختلفا فى رأيه او اجتهاده فان الفكر المتطرف ينكر على هذا «الاخر» حق الوجود وحتى الحياة فاذا كان اصحاب هذا الفكر المتطرف يملكون سلطة الدولة، فانهم ينكلون سجنا او تعذيبا او اعداما بهذا «الاخر» المختلف فاذا كان اصحاب الفكر المتطرف مازالوا يسعون الى السلطة فانهم يرهبون كل صاحب رأى مخالف واذا سنحت لهم الفرصة فانهم يبيدون هذا الاخر بالاغتيال. ان المتطرف فكريا اذن هو مرشح طبيعى لأن يصبح ارهابيا وهو المهيأ نفسيا دون ادنى شعور بالذنب لان يزهق ارواح المخالفين له فى الرأى والمتطرف فكريا باسم الدين ليس مهيأ فقط لاغتيال «الاخر» المختلف دون شعور بالذنب بل وهو ممتلىء بالزهو لاداء «واجب مقدس» اما ان يحقق به «رسالته» فى الدنيا او يستشهد من اجله ويصعد الى «الجنة». ان عتاة المتطرفين فكريا من الكهول والشيوخ يبرمجون الصبية والفتيان والشباب لكى يعتنقوا نفس الفكر المتطرف، مضافا اليه: غرس قيم الطاعة العمياء «لامرائهم» ومن ثم التهيؤ لتنفيذ اوامر هؤلاء الامراء دون تردد او تفكير ان الشابين المتهمين باغتيال الكاتب نجيب محفوظ يصغرانه بستين عاما على الاقل وربما لم يقرأ له اى عمل ادبى ولم يحظيا بالتعرض لفكرة واحد من افكاره المبدعة، او لمسة واحدة من لمساته الانسانية الرقيقة. فامراؤهما من شيوخ وكهول التطرف لابد انهما قد عزلاهما عن كل فكر حر مستنير عزلا تاما، كجزء من غرس التطرف الفكرى فيهما، وكجزء من برمجتهم سلوكيا على الطاعة العمياء وعلى الكراهية الشنعاء ولذلك فحينما تقدم هذان الشابان نحو نجيب محفوظ فى سيارته عصر يوم الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٤ فقد تقدما لافقط نحو كاتب كبير، ولا فقط نحو رجل بمثابة «الاب» لكل منهما ولكن بمثابة «الجد» ومع ذلك فقد طعناه دون ادنى تردد ودون ادنى شعور بذنب او بعار لقد كان ذلك نتيجة منطقية للتطرف الفكرى والسلوكى الذى غرس فيهما، انه فكر الاغتيال الذى جبل على نفى كل فكر مستنير، وتدرب على ابادة اصحاب هذا الفكر المستنير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

واجهوا الارهاب بالحرية

بقلم : سعد ابو السعود

ابلغ ما قيل من تعليقات على الحادث الذى تعرض له الكاتب الكبير نجيب محفوظ هو ماقاله نجيب محفوظ نفسه فيما نشرته جريدة الاهرام يوم الخميس الماضى معلنا واجهوا الارهاب بالحرية.. قال نجيب محفوظ هذا فى حال من المرض والضعف تجعلنا نعتقد أن الفكرة كانت مستقرة فى ذهنه قبل الاعتداء عليه، فلما وقع الاعتداء ألحت عليه فاعلنها. ولا غرابة فى ذلك، فان المستقى من كلماته الموجزة الدقيقة التى يكتبها فى الاهرام ان الرجل يؤمن بالحرية والديمقراطية، ويضيق بالقيد على الافراد وبالشمولية فى نظام الحكم.

فكرة التصدى للارهاب بالحرية هى نفس الفكرة التى عبرنا عنها فى مقال لنا بعنوان «جربوا طريقة الوفد فى محاربة الارهاب» تفضلت جريدة الوفد بنشره فى ٢٨ يونيه سنة ٩٣ جاء به.. نقلب الرأى فى انجع وسيلة لعلاج الارهاب فلا نرى متحولا عن الرجوع الى الحرية مبدأ يسود المجتمع والى الديمقراطية وسيلة للحكم - هناك يثق كل فى ان من حقه ان يقول الرأى ويعلنه وان من حقه ان يكون جماعة او حزبا ويدعو الناس الى الانضمام اليه. وهنالك يعلم المعارض المتحمس ان الحكومة وليت الحكم لأن الناس هم الذين اختاروها، وتعلم الحكومة أن بقاءها فى الحكم رهن بطهارة يدها فلا تلوك الالسن ايا من اعضائها ورهن بوطنية مقصدها ونجاحها فى تقديم الخدمة للناس، ولا يتخذ اعضاؤها من المنصب مثابة جاه وسدة تعال، بل يتفانون فى تحقيق الرخاء، وهنالك يفرق الحاكم بين اختلاف الرأى ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة، فلا يزج فى المعتقلات بمن اظهر رأيا معارضا، ولا يسلط جهاز المدعى الاشتراكى على الناس وثرواتهم.. كتبنا هذا ونشرناه منذ اكثر من عام، ودعونا الى رفع القيود عمن نعارضهم اولئك الذين يرفعون شعار الاسلام هو الحل ليقولوا فى حرية رأيهم، وليصدروا صحفا ويكونوا جمعيات او احزابا، على يقين بان الشعار الاجوف لا يعيش بل هو كالزبد يذهب جفاء، ولا يبقى فى الارض الا ماينفع الناس من برامج عملية مدروسة ويحملها أطهار أكفاء يستطيعون تنفيذها.

بيد ان الصيحة لم تجد من جهاز الحكم آذانا صاغية فدبر مؤتمرالحوار على النحو العليل وغير المجدى الذى ظهر عليه، واستمرت الحرية غائبة عن المجتمع، واستمر اسلوب الحكم معاديا للحرية فى جوهره، وان اكتسى رداءها، فلم يشعر احد بحقه فى اعلان الرأى المعارض، وحرم الذين يعارضون الحكومة ويعارضوننا من حقهم فى الظهور فى العلن وراحوا يحاربون رجال الفكر والادب باسلوبهم المقيت المجرم، اغتيالا لفرج فودة ومحاولة لاغتيال نجيب محفوظ، وتهديدا بالاعتداء على غيره من المفكرين والكتاب.

الطريف فى شأن نجيب محفوظ انه محارب من الطرفين المتناقضين، فهو محارب من الفصائل الاسلامية لانه كتب رواية اولاد حارتنا، وهو محارب لنفس السبب من الحكومة التى منعت ومازالت تمنع نشر الرواية فى مصر. وما كان اجتماع الطرفين المتناقضين على هذه الحرب الا لانهما متفقان على عدم احترام حرية الرأى. واذ ملكت الحكومة حق منع النشر وكانت معتدلة فقد اكتفت به ولم تتعرض للكاتب بل انها لم تجد بأسا فى تكريمه عندما نال جائزة نوبل، واذا تطرفت الفصائل الاسلامية ولم تملك حق منع نشر على ثمرات الفكر، فقد رأت فى منح نجيب محفوظ جائزة نوبل عارا يلحق الامة ويبرر فى فكرها السقيم ارتكاب جريمة القتل.. لكن الداء واحد وهو العداء للحرية. اختفت حرية التعبير فأجيز للحكومة ان تمنع نشر رواية، واجازت فصائل الاسلام هو الحل لنفسها حق القتل، فكانت الحكومة مخطئة فحسب، اما هذه الفصائل فقد أثمت واجترمت، ولا يختلف الامر ولا يتغير وجه الرأى ان كانت فصائل الداعين الى الحكم الدينى يؤاخذون نجيب محفوظ لانه ايد اتفاقات كامب ديفيد او استنكر تصريح الخمينى بحل دم سلمان رشدى. فان لكل ان يبدى رأيه فى حرية، ولمن خالف هذا الرأى ان يعارضه بما لديه من حجج واسانيد، ويظل سلوك هذه الفصائل آثما من جهة، ودليلا على ضعفهم وضيق افقهم من جهة اخرى.

لعل مناسبة الاعتداء على نجيب محفوظ تحرك كل الوطنيين من مختلف الاحزاب والاتجاهات ليحملوا الحكومة على احترام حرية الفكر وما يثمره من كتابات بشتى انواعها، وليطالبوا بان يلغى فورا قرار منع نشر رواية اولاد حارتنا وغيرها من الكتابات التى اخضعت لوصاية هيئات دينية، فان حرية العقيدة والفكر اصل من اصول الدستور لا يصح ان يلغيها او يعطلها شخص او هيئة واذا كانت الكتابة غالطة فليرد عليها من شاء، وليترك للناس حق الخيار بين هذا الذى كتب وبين ما كتبه هو فى الرد عليه.

لقد رأى البعض فى كتاب طه حسين فى الشعر الجاهلى، وفى كتاب على عبد الرازق الاسلام واصول الحكم مروقا عن الدين، لكن الكتابين نشرا ونشرت ردود عليهما ولم يحدث اى منهما فتنة، فغنم القراء واثرى الفكر ولم يتزعزع المجتمع. ثم ان الخلاف فى الرأي سمة لازمة لاختلاف الافهام والتباين فى الثقافات وقد نشرت جريدة الوفد خلافا بين شيخ الازهر والمفتى بشأن ختان البنات، فشيخ الازهر يرى الختان امرا دينيا واجب الاتباع يقاتل من يرفضه، والمفتى يرى ان الدين لم يتعرض للختان. لاهو امر به ولا هو امر بالامتناع عنه. ولكلا العالمين الجليلين سنده، ورأى كل منهما موضع تقدير، فكان للناس ان يقرأوا الرأيين وان يتبعوا ما اقتنعوا به ولم يكن لاحد ان يحجر على اى العالمين فيما انتهى اليه من رأى ولم يقل احد ان اى الرأيين ادى او يمكن ان يؤدى الى زعزعة المجتمع.

فلنعد الى قاعدة الحرية فى المجتمع، نقبل الرأى المعارض ونتحمله ونوقن بأن الرأى الشاذ لا يحارب بالبطش، بل بالتفنيد والرد السديد، ولنحترم عقول الناس ولنثق بان الشعب يقتنع بالرأي الصحيح ذى السند وبالتجربة، فمن قال ان نظام الدولة يجب ان يكون دينيا وان هذا النظام وحده يحل فورا وتلقائيا جميع المشاكل والازمات، قلنا له ان التجربة اثبتت عكس ذلك فى السودان وفى ايران، وان صداما اتخذ نفس الشعار فلم يجده، فى حين ثبت فى المنطق والواقع معا ان حل كل مشكلة يكون بحسن دراستها وبتطبيق الحل الصحيح والعملى لها. ولنقبل ثمار الفكر وان لم يوافق عليها البعض، فان العمل الادبى او الفنى له قيمة فى ذاته، وان ما ينزلق اليه مثل هذا العمل من خطأ لا يصححه العنف، بل المنطق السديد.

شفى الله نجيبا ومنحه من القوة ما يستطيع بها ان يحقق ما اعلنه من مواجهة الارهاب بالحرية، فإنا نراه اقدر من يستطيع تطبيق هذا المبدأ السديد.



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



غضب شعبي عارم بعد محاولة اغتيال نجيب محفوظ

المثقفون المصريون والارهاب: هل جاء زمن المواجهة الكبرى؟

القاهرة – محمد صلاح

الحادث المؤسف الذي تعرّض له قبل أيام الكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ، في القاهرة التي يخيّم طيفه النحيل الشامخ على كل زقاق من أزقتها، كان له وقع الصاعقة على الرأي العام، وعلى أهل الثقافة والفكر والابداع. ولعل محاولة الاغتيال الفاشلة التي طالت صاحب الثلاثية، هي بمثابة جرس انذار، أو ناقوس خطر تلقاه الكتاب والفنانون العرب، واستخلصوا منه الدروس والعبر، تشهد على ذلك ردود الفعل وموجة الاستنكار العارمة التي ضجت بها العاصمة المصرية.

وفي هذه الاثناء لم يفقد شيخ الادباء العرب هدوءه وصفاءه المعهودين. فالدم الكثير الذي نزفه لم يؤثر على اعتداله ولا على روح النكتة التي عرف بها. ومن على فراش المستشفى تحدى المجرمين الذين اعتدوا عليه أن يكونوا قرأوا سطراً واحداً من ... وأياته.

لم يخطئ الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ، حين ربط بين محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرّض لها الأسبوع الماضي وبين اغتيال كل من الشيخ حسين الذهبي وزير الأوقاف المصري الأسبق على أيدي اعضاء من جماعة التكفير والهجرة عام ١٩٧٧، والدكتور فرج فودة على ايدي اثنين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» يوم ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٢. وقال محفوظ الذي كان يتحدث من على سرير في حجرته في مستشفى الشرطة عقب إعلان القبض على الجناة، «من المؤسف ان يلقي هؤلاء الشباب بانفسهم في احضان الجريمة من دون وعي ولو حاسبناهم لوجدنا انهم لم يقرأوا سطراً من كتابات الذين حاولوا اغتيالهم».

وبينت اعترافات المتهمين انهم لجأوا الى استخدام مدية لقتل نجيب محفوظ نظراً لكبر سنه وعدم قدرته على المقاومة، ولكونه معتاداً على اقتراب العامة منه لمصافحته خلال خروجه او عودته الى منزله. هكذا تمكن احد الجناة من الاقتراب منه بسهولة، أثناء جلوسه في سيارة صديق للتوجه الى كازينو «قصر النيل» حيث تقام ندوة اسبوعية اعتاد ان يعقدها مع محبيه. اعتقد محفوظ انه يواجه احد «المعجبين» فهمّ بمصافحته، لكن الجاني عاجله بطعنة في عنقه بمدية تركها مغروسة في عنق الكاتب المصري، قبل ان يتمكن من الفرار ليلتقي شركاء له كانوا ينتظرون فوق جسر اكتوبر القريب من مكان الحادث، ويبث لهم البشرى بنجاحه في «الوصول الى عنق صاحب نوبل».

وعلى الرغم من الارتياح الذي اعقب قيام اجهزة الامن بالقبض على الجناة في اقل من يومين، وتخطي نجيب محفوظ مرحلة الخطر واستقرار حالته الصحية، فإن الحادث الذي كان له وقع الصاعقة على المجتمع

المصري، اثار ردود فعل لا تحصى في مختلف الاوساط، على الاعتداء الذي تعرض له الأديب الحائز جائزة نوبل للآداب (١٩٨٨)، ورفضاً لاسلوب التحاور بالرصاص والسكاكين.

الهضيبي يستنكر

مأمون الهضيبي وصف الحادث بانه «عمل اجرامي»، وقال لـ «الوسط»، «هالنا ما وقع للاديب نجيب محفوظ. ونحن نستنكر اي عدوان من اي مصدر او جهة على الدماء والارواح الآمنة او على امن واستقرار مصر وابنائها». كما حذّر الهضيبي، وهو الناطق الرسمي بلسان جماعة الاخوان المسلمين المحظورة، من الانزلاق الى «الفتن والمخاطر التي تهدم وتخرّب وتقطع الطريق امام الاصلاح الصحيح».

واذا كان اغتيال الشيخ الذهبي في السبعينات متوقعاً، حيث قتل بعد ان قامت جماعة «التكفير والهجرة» بقيادة شكري مصطفى باختطافه للانتقام منه بعد قيامه بمهاجمة افكار الجماعة... إذا كان الدكتور فرج فودة الذي اغتاله اثنان من قادة الجماعة الاسلامية هما عبد الشافي رمضان واشرف سيد ابراهيم، يعرف أن حياته مستهدفة بعد المناظرة التي جرت بينه وبين الشيخ محمد الغزالي ومأمون الهضيبي والدكتور محمد عمارة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، وتزايد التهديدات التي كانت تصله عبر الهاتف او البريد... فإن محاولة اغتيال نجيب محفوظ هي اكثر من مفاجأة.

فالرجل اعتاد خلال السنوات الماضية ان يمارس حياته بطريقة طبيعية، وكثيرا ما كان يتناول في التلفزيون وفي الصحف برنامجه اليومي وتجواله في شوارع القاهرة، غير آبه بتدهور الاوضاع الامنية بعد اندلاع المواجهات بين الشرطة والمتطرفين.

اما بالنسبة الى رواية «اولاد حارتنا»، فإن محفوظ لم يعترض على مصادرة الرواية وسحبها من الاسواق، ولم يناقش الامر كثيراً (راجع الكادر حول الرواية في مكان آخر من هذا الملف). لا بل انه سجّل اعتراضه على فتوى الخميني باهدار دم سلمان رشدي، فاذا كان كتابه مسيئاً للاسلام حسب صاحب «الثلاثية»، فهو لن يكون الكتاب الاول ولا الأخير من هذا النوع، وعلى المسلمين الرد بكتب مضادة وليس بالرصاص والمتفجرات. ولقي موقف محفوظ حينها ترحيباً لدى بعض أوساط التيار الاسلامي ممن ينبذون لغة العنف.

لذا تبدو النتائج المترتبة على محاولة اغتيال نجيب محفوظ على درجة من الضخامة. كان مواجهة حقيقية هي هذه المرّة في طريقها الى التبلور، بين المثقفين والمتطرفين. فالنجم الكوميدي عادل إمام الذي يعد من ابرز الفنانين المصريين المستهدفين من قبل المتطرّفين، قال لـ «الوسط»، «إن ما حدث لنجيب محفوظ يستحق وقفة من جانب المثقفين ضد هؤلاء المجرمين»، واضاف، «صحيح ان الشعب يحب مثقفيه وفنانيه ويقف الى جانبهم، إلا ان على الدولة ان تحمي رموزها ونجيب محفوظ اكثر من رمز. فهو صاحب نوبل وعميد المثقفين المصريين الذين يعتبرون ضمير الأمة».

مطلوب مواجهة أكثر حسماً!

امـا الاديب ابراهيم اصلان، فطالب بان تكون المواجهة مع المتطرفين أكثر حسماً، «لا يمكن ان يكون لمثل هؤلاء المجرمين فكر او قيم! وكيف يسعون الى السلطة ورصيدهم مئات القتلى والجرحى من الابرياء». ووصف المفكر لطفي الخولي الحادثة بانها «جريمة ضد الفكر والادب والانسانية»، فيما اتهم الدكتور عبد العظيم رمضان «صحفاً مصرية تزعم لنفسها الوطنية، في حين انها تهاجم الوطنيين وتتهمهم بالخيانة وتحرّض على ارتكاب مثل هذه الجرائم».

الصحافي مكرم محمد احمد، رئيس مجلس ادارة «دار الهلال» ورئيس تحرير مجلة «المصور»، اكد أن مصر لن تصبح الجزائر. «فالمتطرّفون هناك صاروا جزءاً من الدولة. اما في مصر فهم تيار شاذ يعيش من دون انتماء او ولاء». ورأى الكاتب محمد سيد احمد ان محاولة اغتيال محفوظ «جاءت في اطار محاولة المتطرفين لاغتيال المفكرين والمبدعين الذين يمثلون خطراً على الفكر السلفي التقليدي».

كما حذر الأديب والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي من ان المتطرفين قصدوا من المحاولة توصيل رسالة الى كل المثقفين المصريين، وقال «اختاروا أهم كاتب عربي لارهاب كل المثقفين والادباء ولكي يعرف الجميع أن لديهم القدرة على الوصول الى الآخرين». الا ان حجازي حمل ايضاً على «اصحاب الاقلام المحرضة مثل الكاتب الذي اعتبر ان الاتصال مع العالم الخارجي "التحاق" و"تبعية"، والنائب البرلماني الذي يرفض نشر صورة لفنان عالمي على غلاف مجلة». وتساءل، «اليس هذا ارهاباً وتطرفاً، لا بل تحريض للمتطرفين ودعم لهم؟».

وفتحت محاولة الاغتيال التي تعرض لها الكاتب المصري الكبير، ملف حماية المثقفين وفرض حراسة دائمة لهم. وكان محفوظ رفض الحماية الامنية بحجّة

انها تقيد حركته، الا ان اكثر من مثقف اعتبر ان هذه الحراسة كان بوسعها ان تكون خفيّة وغير مباشرة. وليس سراً ان السلطات المصرية فرضت حراسة على عدد كبير من المثقفين والفنانين خصوصاً بعد حادثة اغتيال الدكتور فرج فودة، وضبط العديد من اللوائح السوداء التي تضمنت اسماء مسؤولين ورجال امن ومثقفين وفنانين... كان يخطط المتطرفون لاغتيالهم.

ولعل المفكر رجل القانون المستشار سعيد العشماوي هو اقدم من يعيش تحت الحراسة. فهو يتحرك منذ ١٥ عاماً برفقة حراس ايا كانت وجهته، فضلاً عن نقطة الحراسة التي تقبع امام منزله، وذلك منذ صدور كتابه «اصول الشريعة». لكنه يؤكد ان افكاره لم تتغير، وان تعرضه للتهديد بالقتل لم يؤثر في اصراره على مواصلة الطريق الذي اختاره لنفسه. وفي اليوم الذي تم فيه اغتيال الدكتور فرج فودة، اصدر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية انذاك قراراً بفرض حراسة على الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض، والمفكر السياسي المعروف باتجاهاته المعارضة لتيار الاسلام السياسي. فالسعيد كان تلقى عدداً كبيراً من خطابات التهديد احدها جاء فيه، «سوف اقتلك بسكين كي لا تفسد في البلاد، واقطع لحمك والقيه للكلاب كي لا تدفن في أرض مسلمة».

لكن السعيد يؤكّد اليوم انه لا يعيش حالة حصار على رغم الحراسة المفروضة عليه والحراس الذين يعسكرون على مدخل منزله، «المتطرفون هم الذين يضعون انفسهم تحت حصار الشعب المصري الذي يرفضهم ويرفض افكارهم ويشمئز من اعمالهم. إن المسالة تعد اهانة للمجتمع حيث صرنا في زمن تفرض فيه الحراسة علينا بمجرد اننا عبرنا عن راينا وهذا ما يجعلني اشعر بالحزن والاسى. لكنني رغم ذلك سوف اعبر عن رايي بالطريقة التي احددها، وساقول ما اعتقد واتحداهم ولا تهمني تهديداتهم».

وفي الفترة نفسها فرضت الحراسة ايضاً على المؤرخ والكاتب السياسي الدكتور عبد العظيم رمضان، وكان الخطاب الوحيد الذي وصله من الجماعات المتطرفة، حمل دعوة الى فتح الحوار وطلب مساعدة المثقفين لتحقيق ذلك. وقام الدكتور رمضان بالتعليق على الخطاب في صحيفة الوفد.

اما مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين السابق، فبدأت قصته مع الارهاب والحراسة منذ عام ١٩٨٥ عندما تبنت مجلة «المصور» حملة صحافية للتصدي لافكار الجماعات المتطرفة، «لم اهتم بخطابات التهديد، لانني كنت اعتقد ان اي جماعة مهما بلغ تطرفها لن تقتل كاتباً لا يحمل سوى قلمه. في ذلك الوقت فرضت حراسة شخصية وحراسة

على المنزل، ولكنني كنت اصرف الحرس الشخصي قبل الموعد المحدد، فما اصعب ان يكتب المرء والبنادق الآلية تحمي ظهره».

لوائح سوداء

يوم وقوع محاولة اغتيال الصحافي مكرم محمد احمد ضبطت سلطات الامن في احد اوكار المتطرفين لائحة بـ ٢٠ اسماً لمفكرين ومثقفين وفنانين كان المتطرفون يخططون لاغتيالهم. من بين هؤلاء الكاتب عبد الستار الطويلة الذي يعتبر أنه مستهدف «لاسباب كثيرة، اهمها انني من اشرس الذين كتبوا ضد الارهاب والتطرف في مصر. فانا علماني اواجه المتطرفين من خلال افكاري لا من خلال أرضيتهم كما يفعل البعض». ويضيف، «الامر بات مزعجا حقاً لأن هؤلاء الصبية المنحرفين باتوا يعرقلون المسيرة الديموقراطية، ويعطون المبررات الكافية لاستمرار قانون الطوارئ الذي يقيّد حرية حركة احزاب المعارضة.

والكل يعرف قصّة الدكتور نصر حامد ابو زيد الاستاذ المساعد في كلية الاداب جامعة القاهرة، مع الارهاب . فبعد ان رفضت «اللجنة العلمية» ترقيته الى درجة الاستاذية في قسم اللغة العربية لكلية الآداب

في آذار (مارس) ١٩٩٣، تعرّض الباحث البارز لحملة تجريح شرسة في الصحف والمجلات وعلى منابر المساجد.

ثم ازداد الموقف سخونة في تموز (يوليو) عام ١٩٩٣ عندما رفع محمد حميده عبد الصمد المحامي والمستشار السابق في مجلس الدولة دعوى تفريق بين ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس استاذة مادة الحضارة في القسم الفرنسي لكلية الآداب جامعة القاهرة باعتبارها مسلمة وهو مرتد.

«اثناء تلك الفترة الطويلة – يقول ابو زيد – لم تعين وزارة الداخلية اي حراسة لي فكنت اتبع اسلوباً شخصياً، وكان من يسير معي من الاصدقاء والطلاب يدققون في الوجوه خلال الندوات وعندما يقرع بابي. وكان الجنود في مخفر الشرطة المجاور لبيتي يتولون حراسة الشقة من دون ان يطلب منهم احد ذلك.

الا ان وجود الحراسة او عدمها لن يغير في موقفي شيئاً، لان جزءاً من بنية عقل المفكر هو الايمان المطلق بالحقيقة. والمغامرة في حياتي ليست ترفاً، فانا اقوم بدراسة الخطاب الديني بهدف فهم ثقافتنا العربية والاسلامية، وانا مستمر رغم التهديدات» ■

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الكفاح العربي
التاريخ : ٢٤ /١/ ١٩٩٤

٥ مثقفين امام «عملية محفوظ»

المواجهة بالورق والاقلام لا تكفي لردع المتطرف

■ القاهرة - «الكفاح العربي»

منذ عامين امتدت يد التطرف لتطاول واحداً من كتّاب مصر ومثقفيها الدكتور فرج فودة. وكانت هذه سابقة لتحول التطرف من توجهه من السلطة والحكومة الى اهل الثقافة. يومها لم يسكت المثقفون بل نددوا ورفضوا واجتمعوا واصدروا البيانات واستمرت حملتهم الكلامية حتى نسوا ما حدث او ضعف من حولهم الخطر.

واليوم يتعرض كاتب كبير ليس على مستوى مصر وحدها بل على المستوى العالمي للقتل.

نجيب محفوظ اول اديب عربي يفوز بجائزة نوبل في مجال الابداع الادبي يتعرض لمحاولة اغتيال ويطعن بخنجر في الرقبة. هذه الحادثة غير مفهومة حتى لو بررناها بان التطرف نفسه غير مفهوم. ففي حالة نجيب محفوظ يصبح الأمر اكثر غرابة. ان اختيار شخص نجيب محفوظ وتوقيت ذكرى حصوله على «نوبل» امر بالغ الدلالة على مدى ما وصل اليه التطرف من عنف وتغييب للمنطق والعقل.

والسؤال: ماذا ينتظر المثقفون في المستقبل، وكيف يفسرون هذه الظاهرة، وما الذي يمكن ان يفعلوه؟ اسئلة توجهت بها «الكفاح العربي» إلى عدد من المثقفين. الاجابات:

جمال الغيطاني: الخطر يطاول الجميع

■ هذه الحادثة فضلا عما تحتويه من صدمة على الصعيد الشخصي، لها دلالتها الخطيرة، ويبدو اننا سنبدأ الطريق الذي سلكته قبلنا الجزائر. لقد طاول التطرف بشكل لم يسبق له مثيل المثقفين الجزائريين ، وارى ان الخطر سيطاول الجميع ما لم نتحرك.

المثقف لا يملك الا قلمه، وعلى المثقفين ان يرفعوا الصوت في وجه التطرف اولا، وبالتالي لدفع الدولة لاتخاذ قرارات اكثر حزما وتاثيرا ضد هذه الظاهرة الخطيرة.

واعتقد ان للمثقفين صوتا مسموعا، وعليهم ان يتحركوا لتعبئة الجماهير، فليس من الطبيعي ان تتحمل وزارة الداخلية فقط وحدها مسؤولية التخلص من التطرف انما هي مسؤولية الجميع من دولة ومواطنين.

سلوى بكر: مسؤولية مشتركة

■ سيحدث لنا اكثر من ذلك وسنتحول الى «جزائر اخرى» ما لم ننتبه لضرورة ان يتحول المثقفون لقوة ضغط حقيقية وراي عام مؤثر. علينا ان نعترف باننا منسحبون، وانه لا يوجد لدينا برنامج حد ادنى للالتقاء. وطالما نحن شرائح وجماعات و«شلل» لا يمكن ان تتوقف سلسلة معاناتنا. التطرف مسؤوليتنا نحن ايضا كما هو مسؤولية المتطرفين. فمن يحيق به الظلم والقتل والمهانة له الدور الاكبر الا وهو الاستسلام.

فريدة النقاش: المشروع البديل

■ تصاعد العنف ضد المثقفين هو نتيجة احساس القوى المتطرفة المتسترة بالدين بان الارض تميد من تحتها خصوصا في الساحة الفكرية حيث كانت هناك معركة فكرية متصلة تكشف الأسس الفاشية الضيقة الأفق للمنطلقات التي تاسست عليها هذه الحركات، ومن ثم فهم يوجهون للمبدعين والمستنيرين ضربة لعلها تخيفهم وتؤدي الى وقف المعركة حتى ينفردوا بساحة الشعب البسيط المنهك ويبثوا افكارهم الظلامية والفاشية ويؤكدوا خرافتهم.

هذا العنف هو نتيجة طبيعية لمناخ مشحون ومتوتر وتحكمه دائرة شريرة من العنف والعنف المضاد (بين التطرف والشرطة) دون ان تكون هناك استراتيجية محددة لاجتثاث التطرف من جذوره، لانها جذور عميقة تمتد في الانقسام الطبقي في المجتمع بين اقلية غنية بشراهة وأغلبية فقيرة للحد الادنى، وعلى هذه الأرضية يتاسس العنف، وانطلاقاً منها وحدها يمكن ان نتخلص - بتصفية هذه الفروق - من التطرف. والمثقفون المصريون يتحملون مسؤولية كبيرة في هذا الصدد، وعليهم ان يحذروا الوقوع في فخ الاختيار بين السلطة او.. العنف. علينا ان نجد البديل حضاريا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا ،يشارك فيه المثقفون والسياسيون ليس في صنعه فقط وانما في النضال من اجله ودفع الثمن الضروري له كي يمكن ان ينتصروا لمثل هذا المشروع.

محمد البساطي: منتهى التردي

■ المثقف لا يستطيع ان يعمل اي شيء. وفي رايي ان ما نملكه من ورق واقلام وكلام ليس لها التاثير الفعلي في مواجهة التردي في المجتمع المصري، والدليل ان يطعن اديبنا الكبير نجيب محفوظ بعدما افنى عمره في الابداع والعمل الخلاق على يد احد «الصعاليك». انه منتهى الانحطاط.

الثقافة في دول العالم الثالث لا تحل ولا تربط. وما يحدث يرتبط باسباب اجتماعية تتمثل بالجهل والجوع والقرف والتخلف والفساد، ولا يرتبط بمنطق سياسي واقتصادي وثقافي.

لا أعرف ما الدور الذي يجب ان يقوم به المثقفون لانهم بالفعل يقومون بدورهم. انهم يبدعون ويكتبون وينشرون.. لكن ما الفائدة والجميع كله في حالة ترد.

محمود امين العالم: معركة طويلة

■ ما حدث هو محاولة لنقل التجربة الجزائرية بالتوجه لاغتيال العقل والفكر والابداع على يد جماعات الغت كل اتصال بالقدرات المبدعة وبالتالي ترى في الفكر والسلطة عدوها الرئيسي، وطموحها الى السلطة يفترض القضاء على الفكر المستنير سواء باشاعة افكارها او باغتيال المبدعين.

وهذا الموقف القضية لا يقصد به اسم بعينه وانما المقصود هو تخويف المثقفين من ناحية، واجتذاب بعضهم خوفا او طمعا من ناحية، والسيطرة على الحياة الثقافية. وفي اعتقادي ان الرد على هذه التيارات الظلامية يجب ان يكون عميق الجذور، لان هذه التيارات عميقة الجذور بدورها وهي تنتشر وتشيع وبالتالي يتبنى مواقفها المجتمع بشكل عام. لقد اصبحت سيادة الفكر الخرافي الاسطوري اللاعقلي واقعا يشكل ظاهرة محزنة. مهمتنا ان نقشع هذا الفكر وننشر روح النقد وتنمية الوعي لدى الجماهير بالحرب ضد الوعي الزائف والسياسات والممارسات الرسمية التي تفرز الفساد والمساوىء التي كان هذا الفكر الظلامي وليدها. فيكون المثقف جبهة وعي وتنمية ثقافية وديمقراطية للدفاع من اجل الجماهير.

طبعاً الطريق طويل والمعركة طويلة، وعلينا ان نبدأ وأن ندعو مثقفينا للتخلص من سلبيتهم وتعاليهم وان يلتصقوا اكثر بهموم الناس حتى نبدأ دمقرطة المجتمع وهيكلته من جديد لخلق مجتمع مدني.■■

امل فرح

تصوير: عبد الحميد عيد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٤



إبراهيم عيسى

■ طابور خامس بين المثقفين يشبهون الناضورجية لزعماء العصابات ويقومون بدور الخونة فى الإرشاد عن قادة المقاومة

الكل اتجه إلى عمر عبدالرحمن وفتواه بقتل وإهدار دم نجيب محفوظ، لكن احداً لم يتجه إلى عبدالصبور شاهين !! لماذا ؟!

هل لان عبدالصبور شاهين استاذ جامعى يرتع فى طلابه باحاديثه المتطرفة.

ام لان عبدالصبور شاهين كان واحداً من مجلس إدارة شركة « الريان »، « النصابة » - وهى صفة مدعومة باحكام القضاء - التى نصبت على الناس « بذقن » الريان، وفتاوى عبدالصبور شاهين ؟!

ام ترى لان عبدالصبور شاهين سفير مصرى فى الخارج سافر - فى بعثة سياسية مثلاً - إلى السودان وعاد ليحكى لنا ويخطب عن عظمة السودان وحكم السودان وحكام السودان وملايين الافدنة التى زرعوها فى السودان.

ام لان عبدالصبور شاهين ضيف دائم فى التليفزيون المصرى وبرامجه الدينية حيث يمطرنا بالاحكام والفتاوى والخطب.

غفلت العيون واغفلت عن عبدالصبور شاهين، رغم انه واحد من اهم المحرضين على قتل نجيب محفوظ..

هل تعرفون لماذا يحمل هذه الصفة « اهم المحرضين » ؟!

لانه يتحدث على منابر الوطن وفى تليفزيون الوطن وفى صحف الوطن دون أن يقول له احد تلت التلاتة كام !!

ومن الطبيعى إذن ان يصدقه الناس، والناس هنا ليسوا الإرهابيين ولكن البسطاء الطيبون الذين يصدقون من يطلع فى التليفزيون ويخطب فى مساجد الدولة.

وهو يقوم بدور اخطر مما يقوم به عمر عبدالرحمن او غيره، لانه يهيىء العامة والبسطاء لتلقى افعال المتطرفين والإرهابيين بالرضا والموافقة وبالتعاطف، لانه يهيج الملايين على المفكرين الذين يخالفونه فى الراى فيعمل على تشويه سمعتهم وتلطيخ سيرتهم والطعن فيهم وإلقاء التهم عليهم جزافاً وإلصاق الكفر والردة ومعصية الله بهم (!!)..

نقول عمر عبدالرحمن هو من افتى بقتل نجيب محفوظ، وهذه حقيقة دامغة، ونقول إن عبدالحميد كشك هو من اكد على فتوى اغتيال نجيب محفوظ، وهذه واقعة واضحة، لكن ماذا تقولون فى رجل الدين الرسمى، فى شيخ عمرو بن العاص، الذى يقول فى خطبته عن المثقفين الذين احتجوا على الهجوم على حرية "الثقافة والإبداع « إنهم مثقفون ومفكرون على راسهم ذلك الكويتب والاديب النوبلى نجيب محفوظ، إنهم من مروجى الدعارة والانحلال وإنهم من الإيدزيين وإن ثقافتهم هى ثقافة الدعارة والمومسات » (الكويتب تصغير كاتب والنوبلى نسبة إلى جائزة نوبل، والإيدزيون اى المصابون بالإيدز.. هكذا ..).

إن هناك كتاباً وخطباء يقومون بنفس دور « الناضورجية » للعصابات، حيث يقفون على النواصى يصرخون بمجرد حضور البوليس « كبسة »، وحيث يراقبون التحركات ويشذرون العصابة فى الوكر، وحيث يستخدمهم رجال العصابات لحمل الرسائل والبضائع إلى الاخرين، وهم ايضاً يؤدون دوراً خطيراً.. إنهم الذين يرشدون عن الافراد



الذين قتلوا ، زعيم العصابة ، المعلم ، حتى ينالوا جزاءهم ، إنهم مرشدون للقتل ، تماماً كما يفعل الخونة في اوقات الحروب ، حين يشيرون باصابعهم على ابطال المقاومة فيقتلهم عسكر الاحتلال ،

وهذا بالضبط هو ما يؤديه بنجاح ساحق كتبة الطابور الخامس ، بيننا نحن المثقفين ، إنهم الكُتاب الذين لا يتورعون ابداً في الطعن في زملائهم والدس في رفاقهم ابناء مهنتهم واصحاب الرسالة الواحدة ، فيشيرون على المختلفين معهم لقوات الاحتلال ، للقتلة الجدد ، يحرضونهم ..

وها هو خطيب المسجد الجامعي ، وكذا ايضاً هذا الكاتب الذي يشبه محامي التعويضات الذي يتنفس سموما كل ثلاثاء ، يقتطع من مقال او بحث او كتاب جزءا ويقدمه لجيوش التطرف وسعار الإرهابيين ، يشير لهم بقتله ، بالتخلص منه ، ثم يذرف الدمع في الثلاثاء التالي على مقتله كانه يؤكد ويحلف بالطلاق انه ضد القتل وسفك الدماء ، ثم يقبض من اهل المقتول تعويضاً ، ومن اهل القاتل اجراً (!!) ..

إن المثقفين على مدى عمرهم الطويل في مصر (واطول كثيراً من مدى عمر المثقفين في اي دولة عربية اخرى) ، يختلفون ويتصارعون ويتشاجرون ويتعاركون ، لكن بالكلمات وبالحب الذي تقتضيه الرسالة الواحدة ، مع الإيمان الكامل بحرية وحق الاختلاف ، بل مع الاحضان والقبلات في اول لقاء تال ، بل مع الاحترام الشديد والإدراك المدهش لقيمة كل كاتب ، رغم الاختلاف معه ، اما الان ، اما حالياً ، فإننا نرى لاول مرة طابوراً قاتلاً من بيننا يحرض على قتلنا ، بل ويعطي لنفسه حق الحكم على إيماننا وإسلامنا ويندلق الدم القاني الاحمر من اقلامهم يطعنون فينا في كل جزء من اجسادنا ، ثم يذهبون ليقبضوا الثمن ، ويعيشون آمنين آكلين شاربين ، يركبون احدث السيارات وينامون فوق اسرتهم ومع اسرهم لا يفزعون من المشي وحدهم في الشارع ، ثم يكدسون اموالهم في البنوك ، ويحضرون المؤتمرات ، ويكتبون الاوراق المشاركة في محاضرات لقطع رقبة اديب زميلهم او ذبح مفكر هاجمهم في مقال ذات مرة .

ثم تاتي صحف الغوغائية ورعاع الكلمة ، الذين يهيجون الدنيا ، وينشرون الاكاذيب وينثرون الدسائس ، ويقولون عن الإرهابيين ، متشددين ، ويطلقون على الكُتاب لفظ الخونة والعملاء ، والذين يمسحون احذية النظم الشمولية ويلمعونها بورق صحفهم ، بينما يلعنون المثقفين المصريين ويرفعون الإخوان المسلمين وجماعات الإرهاب فوق اعناقهم ، ويسيرون في مظاهرات ، صحفية ، غارقين حتى ركبهم في دم زملائهم ومفكري وطنهم وفي دماء الادباء والكُتاب .

إنهم الباردون اصحاب الابتسامات الصفراء والغوغائيون الذين رضوا بالجهل ورضي الجهل عنهم ، الذين يعيشون مثل الطيور التي تتغذى على بقايا الجثث التي ذبحها الوحش او اكلتها اسماك القرش .

ياساتر يارب ، كيف يذهب هؤلاء مرتاحي الضمير إلى اسرتهم وفراشهم ، ينامون كيف ؟! وقد اهدروا دم زملاء الكلمة قبلها بساعات .. او ينتظرون ان تبث وكالات الانباء خبر قتل مفكر لعنوه بالامس القريب في كتبهم وصحفهم (!!) .

إذا كان هذا هو الطابور الخامس الذي يحرض على القتل ويرشد عن القتل ويشير على الضحايا ، فإن هناك ايضاً ما هو امر واكثر الماً وإيلاماً ، إنه الجهل .■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

■ سكين غادر .. في رقبة الفكر ■

نجيب محفوظ فيلسوفاً.. ومفكراً!



عبد الفتاح رزق

يجب ان نتفق منذ البداية مع الراى الصائب الذى يقول : « دارس الفلسفة الحقيقى - او المؤرخ لها - هو صاحب موقف فلسفى » .. وإذا عدنا إلى تاريخنا العربى فإن شان « الفلسفة » ، رغم مايقال انها بدات « يونانية » .. هو كونها بضاعتنا التى ردت إلينا ، اسمعوا « يوسف كرم » اشهر مؤرخ للفلسفة اليونانية يقول :

لقد وجد العقل مع الإنسان ، وبقى فى جوهره ، واستخدمته الامم الشرقية فى الماضى السحيق ، فاستحدثت الهندسة والعلوم والفنون .. ولقنتها لليونان .. فاغنتهم بذلك عن بذل الجهد فى استكشافها بانفسهم ، وفضلاً عن العلوم والفنون .. نجد عند الامم الشرقية القديمة .. قصصاً دينية .. وافكاراً فى العلم والحياة .. وإذا اعتبرنا موضوعها ، ومغزاها .. رايناها فلسفية .. فقد نظروا فى اسمى المسائل .. مثل الوجود والتغير .. والخير والشر .. والاصل والمصير .

تلك هى الحكاية التى تغيب كثيراً عن الاذهان ، فتنسب كل شىء إلى الغرب وحده .. وحتى عندما ترجم المفكرون العرب الاوائل مثل « ابن رشد » و« ابن سينا » الفلسفة اليونانية ، فإنهم لم يقفوا عند حدود الترجمة ، او حتى الشرح ، بل تجاوزوا ذلك إلى نظريات فلسفية خاصة .. قالوا فيها وباختصار :

« هذا هو العقل العربى .. استفاد ويفيد » !!

بعد هذا المدخل نتكلم عن اديبنا العربى العالمى نجيب محفوظ ..

نجيب محفوظ - كما يعلم الجميع - دارس للفلسفة .. وبدات حكايته مع الكتابة فى شكل « مقالات فلسفية » مباشرة تناقش قضايا مثل « المادية » و« المثالية » ، ومثل « الاصل » و« المصير » .. ثم كانت نقطة التحول « العبقرية » عنده هى :

« الكتابة الفلسفية غير المباشرة » .. والتى راى انها لن تتحقق إلا بسبيل واحد :

الإبداع !!

نعم .. فهو نوعى شديد استوعب النظريات الفلسفية على اختلاف اتجاهاتها .. واستوعب ايضاً « الفلسفة الإسلامية » و« علم الكلام » ووصل إلى الدرجة التى يصح معها القول انه « صاحب موقف فلسفى » يستطيع ان يضع يده عليه كل ناقد متخصص إذا عكف على « تقييم » كل اعماله الإبداعية العظيمة ابتداء من « همس الجنون » ، وحتى « ثيزة ام عزيز » !!

وباستعراض تلك الاعمال .. يمكن ان تكون هناك دراسة « مستفيضة » عن هذه المواقف » التى لا تقف عند افاق « التنظير » فقط ، وإنما تتعداه إلى « الرؤية » الاجتماعية والاخلاقية .. وبالطبع السياسية !!

وإذا كان لى ان اتحدث عن احد اعماله بحثاً عن « الموقف الفلسفى » ، فإنى اختار قصته الطويلة « حارة العشاق » التى كان لى شرف إعدادها « درامياً » للإذاعة .. قررت بينى وبين نفسى ان تكون البداية هى البحث عن « الموقف » - ومعذرة إذا قلت انى دارس فلسفة ايضاً ! - وقد وجدته دون صعوبة ، مع ان القراءة العادية تجد معطيات قصة واقعية .. بطلها « عبدالله » موظف الارشيف الذى كان لا يخلو له الوقت ليسعد بزوجته ويبادلها ولو حديثاً قصيراً .. والزوجة « هنية » الجميلة ، الفاتنة ، لا تشكو ..

٠٠٠٥٣٣٤

وعندما يحصل على ترقية وتنتظم حياته كبقية الموظفين ـ العودة إلى البيت في الثانية بعد الظهر ـ تتاح له الفرصة ليدخل في اى حوار يشاء معها .. وهنا تحدث الطامة .. إنها تنزل إلى السوق لشراء حاجات البيت .. وهو يعرف ان « الحارة » مزدحمة بالعابثين من الصغار

والكبار .. ويصل بينهما الحوار إلى ذروته حينما يتهمها بانها تستجيب للغزل .. فتثور الزوجة البريئة ، وتترك البيت غاضبة ، وفي وحدته يأتى لزيارته « الشيخ مروان » إمام المسجد ليعاتبه على شكوكه غير الواجبة بالنسبة لزوجته ، وينصحه بإعادتها إلى البيت .. ويستجيب لتعود زوجته فعلاً ، ولكنه في حوار جديد يعاود اوهامه ويتهم الجميع .. فتثور الزوجة ثانية وتترك البيت .. وفي وحدته الجديدة يأتى لزيارته « الأستاذ عنتر » المدرس المشهود له برجاحة العقل .. ويعاتبه بدوره .. ويناقشه .. ويقنعه بضرورة ان تعود المياه إلى مجاريها .. ويستجيب لتعود زوجته ثانية .. ويسعدان بحياتهما إلى ان يزورهما معاً « مراد عبدالقوى » شيخ الحارة الذى ينفث سمومه بالنسبة للجميع .. لتعاود « عبدالله » الأوهام من جديد .. بل إنها لا تفارقه ابداً . فلا هو سعيد .. ولا هو تعيس !!

ما هو الموقف الفلسفى لنجيب محفوظ في هذه القصة الطويلة ؟

الشخصيات كلها « مفاتيح » ـ ولا اقول رموزاً ـ لمعان مجردة ..

الزوجة « هنية » هى « المتعة » .. وهى « الحياة » ..

الزوج « عبدالله » .. هو « الوهم » .. وهو « الشك » ..

العابثون من الصغار والكبار .. هم « الحواس » .. وهم « العبث » ..

الشيخ مروان .. هو « اليقين » .. وهو « الإيمان » ..

الأستاذ عنتر .. هو « العقل » .. وهو « العلم » ..

فماذا يفعل « الشك » ـ او الوهم ـ في مواجهة « المتعة » .. و« العبث » .. و« اليقين » .. و« العقل » ؟!

إنه صراع ابدى لا خلاص منه .

يحدث التارجح مع اليقين تارة .. ومع الشك تارة اخرى .. مع « الوهم » ثم مع « العقل » .. واحياناً يقول « الحوار » في القصة ـ صراحة ـ ماتتضمنه من افكار فلسفية مجردة :

« لرجال الله خواطرهم القلبية التى تفوق في قدرتها براهين العقول !!.. ولكنى اخاف الا يكون إيمانك بالقوة التى تتخيلها ، المؤمن الحقيقى يحرك الجبل ، ويزلزل الحياة ، ويقهر الموت !! » .

« حواسنا ؟!.. عليها اللعنة ، تلك المرايا المشوهة التى لم تخلق إلا لتشهد بكذبها .. صدق حدس القلب » !!

« الثقافة ان تعرف نفسك .. إن تعرف الناس .. لتحسن التصرف فيما يلم بك من اطوار الحياة » !!

« الصدق جوهرة قد تختفى احياناً تحت ركام الاوهام » !!

« إنها موضوعات خطيرة حقاً .. مثل « الحرية » و« الخبز » .. « الخير » و« الشر » .. « الخلود » وهل يكون بالارواح وحدها ، ام بالارواح والاجساد معاً » ؟!! .

« ويالها من بلبلة .. لن نتفق على راى » ..

في هذه القصة الطويلة يتضح ـ كما قلت ـ الموقف الفلسفى الذى استطاع نجيب محفوظ ان يغلفه ببراعة فائقة بالإبداع الفنى : والذى يبدو عادياً ، وواقعياً عند السطح .. وينسحب ذلك على بقية اعماله .. وخاصة « السراب » ـ وتكفى الدلالة من العنوان ـ و« الطريق » ـ البحث عن الحقيقة ـ و« الحرافيش » ، و« اولاد حارتنا » ، وماتحفل به من ملاحم الفكر !!..

مواقف فلسفية .. نعم ..

ولكن الإبداع الذى تضافر مع تلك المواقف هو الذى وصل باديبنا العربى ، الكبير العالمى .. إلى قمة القمم ..

القمة الباقية ابداً .. ■



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٤

■ سكين غادر .. في رقبة الفكر ■

اغتيال نجيب .. هدم الهرم وردم النيل

فاروق عبد القادر

عند القتلة ، ليس هناك هدف أيسر منالاً من نجيب محفوظ ، فقتل خفير في نجع من نجوع الصعيد أصعب من ذبحه في شارع رئيسي من شوارع القاهرة . ولطالما رآه الناس - قبل سطوع شهرته وبعدها ، قبل « نوبل » وبعدها - يتأبط صحفه ويخترق شوارع وسط المدينة ، ثم إن مواعيده معروفة للكافة ، والأماكن التي يتردد عليها لا تتغير . وقبل أكثر من عامين - بعد أن قتل فرج فودة - اقترح عليه المسئولون توفير حماية شخصية له ، ضحك الكاتب العظيم ، وحول ابن البلد القاهري الأمر لنكتة . قال لهم : لو حدث هذا فإن حارسي هو أول من سيفكر في قتلي ، لأنني ساوقظه قبل الفجر ، وأخرجه للسير في الشوارع الباردة المظلمة !

من يجرؤ على قتل نجيب محفوظ ؟

قال واحد من محبيه ومريديه : لست أظنه مصرياً على الإطلاق (هل يفكر مصري - يستشعر أقل قدر من الانتماء - في هدم الهرم أو ردم النيل ؟) . لعله قادم إلينا من الجزائر ؛ تلك طريقتهم في الذبح ، وتلك طريقتهم في اختيار الرموز (ألم يدع حسن الترابي إلى ضرورة المزيد من التنسيق وتبادل الخبرات بين « الجماعات » في الدول العربية والشمال الافريقي ؟) . لقد كنا نتغنى دائماً بإرثنا الحضاري العريق ، ونقول إن السماحة والتسامح والقدرة على قبول المختلف والتعايش معه هي سمات مغروسة في نفوسنا جميعاً دون تفريق ، فماذا جرى لنا ؟

وقال واحد من شهود الحادث إن الذي قام بتلك المحاولة شاب في العشرين ، فماذا قرأ هذا الغلام لنجيب محفوظ ، وماذا يعرف عنه ، وكيف حاكمه وحكم عليه بالإعدام ، وكيف جرؤ على أن يضع مديته في عنق ابن الثالثة والثمانين ، وقد هم الرجل الكبير بالنزول من السيارة لمصافحته والحديث إليه ؟

(كان هذا يحدث معه دائماً : يتقدم منه شاب أو شباب لا يعرفهم ، فيهش لهم ويدعوهم للجلوس ، ويتحدث إليهم ويمازحهم . كان يثق دائماً بأنه في حضن الشعب الذي من قلبه خرج ،



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٤

ومن اجله عاش وكتب ، وان تلك هى حمايته الحقيقية) .

فمن يجرؤ على قتل نجيب محفوظ ؟

ليس هذا الغلام الذى امتدت يده بالمدية غير اداة ، مثله مثل سلاحه : افرغوا راسه ، ثم حشوه بافكار مظلمة شوهاء . الم يفت فقيههم الاعمى - عمر عبد الرحمن - باننا لو كنا تخلصنا من نجيب محفوظ لما ظهر سلمان رشدى ؟ الم يمل الاعمى الاخر - عبد الحميد كشك - كتابا كاملاً مليئاً بالغوغائية والبذاءة والاقيسة الفاسدة ، ثم وجد فى نفسه صفاقة القدرة على ان يسميه ، كلمتنا فى الرد على نجيب محفوظ ؟ الم يهاجمه عبد الصبور شاهين ومحمد الغزالى ومن إليهما علنا من فوق اعواد المنابر ؟ بل : الم تهاجمه ، لجنة الفتوى ، فى الأزهر اكثر من مرة ، ومازالت تحظر توزيع عمله الكبير ، اولاد حارتنا ، فى مصر ؟

فمن يجرؤ على قتل نجيب محفوظ ؟

إن رسالة القتلة واضحة كل الوضوح : هذا اعظم الكتاب فى مصر ، راسهم ورئيسهم ، استاذهم وشيخهم ، رمزهم وعلمهم ، يذبح فى شارع مزدحم من شوارع القاهرة ، بعد ظهر يوم جمعة ، وامام الناس ، ويحدد شهود العيان نوع السيارة المستخدمة ولونها ،

ورغم الجهود المبذولة ، تتاكد صحة الراى القائل بان هذا الوباء الاسود لن يتم القضاء عليه ابداً إذا اوكل الامر لاجهزة الامن وحدها ، فهذه الاجهزة ذاتها ليست مصمتة ، غير قابلة للاختراق من جانب ، المتعاطفين ، على الاقل . للقضاء عليه لابد من ، تجييش ، الشعب كله .

ولكن : كيف يتم تجييش الشعب وهو يلقى مايلقى من عناء وشقاء يتزايدان يوما بعد يوم ، محاصر بعجزه عن توفير ضروراته ، محاط بالازمات من كل جانب : غذاء فاسد ومسكن لا يوفر شروط الحياة الكريمة ، وتعليم تثقل اعباؤه الكواهل ، وعلاج باهظ لا يقوى على تكلفته ، وإعلام لاه ، او لا مبال ، او مزيف للوعى والحقيقة ؟

ذلك صميم المسالة ، وتلك هى الدائرة الملعونة ، محكمة الإغلاق ، التى ندور فيها وندور . وحتى نخرج منها - وقد انكسرت فى حلقة من اضعف حلقاتها - سيظل الإرهاب الاسود قادراً على ان ينال نجيب محفوظ ، واشباهه ونظائره ، ومريديه وتلامذته ، وكل قادر على التفكير الحر ، وكل من يحاول إضاءة شعلة الإبداع ، بما تحمل من توق متجدد للحق والعدل والخير والجمال .

●●

نجيب محفوظ : شجرة الجميز المصرية السامقة ، عميقة الجذور فى تراب مصر ، وارفة الظلال شهية الثمار ، طالما تفيانا ظلالها ، وطعمنا من جناها ، وخربشنا بالامنا الساذجة على جذعها وفروعها ..

يا استاذ نجيب : سلامتك . ■



المصدر : ....الـوفـد........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠-١٠-١٩٩٤........

استمرار مسلسل اغتيال المثقف العربي

فتحي غانم : السلاح لا يستطيع إغتيال أدب نجيب محفوظ ..
لطيفة الزيات : هذه الطعنة موجهة الى الثقافة العربية
إدوار الخراط : مقابلة السكين للكلمة تتنافى مع قيم الحضارة الانسانية

كان حادث الاعتداء الغادر الذي تعرض له الكاتب الكبير نجيب محفوظ يوم الجمعة قبل الماضي اشارة بليغة الى دخول الارهاب منعطفا خطيرا لم تألفه الحياة الثقافية في مصر من قبل محدثا دويا شديد الوطأة على جميع العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التي جعلت من واقع المثقف العربي طلقات رصاص طائشة وخناجر تطعن في الظلام وهو مايرجعه الكاتب كامل زهيري الى ان قطع اواصر الحوار والمعرفة ادى عند هؤلاء المتطرفين الى جهل مطبق اخذ يتنامى تدريجيا ليصل في نهاية الامر الى حالة من الجموح والجنون لالغاء الاخرين لمجرد أنهم يختلفون في الرؤية عنهم. مما يجعلني متأكدا ان المعتدي الاثيم على الكاتب نجيب محفوظ لم يقرأ له شيئا من قبل وإلا ما كان استل سكينه بهذه الخسة بينما الكاتب نجيب محفوظ يمد له يده بالسلام.

ويضيف الكاتب كامل زهيري ان ماحدث جريمة لا تغتفر ونوع من غسيل المخ تعرض له هؤلاء المتطرفون بعيدا عن شخص نجيب محفوظ فما بالك وهو رمز من رموز الفكر والابداع بالاضافة الى انه رجل تجاوز الثمانين من عمره ومع ذلك يسير بدون حراسة ويرتاد المنتديات الثقافية ويجلس الى شباب المبدعين وهو مالم نعرفه في اديب آخر وصل الى سنه ولم يعتكف في منزله.

قوة ظلام

اما الكاتب فتحي غانم فكان يتمنى ان ماحدث للكاتب نجيب محفوظ يكون صادرا من شخص مختل عقليا مشيرا الى ان مانشرته الصحف وماصرح به رجال الشرطة يدل على ان هناك يدا خفية دبرت هذا الاغتيال وهو امر خطير لان معناه ببساطة ان هناك قوة ظلام تريد ان تقتل عقل المجتمع المصري بل وتنال من الفكر الاسلامي نفسه ولعلي اشبهها بمرض الطاعون الذي يجتاح العالم الان ويحصد الالاف ويؤكد الكاتب فتحي غانم على انه بالرغم من عدم وجود نوع من الاسلحة يستطيع ان يغتال ادب نجيب محفوظ لانه ادب خالد يعكس الروح المصرية الصميمة الا اننا يجب ان ندرك انها ظاهرة خطيرة لابد من مواجهتها عن طريق رصد وتحليل الظروف والبيئة الاجتماعية التي تفرز هذه الاوبئة الفكرية القضاء عليها.

مرحلة جديدة

وتحلل الكاتبة لطيفة الزيات ماحدث للكاتب نجيب محفوظ على انه مرحلة جديدة انتقل اليها الارهاب في مصر

مجيد طوبيا

توجد فتوى منذ سنوات باهدار دم نجيب محفوظ

شارحة ان هذه الطعنة موجهة في المقام الاول الى الثقافة العربية والى العقلانية والتحديث ونفس السلاح الذي اشهر في عنق نجيب محفوظ مازال مشهرا في اعناق كل مثقف مصري لان الثقافة تعني حرية القول التي اصبحت هي العدو الاول للقوة الظلامية على اعتبار انها تهدد آراءه وافكاره الواهية. ولن يكون هناك حل من وجهة نظري الا من خلال مواجهة فكرية يحشد فيها المفكرون والمثقفون جهودهم لدحض الفكر الظلامي وادانه كل اعتداء على الرأي الحر من خلال جميع الوسائل المتوفرة لديهم من ندوات ولقاءات جماهيرية وبيانات احتجاج وهو اقل مايجب عمله تجاه هذه الفجيعة الكبرى التي يتعرض لها المثقف العربي.

الشعارات المضللة

ويدين الكاتب ادوار الخراط جريمة الاعتداء على الكاتب نجيب محفوظ قائلا انه بغض النظر عن مدى الوحشية والعنف المباشر متمثلا في الطعن بالسكين فهي تستهدف اساسا حرية المبدع ولا يمكن لأي مثقف اومفكر في أي بلد عربي أن يسمح بهذه الجريمة أو أن يقف مكتوف اليدين امامها وامام احتمال تكرارها لانها لا تستهدف اشخاصا فحسب مع التسليم بقيمة ومكانة نجيب محفوظ الخاصة ولكنها تستهدف فوق ذلك قيم العقلانية والاعتدال والحرية وهي تستهدف الطباق بجو من العسف والاستبداد على اعناق الفكر والحرية لذلك فان مقابلة العنف للحوار ومقابلة السكين والمسدس للكلمة هي مما يتفاوض ويتنافى تماما مع ما تقوم عليه الحضارة الانسانية كلها والحضارة العربية والمصرية بشكل خاص ومن هنا يجب الوقوف ضدها ايضا والعمل على تمهيد الارض لكي نبحث الاسباب التي ادت الى ظهور مثل هذه الجرائم على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وعلى الاخص على مستوى الاعلام الذي يسقط احيانا في مهاوي الشعارات المضللة والخاطئة.

زوبعة اعلامية

ويعدد الكاتب مجيد طوبيا الاسباب الكثيرة التي ادت الى اختيار الكاتب نجيب محفوظ لاغتياله قائلا ان المقصود مماحدث هو اثارة اعلامية بمعنى ان نجيب محفوظ كاتب مشهور وحائز على جائزة نوبل لعام ١٩٨٨ وفي حالة تعرضه لحادث اعتداء فسوف تتحدث عنه جميع اجهزة الاعلام العالمية وبالتالي يتحقق لهؤلاء



د. يوسف خليف: النقد هو الأداة الوحيدة لتقييم الإبداع الفكري.

محمود أمين العالم: المتطرفون أدني مفكرين عرفهم تاريخ الفقه الاسلامي

تحقيق: نعمة عز الدين

المتطرفين قدر من التأثير الاعلامي ايضا هناك عامل آخر لا يمكن اغفاله وهو ان هؤلاء المجرمين مغرر بهم مما جعلهم يصدقون الفتاوى التى اطلقت بإهدار دم الكاتب نجيب محفوظ مثل فتوى الشيخ عمر عبد الرحمن الموجود الآن فى امريكا وكان قد اصدر فتوى بإهدار دم نجيب محفوظ منذ عدة سنوات وهو مسئول عن الاعتداء الذى تعرض له الكاتب نجيب محفوظ وعلى الحكومة ان تستدعيه وتحاكمه لأنه من المؤكد ان هؤلاء المجرمين لم يقرأوا ادب نجيب محفوظ بل اصل الى ابعد من ذلك بانهم لا يعرفون القراءة والكتابة.

ويذكر الكاتب مجيد طوبيا ان الهجوم والاعتداء الجسدى على المثقفين العرب والمصريين خاصة بدأ منذ نحو عشر سنوات او يزيد بمقالات تهاجم افكار الكاتب لويس عوض وعباس محمود العقاد وغيرهم ثم تطور الهجوم ليتخذ شكل الاعتداء المادى والتصفية الجسدية ويكفى ان نذكر ان التيار الفكرى المتطرف فى الجزائر احرق ستمائة مدرسة وقتل العديد من العلماء والمثقفين الجزائريين فى محاولة ضرب العلم والتطور ولكن اذا كان هؤلاء المتطرفون قد نجحوا الى حد كبير فى الجزائر فلا يمكن ان ينجحوا فى مصر لأن الشعب المصرى يرفض الارهاب ويستنكر الاعتداء على اى شخص فما بالك بمثقفيها.

طبيعة المثقف

ويرى الناقد محمود أمين العالم ان المثقف هو القوة الفاعلة فى المجتمع التى تتناقض مع الذين يمارسون هذا الاغتيال ويرفضون الكلمة الموضوعية والمستنيرة ويسعون الى اشاعة الظلام والتخلف فى محاولة لإلباس المجتمع بشكل عام مناخا فكريا يقوم على الجمود وعبادة النصوص القديمة وعدم اعمال العقل وبالتالى هم حريصون على ان يزيلوا كل الحواجز التى تحول دون نشر هذا الاتجاه السلفى الجامد المتعصب ويصبح المبدع هو عقبة فى سبيل تحقيق هذا لانه سيثير حركة النقد والرأى الآخر وهم لا يريدون اى نقد يوجه لهم ومصداقيتهم فى ذلك رؤية محدودة وضيقة لنصوص معينة بل انى اراهم حتى فى رؤيتهم الدينية ادنى مفكرين عرفهم تاريخ الفقه الاسلامى العريق والملئ بالمجددين المبدعين الذين يدركون تغير الازمنة والامكنة والاحوال فيجددون بها رؤيتهم الدينية اما هؤلاء فليس لديهم قدرة على الحوار الحقيقى لذلك يغتالون عقل الوطن متمثلا فى مثقفيها.

دور النقد

وبرؤية نقدية يرى الدكتور يوسف خليف ان الاداة الوحيدة التى تستطيع ان تقيم المبدع وتحلل انتاجه الفكرى هو النقد وهى سنة التاريخ الادبى على امتداد عصوره فى جميع اللغات واذا تناولنا بالنقد ادب الكاتب نجيب محفوظ سنجده قمة فكرية وقيمة ادبية رفيعة المستوى استطاعت ان تتقمص روح الشخصية المصرية وتعبر عنها بكل صدق فى لغة عربية صحيحة وشديدة الجودة.

ويستحضر الكاتب سعيد الكفراوى

نص الكلمات التى ادلى بها الكاتب نجيب محفوظ بعد وقوع حادث الاعتداء عليه قائلا ان نجيب محفوظ وضع يده على الجرح حينما قال: «ان هذا الصبى لو قرأ للشيخ الذهبى او لطه حسين او قرأ لى شخصيا ماكان ارتكب جريمته وما كان اقدم على فعل فادح مثل الذى فعله بى» فللأسف ثمة جيل منقطع الصلة بالثقافة الحقيقية ويعيش عبر صياغة اعلامية جاهزة لا تكون مواطنا على درجة من الوعى والادراك لفهم مايدور حوله فلا يوجد مصدر حقيقى للثقافة يعينهم على فهم واقعهم وبالتالى يقعون فريسة سهلة فى براثن الفكر المتطرف والفهم الخاطئ لتراث اسلامى عظيم مما يسهل معه انقيادهم الى الفعل السلبى والاجهاز على الكتاب والعلماء والمثقفين وما يحدث فى الجزائر ليس ببعيد.

ويستطرد الكاتب سعيد الكفراوى قائلا ان نجيب محفوظ باعتباره قيمة حقيقية واحد مؤسسى فن الرواية العربية بما استطاع عبر تاريخه وانتاجه ان يثرى به وجداننا ويكون لدينا مخيلة حقيقية لفهم هذا الوطن ومعرفة مابداخل هذه الامة من قيم باحثة عن العدل والحق والجمال يجعل حادث الاعتداء عليه، الشرارة التى تحفز المثقفين بكافة تياراتهم الفكرية ان يتضامنوا معا لمواجهة هذه الهجمة الشرسة على العقل العربى.



زوجـــة نجيـــب محفـــوظ :

صورة المتهم الاول فى محاولة الاغتيال .. لاتفارق خيالى !!

كتب ـ عبداللاه هاشم :

قالت عطية الله ابراهيم حرم اديب مصر العالمى نجيب محفوظ ان صورة محمد ناجى المتهم الاول فى محاولة الاغتيال لا تفارق خيالى منذ وقوع الحادث حتى الان .

اضافت فى اقوالها امام نيابة امن الدولة اننى لم اتوقع ارتكاب الجناة لهذه العملية الغادرة خاصة ان زوجى يحظى بحب الجميع ولايكن حقدا لاحد

اوضحت انه قبل الحادث بيوم واحد طرق باب الشقة شابان يرتديـــان الملابس العربية وطلبا تقديم الورد للاديب ولم يتطرق اليهما الشك فى اسلوبهما واكدت ان صورة المتهم محمد ناجى لصقت بذهنها منذ ان شاهدتها وتعرفت عليها فورا عندما عرضتها عليها نيابة امن الدولة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٢ / ١٩٩٤

نجيب محفوظ : سلمت ودمت خالدا على قيد الحياة الأدبية

•• قضايا معاصرة •• الأهرام الأدبى يفتح ملف

اغتيالات الأدباء والمفكرين

العقاد قبل محفوظ التفكير واحد والاتهام جاهز !

تهديد العقاد بالقتل ووضع المتفجرات عند بيته وإطلاق الرصاص عليه

لم يكن كاتب العرب الأديب العالمى نجيب محفوظ هو أول اديب او مفكر استهدف لمحاولة الاغتيال، فقد سبقته محاولات اخرى مع ادباء ومفكرين رواد. استهدفوا أيضا للاغتيال وأبرز هذه المحاولات كانت مع عملاق الفكر العربى عباس محمود العقاد.

محاولة اغتيال محفوظ ومحاولة إغتيال العقاد متشابهتان فى كثير من جوانبهما حتى لاتكاد تختلف محاولة اغتيال نجيب محفوظ. التى تمت هذه الأيام، فى تفصيلها وجزئياتها والسيناريو الذى تمت به عن محاولة اغتيال العقاد فى نهاية الأربعينات من هذا القرن.

فبدلا من أن يكون حوار الأديب او المفكر قوامه مقارعة الفكرة بالفكرة، والراى بالراى، والحجة بالحجة. حتى نصل إلى كلمة سواء.. تخلت ادوات القتل طرفا فى هذا الحوار.. كمحاولة لارهاب اصحاب الراى ايا كانوا.. حتى لو كان احدهم يمثل مفخرة امته مثل نجيب محفوظ او ان يكون الاخر رائدا من رواد نهضتنا الثقافية المعاصرة مثل العقاد!

مع أن المفترض ان يكون الحوار مع مثل هؤلاء اول مايعتمد عليه هو العقل والمنطق كاساس والتفاهم والمودة كوسيلة.

و المرء يعجب ان ينتسب الطرف الذى يستخدم ادوات القتل - فى الحالتين - إلى الإسلام. هذا الدين الذى يحث المتحاورين فى ظلاله على الإلتزام بعفة اللسان والحرص على صون الكرامة وتقديم حسن الظن بالنية والقصد.

هكذا يدعو الإسلام. وهكذا يؤكد شيوخه ومفكروه وفقهاؤه مرتكنين إلى ان هذا الدين يرفض جارح اللفظ، ولايقبل سيئ العبارة.. فما بالنا ان وصل الأمر إلى حدود الاغتيال والقتل بالرصاص او السكاكين؟ وكأن مقترفى هذه الجرائم لم يقراوا قول الله عز وجل «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» او لم يستوقفهم منهج القران الكريم الذى عظم الكلمة وقدرها حين اقسم بها فى قوله «ن والقلم ومايسطرون» أو الذى حماها بقوله تعالى: «لايضار كاتب ولاشهيد» او لم يمسسهم ادب القران حتى فى مجادلة المشركين بقوله تعالى: «قل لاتسالون عما اجرمنا، ولانسال عما تعملون».

واذا كان هذا هو ديننا الاسلامى فكيف يمكن ان نفسر ماحدث لنجيب محفوظ ومن قبل للعقاد بغير التفكير الواحد الذى يفرض الارادة عن طريق الارهاب والقتل والاتهام الجاهز بالكفر والإلحاد. وهو بعينه التفكير الفاسد لفئة ضالة تحكم بالموت على كل من يختلف معها حتى ولو كان اديبا فنانا. وهو عين ماحدث لنجيب محفوظ هذه الأيام مع أنه من اوائل الذين نادوا باقتران العلم والايمان فيما كتب أو قال. أو ماحدث للعقاد منذ مايقرب من النصف قرن مع انه صاحب اكبر موسوعة اسلامية تزيد على الثلاثين كتابا فى العقيدة والدين.. الهدف واحد وإن اختلفت الوسائل والاشخاص. فيما حدث لنجيب محفوظ هذه الأيام.

اما ماحدث من قبل للعقاد فلنترك التاريخ يحدثنا عنه.

التاريخ يحدثنا بانه حين كانت اهداف جماعة الأخوان المسلمين دينية لم يختلف معها العقاد ولم يتعرض لها بسوء. الا ان الذى اثاره وجعله يتخذ منها موقفا هو استخدامها القتل والاغتيال كوسيلة للوصول إلى اهداف سياسية معينة . والذى كانت نتيجته اغتيال محمود فهمى النقراشى عام ١٩٤٨ رئيس وزراء مصر ورئيس حزب السعديين بعد اغتيال رئيسه السابق احمد ماهر والاثنان من الوطنيين المشهود لهم بالمواقف الوطنية الجليلة، هذا إلى جانب ان العقاد كان يكن مودة خاصة للنقراشى نظرا لمواقفه فى ثورة ١٩١٩ من ناحية، ومن ناحية اخرى ان العقاد كصاحب راى حر كان يبغض اسلوب الارهاب الفكرى.. ومن هنا كان موقفه من الاخوان.

يقول مثلا فى جريدة الاساس فى ١٧ يناير ١٩٤٩: اجمع المصريون على استنكار تلك الجرائم الوحشية التى يقدم على ارتكابها افراد جمعية الاخوان المسلمين، التى من حقها ان تسمى على الاصح بجمعية «خوان المسلمين» ولكن فريقا من الذين بحثوا فى اسرار تلك الجرائم يتوهمون ان جناتها الاشرار يساقون اليها بدافع من الايمان المضلل ويحسبون ان ادخال هذا الايمان إلى عقولهم الملتوية يحتاج إلى قدرة نفسية او قوة من قبيل القوة المغناطيسية.. إذ استطاعوا أن يشحنوا عقول الأحرار بذلك الضلال وأن يدفعوا بهم إلى ذلك الاجرام.. وهذا هو الوهم الذى يفرض للمجرمين شرفا لايرتفعون اليه وهو شرف الايمان، ولو كان ايمانا مضللا منحرفا كل الانحراف عن مقاصد الاديان وبخاصة مقاصد الدين الاسلامى، فكل مايحتاج اليه اولئك المجرمون ليندفعوا إلى الأجرام.. هو تحريك مافى نفوسهم من طبيعة الشر والغرور والطمع، ولاحاجة بهم بعد ذلك إلى ايمان يتعب فى تضليله المضللون او يدل على قدرة اولئك المضللين.»

ثم ينتقل العقاد إلى رفض اغتيال النقراشى كوطنى.. و يربط بين جماعتهم وعصابة الخط بالصعيد فى تحريك طبيعة الشر والطمع والغرور وهنا يكون الخلاف مع الاخوان حيث يقول : ان فقيد الوطن - النقراشى - رحمه الله قد اراح هذه البلاد من عصابات كثيرة قبل هذه العصابة الاجرامية ومنها عصابة «الخط» المشهورة التى كانت تعبث بالفتك والسلب والنهب فى اواسط الصعيد والخط لم يدع لنفسه انه امام من ائمة الدين ولم يدع له احد شيئا من العلم او القدرة على التدجيل باسم العلم والدين. ومع هذا فقد استطاع ذلك المخلوق ان يجمع حوله اربعين او خمسين رجلا يجازفون بالحياة فى سبيل طاعته. ويجازفون بالخروج على القانون والشريعة تنفيذا لامره فهل كانوا محتاجين إلى ايمان مضلل يسوقهم إلى المجازفة بالحياة وعصيان الدولة واعلان الحرب على المجتمع كله بغير نظر إلى عواقب الامور؟

كلا لم تكن بهم حاجة إلى ايمان قويم ولا ايمان منحرف ولم تكن بهم حاجة إلى ايمان قوى ولاايمان ضعيف وكل مااحتاجوا اليه هو تحريك طبيعة الشر والطمع والغرور. الشر الذى يستخف بالحياة البشرية، والطمع الذى يتطلع إلى مافى ايدى الناس، والغرور الذى يخيل اليهم انهم ابطال لانهم يقتلون ويسلبون ولقد استطاع الخط ان يستغل هذه الغرائز المنكوسة ويدفع بها إلى المخاطر.. دون أن يستعين على ذلك بعقيدة دينية. بل استطاع ان يستغلهم مع علم اصحابها انهم يعصون الله كما يعصون ولاة الامور.

ثم يعقد العقاد مقارنة بين الاثنين من بعدها يقول: ولقد يفهم موضع الشر والغرور فى جرائم الاخوان، إلا ان موضع الطمع منها اخفى من موضع الشر والغرور. والواقع انه هو الباعث الاول فى نفوسهم على سفك الدماء واشاعة الفوضى فى جوانب هذه البلاد.. والعجيب ان يقال لهم أن ارهاب القضاء كفيل



بنجاتهم من حكم الموت وانهم لايلبثون ان يخرجوا من السجن ابطالا متوجين باكاليل الفخار، متربعين على مناصب الحكم متصرفين فى الأنفس والأموال، فإن خانهم الحظ العاثر ونفذ فيهم حكم الموت فهنا يأتى الطمع الأكبر فى جنات عرضها السموات والأرض.»

وطبيعى ان يكون لهذا الموقف من العقاد ضد الإخوان ومرشدهم الشيخ حسن البنا رد فعل من الاخوان حتى انهم انذروه وهددوه اكثر من مرة ولكنه لم يابه بتهديدهم ولم يهتم بانذاراتهم حتى انهم كانوا يرسلون اليه خطابات متتالية يقولون فيها «قذفت القاذفة» يريدون أن يقولون «ازفت الآزفة» مهددين اياه بالقتل إن لم يكف عن مهاجمة اساليبهم، ولكن العقاد لم يكف ولم يصمت لأنه يرى ان مايقوله ويدافع عنه هو الحق. ووضعوا المتفجرات عند بيته حتى يرتدع ولكنه لم يرتدع، واخيرا حكموا عليه بالموت وكانت خطتهم فى ذلك ان يتصلوا به فى الليل، وكان التليفون بجوار النافذة وعندما رد العقاد اطلقوا عليه الرصاص لاصابته فى مقتل ولكن نجاه الله من هذه المكيدة، وظل اسمه فى قائمتهم السوداء انتظاراً لاعدامه وقتله بين لحظة واخرى لالشئ الا لانه اختلف معهم فى الراى فلم يرعوا ان العقاد واحد من روادنا الكبار فى تاريخنا الثقافى الحديث، ولم يهتموا بانه واحد من المفكرين الاسلاميين الذين دافعوا ونافحوا عن الاسلام بكتاباتهم ولم تشفع لديهم مواقفه الوطنية الجليلة التى ادخلته السجن والاهم لم يابهوا بحقيقة انه مواطن من حقه أن يعيش وأن يختلف معهم فى الراى اختلافاً مهما كان عنيفا متشددا لايكون الرد عليه بالمتفجرات والرصاص وانما بالحوار الحجة بالحجة والراى بالراى.

●●●

ماأشبه الليلة بالبارحة فعندما اختلفت الجماعات الاسلامية مع بعض ما كتبه نجيب محفوظ كاتبب لم يحاوروه أو يناقشوه وانما هددوه وتوعدوه لينتهى تهديدهم ووعيدهم إلى ماحدث وهكذا كانت النتيجة واحدة حتى وان اختلفت البواعث والظروف.. التفكير واحد هو فرض مايريدون بالارهاب والقتل . والاتهام جاهز هو الكفر والالحاد لكل من يخالفهم الراى.

«متابع»

برقية عاجلة من الإمارات

مصر الحضارة والوحوش الآدمية

صدمنا ما حدث لأديب العربية الكبير نجيب محفوظ. كيف سولت لذلك المجرم نفسه المريضة أن يعتدى على رجل تخطى الثمانين من عمره ويكاد المرض أن يفقده سمعه وبصره. أى جنون هذا وأى هستيريا هذه التى أصابت هؤلاء الشباب بمصر. مصر [illegible] كل العرب، ومصر قلب العرب ومصر ضمير العرب، ومصر عزة العرب ومصر فخر العرب. كيف ظهرت هذه الوحوش الآدمية من تربة مصر الحضارة، مصر التاريخ، مصر التسامح، لقد كان الأدباء والمفكرون يفرون من ديار الطمع والتسلط والاضطهاد ليتنسموا هواء الحرية على ضفاف النيل، والآن هل أصبح أدباء مصر نفسها يتلفتون خوفا من طعنة غادرة أو رصاصة طائشة؟؟

حماكم الله وأبعد عنكم رياح الهمجية الجديدة والفهم الخاطئ للدين الاسلامى العظيم.

محمد المر
أديب ورئيس نادى الثقافة
دبى بدولة الامارات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

●● فكروا معنا ●● ماذا يعنى اغتيال أديب أو مفكر (١)

بعيدا عن لجاجة المتعالمين أقول للشباب المضلل

د. شكرى محمد عياد

لااريد ان اخاطب رؤوس الفتنة وان ابحث فى اسبابها ودوافعها ربما كان الفيصل فى ذلك هو الكشف عن علاقاتهم فيما بينهم ومدى تورطهم فى لعبة السياسة التى تحكمها اليوم. كما يعرف الجميع. قوى عالمية لاشان لها بالدين، ولكنها لاتتورع عن استخدامه لتحقيق مصالحها التى ترتكز على تجارة النفط وتجارة السلاح. وتتحقق على افضل وجه حين تدب الفرقة والخلاف بين ابناء الدين الواحد اوالوطن الواحد.

اجهزة الأمن تعمل جاهدة للكشف عن رؤوس الفتنة الذين يلبسون السياسة بالدين، ولكننى اتمنى أن تصل كلمتى الى فريق من شبابنا، امل الغد وعدة المستقبل، اولئك الذين قلت عنهم قبل سنين انهم يخاطرون بارواحهم، ولايخاطرون بفكرة.

والذين توجه اليهم روائينا الكبير نجيب محفوظ بالكلام وهو مازال يعالج من جرح بليغ ارادوه قاتلا، واراد الله غير ماارادوا.

اليهم نتوجه. كما توجه الكاتب الكبير نجيب محفوظ. سائلا لهم الهداية، التى يطلبونها فى كل ركعة. اهدنا الصراط المستقيم. انه طريق ضيق، و لكنه واضح لاعوج فيه، لانه طريق الفطرة، بعيدا عن لجاجة المتعالمين، واطماع المتحاربين.

اذكركم بقوله عز من قائل حكاية عن ولدى آدم: «لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ماانا بباسط يدى اليك لاقتلك، إنى أخاف الله رب العالمين» (المائدة ٢٨) ثم اقراوا قوله تعالى: «هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب، واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة، وابتغاء تاويله ومايعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا، ومايذكر الااولو الالباب» (آل عمران ٧)، ثم تدبروا قول رسوله الكريم: «من قال لا إله الا الله وكفر بمايعبد من دون الله حرم الله تعالى ماله ودمه وحسابه على الله» (رواه مسلم)، ولاتنسوا حكمة اسلافنا الطيبين الطاهرين: «رب كلمة تقول لصاحبها دعنى» يعنون الكلمة الهوجاء لو نطق بها صاحبها لافسدت النفوس اواتلفت الاموال، فكيف بالسلاح يشهره انسان ليسلب الروح - وهى وديعة الرحمن - من انسان غافل لم يعالنه بالحرب على دنيا اودين؟ هل تنفعه يوم يلقى ربه فتوى أمير اوامام، والله سبحانه وتعالى يقول: «ولاتكسب نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى» (الانعام ١٦٤)

هذا ماأريد قوله للشباب المضلل..

زوجة نجيب محفوظ تدلى بأقوالها أمام النيابة والشاهد الأول يتعرف على الإرهابى الذى حاول قتل الأديب الكبير

كتب - أحمد موسى:

تعرفت زوجة الاديب الكبير نجيب محفوظ على صورة الارهابى محمد ناجى الذى طعن زوجها فى محاولة الاغتيال الفاشلة. وذلك خلال ادلائها باقوالها امس امام نيابة امن الدولة العليا.

وكانت زوجة الأديب الكبير قد شرحت امس فى التحقيقات انها فوجئت بشخصين يطرقان باب شقتها قبل يوم واحد من الحادث وكان احدهما يرتدى ملابس خليجية والآخر بنطلونا وقميصا وكانا يحملان باقة زهور وعلبة شيكولاتة وطلبا منها مقابلة الأديب الكبير قبل سفرهما عائدين الى بلديهما لكنها اعتذرت لهما لعدم وجوده بالمنزل اضافة الى ان الأديب الكبير لايستقبل أحدا فى منزله فطلبا منها تسلم الهديتين واخذتهما وذكرت لهما انه بامكانهما مقابلة الأديب الكبير فى الندوة الاسبوعية التى يعقدها فى الخامسة من مساء كل يوم جمعة بكازينو قصر النيل.

وأضافت الزوجة فى اقوالها انها لم تستغرب لحضور اشخاص الى منزلها لمقابلة الأديب الكبير لاعتياد اسرته حضور اشخاص لزيارتهم والتقاط الصور مع الاديب الكبير لان المسكن الذى يقيمون فيه به العديد من الشقق المفروشة. وادلت الزوجة باوصاف المتهم الذى كان يرتدى بنطلونا وقميصا الا انها لم تتمكن من تحديد أوصاف الشخص الآخر (باسم محمد شاهين) نظرا لعدم ظهور ملامحه كاملة من الغطاء الذى كان يضعه فوق رأسه واخفى جزءا كبيرا من وجهه.

وقد تعرفت الزوجة على صورة المتهم محمد ناجى الذى كان يرتدى بنطلونا وقميصا مع المتهم باسم الذى قتل فى معركة عين شمس.

ومن جهة اخرى ادلى الدكتور محمد فتحى هاشم صديق الاديب الكبير نجيب محفوظ باقواله امام نيابة امن الدولة العليا وقد تعرف على صورة المتهم محمد ناجى الذى طعن الاديب.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥-٢-١٩٩٤



المعهد القومى للاورام يكرم نجيب محفوظ

★ يكرم المعهد القومى للاورام الشهر القادم الكاتب الكبير نجيب محفوظ وكان الكاتب الكبير قد وهب ١٥٠,٠٠٠ جنيه مصرى وهى جزء من قيمة جائزة نوبل للمعهد من خلال بريد الاهرام لدعم العلاج المجانى لمرضى الاورام.

ويأتى هذا التكريم كما يقول د. محمد نبيل البلقينى رئيس المعهد فى اطار الاحتفال باليوبيل الفضى للمعهد حيث يقام حفل كبير فى هيلتون رمسيس لتكريم كل من تبرع للمعهد خلال السنوات الماضية...

وجدير بالذكر ان التبرعات زادت من ٧٩٥ الف جنيه عام ١٩٨٥ الى مليون جنيه عام ١٩٩٣ مما يشير الى ادراك الانسان المصرى لأهمية دعم الخدمات الصحية وعدم الاعتماد كليا على الدولة.

والمعروف ان ٦٥٪ من المرضى يعالجون مجانا بالمعهد.

نجيب محفوظ:
تجاوزت مرحلة صعبة

كتب: عبدالعزيز محمود:

★في اول تعقيب له بعد فك «الغرز» قال الكاتب الكبير نجيب محفوظ: الحمد لله لقد تجاوزت مرحلة صعبة وارجو ان اتمكن من العودة لممارسة حياتي بصورة طبيعية.. ثم التفت إلى طبيبه مداعبا: على الأقل يمكنني الآن حلاقة ذقني.

وقال الكاتب الكبير وهو يمارس المشي لأول مرة داخل غرفته بقسم الرعاية المركزة انني اوجه تحية شكر وتقدير للاطباء المصريين ومستشفى الشرطة على الجهود المتميزة التي بذلت لانقاذ حياتي واوجه شكرا خاصا لكل الذين تكرموا بالسؤال عني. وقرر د. سامح همام رئيس الفريق المعالج واستشاري جراحة الأوعية الدموية ايقاف تعاطي المضادات الحيوية بعد ان اطمأن على نظافة الجرح وسلامته تماما من كافة المضاعفات.

الاعتداء على نجيب محفوظ:

هل هو دليل على قوة الإرهاب ؟

محمد سلماوى

«اليس فى الاعتداء على قامة شامخة كنجيب محفوظ صاحب اكبر قلم ادبى على الساحة العربية الآن والذى كرمه المجتمع الدولى بمنحه جائزة نوبل فى الآداب دليل واضح على تعاظم قوة الإرهاب فى مصر وزيادة قدرتها ؟ »

وجه لى هذا السؤال مقدم برنامج « ساعة الأخبار » بهيئة الاذاعة البريطانية (بى بى سى) ، فقلت له ان العكس هو الصحيح ، فصحيح ان التعرض لنجيب محفوظ يمثل فصلا جديدا ومخيفا فى كتاب الارهاب هذا الذى فرض علينا لكنه فصل كتب بيد مرتعشة غير واثقة من نفسها.

إن كاتبنا الكبير ليس اول صاحب رأى يتعرض لمحاولة اغتيال ، لكن الحالتين السابقتين ضد كل من د . فرج فودة عام ١٩٩٢ والأستاذ مكرم محمد احمد عام ١٩٨٧ كانتا ضد صاحب راى هو فى واقع الأمر خصم سياسى صريح كان القلم هو السلاح الذى اشهره فى وجه التطرف والسلفية والارهاب .

لقد كان الكاتب الصحفى الكبير مكرم محمد احمد فى طليعة من بادروا بالتصدى للتطرف والارهاب على صفحات مجلة « المصور » ودخل مع اصحاب هذا الاتجاه معتركا سياسيا سافرا ، وإن اعتداءهم عليه يدخل مباشرة فى باب الاغتيالات السياسية.

نفس الشيء يقال على اغتيال د . فودة الذى كان خصما سياسيا صريحا تصدى للاتجاه السلفى المتخلف وكان وقت اغتياله قد استكمل جميع إجراءات إنشاء حزب « علمانى » جديد يتخذ من مناهضته لهذا الاتجاه برنامجا سياسيا لتحركه.

أما نجيب محفوظ فإن قلمه هو قلم أديب يكتب الرواية وهو ليس طرفا فى معركة سياسية يشهر فيها القلم كسلاح ، ولا هو كان يسعى لاقامة حزب سياسى.

إن الاعتداء على نجيب محفوظ ليس اغتيالا سياسيا كالذى عرفه تاريخنا السياسى القديم والحديث وانما هو اعتداء من نوع جديد لم نعرفه من قبل .. إنه اعتداء على اكبر قلم ادبى على الساحة العربية فى هذا العصر .. هو اعتداء على ضمير امة باكملها استطاع نجيب محفوظ ان يجسده فى كل ما سطره قلمه المعتدى عليه من أعمال عظيمة رفعت الأدب العربى الحديث الى مرتبة العالمية.

إن الاعتداء على نجيب محفوظ هو فى الواقع اعتداء على رمز وطنى والاعتداء على الرموز يدخل فى باب الخيانة العظمى تماما مثل الاضرار بالأمن القومى او التنكيل باسم الوطن او حرق العلم.

لكننى مع ذلك قلت للاذاعة البريطانية ان هذا العمل على جسامته هو دليل على ضعف صاحبه ، فقد مضى على اغتيال د . فوده اكثر من عامين لم تتمكن يد الارهاب الآثم من ان تطول ايا من الكتاب والمثقفين رغم ان الكثير من هؤلاء كانت اسماؤهم تحتل اعالى قوائم الاغتيالات التى وجدت فى اوكارهم السوداء.

ولقد اصبح واضحا فى الأونة الأخيرة ان هناك رأيا عاما قاطعا فى رفضه للتطرف والارهاب بعد أن وجد ان المعركة ليست بين اتجاه سياسى معارض والحكومة الحالية ، لكنها بين هذا الاتجاه وكل ما يمثله مجتمعنا الحضارى من مثل عليا ومبادىء دينية وتقاليد اجتماعية متوارثة وشخصية قومية عرفت بالسماحة والكرم ودماثة الأخلاق والكراهية الشديدة للدماء.

لقد بات واضحا أن التطرف والارهاب يتخذ من ابناء هذا الشعب المؤمنين الآمنين هدفا له ، وهو لا يتوانى عن النيل منهم والتضحية بحياتهم فى سبيل الوصول الى هدفه الاجرامى كما اتضح فى واقعة الاعتداء على رئيس الوزراء التى راحت ضحيتها الطفلة البريئة شيماء او فى حالات الانفجارات التى حدثت بالقللى او بنفق الهرم والتى لم يكن حصادها إلا من ابناء هذا الشعب البسطاء.

إن ذلك قد اسهم فى عزل اصحاب هذا الاتجاه عن التيار العام الشعبى وقد اصبحوا يشعرون بتلك العزلة المتزايدة مما حد كثيرا من قدرتهم على التحرك وسط الجماهير ، وقد كان ذلك واضحا اثناء انعقاد مؤتمر السكان الأخير الذى توعده الارهاب لكنه لم يستطع تنفيذ وعيده .

نضيف الى ذلك بالطبع التحرك الجديد لجهاز الأمن الذى اخذ الآن زمام المبادرة واصبح يبادر بمداهمة اوكار الظلام ولا ينتظر وقوع الجريمة لكى يتحرك مما اضعف كثيرا من شوكة الارهاب وزاد من شعوره بالعزلة والحصار .

إزاء هذا المازق كانت تلك العملية اليائسة التى اختير لها هدف لا ينم عن اية قدرة خارقة فى التخطيط ولا اية براعة فائقة فى التنفيذ فنجيب محفوظ هو اسهل الاهداف جميعا فهو إنسان بسيط بلا حراسة اختار ان يعيش حياته وسط الناس .. فى الشارع والقهوة والكازينو الذى يعقد به ندوته الأسبوعية .. ولو قرع المتهم على باب بيته لدعاه الأستاذ الكبير للدخول ولقام المتهم بالإعتداء عليه كيفما شاء وخرج بلا تخطيط ولا تدبير .

لكن لأن الهدف السهل الذى تم اختياره هذه المرة كان اسمه نجيب محفوظ بما يمثله هذا الاسم من قامة شامخة لمصر والامة العربية امام العالم فإن إصابته بخدش هو خبر يدوى فى جميع ارجاء المعمورة فيبدو لغير المدقق وكان اليد التى ارتكبته يد قوية قادرة على التخطيط ودقيقة فى التنفيذ لكنها فى الحقيقة يد اثمة مرتاعة تخبط صاحبها . كما وضح فى التحقيق . بين تنفيذ عملية الاختطاف التى كانت مدبرة وقيامه بدلا من ذلك بمحاولة اغتيال فاشلة.

إنها إذن يد مجرم زادت عليه وطأة الحصار وشدة العزلة فلم يجد امامه إلا هذا التهور الآثم الذى زاد من عزلته بين الناس. مما سيسهل بدوره من إحكام الحصار المضروب حوله .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٤

اليوبيل الفضى لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام:

معذرة نجيب محفوظ!

عندما تمر خمسة وعشرون عاما على إنشاء مؤسسة وطنية، فلابد ان العاملين بها يشعرون بنوع من الرضى المختلط بالفخر والرجاء. الرضا لأن المؤسسة بقيت واستمرت وانتقلت من مرحلة الميلاد إلى البلوغ ثم الشباب ومع بعض من أمل النضج الذى يسمح لها بفاعلية أكبر فى العمل الوطنى، فى وقت تعرف فيه مصر الكثير من المؤسسات التى تموت قبل جفاف حبر القرارات التى انشاتها، او تبدا قوية فتية ثم لاتلبث معاناة الشيخوخة المبكرة فى الظهور عليها، او تستمر فترة مندفعة ومؤثرة ثم تنطبق عليها دورة الحياة العملية التى تحيلها إلى الجمود والتخلف.

والفخر لان مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام لم يستسلم لحقيقة انتمائه إلى مؤسسة الأهرام الأم العريقة، وإنما خلق مجاله الخاص حول ما اسماه ريمون بيكر الباحث السياسى الأمريكى فى كتابه «السادات وما بعده»: «التفكير فى المصالح القومية». ولم يكن ذلك ممكنا لولا تقاليد أرستها اجيال من الباحثين تلقفوا فكرة مؤسس المركز الأستاذ/ محمد حسنين هيكل وحولوها إلى واقع ملموس لا من خلال التعرف علي المصالح القومية وحدها وإنما ايضا تلمس السبل لتحقيقها من خلال البحث الدؤوب والمعرفة العلمية الذين يقودان إلى طرح البدائل والخيارات على الوطن والأمة علي ارض الواقع وليس فوق سحب الآمال والتمنيات الايديولوجية. والرجاء لان الجيل الحالى من باحثى المركز لم يترب على نفس التقاليد فقط، وإنما يثبت القدرة المصرية الفذة على توليد اجيال متعاقبة فى كل حقل يمكنها إذا ما اتيحت الفرصة ان تحمل شعلة العمل وراية البناء وتواصل المسيرة على طريق العطاء الوطنى.

ولذا فإن الاحتفال باليوبيل الفضى لمركز الدراسات بالأهرام ليس مشروعا فقط وإنما مطلوب كذلك. مشروع لانه اعتراف بالجهد الذى بذلته اجيال متعاقبة لايزال بعضها يعمل بالمركز، والبعض الآخر انتشر فى مصر والوطن العربى ينشرون المعرفة العلمية بالبحوث الاستراتيجية والعلاقات الدولية من خلال سلسلة من مراكز الابحاث والدراسات التى ظل مركز الاهرام نموذجها الذى اقتدوا به او تعلموا منه او حتى خرجوا عليه!. ومطلوب لان الاحتفال يشكل فرصة للمراجعة والتامل حول حصاد السنين والتطلع إلى المستقبل واستشرافه، ووضع الخطط العلمية التى لاتحافظ على مكانة المركز كمؤسسة طليعية فى «التفكير فى المصلحة القومية» فقط، وإنما تشارك من خلال ذلك فى الحوار الوطنى العام حول افضل السبل لتحقيق هذه المصالح.

ولكن يجب الاعتراف بان الاحتفال نغصته فى حلوق القائمين عليه غصة المحاولة الآثمة على حياة امير الرواية العربية الأستاذ/ نجيب محفوظ. القضية هنا ليست محاولة ارهابية تضاف إلى عشرات غيرها، ولا ان الضحية هذه المرة كان رمز رموز مصر كلها، ولا ان محاولة قتل الأديب العالمى الكبير اساءت إلى مصر وسمعتها وكلفتها الكثير اقتصاديا وسياسيا، وإنما القضية فوق ذلك كله هى كيف خرج من الشارع المصرى ذلك الارهابى الذى امتلكته روح التعصب والمقت والكراهية الى الحد الذى جعله يندفع مخالفا اوامر امرائه غير قادر على الانتظار - ربما لحسن الحظ - ويستل سكينا ويغرسها فى عنق الأديب العظيم شاعرا بالزهو والانجاز فى نفس الوقت. ومن السهل فى هذه الحالة إعادة انتاج النقاش الذى يدور بعد كل عملية ارهابية فيلوم البعض منا الحكومة لانها السبب فى تواضع الأداء الاقتصادى وبطء الاصلاح السياسي، ويلوم البعض الآخر المعارضة خاصة الاسلامية منها لانها شحنت الشباب بالكراهية والرفض لكل شئ حتى شمل ذلك اديبنا الكبير. ولكن عملا بمثل هذا الحجم لايعطى تفسيره فقط لهذه الاسباب، ولابد ان هناك تفسيرا ثالثا يتحمل فيه أطراف كثيرة المسئولية، وفى مقدمتها الذين يسهمون فى صياغة الفكر القومي، ويمارسون «التفكير» فى المصلحة القومية.

وإذا كان الاحتفال باليوبيل الفضى لمركز الدراسات بالاهرام فرصة للتامل والمراجعة والاستشراف، فإن الفرصة ليست سانحة له ومؤسسة الاهرام فقط، وإنما هى سانحة بنفس القدر لكل المؤسسات والشخصيات التى تشارك وتسهم فى صناعة وصياغة الفكر القومي، خاصة فى لحظة دموية كان فيها الاعتداء والغدر منصبين على نجيب محفوظ. فالمسالة ليست إدانة المعتدى والمعتدين، او حتى الدفاع عن الثقافة والمثقفين، ولكن المسالة فى جوهرها هى كيف ولد المعتدى من داخلنا وماذا فعلنا وخلقنا من فكر سمح له بالوجود والتوالد والتكاثر حتى يصل إلى محاولة قتل نجيب محفوظ فبعده سيكون هدم الاهرامات مستباحا والنيل ساحة للقنص والقتل، ومصر كلها بلا حرمة او استحرام. من ناحيتنا فى مركز الاهرام فإن لدينا الكثير الذى نفخر به. فمنذ إنشاء مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالاهرام عام ١٩٦٨، اصبح واحدا من اهم مؤسسات المعرفة فى مصر والعالم العربى، خاصة فيما يتعلق بالبحث السياسى والتاريخى والعلاقات الدولية والعلوم الإستراتيجية عامة. وقد نجح المركز فى تحقيق ذلك من خلال إصدارات الكتب والكتيبات والتقرير الاستراتيجى العربى وكراسات إستراتيجية، والندوات والمؤتمرات وورش العمل، ومقالات

د. عبدالمنعم سعيد

باحثيه وخبرائه فى صحيفة الاهرام. وباختصار شديد فإن المركز خلال خمسة وعشرين عاما من إنشائه، لم ينشر فقط العلوم الاستراتيجية والامن القومى كمجال للمعرفة خارج مؤسسات الدولة الرسمية، وإنما اسهم على مدى عمره فى تاصيلها وتطويرها حتى اصبحت هما تشارك فيه وتطوره مراكز اخرى للابحاث فى مصر والدول العربية الاخرى.

وربما كانت اهم إنجازات المركز هى إعداده لاجيال متعاقبة من الباحثين والدارسين الذين ان اختلفت توجهاتهم الفكرية والعقائدية، إلا انهم اتفقوا عند اعتبار البحث العلمى بضوابطه واحكامه الطريق لاختبار الرؤيا والافكار. ولم يكن تاثير المركز فقط فى الباحثين والخبراء داخله، حتى انطلقوا بعد ذلك لقيادة مراكز ومؤسسات اخرى للمعرفة داخل مصر مثل مركز الدراسات والبحوث السياسية فى جامعة القاهرة، والمركز القومى لدراسات الشرق الاوسط، والمركز العربى لدراسات التنمية والمستقبل، ومركز ابن خلدون للدراسات التنموية، وخارج مصر مثل منتدى الفكر العربى فى عمان، ومركز دراسات الوحدة العربية فى بيروت، وإنما ايضا إلى الدارسين والباحثين خارجه فى الجامعات المصرية والعربية، والاكاديميات العسكرية والمعاهد الدبلوماسية. ولكن بعد ذلك كله، وما انجزته مؤسسات اخرى باتساع الوطن باسره، وما كتبه وطبعه مئات المفكرين والكتاب، وما تبثه وسائل الاعلام والتعليم، وحتى بعد ان اصبح التعليم مجانيا، جاء منا من يحاول قتل نجيب محفوظ ولم يكن قد قرا له حرفا واحدا، دون رمشة عين او رعشة جسد، لاخوف ولا هاجس أن هناك احتمالا واحدا لأن يكون على خطا، لا صدته حرمة السن ولا اعتبارات المكانة. كيف حدث ذلك اذن رغم ما تزخر به الساحة الفكرية من كل الاتجاهات، وما تفرزه المكتبات والندوات والمؤتمرات، وباختصار شديد عملية التنشئة السياسية والفكرية فى وطننا. بالطبع من الممكن تنصل الجميع من المسئولية طالما سوف يكون من الممكن دوما آن يلقيها كل طرف على طرف او اطراف اخرى، ولكن ذلك لن يعفى احدا من المسئولية الفكرية والاخلاقية والتاريخية كذلك.

الظن عندنا ان هناك خطا جوهريا فى العملية الفكرية كلها وعلى استداد كل أطراف العمل الثقافى والفكرى فى مصر. ولما كنا لا نسعى إلى الاندراج فى اللوم المتبادل، فإن مراجعة أعمال مركز الدراسات فى الاهرام تشير إلى مثال قد يجد آخرون فيه فرصة مماثلة للمراجعة واستخلاص الدروس. فعلى امتداد ربع قرن كان لدينا هاجسان فى «التفكير» فى المصلحة القومية، اولهما الحفاظ على الاستقلال الوطنى وحماية تراب الوطن، ومن ثم كان التركيز على التخلص من الاحتلال الاسرائيلى، ثم تحقيق التكافؤ مع الدولة العبرية من خلال اساليب متنوعة، عسكرية وسياسية ودبلوماسية. وثانيهما التنمية، ومن ثم التصدى لقضية الاصلاح الاقتصادى والسياسى. وعلى اهمية الموضوعين فاننا لم نعط اهتماما كافيا للانسان، قدراته وملكاته وافكاره ونوازعه وغرائزه كذلك. كنا نبحث كيفية «المواجهة» مع الخارج من موقع أفضل، وننظر لبدائل التعامل مع صندوق النقد الدولى، وكيف يمكن تحقيق «التخصيصية» فى ظل افضل الظروف واقل التكاليف الاجتماعية والسياسية. ولكننا لم نبحث ولم نسع إلى تبيان علاقة الانسان بكل ذلك وعلاقته بالاخرين فى مجتمعه، بل والاهم من ذلك كله علاقته بنفسه. وباختصار شديد فان جل تركيزنا كان على الجهاد الاصغر الذى يجاهد الانسان فيه كل ما هو خارجه، ولم نعط اهتماما للجهاد الاكبر وهو انتصار الانسان على ذاته بنوازعها وغرائزها البدائية. ولذا فانه فى الوقت الذى كنا نركز فيه على الاستقلال التام او الموت الزؤام، وعلى الوحدة العربية والاسلامية، بل ووحدة العالم الثالث كله، والاصلاح الاقتصادى والسياسى وكلها اهداف نبيلة، فإننا لم نعط اهتماما كافيا بتقدير الآخر، والتسامح، والتفكير العقلانى والرشيد، والقدرة على التعامل مع الانسان الذى كرمته العناية الالهية، والايمان الحقيقى بقدرة البشر وواجبهم نحو عمران الكون من خلال العمل الشاق والبحث الدءوب والمعرفة الخلاقة.

وحينما اهملنا كل ذلك، ومهما انجزنا او اخفقنا فى جهادنا الاصغر، فإن الفشل فى الجهاد الاكبر انتج لنا حفنة من القتلة والارهابيين، قام احدهم فى النهاية بالاعتداء على نجيب محفوظ. فمعذرة ايها الكاتب الكبير إذا كنا نحتفل ساعة جرحك، وكنا نتمنى ان تكون فى مقدمة الضيوف. ومعذرة إذا كنا قد قصرنا، وعذرنا انك كنت معنا ايضا فى ذات الزمن ولم تبخل علينا بالاشادة. وعذرنا ايضا ان «ضرورات المرحلة» لم تسمح لنا ابدا فى التفكير فى الجانب الانسانى من المصلحة القومية، كنا نظنها خارج الانسان فقط فإذا بنا نجدها فى عقله وقلبه كذلك. ولكن الفرصة لم تضع بعد، فلدينا ولدى الوطن كله من المواهب والنزعة الانسانية ما يجعلنا نامل فى احتفالنا القادم بالعيد الذهبى نجيب محفوظ ذلك الزمن بلا طعنة سكين او طلقة رصاص، اطال الله عمرك واعطاك الصحة والعافية.



زوجة نجيب محفوظ وصديقه يتعرفان على منفذ حادث الاعتداء

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

ادلت امس عطيـة الله ابراهيم رزق زوجة الاديب العالمي نجيب محفوظ باقوالها امام نيابة امن الدولة العليا على مدى ٤ ساعات. كما استمعت النيابة لاقوال الطبيب البيطرى محمد فتحى هاشم صديق نجيب محفوظ تعرف الشاهدان على المنفذ الاول للحادث وتبين ان الجانى حضر الى منزل نجيب محفوظ قبل الحادث بيوم. واعطى زوجة الاديب ثلاث هدايا. واشارت الى انه كان يرتدى قميصا وبنطلونا، ولم تستطع تحديد ملامح المتهم الثانى الذى كان يرتدى زيا عربيا وكان شبه ملثم.

كما تعرف الطبيب على الجانى وقرر انه قام بانتزاع المطواة من رقبة الاديب وسار فى الطريق العكسى بالسيارة وادخل الاديب المستشفى لانقاذه. كما انتهت النيابة من سماع اقوال قوة الضبط والداهمة التى تمكنت من اقتحام اوكارهم فى محافظات الجيزة والقليوبية والقاهرة. وتواصل اليوم التحقيق مع المتهمين واستعجلت النيابة التقرير الطبى الخاص بالمتطرف المتهم الثانى عمرو ابراهيم. وكان فى مسرح الحادث مع المنفذ الاول محمد ناجى محمد مصطفى.

التفاصيل «ص٨»



المصدر : ....الأهرام...
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....٥-٢-١٩٩٤...

وتحقق إعجاز للجراحة المصرية في إنقاذه

مثلى مثل كل المصريين، مثل كل المؤمنين، مثل كل الناس، لم اصدق، حتى على مستوى التخيل.

كيف تجرأ هذا الفتى على شيخنا هكذا...؟ كيف طاوعه قلبه؟ لم يكن له قلب...!! ليكن، كيف طاوعه بصره؟ حسه؟ ألم ينظر فى وجهك شيخى وسيدى، الم ير انحناءة ظهرك؟ الم تشرق عليه طيبتك؟ الم يغمره ايمانك؟ الم يدرك وهن بصرك؟ الم ينتبه لضعف سمعك؟ الم تطل عليه من خلال سماحتك ويقظتك شخوص ابداعك: اشراقة وجه الشيخ رضوان، طيبة احمد عاكف، حيوية السيد احمد عبد الجواد، وطنية ابنه فهمى وحياء كمال، دعوات الست امينة امهما، الم يغمره نور الجبلاوى من خلالك؟ الم تحضره حكمة وفتوة وشهامة ونبض عاشور الناجى (الكبير ثم الصغير)؟

كيف اصدق، وكيف تجرا؟

حاولت - بحكم المهنة - ان اتقمص الجانى، لم استطع اصلا، لو انه كلب مسعور هائم محموم يعوى ويجرى على غير هدى، ثم طالعته بشاشتك لارتد على عقبيه دون ان يلمسك، لهذا وغيره فشلت فى تقمص الجانى.

فرحت اتقمص شيخنا فى محنته هذه، فحل بى غيظ مرير، ورفض حانق، وغضب حاد، واقتربت منى خسرة مهيضة، وخوف متسحب، فانزعجت من كل هذا وخفت عليك سيدى فدعوت الله ان تكون الاغماءة اللاحقة قد رحمتك من بعض ذلك، وان يكون التخدير اللازم قبل العملية قد هدا روعك حتى لاتشعر بكل ذلك اوبمثل ذلك.

لكننى حين رحت اتابع اخبارك، بماهو انت لا بما تقمصت وتصورت، اكتشفت انى اخطات فى محاولتى، بل اخطات فى حقك، اكتشفت ان موقفك كان - فعلا - اكبر من كل هذا، لم تحقد، ولم تغضب، ولم تخف، ولم تنكسر، ياخبر!! ربنا يخليك تعلمنا اكثر فاكثر، تصف الانقضاض الاعمى عليك تقول «.. شعرت كان وحشا نشب اظافره فى عنقى». الاانك سرعان ماتصف هذا الشاب المسكين لماتبينت بعض ملامحه وهو يجرى، تصفه انه كان «.. شابا يافعا فى ريعان العمر.. كان يمكن ان يكون رياضيا اوعالما اوواعظا»، ثم رحت تدعو له ولامثاله بالهداية، وانت تقدر جهد الدولة فى مواجهته «ربنا معكم، وربنا يهديهم»!!!!

د. يحيى الرخاوى
استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة

واستمرت محاولاتى التقمص - بحكم المهنة - ايضا، فتصورت اننى شاب من هؤلاء المخدوعين اتابع ما جرى لك، واعايش موقفك، وافهم اقوالك فاذا بك تدعو لى انا القاتل اوالمتربص للقتل، تدعو لى بالهداية هل استطيع بالله عليك إلا ان اقول «امين».

وحين اهتدى بك شيخنا سوف اعرف الله الذى اردت ان تعرفنى به طول عمرك على مسار ابداعك، سوف اكتشف انك لست نيتشه الذى توقف عند «لاإله».. ولم يكمل «.. إلا الله» ومع ذلك اعتبره محمد إقبال مؤمنا رغم انفه، ورحت انت ياشيخنا تكمل ماتوقف عنده نيتشه، رحت تفتح الآفاق لايمان ارحب، رحت تدعو من تجرا فادعى ان الله غير موجود (تحت وهم علم سطحى)، ان يمتد بوعيه حتى تتسع معارفه ليكتشف الله من جديد، الم يكن هذا ماقصدته وانت تسخر بقية عمر «عرفة» كى يعيد الحياة الى الجبلاوى؟

ياخبر!! كيف لم اتبين - انا الارهابى المخدوع - كل هذا اوبعض هذا من قبل؟

لماذا لم انتبه لعمق ايمانك الذى وصلنى الآن فقط وانت ترحب

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

بلقاء خالقنا وخالقك؟
هل يمكن أن تقول ماقلته الاان تكون من الذين «رضى الله عنهم ورضوا عنه»، الست انت الذى قلت «.. اما اذا كان (ربنا) يريد الأخرى، فنحن ايضا نحب ان نلقاه» ماأحلى «ايضا» هذه.

ياشيخنا: استحلفك - بان ادعو ربى - الاتموت الآن.

مازال هؤلاء الشباب الذين طعونك فى حاجة اليك، لن يشفيهم الامثل ايمانك، لن يعلمهم الا درس مثل هذا الدرس: حين ارادوا اطفاء نورك - وهو يعكس نور الله علينا ابداعا وايمانا - أبى الله الاان يحفظك ليتم بك نوره عليهم وعلينا.

ياشيخنا

مازلنا فى حاجة الى بقائك بيننا حتى يتعرف شبابنا المرتبك ماهية مصر من خلالك، ومعنى التكامل الايمانى الحر بفضل وعيك، وشرف العطاء غير المشروط من وحى ماتمثل، إن الله سبحانه لم يغمرنا بفضله من خلالك فقط بل من خلال ماحدث من اعجاز الطب المصرى، والجراحة المصرية، حين يتخذ الاستاذ الدكتور سامح همام، (وزملاؤه من حوله) القرار الصائب دون تردد، حين ينزعون الفقرة دون تلكؤ فيحقق الله المعجزة على ايديهم ليحفظك، فيحفظ لنا الأمل، ويثبت اقدامنا بالعمل، نحن فى امس الحاجة ان نظل نسمع ضحكتك المجلجلة وأنت تحور القول الشعبى المصرى «المدية صابتنى ورب العرش نجانى».

ياشيخنا الحبيب

لاتمت الآن - ربنا يخليك لنا ولهم

وإن تمت - باذن ربنا، لابمديتهم - فنعاهدك الاتموت بماتركت فينا ولنا.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ - ١٠ - ١٩٩٤ أكتوبر

١٢ صحيفة دولية تنشر ملحق «الأهرام إبدو» عن نجيب محفوظ

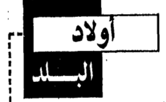
نشرت ١٢ صحيفة دولية مواد الملحق الخاص الذى اصدره «الأهرام إبدو» فى عدده الأخير عن أديب مصر الكبير نجيب محفوظ بعد الاعتداء الآثم الذى تعرض له. ومن بين هذه الصحف «ليبراسيون» الفرنسية و«لاستامبا» الايطالية و«لوسوار» البلجيكية و«سودويتش زايتونج» الألمانية و«إل بابيس» الأسبانية. يأتى ذلك فى اطار الاتفاقية التى وقعها «الأهرام» اخيرا مع مجموعة «وورلدميديا» الدولية التى بمقتضاها يتم تبادل المواد الصحفية بين ٢٧ من أكبر الصحف الدولية كان «الأهرام» ممثلا فيها للصحافة العربية.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نجيب محفوظ صفع الكاتب المرتد!

الإرهاب مرفوض في كل الأحوال، لكن هناك فارقاً ضخماً جداً بين اغتيال الكاتب العلماني فرج فوده، وتلك الطعنة الغادرة التي أصابت عنق كاتبنا الكبير نجيب محفوظ شفاه الله، نحن أمام جريمتين كل منهما مختلفة عن الأخرى تماماً، كان الرأى العام ساخطا على فرج فوده بسبب سخريته من الإسلام والمسلمين، معتمدا على الكتب الصفراء و«زبالة التاريخ» ليأخذ منها أدلة يطعن بها ديننا، ولذلك اعترضت على مقتله بشدة على أساس أن تلك الجريمة تجعل منه بطلاً مع أنه لايستحق ذلك!!

بالإضافة إلى أن علماء الإسلام كانوا قادرين تماما على سحق أفكاره الشاذة التي لم تكن مقبولة من أولاد البلد أو رجل الشارع، وكان رواجها فقط في صالونات المثقفين الذين يعيشون في أبراج عاجية بعيدين عن الناس العاديين، لذلك كان مقتله جريمة أساءت إلى التيار الإسلامي.

وكاتبنا الكبير نجيب محفوظ وضعه مختلف تماما، آراؤه محل تقدير واحترام الأمة كلها، وعلى رأسها الغالبية الساحقة من الشباب المتدين، كتاباته عن الحريات شىء رائع، من أكبر أنصار الحوار مع التيار الإسلامي، يختلف عن العديد من المتأثرين بالحضارة الأوروبية.. فهو قادر على التفرقة بوضوح بين الإرهاب المسلح ودعاة العنف من ناحية.. وبين التيار الإسلامي الذي يطالب بتطبيق شرع الله بالوسائل السلمية من ناحية أخرى، سمعت الكاتب الكبير بنفسي أكثر من مرة يطالب بإعطاء الحرية لهذا التيار للتعبير عن نفسه في علانية بديلا عن العمل السرى المرفوض تحت الأرض.

نجيب محفوظ يعرف تماما أهمية التربية الإسلامية للشباب، وقد قال إن من حاولوا قتله كان يمكن أن يكونوا دعاة ناجحين إلى الله لو كانوا قد تلقوا تربية دينية صحيحة، كاتبنا الكبير أراه بحق رجلا وطنيا من الطراز الأول، يرفض قانون الطوارىء والتعذيب والاعتقالات العشوائية ويرى في الإصلاحات السياسية وإطلاق الحريات الطريق للقضاء على الإرهاب الذى يبرأ الإسلام منه، وكل هذه الأفكار هي بالضبط ما تؤمن به المعارضة والتيار الإسلامي، ورغم تأييده لعملية السلام إلا أنه كان حذرا جدا في تعامله مع الإسرائيليين وذلك احتراما لمشاعر الشعب المصرى.

ولا أصدق أن رواية «أولاد حارتنا» كانت السبب وراء طعنة السكين الغادرة التي تعرض لها، فقد تم إغلاق ملفها بعد تأكيد الكاتب الكبير أنه لم يقصد مطلقا الإساءة إلى الخالق أو أنبيائه الكرام، وحتى إذا كان قد أخطأ فيكفيه فخرا أنه بعد فوزه بجائزة نوبل مباشرة صفع الكاتب المرتد سلمان رشدى، فقد أخبرني في إحدى لقاءاتي معه بجريدة الأهرام بأنه انتقد فتوى إهدار دمه، لكنه في نفس الوقت تحفظ تماما في الدفاع عنه أمام المراسلين الأجانب الذين سألوه عن هذا الموضوع، واعتبر أن التطاول الذى كتبه رشدى عن البيت النبوى الشريف لايمت بصلة للأدب، بل هى «قلة أدب» تدل على سطحية شديدة في معرفة النبى الكريم وتعاليم الإسلام.. نجيب محفوظ قيمته غالية.. ينتمى إلى أولاد البلد.. قادر على التعبير بدقة عنهم.. ألف سلامة لك يا أستاذ نجيب.. أقولها نيابة عن رجل الشارع العادى.

محمد عبد القدوس



قــراءة فى مقــالات نجيب محفــوظ الأخيرة

دعــا الكاتــب لاحــترام الإســلام.. وحلل ظاهرة التطرف بموضوعية

هدى مكاوى

قــال الأديب الكبير نجيب محفــوظ -شفــاه اللــه- فى برنامج المواجهة بالتليفزيون الأسبوع الماضى: حين وجدت أن روايتى أولاد حارتنا قد أسىء فهمها، وأن الرسالة التى كنت أبغيها لم تصل إلى النــاس -وهى ربط العلم بالدين- لم أدافع عنها ولم أبذل أى مجهود فى أن تنشر. بهذه الكلمات التى قالها أديبنا الكبير يمكننا أن نلمس كثيرا من سوء الفهم الذى غلب على الكثيرين من الشبــاب حــول التشكك فى تدين الرجل.. ولو أن هذا الشاب الذى حاول أن يقتل نجيب محفوظ قرأ ما يطرحه هذا الرجل من فكر وقضايا فى آخر مرحلة من حياته لما تجرأ أن يفعل فعلته ولاستنتج أن هذا الرجل مؤمن محترم لقلمه لم يسر فى زفة المثقفين دعــاة التنويــر من «وجهة نظرهم».. الداعين إلى الكتابة الإباحية والتهكم على الدين والابداع الشهوانى.. وفى باب «وجهة نظر» كتب الأستاذ نجيب محفوظ على صفحات جريدة الأهرام يوم الخميس من كل أسبوع.. محللاً كثيرا من القضايا التى تبرئه حول التطرف والانتماء إلى الوطن ودعاة الدين وحرية التعبير، ويمكننا أن نتتبع ونتأمل فيما كتبه.. ففى مقــالــة تحت عنــوان «الحرية بين الفكــر والتعبير» نشرت بتــاريخ ١٩٩٤/٩/١ تنــاول نجيب محفوظ قضية حرية الابداع التــى أثيرت فى الفترة الأخيرة بموضــوعية شديدة وحللها تحليلاً دقيقا ولم يقف فى صف المطالبين بحرية الإبــداع والكتابة بشكل فادح يخدش الحياء.. يقول نجيب محفوظ: «إن حــريــة التعبير أشمل من حرية الفكر وأن التعبير كثير ما يعرف طريقــه إلى وسائل التعبير الجماهيريــة فيصل تأثيره إلى الأميين أنفسهم.. من أجل ذلك يجب أن يراعى الحياء والأدب والــذوق، ولن يضير الفن أن يراعى ذلك».

لم يكتف بــذلك نجيب محفوظ بل عرف الحرية فى مجال الابداع تعريفا دقيقا بأنها تعنى حرية الفكر وحرية التعبير من نــاحية أخرى، وطالب بحق الذين يطالبون بالحرية الكاملة فى نشاطهم ولكنه وقف أيضاً بجوار تيار المحافظين الملتزمين وقال: من حقهم أيضاً أن يطــالبــوا بالالتزام بالدين والأخلاق.. وأنهى حديثه بأن الفريقين على حق، وأن الاصطدام أحياناً لا مفر منه وأن التقدم نفسه لايتحقق إلا من خلال الصراع، وتمنى نجيب محفوظ أن تكون روح الصراع والتنــافس بين الفريقين علمية موضــوعيــة بعيدة عن التطرف والإرهاب.

وفى مقالتــه «من التنوير إلى الإصــلاح الشــامل» -نشرت بتــاريخ ١٩٩٤/١٠/٢٠- تناول قضية الإرهاب بطريقة مختلفة عن تناول دعاة التنوير الحاليين للقضية الذين يهدفون إلى ضرب الــدين الإســلامى نفســه وسحــق الحضــارة الإسلامية بحجة التنوير.. لقد هاجم نجيب محفوظ الإرهاب بموضوعية شديدة وأرجع أسبابه إلى الفقر والبطالة والفساد.. بل أدان الحكومة وجعلها المسئول الحقيقى عن الإرهاب وضيــاع الشباب، يقول نجيب محفوظ: يجب ألا يغيب عن البــال دور الفقــر، والبطالة، الفساد وكل ما يدفع الشبــاب فى أن يقع فى مخالب اليأس والاحباط فــالإنسان لايستجيب إلى كتب التطرف إلا إذا كان مهيأ لــذلك اجتماعيا ونفسيا.. ويرى نجيب محفوظ أن الشــاب إذا كــان يشعــر بالأمان الاجتماعى والسياسى لما اعتنق كتب التطــرف ولــو قرأها لما تحول بها إلى العنف والإرهــاب». معرضــاً حياتــه السليمة المعافية إلى الهلاك.. وأنهى حديثه قائلاً: إن الآراء المتطرفة والدعوات الإرهــابية قد تجد صدى فى الأنفس التى أرهقها الفقر واليأس والشعور بالظلم.

وفى مقالته «الدعوة والدعاة» -التى نشرت بتــاريخ ١٩٩٤/٨/٤- أشــاد نجيب محفوظ برجال الدين، وأشار إلى المهمة الكبرى التى تقع على عاتق الدعاة من رجال الدين فى حياة الأمة.. باعتبارهم مربى الــوجدان الــدينى والصــوت المسموع فى المساجد المنتشرة فى القــرى والمدن.. بل قــال عنهم أيضاً: «الحق أنهم بحكم طبيعة رسالتهم أقوى الفئات تأثيراً فى النفــوس وأسرعهم نفــاذاً إلى القلــوب وبــوسعهم حقــاً أن يسهمــوا فى تشكيل الأجيــال وبعثها من سباتها».

وحين تناول قضية التطرف لم يهاجم الإسلام نفسه ولكنه انتقد الفكــر المتطــرف فقــال: هناك فــارق بين الديــن والفكر الدينى، فالــدين لايختلف عليه أحد، ولكن الفكــر الــدينى من الممكن الجدل فيــه وهــذا من عظمة الدين الإسلامى.

وهكذا ينتقل نجيب محفوظ من فكرة إلى أخرى دون أن يخرج عن حدود الــدين، ففى مقالتــه «دفاع كــونى» -التى نشرت بتــاريخ ١٩٩٤/١٠/٦- حاول أن يــربط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

فكرة الدين والعلم وانهى مقالته بـ «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

وفي مقالته «حلم الشعب» - نشرت بتاريخ ٢٢/٤/١٩٩٤ - دعا فيها للعدل والمساواة، وتحدث عن نضال الشعب من أجل تحقيق هاتين الصفتين.. ويبعث الكاتب للدولة والمسئولين بتحذير من أن يتجاوزوا كل غاية في تطهير أنفسهم، وإطلاق القوى الكامنة في العمل والبناء والتعمير.. فلا أمان مالم يتبع بتحقيق الحلم القديم المتجدد إلى الابد «حلم الحرية والعدل». وفي مقالة «قيمة الانتماء» نشرت بتاريخ ٢٩/٩/١٩٩٤.. أدان الدولة وأجهزتها بانها وراء فقدان انتماء الشباب إلى الوطن، لاننا في كل خطوة نفتقد العدل، في الطريق.. في المستشفيات.. في المصالح الحكومية.. في كل شيء.

واخيراً.. هل نحتاج إلى دليل وبرهان أكثر من تلك المقالات التي تبرىء ساحة الأديب الكبير، هل هناك دليل أكثر من مطالبته الكتاب بأن يكتبوا بأدب واحترام.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ.. وانفجار تل أبيب!

نحمد الله الذى بيده كل شيء أن انقذ حياة الأديب الكبير نجيب محفوظ من براثن الجريمة الآثمة . . داعين المولى عز وجل ان يتم شفاءه. إن نجيب محفوظ بانتاجه الأدبى الشامخ ملك لكل مصر والأمة العربية . . ولست الآن فى مجال دراسة او تقييم هذا الانتاج الكبير عبر مختلف مراحل تطوره الفكرى، والتى لم تكن كلها على نفس المنوال . . ولكن تبقى فى مخيلة الأجيال الثلاثية التى نحتت مرحلة من تاريخ مصر . . وقصته (تحت المظلة) التى عبرت عن صدمة الأمة ومعاناتها بهزيمة ١٩٦٧، ونذكر مواقفه الأخيرة، فقد استعنت بالمكانة الأدبية لنجيب محفوظ مرتين فى الشهور الأخيرة:



بقلم:

مجدى أحمد حسين

(١) مرة لتدعيم موقفنا من كيفية مواجهة الإرهاب . . حيث أكد الكاتب الكبير ان معالجة الإرهاب لا يمكن ان تتم بدون الاعتراف بحق الوجود الشرعى لكافة التيارات الإسلامية واستيعابها فى إطار النظام الديمقراطى.

(٢) ومرة لتدعيم حملتنا ضد الفساد المستشرى فى اوصال البلاد . . حيث اعدنا نشر تقييمه للاوضاع فى البلاد . . وكيف ان صغار المفسدين قد انتشروا اقتداء بكبار المفسدين الذين لا يحاسبهم احد.

لم أطلع على رواية (اولاد حارتنا) . . ولكن لاشك ان الكاتب الكبير قد مر بمرحلة من التفاعل مع بعض مناهج الفكر الغربى . . وهو لا يحتكر هذه المعاناة . . فهناك رهط كبير من رموز الفكر والسياسة فى بلادنا مروا عبر هذا الجسر وتجاوزوه . . واذكر على سبيل المثال . . ان بعض الشباب الإسلامى المثقف كان يصر على تحديد موقفه من المفكر الكبير زكى نجيب محمود على ضوء مرحلة كتابه (خرافة الميتافيزيقا) . . اى خرافة الغيبيات والإيمان بما وراء الطبيعة . . ولذلك أشرنا أكثر من مرة فى صفحة الثقافة (الرسالة) . . إلى مرحلة ذروة النضوج الفكرى لدى زكى نجيب محمود . . التى تجاوزت مرحلة (خرافة الميتافيزيقا) وطوتها طياً.

والذى نعرفه من خلال المقربين للأديب الكبير نجيب محفوظ انه مواظب على اداء الشعائر . . بل إنه يعيش فى حالة صوفية . . وليس



معنى هذا أن الذى لا يتطور فى اتجاه التبنى الواضح للرؤية الإسلامية (ديناوحضارة) . . فإنه لابد أن يوضع على لائحة التصفية (والعياذ بالله) . .

ولكننا فقط نريد أن نقول لهؤلاء الذين خططوا ونفذوا هذه الجريمة- إذا كانوا حقاً ينتسبون إلى أى نوع من التوجه الإسلامى- نريد أن نقول لهم إنكم لا تعرفون ماذا تفعلون؟! وتلعبون بالنار . . وتدخلون البلاد فى نفق مظلم لا نهاية معروفة له . . وأنه لا يمكن أن يشهد المجتمع صراعاً فكرياً صحياً بين الاتجاه الإسلامى والاتجاه العلمانى. .تحت ظلال السيوف . .وفى مرمى الخناجر والبنادق . .

إن الإسلام لم يستخدم أبداً السكين أو أى نوع من السلاح لممارسة الحوارالفكرى . .وقدكانت العقدة التى واجهت الدعوة الإسلامية . .أن كبراء قريش استخدموا القوة والعنف والإرهاب والتعذيب . .لمنع نشر الدعوة. . وكانت هذه هى المشكلة التى واجهت الدعوة الإسلامية وليس الرفض والازدراء للدعوة لله . . وعندما رفض بعضهم الدخول فى الإسلام قال لهم الرسول عليه الصلاة والسلام وفقاً لأوامر الله والنص القرآنى (لكم دينكم ولى دين) . . وأن هذا العنف والإرهاب والبطش هو الذى فتح الطريق لفكرة الهجرة . . اما الإسلام فلا يضيره من يدخل أو لا يدخل فيه (لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)، ولكن الكفار كانوا يخشون من القبول الوجدانى لحلاوة القرآن (إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة) كما قال أحد المشركين . . وكان اللجوء للقوة فيما بعد هو للحفاظ على دولة الإسلام الفتية فى المدينة . . وسيظل مشهد فتح مكة أروع مثال على انتصار الحق . .بدون إراقة دماء . .

إن استخدام القوة لتصفية المخالفين فى الفكر . .سابقة خطيرة . . ولا يجب أن تعرف طريقها إلى مصر . . فهذا يخالف -بل ويطعن- أهم ما يميز مصر، وهو التسامح الذى أزعم أنه من أخص خصائص ديننا الحنيف . .

ولعل هذه الغضبة . . وهذا الاجماع على رفض الجريمة من كل المصريين. .يكون نذيراً لكل من يلعب بالنار . . حتى لا يقترب من هذه المنطقة الحرام . . ولو حدث هذا يكون نجيب محفوظ قد افتدى المجتمع من شر الفتن بسيل الدماء الذى انهمر منه . . وبحالة الترويع التى أصابته. . لحظة ارتكاب الجريمة.

وقد كان نجيب محفوظ أصيلاً حين أكد موقفه من الإرهاب وهو على فراش المرض مصاباً من الإرهاب فى رقبته وفى يده اليمنى . . وكان هو نفس الموقف الذى عبر عنه قبل أن يدهمه الحادث الأليم . . فأكد أنه لا يمكن القضاء على الإرهاب إلا بإطلاق الحريات . . والكف عن مصادرة الفكر والتيارات الفكرية وتعبيراتها السياسية.

إن الإسلام كعقيدة وكحضارة لا يزدهر إلا فى ظل الحرية . . والتسامح الفكرى . . الإسلام قوى ولا يحتاج إلا مناخ مقارعة الحجة بالحجة. .حقاً إن حكامنا لا يوفرون هذا المناخ . . بدليل أنهم يمنعون ممثلى التيار الإسلامى الذين يدعون إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة من الظهور على شاشات التليفزيون . . باعتبار أن هذه الأخيرة حكر على ممثلى الحكومة وراقصات الفوازير . . حقاً إن حكامنا لايوفرون هذا المناخ . .لرفضهم الاحتكام إلى انتخابات حرة . . ولكن ما ذنب الكاتب الكبير نجيب محفوظ؟!

إنه صوت مسموع وله وزنه . . ويدعو معنا إلى سيادة منطق الاحتكام للعقل والمشورة وإرادة الأغلبية . . ومن واجبنا أن نحافظ على مكانته وحياته . . ونصونه من كل شر.

وقى الله البلاد شر الفتن . . ويسر السبيل أمامنا لمعالجة أمور بلادنا بالحكمة. .وألهمنا سبيل الرشاد . . وأكمل شفاء نجيب محفوظ.

انفجار تل أبيب والضوابط الشرعية

وفى هذا الاسبوع يبدو أننا على موعد مع العنف.. وهذه المرة الموقف يختلف.. فقد راعنى فى بعض الكتابات الحكومية إدانة العملية



الاستشهادية التى فجرت حافلة فى قلب تل أبيب اسفرت عن مقتل وإصابة اكثر من سبعين إسرائيليا.

فتواصلت المواقف التى تربط بين الإرهاب فى مصر.. والعمليات الفدائية فى الأرض المحتلة.. والمخجل ان هذا هو نفس موقف الصهيونى رابين، وإذا جاز ذلك منه.. فإنه غير مقبول من اقلام أو حكام ينتسبون لمصر أو اى بلد عربى أو إسلامى..

نحن فى زمن ضياع البدهيات.. ولا بأس من بذل الجهد لإعادة الاعتبار للبدهيات الوطنية والدينية.. على الأقل لحماية الأجيال الصاعدة من تزييف الوجدان والعقل.

إن جهاد منظمتى حماس والجهاد الفلسطينى وحزب الله ضد الاحتلال الصهيونى.. هو جهاد مشروع بمعايير العقيدة، وبمعايير الوطنية، وبمعايير القانون الدولى والقرارات والمواثيق الدولية فى إطار الأمم المتحدة..

إن الذين يدينون حماس من ابناء جلدتنا.. يرددون نفس مواقف رابين.. وإذا كان بعض حكام العرب قد تخلوا عن فلسطين ولبنان وسوريا.. فليخجلوا من انفسهم وليتذرعوا بالصمت.. ولا يلوموا عباد الله المجاهدين.. الذين يقاتلون دفاعا عن النفس والعرض والمال والوطن..

وقد أعلن البعض تحفظه على عملية تل أبيب باعتبارها موجهة إلى المدنيين.. ورداً على ذلك اقول: إن إسرائيل كيان متفرد فى العالم فى كثير من الأوجه.. ومن بينها ان الكيان الصهيونى هو المجتمع الوحيد الذى لايعرف ظاهرة التفرقة بين المدنيين والعسكريين.. فكل المدنيين عسكريون.. وتحت السلاح.. ويتدربون بشكل دورى على حمل السلاح.. لافرق فى ذلك بين رجل وامرأة.. وحتى سن كبير..

قلت لمحدثى المثقف الذى أبدى اعتراضه على العملية إن هذا العمل مشروع:

١ - لأن إسرائيل تقتل المدنيين كل يوم فى الضفة الغربية وجنوب لبنان.. ولم يعلن احد تقززه أو استنكاره ولم يتحرك العالم العربى أو الغربى لنجدتهم..

٢ - لأن -كما ذكرت- كل المدنيين عسكريون فى إسرائيل.. وقد نشا ذلك عن قلة عدد اليهود الإسرائيليين، وبحيث أصبح من المستحيل القتال فى الحروب أو حتى ضد الانتفاضة السلمية استنادا لجيش نظامى فقط.. بل استنادا لميليشيات المستوطنين.. وإعداد كافة المواطنين من الجنسين للقتال.. وهذا احد أسباب إصرار الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية على عدم الدخول فى حروب طويلة.. وإلا انهار البنيان الاقتصادى الداخلى.

٣ - إن المقاومة الإسلامية المسلحة السرية، والمعزولة فى فلسطين عن اى قاعدة اسناد فى الدول المجاورة، والواقعة تحت هيمنة آلة القمع الصهيونية.. ليست لديها إمكانيات كافية للحركة والمناورة بحيث يمكن أن تقصر عملياتها الجهادية على الأهداف العسكرية الصريحة.. وإلا لأدى هذا إلى هبوط فادح فى معدل العمليات.. وفقد الاستنزاف المستهدف للعدو مغزاه وتأثيره.

ولكن تبقى الضوابط الشرعية هى الضوابط.. خاصة ونحن نتحدث عن مقاومة إسلامية.. والمعروف ان موقف الإسلام فى عمله الجهادى لايبادل الكفار والمشركين أساليبهم.. فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول للغازين (انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، ولاتقتلوا شيخا فانيا ولاطفلا صغيرا ولا امرأة ولاتغلوا).

ويستثنى من ذلك الشيخ المقاتل والمرأة المقاتلة كما ورد أيضا في السنة النبوية، وهذا منطقي ومفهوم لأن علة الحصانة تسقط عن المقاتل.

وإذا كان الإسلام أباح الحرب كضرورة من الضرورات.. فإنه يجعلها مقدرة بقدرها.. فلايقتل إلا من يقاتل في المعركة وحرم الإسلام كذلك قتل النساء والاطفال والمرضى والشيوخ والرهبان، والعباد، والاجراء.. وحرم المثلة (تشويه القتيل) وحرم قتل الحيوان وافساد الزروع.. إلخ.

وفي وصية ابي بكر رضي الله عنه لاسامة بن زيد حين بعثه للشام «لاتخونوا ولاتغلوا ولاتغدروا ولاتمثلوا ولاتقتلوا طفلا صغيرا، ولاشيخا كبيرا، ولا امراة، ولاتعقروا نخلا ولاتمرقوه ولاتقطعوا شجرة مثمرة، ولاتذبحوا شاة ولابقرة ولابعيرا إلا لماكلة، وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع (الرهبان) فدعوهم ومافرغوا انفسهم له»

وفي الحروب الحديثة.. حدث تداخل شديد بين الجيوش والتجمعات المدنية.. وتطورت أساليب القتال وأدواته.. ويظل على الجيش الإسلامي ان يتوخى ذات القواعد قدر الامكان.. مع مراعاة المصاعب الشديدة في حروب الطيران والمدفعية والصواريخ بينما تكون الجيوش داخل المدن أو قريبة منها.

في حالة حماس وفلسطين لسنا أمام حروب حديثة.. ولكننا أمام جيش صهيوني غاز.. تحول إلى استعمار استيطاني.. وقوات احتلال متداخلة مع المدنيين.. بل هناك تلاحم عضوى بين المدنى والعسكرى.. وكل مدني عسكرى كما ذكرت.. ومع احتياجنا لفقه جديد واجتهاد متجدد.. إلا انه لايبدو ان الامر يحتاج لذلك في هذه الحالة.. ولكن تبقى قضية الأطفال والشيوخ المسنين جدا الذين خرجوا من خدمة السلاح (في بعض الأوقات وصل سن الخدمة في إسرائيل إلى ٤٥ او ٥٠ عاما من العمر).. والذين من المحتمل انهم بين ضحايا الحافلة المنفجرة في قلب تل أبيب.. وهذه من ضرورات الحرب.. وصعوبات الجهاد في الواقع الفلسطيني (كتب عليكم القتال وهو كره لكم).. والكره ليس فقط ما يصيبنا ولكن أيضا ما يصيب الاعداء بحكم الضرورة (ولاتطيبه النفس.. فالنفس المؤمنة لاتحب ان توغل في الدماء..).

وفي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام حدثت وقائع مشابهة.. في حالة الإغارة على مواقع المشركين المتحصنين بالسكان؛ وسئل الرسول عليه الصلاة والسلام عن أهل الدار من المشركين يبيتون، فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال: «هم منهم» رواه البخارى ومسلم.. وقال الشافعي: النهى عن قتل نسائهم وصبيانهم، إنما هو في حال التميز والتفرد.. واما البيات (الإغارة الليلية وما في حكمها) فيجوز وإن كان فيه إصابة ذراريهم ونسائهم.

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

ثم لاحظوا الآية الكريمة.. والتي هي لحسن الحظ تشير إلى شريعة التوراة «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص»

تشير التفاسير إلى تطبيق هذه الآية في المجتمع الواحد.. ولكن ماذا عن أرض فلسطين التي يدور النزاع داخلها بين طرفين، وحيث لاتقوم العدالة.. بل يقوم نظام استيطاني عنصرى وحشي..! من يطبق قاعدة النفس بالنفس..؟ هل هناك سلطة محلية أو دولية تحاكم وتقتل الإسرائيلي مقابل الفلسطيني المقتول.. ولو اجرينا مقاصة بين عدد الأنفس الفلسطينية المقتولة.. وعدد اليهود الإسرائيليين المقتولين لكان الإسرائيليون في خانة المدين،

والفلسطينيون في خانة الدائن.. في كل مرحلة من المراحل.. بدءا من الثلاثينيات وحتى الآن. وفي حالة غياب سلطة منظمة عادلة.. بل في حالة التنازع بين سلطة الاستيطان.. وأصحاب الأرض الأصليين.. فلا سبيل لإجراء هذه المقاصة إلا بالعمل الفدائي والاستشهادى.. وسيظل الإسرائيليون هم المدينون في هذه المقاصة الجهنمية المريرة.

إن جهاد الفلسطينيين يستهدف اقامة العدل على الأرض المقدسة.. واستعادة الحقوق المشروعة.. والإسرائيليون لايقدمون مخرجا إلا عبر سبيل المواجهة العنيفة.

إن المقاومة الإسلامية الفلسطينية متلاحمة في كل مكان مع العدو الصهيوني.. في حالة متفردة تاريخية لامثيل لها في تاريخ الحركة الوطنية.. ولقد أمر ياسر عرفات عندما كان في مقر قيادته بلبنان بتنفيذ عشرات وعشرات من العمليات المماثلة.. داخل فلسطين المحتلة.

بالأمس على سبيل المثال قتلت القوات الإسرائيلية صبيا فلسطينيا بالرصاص.. وهو لم يكن مسلحا.. ولم يخرج علينا كلينتون بتصريح احتجاج.. ولكنه بات مؤرقا من خطف جندى إسرائيلي.. ولم تستحق حياته ولا حتى مجرد بيان منافق في وسيلة إعلام حكومية في بلادنا!

إن الشاب الفلسطيني الذى فقد وطنه قبل أن يولد.. ويتوقع أن يموت برصاصة صهيونية دون أن يفعل شيئا.. مستعد لأن يتحول إلى إنسان ملغوم ويفتك بعشرات الصهاينة.

إن أحدا لايبتهج بمشاهد الدماء.. والضحايا.. ولكن الذين جاءوا من اقاصى الأرض لاستيطان أرض الآباء والأجداد.. هم الذين زرعوا العنف..

وحماس ليس لديها جيش منظم بحيث يمكن أن تتواعد على ملاقاة الجيش الإسرائيلي في أرض صحراوية خالية، على طريقة المبارزة الفروسية القديمة.

إن أرض فلسطين هي كلها مسرح للعمليات الفدائية.. وإسرائيل كلها ثكنة عسكرية استعمارية.. وإلى كل المتصهينين.. دعاة التطبيع.. نقول لهم:

كفوا عن الحزلقة.. ولوذوا بالصمت.. واخجلوا من انفسكم..

وإلى مجاهدى حماس نقول لهم: «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم.. وينصركم عليهم.. ويشف صدور قوم مؤمنين».



الجمعه القادم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٧

أبو فاطمة وأم كلثوم

بقلم : رجاء النقاش

حاولت أن أكتب كلاما جديدا عن نجيب محفوظ لم أكتبه من قبل فوجدت الأمر عسيرا، فأنا أكتب عن نجيب محفوظ منذ أربعين سنة تقريبا ، كما يكتب عنه مئات غيرى من المتابعين لأدب نجيب محفوظ والمهتمين به ، ولا أحب تكرار ما قلته من قبل عن شخصية نجيب الأدبية وشخصيته الإنسانية ، أريد أن أشير إلى المغزى الذى أصبح ثابتا لمحاولة اغتياله بيد الشاب المتطرف «محمد ناجى» فقد استمعت إلى هذا الشاب المتطرف وهو يتحدث فى برنامج «المواجهة» الذى يقدمه - بنجاح - المذيع الأستاذ فوزى ناصف فى التليفزيون ، وقد تبين أن هذا الشاب المتطرف من إجاباته عن أسئلة المذيع لم يقرأ شيئا لنجيب محفوظ ، كما أنه لا يعرف أى شئ عن شخصيته الإنسانية ، وكل ما يعرفه «محمد ناجى» الذى غرز السكين فى رقبة نجيب محفوظ هو كلام سمعه من الذين يلقنونه الأفكار والآراء ، فنجيب محفوظ فى نظر هذا المتطرف هو رجل يدعو إلى الفساد والإلحاد . ولم يكلف المتطرف القاتل نفسه بأن يتأكد بالقراءة والبحث والدراسة من صحة التهم الموجهة إلى نجيب محفوظ قبل أن يحكم عليه بالإعدام ويسعى إلى تنفيذ هذا الحكم بيديه ، لقد جعل المتطرف «محمد ناجى» من نفسه قاضيا ومنفذا للأحكام التى يصدرها فى نفس الوقت . والقاضى لابد أن يكون عادلا وباحثا مدققا قبل أن يصدر أى حكم من أحكامه، وخاصة بالنسبة لحكم خطير مثل الحكم بالإعدام على شخص ، ولكن المتطرف القاتل لم يدرس قضيته ، وهو لا يعرف شيئا سوى أنه سمع من الآخرين أن نجيب محفوظ فاسد وملحد .

وهنا يتضح لنا أن التطرف والإلحاد إنما يعتمدان على الجهل التام ، وهذا الجهل التام يقود إلى التعصب الأعمى ، والتعصب يقود إلى الإجرام .

وإذا أردنا أن نحارب الإرهاب والتطرف فيجب أن نحاربه أولا فى موقعة حاسمة ضد الجهل ، ثم بعد ذلك فى موقعة حاسمة ضد التعصب، والأديان السماوية الثلاثة فى جوهرها لاتقبل الجهل ولا التعصب ، والإسلام على وجه الخصوص يدعو إلى العلم والتسامح،

بل إن الإسلام يفرض علينا كمسلمين ألا نتهم الناس ظلما وعدوانا ، ويفرض علينا أن نتعلم علما واسعا كلما أمكننا ذلك، وأن نستخدم عقولنا استخداما كاملا، فهى نعمة كبرى من الله ، وإهمال العقول وما تفرضه من تفكير عميق فى الأمور هو جريمة يحاسبنا عليها الله سبحانه وتعالى . والإسلام يفرض علينا التسامح وسعة الصدر ، وإتاحة الفرصة حتى لمن أخطأ لكى يتوب ويعود إلى صوابه . ذلك لأن الإسلام ببساطة شديدة لا يقبل العنف ، ويعتبر الإنسان أكرم مخلوقات الله على الأرض ، وليس من الإسلام أن يقوم أحد بإسالة دم إنسان بسبب فكرة طارئة وغير مدروسة خطرت فى باله أو استمع إليها من الآخرين .

الجريمة إذن كبيرة وبشعة ، وهى بعيدة كل البعد عن روح الإسلام ومبادئه . والجهل والتعصب هما المصدران الأساسيان لهذه الجريمة . ولا قضاء على التطرف والإرهاب إلا بالقضاء على الجهل والتعصب .

وربما كان نجيب محفوظ أطيب إنسان عرفته فى حيـــاتى ، فهـــو رجـل بعيد عن التعصب، شديد التواضع ، يعيش حياته كلها على أساس من مجموعة مبادئ أخلاقية هى نفسها المبادئ التى يسعى الدين إلى ترسيخها فى حياة الناس ، فهو أمين صادق ، لا ينافس أحدا ، ولا يسعى إلى منصب أو جاه ، ويعتمد فى تأمين حياته كلها على عمله وجهده ومحبة الناس له ، وهو متسامح ، ومستعد للحوار مع أشد الناس اختلافا معه ، ومستعد دائما لصداقة من يمدون إليه اليد ويطلبون منه هذه الصداقة ، ولذلك فإن أصدقاءه يعدون بالمئات ، وعندما أقول أنا على سبيل المثال إن نجيب محفوظ هو صديقى فإننى لا أعتبر ذلك ميزة خاصة بى ، لأن نجيب لم يغلق بابه فى وجه أحد ، ولم يرفض صداقة أحد ، أى أن صداقة نجيب هى أمر متاح لكل من يريدها .

هذه الصفات كلها قائمة على الأخلاق التى يسعى الإسلام إلى ترسيخها والدعوة إليها وإشاعتها بين الناس . وبكلمة أخرى فإن أخلاق نجيب محفوظ هى «أخلاق دينية» . فكيف يأتى المتطرف «محمد ناجى» ليقتله باسم الدين؟ إن الدين من هذه الجريمة برئ . والله لا يرضى أبدا عن الذين يقتلون عباده الصالحين المتمسكين بهذه الأخلاق الرفيعة التى يدعو إليها كتابه الكريم .

ولعل من الملاحظات الثانوية أن أشير فى ختام هذه الكلمة السريعة إلى أن نجيب محفوظ ليس له من الأبناء سوى بنتين إحداهما هى «فاطمة» والثانية هى «أم كلثوم»، أى أن نجيب محفوظ قد اختار لبنتيه اسمين من أسماء بنات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وبعد ذلك يحاولون قتله باسم الإسلام ، على اعتبار أنه عدو للإسلام كافر به ومتآمر عليه .

من هو العدو الحقيقى للإسلام ؟ نجيب محفوظ الطيب المتسامح الذى جعل من أدبه الرفيع الممتع دعوة قوية للنهوض والتقدم بأمته حتى تتخلص من مشاكلها ومتاعبها وتحتل مكانتها اللائقة بها بين الشعوب الحية ؟

هل نجيب محفوظ .. أبو فاطمة وأم كلثوم هو الذى يستحق القتل ؟

أم أن الذين يستحقون العقاب، والعقاب الشديد، هم الجهلاء المتعصبون الذين أصابهم عمى فى العقل والقلب والبصيرة؟

ولا أريد أن أضع القلم فى هذه الكلمة السريعة قبل أن أسجل ملاحظتين : الأولى هى أن نجيب محفوظ قد أنقذته من الجريمة محبة الناس له ، فلولا محبة الدكتور فتحى هاشم ، لكان نجيب محفوظ قد ظل ينزف حتى مات ، ولكن فتحى هاشم الذي كان مرافقا لنجيب محفوظ لحظة الحادث بدافع من محبته الخالصة لنجيب وليس بتكليف من أحد ، قد استجمع كل ذكائه وفطنته وسارع بنجيب إلى مستشفى الشرطة القريبة من بيت نجيب ومن مكان الحادث، ولولا محبة فتحى هاشم لنجيب لانتهى الحادث إلى مأساة كاملة، فقد تصرف فتحى هاشم بذكاء وسرعة ، وأنار الله طريقه بالحب الكبير الذى يحمله لنجيب محفوظ،



فأحسن التصرف وأنقذ نجيب محفوظ من موت محقق .

وسيظل نجيب في حراسة محبيه قبل حراسة الأمن .

الملاحظة الثانية هي أن نجيب محفوظ لديه - بين فضائله العديدة - قوة جبارة هي ما يمكن أن نسميها باسم «إرادة الحياة» ، فقد تلقى الطعنة بشجاعة ولم يفقد وعيه قبل أن يصل إلى المستشفى ويسلم نفسه للأطباء ، بل وضع يده على موضع النزيف في رقبته وسار على قدميه حتى وصل إلى سرير المستشفى وأسلم أمره لله وللأطباء .

وإرادة الحياة عند نجيب هي صفة من صفاته الرائعة ، والحياة عنده ليست مناصب ولا صراعات ولا أموالا ولكنها نعمة يمارسها في كتاباته الرائعة ، وفي حبه للناس ورغبته في الاختلاط بهم، وفي عشقه للمقاهي الشعبية والمشي في الشوارع والحب المتناهي للسير على شاطئ النيل كل يوم ، وفي حبه المتناهي أيضا لمصر، حتى أنه لا يحب السفر منها إلى الخارج ، ولم يقبل أن يسافر من القاهرة ليتسلم من ملك السويد جائزة نوبل سنة ١٩٨٨ ، لأنه لا يريد أن يترك مصر لحظة واحدة .

وملاحظة أخيرة تدفعني إليها تلك القصة الواقعية التي قرأتها عن الممثل والكاتب الفرنسي «ساشا جيتري»، فقد دخل اللصوص منزله في باريس يوما ليسرقوه، ولكنهم اكتشفوا أن المنزل هو منزل فنان مبدع أسعدهم وأسعد الملايين غيرهم بفنه الجميل . وهنا استرد اللصوص سيطرتهم على ضمائرهم فتركوا المسروقات وكتبوا رسالة يقولون فيها للفنان الفرنسي «... جئنا لنسرقك وعندما عرفنا أن البيت بيتك عدلنا عن ذلك لأننا نحبك ونعرف قدرك.. فلك التحية والاعتذار» .

ولعل هؤلاء اللصوص الفرنسيين قد عدلوا عن السرقة نهائيا بعد هذه الحادثة .

والفرق بين لصوص باريس والمتطرفين الذين أرادوا قتل نجيب محفوظ ، هو الفرق بين مجتمع متحضر بعيد عن الجهل الذي يلد التعصب، وبين مجتمعنا الذي مازال الجهل والتعصب فيه سلطان يفتي بقتل الناس واغتيالهم غدرا وخيانة على أساس من أحكام خاطئة لا يرضى عنها الله ولا الناس .

وأخيرا ..

سلمت لأهلك وبلدك يا نجيب محفوظ .. يا أبا فاطمة وأم كلثوم. وهدى الله المتطرفين المتعصبين إلى الصواب ونور العقل والقلب وطريق الدين القويم .



كلنا نجيب محفوظ

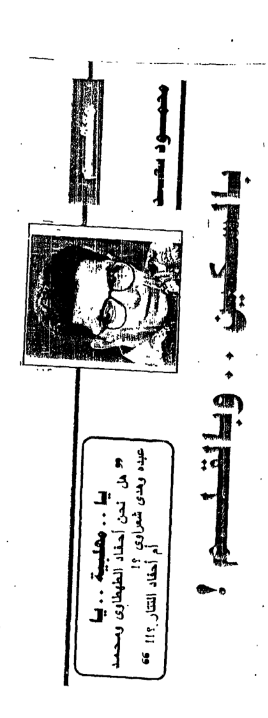
★ اليد الغادرة التى امتدت لتطعن أديب مصر الكبير نجيب محفوظ لم توجه إليه وحده . هذه الطعنة إنما امتدت معه قلوب الملايين الذين عاشوا بين سطور رواياته وقصصه على مدى خمسة وخمسين عاما أو يزيد .

النفس المريضة التى سول لها شيطانها تنفيذ هذه الجريمة لم تصب عميد الرواية العربية فقط وإنما طالت كل مصرى بسيط فى خان الخليلى وزقاق المدق وقصر الشوق وبين القصرين والسكرية وكل شبر عشقه نجيب محفوظ فى أزقة مصر وحاراتها.

ومن عبث الأقدار أن تتستر هذه اليد الغادرة وتلك النفس المريضة خلف الدين، والدين لا يقر أبدا سفك الدماء وترويع الآمنين ، أى دين هذا الذى يهاجمون باسمه رجلا مسالما فى الثالثة والثمانين من عمره لم يؤذ أحدا طيلة حياته ؟ أى دين هذا الذى يتمسحون فيه ويشهرون سلاحهم فى وجه رجل أعزل لم يعرف إلا الفكر وسيلة للاتفاق أو الاختلاف مع الآخرين ؟

وإذا كان هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم قضاة وجلادين يظنون أن هذه الافعال الجبانة ستجعل الرصاص يحل محل الكلمة والمطواة بديلا عن الفكر فهم مخطئون واهمون، فالكلمة كانت البداية ، والقرآن الكريم كان وسيظل كلمة الله تعالى إلى عباده فى الأرض ، ولن يستطيع أحد ـ كائنا من كان ـ أن يزيل عن الكلمة قدسيتها أو أن يرهب أصحابها ، وحفظ الله لنا رموزنا الفكرية وعلى رأسها نجيب محفوظ .

أشرف غريب



بالسكين .. وبالقلم !

محمود سعد

يا .. مهلبية .. يا

" هل نحن أحفاد الطهطاوى ومحمد عبده وهدى شعراوى ؟! أم أحفاد التتار ؟!! "

المحروسة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الكواكب
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

صرخ صلاح أبو سيف فى وجهى .. قال: معقولة نجيب محفوظ . ليه . ده جنان أنا مش مصدق . نجيب محفوظ . اللى رفع رأسنا فى كل العالم . لا . ده مش كلام . لازم يبقى فيه حل .

وظل أبو سيف يردد عباراته وهو فى حالة ذهول ورفض لكل شئ .. وعند عبارته الأخيرة أتوقف . فهو يقول لازم يبقى فيه حل . فالبعض يتصور أن الحل هو الهجوم المسلح على أوكار هؤلاء السفاحين الذين يشوهون صورة الدين الاسلامى العظيم . ولكن هناك ما يدور فى مجتمعنا ويحدث ليؤكد أن الارهاب بات يعشش فى كل مكان . ولكن الصورة تختلف .. فهذا الشاب أمسك بالسكين وطعن أنقى القلوب المصرية . طعن نجيب محفوظ . وهناك من أمسك بالقلم وسدد العديد من الطعنات ليوسف شاهين وطلب بل هو تحديدا قدم بلاغا إلى المعترضين على فيلم المهاجر كى يوقف عرض الفيلم . وأصبح هذا هو السائد اليوم . إذا اختلفت معك فى الرأى فأنت كافر .. أو أنت جاهل أو أنت شيوعى رغم تقلص الشيوعية !!

فما الذى يحدث .

عند السكين التى وجهت إلى عنق أطيب المصريين وأكثرهم ابداعا وتمسكا بالقيم المصرية . عند السكين التى وجهت لعنقه . وعند القلم الحاد الذى وجه لصدر يوسف شاهين لابد وأن نتوقف ونسأل أنفسنا لماذا أصبحنا كلنا إرهابيين .

هل هذه أخلاقنا . مصر هى مصر . ولكن بعض المصريين تغيروا . تغيروا لدرجة تجعلهم غير جديرين بلقب مصرى . ما يحدث لا يعالجه رجال الشرطة البواسل وحدهم . ولكننا فى حاجة إلى صحوة كبرى . فى حاجة إلى من يحلل ويعمق ما يحدث فى مجتمعنا . وإلا فسنظل هكذا نرهب بعضنا البعض وفى كل يوم يخرج علينا أصحاب البنادق والجنازير والمطاوى ويطعنون من يريدون .

هناك تخبط . لخبطة عظيمة . وخير دليل عليها أن السيد رئيس التليفزيون لم يشأ أن يحرم الجماهير من متابعة مباراة كرة القدم وأذاع نبأ محاولة اغتيال محفوظ فى القناة الثانية وسيادته يعلم أن كل مصر تتابع القناة الأولى . كيف يا استاذ عبد السلام النادى . ولم يعط التليفزيون حادثة الاغتيال حقها إلا بعد أن زار رئيس الوزراء محفوظ فى المستشفى .

هل هذه مصر ؟!

هل هؤلاء هم المصريون . كنا نعرف وعشنا نتعلم أن الفنان هو الأصل . وهو الأبقى وهو سفير لأمته فى الداخل والخارج .

هل هذه مصر ؟!

هل عهدتم مصر تعامل أشرف رجالها بهذه الصورة . هناك تخبط يؤكده أيضا ما حدث ويحدث مع عملاق السينما العربية . يوسف شاهين . فالذى افهمه أن يكتب نقد . مثلما قالت لى زميلتى نجوان عبد اللطيف فى المصور . الفيلم فيه سينما رائعة لكننى اعترض على بعض الرؤى السياسية .. هذا هو النقد المقبول والمسموح . أما تقديم بلاغ فهذه محاولة لاغتيال يوسف شاهين . وهذا ارهاب لا يقل عن الارهاب الذى طعن محفوظ فى خطورته .

تغيرنا .

أين الحب والتسامح والعشق الحقيقى للوطن . أين العلماء والحضارة والرقى . أين الاحترام . اين واين واين .. اشياء كثيرة ذهبت . ولما ذهبت كان الارهاب بكل أنواعه . وأسوأ الانواع لا تكمن فى حامل السكين وانما فى حامل القلم . فحامل السكين قد يأتى اليوم الذى يفهم فيه الحقيقة . أو يقبض عليه . ولكن كارثة أى أمة أن يكمن الارهاب فى اصحاب القلم والمثقفين !!

مصر ...

فى حاجة إلى صحوة .. إلى صرخة .. انظروا إلى الناس فى الشوارع عيونهم مليئة بالاستفزاز . وبالحقد . وبالشر . والغضب . تغيرنا ويجب ألا نقول انه فقط ارهاب اصحاب الجنازير . الارهاب بات يعشش فى

كل بيت ، فقد اختلت المعايير وفسدت أشياء كثيرة كانت تملأ دنيانا بهجة .

من فيكم يشعر بالفرحة التى كان يشعر بها فى الماضى . يقول لى إننى اخطأت حين كتبت سطورى السابقة !!

المحروسة
المصدر : الكواكب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

كلمة نقد

كلمات وطعنات

عندما سمعت خبر الاعتداء على نجيب محفوظ ارتجفت وفزعت ..

ألإلى هذه الدرجة من الجهل والتخلف يريدون لنا أن نكون ..

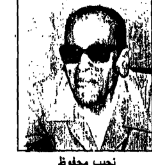
هل حقاً يوجد بيننا من يريد أن يقتل رموزنا ويهدم الأهرام..

هل عرف المجرم الذى غرس سكينة فى عنق نجيب محفوظ من هو الرجل وما هى قيمته لمصر والعرب والعالم كله ..

هل كان يدرك هذا المجرم أن نجيب محفوظ ليس هو ذلك الجسد الجالس أمامه ولكنه القيمة والمعنى والرمز فى عقول وقلوب كل من قرأوا كتبه وسيقرأونها فى كل مكان وزمان .

هل قرأ هذا الشاب أى كتاب لنجيب محفوظ أو حتى لغيره !!

ولا أدرى لماذا تذكرت الفيلم الامريكى (فهرنهيت) الذى قامت ببطولته جولى كريستى الذى يحكى قصة حكومة أرادت أن تسيطر على شعبها فحرمت عليهم القراءة وحظرت حيازة الكتب وامتلاكها وكونت فرقاً من الضباط كل مهمتهم حرق الكتب أينما وجدت وعملت لهم غسيل مخ



نجيب محفوظ

بحيث يرون فى هذه الكتب عدوهم الأول حتى يقع أحد هؤلاء الضباط فى حب فتاة تعلمه كيف يقرأ وتعطيه الكتب ويكتشف أن الكتب والقراءة هى التى تدفع الناس للتفكير والاختلاف عن بعضهم فينقلب الضابط على الذين صنعوه .. فالافكار والآراء هى أمضى سلاح ضد كل قوى الجهل والتخلف والظلام .

فالأفكار والكلمات هى التى غيرت العالم وحركت الشعوب وصنعت الثورات .. وطاشت الطعنات ولم يذكر أحد أصحابها .

فالثورة الفرنسية تحركت بأفكار «فولتير» و «جان چاك روسو» .. و «غاندى» قاد الهند كلها بأفكاره وآرائه وكذلك حرر «لنكولن» العبيد فى الولايات المتحدة .. وكل هؤلاء يعيشون حتى اليوم بهذه الأفكار والآراء ولكن من يذكر قاتل «غاندى» أو قاتل «لنكولن» .. لا أحد فالكلمات أشد تأثيراً من مئات الطعنات وآلاف الأطنان من المتفجرات لأنها لا تفنى ولا تموت وتستقر فى العقول والقلوب فتنمو وتنتشر على مر الأجيال .

فلتعش يا نجيب مصر يامحفوظ بأمر الله وليمت كل دعاة الجهل والتخلف والظلام .

طارق سعد الدين

٠٠٠٥٣٧١



المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٤

...انون المصريون يستنكرون جريمة الاعتداء على نجيب محفوظ

● محاولة لاغتيال الإبداع وقتل الحضارة

● ضرب الشخصية المصرية والثقافة العربية

● إنهم يريدون «تحجيم» دور مصر الحضارى



المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٠٥ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لك حبي وتحياتي يا نجيب

إلى ابن مصر وكبير كتابها نجيب محفوظ:

لم تكن صدمة عادية فطالما لاقيت فى حياتى من صدمات ولكنها كانت صاعقة ذهبت بالعقل والمنطق وبكل ما يحرك فى الانسان المشاعر والعواطف ، أى مجرم يمكن أن يفكر فى ايذائك ، ولكن حدث أن أتى زمان اصبح التبر فيه كالتبن ، واصبح العمل الجيد معرضاً الطعن من مجموعة بلهاء لاتعرف من الحياة إلا جانباً مظلماً كئيباً ، يمكن أن يمتهن الواحد منهم أحقر مهنة وهى سلب الناس حياتهم لقاء عرض زائل مهما كان ومهما كان المخططون له ، ولكن عناية الله كانت لهم بالمرصاد فحمتك لأهلك وناسك ومحبيك فى مصر والعالم العربى بل والعالم الكبير ، وامتدت يد القضاء العادل لتضعهم امام قاضيهم فى ساعات معدودات ، حماك الله ورعاك من اجل كل قيمة شريفة فى هذا الوطن ناضلت من أجلها، وكانت اعمالك خير شاهد عليها

لك حبى وتحيتى والسلام

سعد الدين وهبة

يا أهل الكهف .. هى طعنة لنا جميعا

رأيتهم كما يرى اليقظان وهم كأهل الكهف . ليس الكهف الذى عاش فيه المؤمنون فراراً من الطغيان . ولكن الكهف الذى يحيا فيه «بشر» لم يعرفوا من الحضارة ولا حتى اسمها.

وأصابنى الأسف وأنا أرى هؤلاء «البشر» يندفعون ليحاولوا السيطرة على الأمور فى عالم يصارع من أجل التقدم . وأصبح التقدم ضرورة للبقاء على ظهر الارض . فاذ بهؤلاء التتر الجدد يدوسون كل الزهور بقسوة تفوق قسوة «هولاكو».

ماذا يحدث ؟ من أين جاء هذا التعصب الاعمى؟

فى يقينى أنه جاء من الجهل . وهذا شىء مدهش. فلقد كنا دائماً أمة مثقفة ليس فقط بوجود متعلمين ، وليس فقط بوجود رموز تنوير عظمى مثل رفاعة الطهطاوى وعلى مبارك وطه حسين . بل بمرور حضارة تمتد الى سبعة آلاف عام ورثها المصريون جميعا ، حتى ابسط الناس. لاحظ دائماً انك تجلس الى الأمى فى القرية تسمع له فتفاجأ بأنه يحمل قدراً مدهشاً من الثقافة والحكمة . ذلك لأنه وارث لهذه الحضارة الممتدة . لذلك يخيل اليّ ان «أهل الكهف» الجدد الذين يقتلون الفكر والابداع والامن والرخاء ليسوا من هذا البلد . أو انهم تم تعديل أدمغتهم بالكامل فى بلاد أجنبية.

هؤلاء الاولاد الذين وجهوا اسلحتهم الى عنق نجيب محفوظ هل قرأوا له حرفا ليحكموا عليه ؟ بالقطع لم يقرأوا له ، وإلا ما كانوا كما هم .. فقارىء نجيب محفوظ يجد نفسه وقد ارتبط بمصر الى اعماق القلب، ويرى فى صراع الحياة ما يجعله يميل الى جانب الخير مهما كانت طبيعته . وهذا القارىء يدرك ان نجيب محفوظ لايملك إلا إبداعاً عبقرياً وكلمة شديدة الصدق.

هؤلاء الاولاد – وقسماً أن هذا صحيح– لم يقرأوا حرفاً لنجيب محفوظ فلماذا ردوا على كلماته بالسكين ؟ لابد ان ذلك لأمر جاءهم من سيدهم . والسؤال هو من سيدهم ؟!

اذا كان ملتحيا يلبس جلبابا قصيراً تحت زعم ان هذا هو الاسلام وهذا اهانة للاسلام ، فهو يعرف ان الاسلام كان ارحب الاديان بمن اختلفوا داخله. والاسلام لم يكسب قوته وعظمته إلا من أنه تعرّف على الافكار المخالفة .

واذا لم يكن سيدهم هو هذا الملتحى ذو الجلباب القصير الزاعم ان هذا هو الاسلام فمن يكون ؟ هل هو شخص يجلس فى مكتب انيق فى القدس أو فى تل أبيب؟ أم هو شخص يجلس فى مكتب اكثر اناقة فى واشنطون؟!

لقد واجه نجيب محفوظ وحده وفى زحام العجوزة أهل الكهف ولم يكونوا خمسة أو ستة أو عشرة كما قالت أجهزة الأمن، فاهل الكهف صاروا ظاهرة فى هذا الزمن . وفى بعض الشوارع دعوات صارخة تنادى بالحجاب وانه هو الاسلام . انهم يدعون الى إسلام لا نعرفه . فنحن نعرف ان الاسلام هو شهادة الا اله الا الله والصلاة والزكاة والصيام وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا .

لكن هؤلاء لا يذكرون كل هذا ويركزون على الحجاب. لان هذا هو هدفهم إسدال الحجاب على وجوه النساء وعقول الرجال .

وهنا نتساءل : من له مصلحة في هذا ؟! من يريدنا ان نتخلف في عصر أصبحت فيه قضية التقدم ضرورية وحياتية . وأصبح التخلف يهدد شعوبا بالفناء.

ان السكين التى وجهت إلى عنق نجيب محفوظ كانت دعوة للتخلف والرجوع الى الوراء . لقد ارادوا ان يعاقبوا نجيب محفوظ لأنه كان عبقريا ، ولانه قضى حياته ولا عمل له الا الدعوة للخير والجمال. وهنا نتساءل مرة اخرى : من دفعهم لهذا ؟!

لاننا احببنا نجيب محفوظ كل هذا الحب ، وسبرنا اغوار عالمه الرائع ، ولاننا احببنا مصر باشياء كثيرة منها كتابات نجيب محفوظ عندما طعنوه طعنوننا جميعا .

محفوظ عبد الرحمن



المصدر : السكسواكسبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٤



محاولة لاغتيال الحضارة

لست أرى أن هذه الجريمة البشعة جريمة سخيفة ولا عبثية ولا تدل على أن الارهاب يلفظ آخر أنفاسه ..

على العكس

إن وراء اختيار اديبنا الكبير الأستاذ «نجيب محفوظ» لتقع عليه هذه الجريمة الغليظة فكرا يخطط وعقلا يدبر ..

اختيار يوم الرابع عشر من أكتوبر .. يوم إعلان جائزة نوبل..

وذكرى حصول أديبنا عليها .. موعدا لتنفيذ المحاوله الدنيئة

أصبح أديبنا الكبير ومنذ حصوله على جائزة نوبل منذ ست سنوات اسما له دويه العالمى وشهرته التى تجوب الآفاق .. واغتياله لاقدر الله .. أو محاولة اغتياله ستصل إلى آذان كل البشر فى أرجاء العالم .. وهذا ما حدث .. وأصبح هذا الحدث الجلل حديث كل وسائل الإعلام .

النتيجة .. أن مصر بلد يتفشى فيه الإرهاب

.. أن مصر بلد لا يستطيع أن يحمى مبدعيه فما بالك بشعبه .

.. أن السمعة الطيبة والمكانة العالية المرموقة التى حصلت عليها مصر نتيجة مؤتمر السكان الأخير .. توشك أن تجهض.

إن «نجيب محفوظ» لم يعد يمثل نفسه بل أصبح واحدا من أهم رموز الأدب والثقافة والابداع فى الوطن العربى كله وليس فى مصر وحدها ..

ومن هنا ايضا بشاعة الجريمة .. وبشاعة التخطيط ..

ان المراد اذن ليس نجيب محفوظ .. وانما المراد ثقافة مصر وآدابها وإبداعها .. إن هذه الجريمة إذن محاولة لاغتيال حضارة مصر ..

.. والآن .. لم يعد السكوت ممكنا .. ولم يعد الصبر وسيلة .. ولم تعد شعارات الأمن وادعاءات القضاء على الإرهاب ومطاردة فلوله .. نغمة تستسيغها الأذن .. ولم تعد بيانات جماعات حقوق الإنسان التى تدافع فقط عن حقوق القتلة تخيف أحداً ..

إنها لمعركة .. وإنها للحرب ..

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

بين الخنجر وبين القلم ..

بين العنف والتوحش وقانون الغاب وبين الفكر والأدب والثقافة والفن

يا كتاب العالم ..

يا فنانى العالم ..

يا مثقفى العالم .

اتحدوا ..

ضد الإرهاب باسم الدين والدين منهم براء .. الدين منهم براء .. الدين منهم براء..

فات وقت الهزل.. وهاهى لحظات الجد والعمل تناديكم .

جلال الشرقاوى



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

هى البداية

إن الاعتداء على الأستاذ «نجيب محفوظ» يقول لنا كأفراد والحكومة – التى يجب أن تكون ممثلة لهذه الأمة – إن الديموقراطية بما تتضمنه من حرية التفكير وحرية التعبير وحرية إتخاذ المواقف– لا يجب أن تكون محل مناقشة أو مجادلة وأن حتى هؤلاء الذين يتسترون تحت عباءة «الاسلام المستنير» أو أولئك الذين يتدثرون برداء «الوطنية المتشددة» يجب أن يخجلوا من أنفسهم وأن يعيدوا النظر فى «فاشيتهم» . وهم لن يخجلوا إلا إذا توحد الديموقراطيون فى جبهة واحدة لا تقدم أية تنازلات وإلا إذا تحركت الحكومة – حقيقة لا كذبا – من أجل تعميق الحياة الديموقراطية سلوكا وفكرا لأن تلك الديموقراطية هى التى ستحقق الشفافية المطلوبة . وبغير الشفافية غير ممكن التخلص من الفساد الذى يعتبر الحجة الوحيده المقنعة التى يعتمد عليها «الفاشيون» من كل الاتجاهات فى إقناع الجماهير بوجهة نظرهم أو على الأقل فى تحييد الجماهير حتى لا تقف مع الحكومة .

إن حادثة «الأستاذ» لا يجب أن تكون بداية سلسلة إغتيالات تبدأ بالرمز الكبير وتنتهى بكل صاحب صوت يقول : «أريد أن أناقش» بل يجب أن تكون بداية المواجهة بيننا وبين الفاشية بكل أشكالها . إن شعارنا من الآن «فلتسقط الفاشية بكل أشكالها» وشعار الحكومة يجب أن يكون «فليسقط الفساد بكل أنماطه» .

رأفت الميهى





ليست طعنة السكين ولكنه الخوف من السقوط والتخلف

أيها الأب العظيم :

أعرف أن طعنة الخبل ليست هي ما آلمك .. وليست هي ما يدمي جراحك أعرف أن ما يؤلمك هو ما يؤلمنا .. وأن جرحك الحقيقي هو الخوف ..

الخوف من أن تسقط مصر في الهوة .. هوة التخلف والتردي والانهيار .. الخوف من عصر لمحاكم التفتيش يفرض على أرضنا .. ويساق فيه المبدعون إلى المحرقة كل يوم لأن «شيطان الفن والأدب» قد تلبسهم .

ها هم سدنة التحقيق .. ومستنطقو الضمائر .. ومفتشو الأنفس .. يستعدون بسياطهم وأجهزة تعذيبهم .. ينتظرون فتوى الإباحة !

لقد كانت المحاولة الأثيمة والجبانة التي استهدفتك بنتا شرعية للفتوى التي قضت باعدام «أولاد حارتنا» واستحلال دم كاتبها ..!

وليسوا هم فقط من حرض عليك .. بل قبلهم من سمح لهم بالتنطع وفرض وصايتهم على كل أمر من أمور دنيانا نحن أعلم به منهم .. ومازالوا ينافقونهم ويربتون على أكتافهم .. فتنفتح شهياتهم اكثر ليأكلوا لحومنا ويلغوا في دمائنا .. سلمت لنا يا أستاذنا ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أسامة أنور عكاشة

٦٨



المصدر : الكواكب

التاريخ : ٥-٢-٦ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضـــرب الشخصية المصرية والثقافة العربية

الهرم الاكبر ضمير أمته العربية

الأديب الكبير - نجيب محفوظ :

الحمد لله وألف الف حمد لله وألف ألف مليون سلامة ..

اننى يا سيدى فى حيرة ولا أصدق أن يكون مصرياً من فعل مثل هذا الجرم وكيف طاوعه قلبه وعقله أن يتجرأ وتمتد يده على الكبير : إن ضرب الكبير نجيب محفوظ هو ضرب للشخصية المصرية ، والثقافة العربية .. لا أصدق أن يكون مصرياً شرب من مــاء النيل من فعلها ؟ لكننى يا سيدى تعلمت من التاريخ أن الانبياء تطاولت عليهم اليد الآثمة .

انها عناية الله التى أنقذتك .. إن توقيت ضربكم فى ذكرى حصولكم على جائزة نوبل لايعلم من فعلها . أنك أكبر بكثير من جائزة نوبل لأنك تسكن فى قلوب ووجدان كل مصرى ومصرية ..

كيف كانت الفاجعة فى كل بيت مصرى حال سماع هذا الخبر الحمد لله .. والحمد لله على حماية عناية الله لكم . عشت لأمتك رمزاً للإنسانية وضميراً لها .

محمد رشـــدى





محاولة لاغتيال الابداع وقتل الحضارة

إن محاولة اغتيال الكاتب الأديب «نجيب محفوظ» هى محاولة لاغتيال الإبداع فينا وقتل الحضارة ومحو تاريخ أمة لكى نعيش عالم قابيل وهابيل أى الرجوع إلى أبجديات الحياة وبدائيتها .

ليس من المعقول بعد أن يتحدث العالم عن علماء مصر وأدبائها بل وتكريم مصر فى أبنائها أن نمحو من على جدران الحياة صور كل رموز الحضارة والعلم والأدب والفن ونظهر على أنقاضها صورا للدم والارهاب يثبت بدائية وفطرية الحياة لهؤلاء ممن يسمون أنفسهم حماة الدين فالدين برئ من آثامهم فليس الإسلام عشوائية الحياة بالارهاب ، ولكن ديننا دستور للحضارة والقيم وأين القيم من هؤلاء الذين أحالوها دمارا على رؤوسهم ورؤوس زبانيتهم .

إن الدين الإسلامى ليهيب بهؤلاء القتلة ألا يسيئوا إليه فإن ما ينتظرهم ظلام فى الدنيا وعذاب فى الآخرة لما اقترفوا فى حق دينهم وأمتهم.

حلمى بسكر

إرادة الله أقوى من خيانتهم

أشعر أن بلدى قد طعنت بغدر فى عمودها الفقرى . إن الأستاذ الكبير «نجيب محفوظ» رعاه الله وحفظه لمصر وللعالم اجمع شارك فى تربية وجدان المصريين ولهذا فهو أحد الأعمدة التى تستند عليها مصر وتفتخر بوجوده أمام العالم ومن قلب إحدى عاشقات أدبه الثرى أتمنى له الشفاء العاجل من عند الله ليعرف الخائنون أن ارادة الله أقوى من خيانتهم وجهلهم الأعمى .

أنغام



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤



أرادوا هدم «الهرم» ولكن خاب ظنهم

اليد السوداء التى حاولت إغتيال أديبنا العظيم نجيب محفوظ إنما حاولت عبثاً أن تسد عين الشمس أو تطفئ لهب العبقرية المصرية ، هؤلاء الجهال الحمقى الذين لم يقرأوا كلمة للرجل ولا يعرفون من هو إنما أرادوا إحداث ضجة إعلامية عالمية يهلل لها أعداء مصر الذين يعملون هم لحسابهم .

إن اختيار الرجل - بشهرته المعروفة وتوقيت الفعل - فى ذكرى نوبل - يؤكد أن ذلك بعد أن ثبت عدم الجدوى من التخلص من صول بوليس أو ضابط مغمور .

لقد أرادوا إحداث فرقعة تعطيهم أمام من يمولونهم مبرراً للإبتزاز والتسول .

ولكن هل يمكن لهم ردم نهر النيل أو هدم الهرم ؟! لقد عاش نجيب محفوظ عمراً من العطاء ولذلك سوف يعيش أعماراً من البقاء .

وعلى الباغى تدور الدوائر ، وتحيا مصر منارة للحق والعلم والتنوير وليسقط خفافيش الظلام .

عبد الرحمن الأبنودى



الفنانون المصريون يستنكرون الجريمة

خسة وجبن وجهالة

هذا العمل الدنئ لا يمكن أن يوصف بشئ أقل من الخسة والجبن واللاوعى والجهالة ، هذا الرجل باجماع الجميع عف قلمه عن أى بذئ من الكلام .

وكان رائده دائما رفاهية ومصلحة شعبه الذى كان يؤمن به ايمانا لا حدود له ، لم يعشق مصر أحد مثلما عشقها «نجيب محفوظ» ومن الظلم الفادح أن يقابل بمثل هذا اللقاء البشع ، أنا أخاطب هذا المعتدى الأثيم وأقول له مهما فعلت من جبروت وتوحش وتفنن وأشكال من الجريمة فإن الله هو القادر على كل شئ .

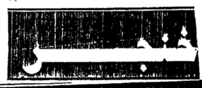
أحمد مظهر



المصدر : الكواكب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤



خنجر في قلب الوطن

هذه الطعنة ليست فى «رقبة» أديبنا الكبير «نجيب محفوظ» لكنها فى قلب الوطن ، فى قلب كل مصرى ومصرية ، اغتيال للكلمة الجميلة والمعانى الراقية والأفكار الانسانية ، فعندما سمعت الخبر تلاعبت الافكار فى رأسى ، أخذتنى الحيرة ، سيطر علىّ الحزن والكآبة على ما يحدث وماحدث ، وكأننا أمة كادت تفقد عقلها وتطاردها اللعنة ، لأننا نفرط فى أشياء كثيرة جميلة ، وندوس على العدل والبشر ، ففى الوقت الذى يستنزف فيه «صدام حسين» موارد الوطن العربى ويمنحها هدية للأمريكان ، يستنزف فيه عقل وجسد أكبر روائى فى الوطن العربى «نجيب محفوظ»، هذا الشيخ العبقرى المسالم الباسم النبيل ، الذى رفع رأس العرب امام العالم ، وأكد معنى عظيماً ان اللغة العربية الشاعرة قادرة على الصياغة وعلى التفكير وعلى التفوق، وأن العقل العربى الإسلامى صنع حضارة ، ومازال قادراً على المشاركة فى صنع الحضارة الإنسانية ، لكن يأبى الخونة والعملاء أن تظل المصابيح منيرة وقادرة وفعالة ، فلابد من القتل والتحطيم ، فماذنب هذا الأديب الكبير الشيخ فى انه نال جائزة «نوبل»؟.

وفى دوامة الفزع التى سيطرت علىّ لم يهنأ لى بال حتى أطل على شاشة التليفزيون كاتب الرواية الفذ « نجيب محفوظ» بسمته ووقارة وضعفه وشيخوخته، حمدت الله على نجاته ، لكننى لم استطع أن أحبس الدمع فى عينى ، وهو يتكلم ووجع الألم يعتصره على ماحدث، وهو يقول للسيد «حسن الألفى» وزير الداخلية ، بصوته الضعيف الواثق الشفاف ، «انه ينتهز الفرصة لكى يدعو الله أن يطهر البلاد من الارهاب ، انكم تخوضون معركة للدفاع عن الإسلام» .

نعم ياشيخنا الأديب الجليل ، الإسلام هو المستهدف من اعدائه فى الداخل والخارج ، فالإسلام لايعرف التعصب ولا العصبية ، ولا القسوة ، لأن الله سبحانه وتعالى قال لرسوله الكريم : «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين» ، نعم ياصانع مجد العرب الأدبى وشيخ كتاب الرواية العربية ، الإسلام «يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر»، نعم يا أديبنا العملاق الإسلام ينادى «وجادلهم بالتى هى أحسن» نعم ياصاحب القلب الطيب والروح المسالمة ، الإسلام يطالبنا «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» نعم يامن ربينا على أدبه وفنه الممتع السلس المعبر عن قضايا البسطاء وتجسيد أحلامهم فى الحياة ، الإسلام يأمر «وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» ، نعم ياشيخنا الأديب ، الإسلام علمنا أن الكلمة الطيبة مثل الشجرة الطيبة أصلها ثابت، والكلمة الخبيثة تجتث من الأرض، وعلمنا أيضا «أن اماطة الأذى عن الطريق صدقة» و«أن الإبتسامة فى وجه أخيك صدقة» و«أن الكلمة الطيبة صدقة» وأن «لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».. نعم أيها الأديب المتواضع الإسلام قال لنا : «ولاتبغ الفساد فى الأرض ان الله لايحب المفسدين» ، نعم يا أديب العرب وقلبها النابض بالحب والخير .. الإسلام يأمرنا «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» ، نعم يا أديب الكلمة الجميلة .. الإسلام يقول لنا : «ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك» وقال أيضا: «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها» وقال أيضا : «وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة».



المصدر : المساء
التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما الذين طعنوك غدرا لم يقل لهم الاسلام ذلك ، والاسلام منهم برىء ومن امثالهم ، ومن الذين يريدون تشويه الإسلام لحساب الصهيونيـــة العالميـة ، وأنت ياشيخنا الأديب الكبير قد أدركت المغزى مما يحدث من هذه الفئة الضالة ، والتى يحاول أعداء الدين فى الداخل والخارج أن يربطوها قسراً بالإسلام ،

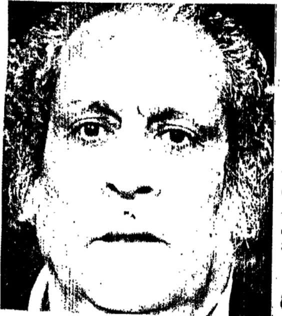
وهؤلاء ماهم الا عصابة باغية فاجرة ضالة تفسد فى الأرض ، ولا تبغى اسلاماً حقيقياً ولكن تمسحاً بالدين وبالنبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، الذى عندما فتح مكة قال لأعدائه : «اذهبوا فأنتم الطلقاء» لأنه نبى الرحمة والتسامح والحب ، أما هؤلاء فمأجورون على الدين والدنيا للتخريب والتشويه بالكذب والنصب والاحتيال والتزوير ، وكما قال شاعر : «ليس فى شرعة الطواغيت غير النار رباً وغيرها محرابا» فهؤلاء الذين يفسدون فى الأرض بالغش والتدليس والفجور، وينادون بكل ما هو داعر وساقط، فنسبوا لأديبنا الكبير «نجيب محفوظ» كلاما على لسانه زوراً وبهتاناً انه يساند «سلمان رشدى» فى «آياته الشيطانية» وقد نفى هذا الكلام لأنه يعرف قيمة الإسلام ، ويحمله فى عقله وقلبه ،

لكن الزبانية حاولوا أن يلصقوا به كذباً انه يدافع عن هذا الشيطان الحقير الذى باع دينه وشرفه من أجل حفنة دولارات ومجد رخيص وكأنه فى خندق واحد معه ، وتلك مزايدات عفنة ، ومازال الزبانية بكل ما أوتوا من حيل الخداع والجنون والمجون ، يحاولون أن يجعلوا منك قضية بروايتك «أولاد حارتنا» ، لكنك رفضت حتى لا يلتبس الأمر على المشاعر والعقول ، ويذهب كل بتأويله إلى أقصى مداه ، احترمت المشاعر ، ورفضت أن تُطبع طالما أن حولها جدلا واختلافا وشبهات ، لكن الجماعة الملعونة مازالت تدفع عجلة الشيطان أمامها فى قوة وعنف حتى يشاركوا فى زفة الدمار الحادث للوطن ، وأنت الوحيد الرافض عن قناعة وادراك لما سوف يحدث ، وتبغى السلامة لوطنك ودينك ، حماك الله من كيد الكائدين والمتربصين بك، والساعين إلى القضاء عليك حتى تخلو الساحة لهم ، لأنك عقبة امامهـم ، وامام زيفهم لانهم بلا أدب أو أخلاق أو قيم ، فأنت قد ربيت على أن الكلمـة قيمة تنفـــع ولا تضر ، تنير ولا تجعل الدنيا ظلاماً حالكا ، تدافع عن الحق ضـــد البـــاطل ولا تناصر الطغاة ، تفتح افاق المعرفة ولا تحطم القيم والشرائع ، لكن الذين تربصوا بك لم يدركوا من معانيك الا ماسمعوه من شائعات وما روجه البعض من أباطيل.

لكن أعداء الدين من الارهابيين ، ومن الذين لايقبلون كلمة الدين مأجورون من الصهيونية العالمية ، يرقصون طرباً لمن يمزق الدين ويسخر من الرسالات السماوية ، ويلصقون بالإسلام خاصة كل النقائص. ، فليس الإسلام -اول لحية وجلباب، لكنه سلوك حسن وفضائل وقيم وعلم ومعرفة وتقويم ، فليس كل إرهابى مسلما ، وليس كل مسلم إرهابيا ، فالمسلم الحق هو «من سلم المسلمون من لسانه ويده» ومن عمل صالحـــاً ومن تفكر وتدبر ، فيا أديبنا الكبير لا تغضب ، ولاتحزن، ولا تبتئس ، «لايستوى الخبيث والطيب» وقل لهولاء – الجهلاء الارهابيين المعادين للدين بالبنادق والخناجر والمعادين الدين بالفكر الالحادى – كما قال الله فى قرآنه الكريم «قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا لأمسكتم خشية الإنفاق» صدق الله العظيم .

عـزت مـعـوض





فى البدء كانت الكلمة

يا نجيب يا محفوظ
حفظك الله .. وحفظ مصر
.. والفكر ... والإبداع
بفضل الله المبدع المصور
أما أعداء الإسلام فلن
يحصلوا إلا على كراهية
الشعب والعقلاء

محمد نوح

اغتيـــال مصـــر بحضـــارتها وتاريخهـــا

أصبت بالفزع لدى سماعى الخبر ولم أصدق بل رفضت أن أصدق وحينما أفقت من الصدمة واستوعبت الخبر انتابتنى حالة من الاكتئاب حتى هذه اللحظة .

إن ما حدث لا يعد طعنة موجهة لشخص نجيب محفوظ ولكنه طعنة موجهة لمصر وبالتحديد للعالم الاسلامى ككل، إن اديبنا العظيم الذى أثرى ادبنا المصرى بكتاباته المتميزة والمتفردة أحد رموز مصر الدالة على رقيها وتحضرها الأدبى ويعد بذلك إضافة جديدة لانتصارات مصر المتعددة فى كل المجالات ؛

ان نجيب محفوظ يحتل مكانة عالمية الآن وما حدث له يوم نصره .. يوم احتفاله بفوزه بجائزة نوبل يذكرنى بما حدث لرئيسنا الراحل محمدانور السادات وهو اغتياله يوم احتفاله بنصره العظيم وهو ما يؤكد لى أن هؤلاء ليسوا بصدد اغتيال أشخاص سياسيين بعينهم ولكنهم بصدد اغتيال مصر بحضارتها وتاريخها وشعبها . وما يحزننى ويكاد يقتلنى أن ما يحدث من تخريب ودمار واغتيالات يحدث بأيد مصرية بصرف النظر عن الجهات والجنسيات التى تمولهم وتستفيد مما يحدث وأنا لا ألقب هؤلاء بأنهم مصريون لأنهم لا يستحقون ولا يستوعبون قيمة هذه الكلمة ، ولابد أن يفهموا أن الله سبحانه وتعالى قد ذكر مصر فى القرآن وستظل مصر آمنة وسالمة بإذن الله وبفضل الله وبفضل شعبها .

إننى ادعو الله أن يخلصنا ممن لا أمل فى صلاحهم ويهدى من يشاء والحمد لله على نجاة استاذنا الكبير نجيب محفوظ والحمد لله على أننا لم نلبث كثيراً فى حالة القلق التى انتابت شعب مصر كله والعالم أيضا وندعو الله له بالصحة والسلامة والعمر المديد.

ليلى علوى



الطعنـــــة الغـــــادرة

تعتبر المحنة التى تعرض لها أديبنا الكبير «نجيب محفوظ» امتحانا لحب الجماهير وتعلقهم به .. ورغم قسوة هذه المحنة إلا أنها أكدت صدق دعواتنا وإخلاصنا لنجيب محفوظ .. تلك الدعوات المستجابة من الله عز وجل هى التى أنقذت أديبنا من الطعنة الغادرة ، وأنتهز هذه الفرصة وأرسل برقية لنجيب محفوظ وأقول له حمدا لله على السلامة وأدعو الله أن تعود إلى أسرتك الصغيرة وأسرتك الكبيرة مصر والعالم كله .

نادية لطفى

هم يريدون تحجيم دور مصر الحضارى

لا أدرى ما الذى يراد بمصر ؟!!! هذا السؤال يلح كثيراً هذه الأيام .. خاصة بعد الحوادث المؤسفة التى تتعرض لها مصر خلال الفترة الأخيرة .. وآخرها حادثة الأديب الكبير نجيب محفوظ وبالتأكيد هناك رسالة يريد هؤلاء المخربون أن تصل إلى كل إنسان يفكر أو يريد التعبير عن رأى حر بدليل أنهم يوجهون الضربة لرموز الفكر والأدب فى مصر وكأنهم يقولون اننا نضرب القدوة لإرهاب وتحجيم كل من تسول له نفسه التعبير عن آرائه بحرية .. ولذلك لابد من ضرب هذه الأيدى التى تنفذ هذه العمليات بيد من حديد وإلا فسيأتى اليوم الذى يجلس فيه كل فى منزله خائفاً من الكلام أو التعبير بأى شكل من أشكال الأدب أو الفن . وبالتأكيد هذا هو الغرض من تحجيم دور مصر الحضارى فى المنطقة العربية وجعلها جسدا بلا روح أو عقل.

إيمان الطوخى

عـــدوان علـى القيــــم

نجيب محفوظ إنسان طيب ومسالم لم يتورط فى أى صراع سياسى مع أى انسان ويدعو دائما إلى قيم انسانية كالحرية والديمقراطية والمساواة .

والعدوان على نجيب محفوظ هو عدوان على هذه القيم بالاضافة إلى أن نجيب محفوظ يمثل ضمير مصر والعدوان عليه بهدف إحداث ضجة عالمية يؤكد أن الارهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة ، وأن مصر سوف تكون دائما واحة الأمن والحرية والديمقراطية .

نبيلة عبيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٤

تلك هى القضية

فى أولى كلمات الأديب الكبير نجيب محفوظ بعد أن استرد وعيه إثر محاولة جريمة اغتياله قال : « إنه يتحدى لو أن أحداً من «هؤلاء» قد قرأ له كتابا» . بتلك العبارة «داس» نجيب محفوظ على «الجرح» وفجر قضية من أخطر القضايا التى يعانى منها شبابنا ، وهى الفراغ وعدم الثقافة مما سهّل من مأمورية «الآخرين» ليستدرجوهم فى جماعات خرجت على العرف والدين والأخلاق ، واستحلت دماء الغير من خلال «فكر» شربوه ـ عنوة أو اختيارا ـ دون أن يحاولوا ـ حتى مجرد المحاولة ـ مناقشته ، والمناقشة لم تكن لتتأتى لهم إطلاقا ، لسبب واحد ، لأنهم لا يقرأون .. فليس فى أدمغتهم مساحة للفكر ، لقبول الرأى والرأى الآخر ، لمعرفة ما إذا كان ما يكتب من آراء وكتب مخالفا للحقيقة أم لا .

لقد كفّروا البعض ، لأنهم لم يقرأوا له ، لم يكلفوا أنفسهم مهمة الإلمام بمختلف المذاهب والتيارات الفكرية وبالتالى لم يستطيعوا أن يفرقوا بين الضار والنافع .. مع أن الحديث الشريف يقول : «من تعلم لغة قوم أمن شرهم» .

إن القضية متعددة الاتجاهات ، ومن الصعب أن نلقى مسئوليتها على كاهل جهة دون جهة ، وإن كنت أرى أن جانبا كبيرا من تلك المسئولية يقع على عاتق وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب .. فالثقافة ـ الآن ـ أصبحت عبئا لا يقدر على تحمله كثير من الشباب ، فأى كتاب لم يعد سعره يقل عن خمسة جنيهات وقد يصل إلى أضعاف هذا المبلغ فى أحيان كثيرة ، ومع الظروف الصعبة للحياة الاقتصادية التى يعانى منها غالبية فئات الشعب يصبح من غير الانصاف أن نطالب أبا أن يشترى لابنه كتابا بينما هو يحتاج ثمن هذا الكتاب فى شراء رغيف خبز ، أو كوب لبن لابنه ، ومن غير الانصاف أن نطالب شابا أن يشترى كتابا وهو لايزال يأخذ مصروفه من والده .

القضية تحتاج إلى سرعة الحل ، والحلول كثيرة تتمثل فى ضرورة إنشاء المكتبات فى النوادى والمدارس والأحياء ، وضرورة أن تكون هناك «حصة» للقراءة تفرض اجباريا على طلبة المدارس لتنمى فيهم حب الاطلاع وممارسته ، وتتمثل فى ضرورة طبع أمهات الكتب والمؤلفات المختلفة طبعات شعبية رخيصة بحيث يمكن لكل فرد شراؤها ، وهى حلول ليست صعبة ولا مستحيلة ، وسوف تسهم بشكل كبير فى انقاذ شبابنا من الفراغ والجهل وعدم المعرفة ، وبالتالى نضع «حائط صد» أمام مخططى الإرهاب والاجرام فلا يمكنهم الوصول إلى عقول هذا الشباب لأنه يكون قد ملك السلاح الذى يستطيع أن يقاوم به أى فكر خاطىء أو متطرف .

فؤاد المنصورى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٥-٢-١٩٩٤

● ملاحظات وملاحظات مضادة

– محفوظ ! –

كان طبيعيا أن يتصدر خبر الاعتداء على نجيب محفوظ . مكان الصدارة فى نشرة الأخبار . فتلك هى مكانة الأديب العظيم فى الجهاز الرسمي . وتلك هى مكانته .. فى قلب مصر . ولعله أسوأ خبر أذيع فى نشرة الأخبار . فقد باتت مصر بعدها دامعة القلب على نابغتها . إن ما حدث هو أسوأ دعاية للاسلام . فالاسلام هو التحضر . وتلك كانت جهالة حقيقية . رعى الله الأديب الكبير ، الذى يظل درة لامعة فى جبين مصر . ورعى الله مصر أم نجيب محفوظ . ولا أجد ما أضيفه . سوى .. لا حول ولا قوة إلا بالله .

– مسئولية ! –

وإذا كان نجيب محفوظ ، هو صورتنا المضيئة أمام العالم الذى انحنى لعبقريته. فإن القنوات الفضائية المصرية . وأعنى القناة الفضائية ، وقناة النيل . وسيلة أخرى تنقل صورتنا أمام العالم . ومادمنا نقف مكشوفين أمام العالم ، فان المسئولية هنا ، تتضاعف . لم تعد المسألة ساعات ارسال . وانما مسئولية حقيقية . فالمادة المعروضة على شاشة القناة الفضائية يجب أن تختار بعناية . وان يكون الاهتمام بها مضاعفا . حتى لو انتجنا من أجلها فقط . لقد أصبح العالم مفتوحا . ومصر التى يعرف العالم تاريخها القديم ويدرسه . يجب أن يعرف أيضا تاريخها الحديث . يجب أن تنتبه شعوب العالم إلى مصر ، ولا تكفى الجهات الرسمية . ولن يلفت نظر هذه الشعوب ، إلا ما نقدمه على الهواء الذى ازدحم . لقد رضينا دخول عالم الفضاء وعلينا أن نكون على قدره .

– انطباع ! –

لعله من المفارقة أن يكون الانطباع غير الحقيقة . وإذلك اسرع كثيرون يهاجمون مسرحية «حزمنى يابابا» . بمجرد أن ظهر اسمها فى الاعلانات . وكنت واحدا ممن جاءهم هذا الانطباع . انطباع حفرته مسرحيات كثيرة فى القطاع الخاص داخل نفوس الناس ، بالانزلاق وراء النكتة حتى ولو كانت خارجة . ووراء «القفشة» حتى ولو كانت جارحة كان الهدف هو الضحك . حتى لو كان الضحك يحمل معنى «قلة الحياء» لكن كان المحير أن مخرج المسرحية هو سمير العصفورى . وسمير مخرج له رؤية ، منذ قدم فى الستينات مسرحية «زيارة السيدة العجوز» ، وكان ما يزال فى شبابه الفنى . فلفت النظر أيامها بشدة . وظل سمير العصفورى يحمل رؤياه بحثا عن مسرح مصرى . وله تجاربه الكثيرة فيه . حدث نفس الانطباع عندما خرج إلى القطاع الخاص وقدم مسرحية «شيكا بوم» منذ سنوات . ولم تنل المسرحية حظها . مع أنها واحدة من المسرحيات اللامعة ، التى تحقق ما نريده . قضية ساخنة ، وضحك ومتعة ما . لكن «شيكا بوم» ربما تكون قد أعطت نفس الانطباع الذى تعطيه «حزمنى يابابا» . ورغم أن اسم المسرحية فى الحالتين يحقق الهدف الفنى منه . إلا أنه يصنع نوعا من الصدمة فى نفس الوقت . والصدمة، يمكن أن تكون مع – بقصد – ويمكن أن تكون ضد لكن، يظل المحك الرئيسى هو العمل نفسه . ولذلك ، فان مسرحية «حزمنى»، تختلف عن انطباع اسمها ، مع أنه يصيب الهدف تماما . وما يزال هناك كلام.

حلمي سالم



المصدر : الكواكب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-٢-١٠-١٩٩٤

الطعنة

الذين طعنوا أديب مصر الكبير «العربي» «المسلم» «العالمي» نجيب محفوظ قدموا لأعداء الإسلام أجل خدمة ، فقد دعموا النظرية التي يروج لها في الغرب عن «الإرهاب المسلم» ، وقدموا دليلا للأصوات المشروخة التي تصور الإسلام العدو القادم الذي يجب أن توجه له الضربات ويعطى لاعدائه كل الامكانات حتى يمكنهم أن يفرضوا السلام على العرب المسلمين الإرهابيين .

طعنة جاهلة وآثمة وعميلة فهي موجهة إلى مبدع يمثل ضمير الأمة ، وتمثل إبداعاته منذ رادوبيس وعبث الأقدار وكفاح طيبة تجليات الوطن وتحولاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، كما تعتبر سجلا أمينا لحياة المصريين ، ولهذا أحبه كل مصري معاصر حتى وإن لم يقرأ أعماله واكتفى بمشاهدتها بعد أن تحولت إلى أفلام سينمائية ومسلسلات تليفزيونية أو مسرحيات وأحسوا بأنها مشبعة برائحة الأرض الطيبة وأنها المعبر عن انتصارهم وانكسارهم ، وفرحهم وحزنهم ، وتفجر في نفوسهم كل ما هو نبيل .. وهي طعنة إلى شيخ الروائيين العرب من خفافيش الظلام الذين يطلق عليهم أمراء الجماعات الإسلامية وأمراء الجهاد ، والإسلام والجهاد منهم براء ، لقد أكدوا بهذه الطعنة أنهم يهابون الكلمة ويخشون الحرية ولا يؤمنون بالحوار ولا بالاختلاف ، وأنهم «نازيون» في نزعتهم «فاشيست» في تصرفاتهم يسعون إلى فرض التخلف على المجتمع وإبعاده عن الأخذ بأساليب التطور .

إن الطعنة التي وجهت إلى رقبة «نجيب محفوظ» تؤكد لنا أن المعركة مع الإرهاب ليست معركة حول الدين ، فمصر منبت التوحيد ، والمصريون على اختلاف عقائدهم يؤمنون بأن الدين لله والوطن للجميع، والأزهر الشريف هو حامي حمى الإسلام ، وجند مصر هم خير أجناد الأرض الذين حموا الإسلام من هجمات المغول والتتار والصليبيين والصهاينة ، ولكنها معركة مع الذين يريدون تكفير المجتمع لأغراض في نفوس من يحركونهم من الخارج ولأمراضهم النفسية التي يعانون منها ويسعون من خلالها إلى فرض الظلام على قلب الأمة العربية الإسلامية «مصر» .

لقد أكدت الطعنة أن «الفاعل» أو «الفعلة» أداة في أيدي هؤلاء الأمراء ، فاليد الآثمة التي امتدت بالطعنة إلى رقبة نجيب محفوظ لم تمسك عملا من أعمال نجيب محفوظ لتطالعه ، ولم تحضر ندوة من ندواته ، ولم تلمس سماحته ، ولم تدرك إيمانه بالديموقراطية ومناداته بحق الجميع بما فيهم التيار الإسلامي في التعبير عن نفسه من خلال القنوات الشرعية .

لقد عبر شعب مصر عن رفضه لفكر وأساليب وأدوات هذه الجماعة الكافرة في العديد من المواقف وآخرها «الطعنة» التي وجهت إلى ضمير مصر ممثلة في نجيب محفوظ ، حيث أحاط البسطاء بالمستشفى الذي يرقد فيه الأديب الكبير وارتفعت حناجرهم بالدعاء إلى الله أن ينجيه ويحميه .

إن تلك الطعنة الغادرة تكشف لنا أن مواجهة الإرهاب هي في المقام الأول مواجهة فكرية لفضح دعاوى أمراء الإرهاب بالحجة والمنطق والوثيقة والمستند ، وأنها يجب ألا تكون مقصورة على مسلسل هنا أو هناك أو فيلم يتصدى له نجم يؤمن بفضح المزيفين ، بل يجب أن تكون من خلال خطة مدروسة من كل المثقفين والاعلاميين وبتكاتف كل وسائل الإعلام من أجل التنوير بدءا من مناهج التعليم وانتهاء بوسائل التربية الموازية من سينما ومسرح وتليفزيون وكتب .

وحمى الله مصر من كيد الأعداء المتربصين بها .

وألف سلامة لعم «نجيب محفوظ» ضمير مصر وشيخ الروائيين العرب .

غنيم عبده



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكواكب

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

آخر كلام

بقلم : الفنان حمدى أحمد

لست أنت يا نجيب من بالسكين تعدوه .. لكنها مصر !



أسأل نفسى معاتبا ، أم أسألها مغاضباً : ماذا جرى ! لماذا فشلنا كلنا نحن المثقفين ؟.. لماذا سقطنا فى امتحان الفنون ، لماذا سقطنا فى امتحان الشعر والرواية والزجل ؟ لماذا انكسرت الأغنية وانكسر فن المونولوج ، ولم نعد نستطيع لملمة حتى بقايا فنون .. هناك شاهد اثبات وحيد قوى يشهد علينا ويديننا أجمعين .. شاهد اثبات اسمه الإرهاب والمتطرفون ، عندما تخلى السينمائيون عن دورهم ، وتركوا الساحة لتجـار الفنـون ، وتجار الفنون فى هذا العصر لم يكونوا تجـار خيش ولا تجار خردة ، من بقايا كامب الانجليز، ولا هم تجار «كارتة» و «الكارتة» هى بقايا موائد طعام معسكرات الانجليز .. تجار فنون هذا الجيل التعس ، تجار مبرمجون ، ساهمون عارفون لطريقهم ، حاسبون خطوهم ، وليسوا جاهلين ، انتجوا الأفلام بأموال مشبوهة .

إن تجار الخيش حين أنتجوا كان كل مسعاهم سهرة و «سكرة» و « عشاء عيون جائعة تلتهم سيقان راقصة » ، وتسقط السينما وكل الفنون .

سينما تجار الأربعينات خرجت عليها كل الأقلام الشريفة تنهشها .. حاربوها بالكلمة ، والكاريكاتير ، وحقروا من شأنها وشأن صانعيها ، حتى قضوا عليها قبل أن تقضى هى على العقول .. أما سينما اليوم ، وفنون اليوم فهى حرب علينا بملايين الدولارات ، ولا نعرف من هم الصانعون المختبئون وراء اسم المقاولات .. تركناهم يعبثون ، وبعقليات هذا الجيل يلعبون .

أنحن المخطئون ، أم هم الخاطئون ؟!

إن هذا الموضوع ودور الفنون الذى أنجب لنا الإرهاب والمتطرفين يحتاج منا إلى وقفة .. أيها الفنانون جاء دوركم .. أين تقفون ؟

أسأل نفسى : لماذا «نجيب محفوظ» ، لماذا لا يكون فلانا الطبيب أو فلانا المهندس ، أو فلانا المعلّم ؟ .. لا .. لابد من «نجيب محفوظ» ، حتى يلفت الخبر نظر العالم كله .. الكل يعرفونه وحتى الذين نسوا «نجيب محفوظ» ، فإن تلك الأيام هى أيام «نوبل» وسيذكر اسم كل الحاصلين عليها منذ نشأتها أوربيون وأمريكيون أفارقة وأسيويون ، وعربى واحد هو «نجيب محفوظ» إن كانوا نسوه ..

يالله .. هذه الأيام بالذات ، ونحن على أبواب الشتاء ، وموسم السياحة مقبل ، ومصر تعد العدة لتعوض مافاتها من سنين عجاف ، خسر الشـعب المصرى بفعلهم المـلايين ، وليقال إن مصر الأمن فيها ضنين فلا تقربوها ، وزوروا الأقصر عن طريق إسرائيل .

لست أنت يانجيب من بالسكين قصدوه، ولكنها مصر .. مصر التى آوتهم وعلى ترابها عاشوا ومن نيلها شربوا



وظنى أن أعداء مصر قد دسوا لأبنائها فى النيل السموم ، لم يمسوا رقبة نجيب ، ولكن السكين كانت تنوى قطع رقبة الثقافة والفنون .. مس السكين رقبة نجيب ، وخاب مسعاهم ففى قلب نجيب وعقله ووجدانه المنارة والثقافة والعلوم والفنون .

قتل الحضارة يامتخلفين .. وهيهات أن تقتل الحضارة بالسكين .. قطع السكين رقبة نجيب ، ويقى اللسان يغنى الكلمة الشريفة ويبنى الوجدان ، ويحاور نجيب بالكلمة كل العقول ، وسيظل مصنع الرجال يفرخ الرجال ، فمصانع الإنسانية لا تهدها السكاكين .

سيبقى نجيب رغم السكاكين ، وطلقات الرصاص ، وأفعـال الخائبين . هل مات توفيق الحكيم ، أو إدريس ، أو تولستوى ، وهيمنجواى ؟ هل اختفى حافظ وشوقى من الوجود ، هل لم تعد المسارح يمشى على خشـباتها شـكسبير وبرنارد شـو ، والشرقاوى وعبد الصبور .. هل غاب عن الوجدان مصطفى إسماعيل أو الشعشاعى ورفعت وأم كلثوم ؟

إن نجيب محفـوظ لم يعد نجيب محفوظ، إنه عقول الملايين ووجـدان الأمهات والآباء والبنين .. نجيب محفوظ ليس ينتهى بحد السكين .. إنه عقل أمة ، وعقول الأمم لا تنهيها الأحقاد أو المدافع ، ولا حتى القنابل .. العقل آية الله فى الإنسان ، وستبقى الكلمة ما بقى كلام الله .. ونجيب محفوظ كلمة .

سماع أقوال زوجة نجيب محفوظ

المتهمان كانا ينويان اغتياله فى شقته

كتب سعيد فرج:

اكدت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا بإشراف المستشار ياسر رفاعى المحامى العام بالإنابة - ان المتهمين فى محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ كانا ينويان اغتياله داخل شقته ، حيث حاول المتهمان محمد ناجى وباسم خليل شاهين - الذى لقى مصرعه على أيدى قوات الشرطة بعين شمس - دخول شقة الأديب الكبير قبل الحادث بيوم واحد.

واكدت السيدة عطيات عطا الله زوجة نجيب محفوظ فى اقوالها امام هشام بدوى رئيس النيابة ان المتهمين ادعيا اعجابهما بكتابات محفوظ وطلبا مقابلته واخبرتهما ان الأديب الكبير ليس موجودا بالشقة.



قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ أمام المدعى العسكرى السبت القادم

علمت « الأخبار » ان ادارة المدعي العسكري ستتسلم قضية محاولة اغتيال الاديب العالمي نجيب محفوظ يوم السبت القادم .. انتهت نيابة امن الدولة العليا امس من تحقيقاتها .. كما تم ضم تحقيقات وتحريات مباحث امن الدولة .. الخاصة بالقضية .. تقوم ادارة المدعى العسكرى باستكمال التحقيقات واجراء المواجهات بين المتهمين .. ومتابعة التقارير الفنية والطبية لضمها لملف القضية .. لتحديد مواقف المتهمين واعلان قرار الاتهام .. ينتظر احالة القضية الى احدى الدوائر العسكرية بالمنطقة المركزية لنظرها فى منتصف نوفمبر القادم ..

تحقيقات النيابة «ص ٧»



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٤

أخبار الحوادث والقضايا

زوجة نجيب محفوظ تتعرف على صورة أحد الارهابيين أمام النيابة

كتبت خديجة عفيفي :

تعرفت زوجة الاديب العالمي نجيب محفوظ على صورة الارهابي المصاب محمد ناجي الذي يعالج حاليا بمستشفى قصر العيني .. قالت انه كان يرتدي بنطلونا وقميصا وانه الذي قدم اليها الهدايا لتوصيلها الى الاديب الكبير قبل الحادث بيوم .. اما عن صورة الارهابي القتيل باسم خليل شاهين الذي اعترف الارهابيون انه هو الذي ذهب الى منزل الاديب فقررت زوجة الاديب انها لاتستطيع التعرف عليها بشكل مؤكد لانه كان يرتدي «الفترة» والعقال اللذين اخفيا نصف وجهه .. ومن المنتظر خلال الايام القليلة القادمة عرض الارهابي المصاب محمد ناجي على زوجة الاديب ..

كانت نيابة أمن الدولة العليا قد عرضت صورة مجموعة من المتهمين الذين تم ضبطهم في اعقاب حادث محاولة اغتيال الاديب العالمي نجيب محفوظ على زوجته عطيات ابراهيم رزق (٥٧ سنة) وكذلك استمعت الى اقوالها حيث اكدت ان شخصين حضرا للمنزل في السادسة من مساء الخميس السابق ليوم الحادث وانها تحدثت اليهما من خلال «الانتركوم» ولاحظت أن احدهما يتحدث بلهجة خليجية مفتعلة .. وانه طلب مقابلة الاديب الكبير .. فاعتذرت لعدم وجوده واخبرته ان الاديب الكبير يذهب الى كازينو قصر النيل الساعة الخامسة يوم الجمعة من كل اسبوع لحضور ندوته الاسبوعية .. واضافت انها سمعت صوت شخص آخر يقول انه يحمل بعض الهدايا وطلب منها تقديمها للاديب الكبير فاغلقت «الانتركوم» وفتحت الباب وشاهدت رجلا يرتدي جلبابا ابيض وعلى رأسه «العقال» .. وشخصا آخر في مقتبل العمر يرتدي قميصا وبنطلونا .. وقالت انها اخذت منهما الهدايا وكانت عبارة عن باقة من الورد وعلبتي «ملبس» وشيكولاته .. ثم اغلقت الباب .. وعندما عاد الاديب الى المنزل في التاسعة مساء احضرت له الهدايا ولكنهما لم يجدا «كارت» او ورقة تشير الى شخصية صاحب الهدايا ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٦

نجيب محفوظ مطلوب فى ألمانيا على وجه السرعة!

كتب - محمد صلاح الدين :

ارسل كريستيان جانوشا رئيس جمعية اصدقاء الادب العربى بميونخ بالمانيا الى د.مدكور ثابت رئيس المركز القومى للسينما يطلب منه وبأى ثمن الافلام المأخوذة عن ثلاثية نجيب محفوظ (بين القصرين) و(قصر الشوق) و(السكرية)

وترك للمركز القومى تحديد اسعارها وطريقة التسليم. ثم طلب رئيس الجمعية ايضا جميع الافلام المأخوذة عن قصص نجيب محفوظ ومنها: «ميرامار» و(اللص والكلاب) و(الشحاذ) و(الطريق) و(ثرثرة فوق النيل) على ان تكون الترجمة باللغة الانجليزية.. وذلك للعرض على الجاليات العربية هناك فضلا عن مثقفى المانيا الذين يطلبون هذه الافلام وبالحاح



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ ٢ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ يغادر المستشفى بعد غد ويستكمل علاجه الطبيعي بالمنزل

كتبت - ريم عز الدين :

صرح العميد دكتور يحيى سلامة رئيس الرعاية المركزة بمستشفى الشرطة بالعجوزة بأن الكاتب الكبير نجيب محفوظ ربما يغادر المستشفى نهائيا إلى منزله الخميس أو الجمعة القادمين .

وقام أمس الدكتور أحمد سامح همام والعقيد طبيب مجدي فريد بفك غرز جرح رقبته .. وتأكدا من نظافة وسلامة الجرح .

وقال الدكتور أحمد سامح همام أن رعاية الله يسرت للكاتب الكبير إمكانية حل هذه الغرز رغم تقدم سنه وإصابته المؤكدة بالسكر .

وأكد اللواء عبدالوهاب الوتيدى مدير الادارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية ومساعد الوزير أن حالة الكاتب الكبير يمكن أن تسمح لنا بنقله إلى منزله فورا .. خاصة وقد تم إيقاف المضادات الحيوية منذ أمس وانتظام النبض والحرارة والقلب والصدر فى معدلاتها الطبيعية وهو ماسجله تقرير الدكتور عادل إمام أستاذ القلب بقصر العينى .

ويقوم الدكتور يسرى الحفناوى أخصائى العلاج الطبيعى بمتابعة تمرينات العلاج الطبيعى على اليد اليمنى للأديب الكبير حتى تعود لكامل لياقتها .

.. وجه الكاتب الكبير شكره لأساتذة المستشفى وأطبائه المعالجين عقب فك الغرز مباشرة .. مسجلا حمده لله أن أنجاه ويسر شفاءه .

درع فارس العرب لنجيب محفوظ

قرر مهرجان التليفزيون العربى منح درع - فارس العرب - للاديب الكبير نجيب محفوظ شجبا للارهاب وتلبية لرغبة اعضاء اتحاد المنتجين العرب بالاقطار العربية الشقيقة

نفس الجائزة حصل عليها فى العام الماضى صفوت الشريف وزير الاعلام لنفس السبب .

يسلم الدرع فى حفل ختام المهرجان .

جاء ذلك بالمؤتمر الصحفى الذى عقده امس ابراهيم ابوذكرى امين عام اتحاد المنتجين العرب ويوسف عثمان نقيب السينمائيين ونائب رئيس التليفزيون .

المهرجان تشارك فى مسابقاته الشركات المنتجة فقط العربية دون الاجهزة الحكومية وقد بلغ عدد الشركات التى وصل انتاجها للمهرجان ستين شركة منها ٢٢ شركة سعودية ومن بين الافلام المشاركة اول فيلم فلسطينى تم انتاجه فى غزة واريحا بعنوان « صرخة أمل » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥-١٠-١٩٩٤

مفاجأة مثيرة فى حادث محاولة اغتيال نجيب محفوظ

زوجة الأديب الكبير تتعرف على الإرهابى منفذ الحادث
النيابة لم تستجوب الإرهابى لسوء حالته الصحية

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

وقعت مفاجأة مثيرة امس فى تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا فى حادث محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ .

تعرفت عطية الله ابراهيم زوجة الاديب الكبير على صورة الارهابى محمد ناجى محمد مصطفى الذى طعن نجيب محفوظ حيث كان يرتدى زيا خليجيا وطلب مقابلة الاديب الكبير قبل الحادث بيوم واحد .

قالت انه جاء إلى المنزل ومعه شاب آخر يحملان الورود والشيكولاته وزعما انهما من المعجبين بكتاباته وحضرا من الخارج لمقابلته فأبلغتهما بأنه لايستقبل أحدا بالمنزل ويمكنهما مقابلته بكازينو قصر النيل .. وقد ألحا فى الدخول لمقابلته وامام اصرارها انصرفا .

وروت زوجة الاديب الكبير ملابسات الحادث حين اخبرها البواب بما حدث وكيف اسرع د. فتحى هاشم بنقل الاديب الكبير لمستشفى الشرطة .

من ناحية أخرى لم تتمكن النيابة من استجواب الارهابى عمرو محمد ابراهيم منفذ الحادث مع الارهابى محمد ناجى لسوء حالته الصحية بمستشفى قصر العينى بعد اصابته فى تبادل اطلاق الرصاص بين الشرطة والارهابيين .



« حمدا لله » رددها نجيب محفوظ بعد فك الغرز امس

تصوير : سليمان عطيفى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

انتصـــار إرادة الحيـــاة

هز حادث الاعتداء على الاستاذ نجيب محفوظ القلوب جميعا واثار حفيظة كل كاتب فقامت الاقلام ولم تقعد بعد والكل يلعن هؤلاء القتلة ويدعو لصاحب القلم الرفيع أن يكمل الله عليه نعمة الشفاء.

كان الموضوع الذى اردت ان اتحدث فيه هو عن الجهاد ولسبب ما تاخر نشر هذا الموضوع ثم روعنا بهذا الحدث الاليم. ووجدت ان الجمع بين الموضوعين هو ادعى واوقع

فلقد ركزت فى مقال سابق عن حرب اكتوبر واوضحت ان الجانب الايمانى شكل عنصرا اساسيا فى روح التضحية والفداء وان هذه الروح التى اتسم بها هذا الجيش هى التى كانت وراء هذا النصر وهى التى جعلت موشيه ديان يقول ان ما اذهله ليس مجرد الإعداد الجيد للحرب ولكن هذا الجندى المصرى الذى لم يواجهه من قبل فى الحروب السابقة

د . علياء رافع

التـذكـر هنا ليس من اجل التـغنى بالشجاعة فقط ولكن هو دخول فى عمق معرفى جديد لشعبنا الذى يحمل قدرة تفوق كل تصـور اذا امن بهـدف يتجـه اليه. والتذكر ايضا من اجل استكشاف معنى الجهاد. هذا المعنى الذى لا يتوقف استخدامه على الحرب فقط بل نحن فى حاجة اليه فى كل وقت فهو يعنى اننا قادرون ان نبعث فى داخلنا ارادة للحياة

الجهاد معنى عميق وحالة معنوية روحية راقية لا ينبغى أن نخلط بينها وبين هذه الغوغاء الذين يقتلون الأبرياء ويعيثون فى الأرض فسادا تحت رداء الدين السمح الذى يدعو الى المحبة والسلام. وهؤلاء تتملكهم هزيمة الحياة فهم فى محاولاتهم للقتل انما يقتلون الحق فيهم اما من يتوجهون بقتله فإنهم يحيونه لأنهم يثبتون فى وعى التاريخ ما يرمز اليه من قيمة.

والطامـة الكبرى ان هؤلاء الذين لا يريدون الحوار ويجهلون ما يفعلون يتمسـحون فى رداء الدين الحنيف ويخدعون الجهلاء الا يدرون أن هذا الدين هو دين المسئولية كل على نفسه بصـيـر «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» «لست عليهم بمسيطر»

الا يدرون انه دين الحـريـة اذ ان شهادة لا إله الا الله حررت الانسان من كل عبودية لغير الله وهذا التحرر هو جهاد الانسان حتى لا تتملكه شهوة المال او القوة

الم يستمعوا الى قول الحق «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا»

فـما بال هؤلاء الشرذمة تريد أن تفـرض فكرها وتروع الآمنين فـهم يضعون من انفسهم الهة يجب أن تطاع وهذه هى المأساة لقد فقد هؤلاء القدرة على السيطرة على انفسهم.. فقدوا روح الجهاد وارادة الحياة واستسلموا لروح الحقد والانتقام فقبروا فيهم قيمة المعنى الانسانى

ما أسهل ان امسك سلاحا افرغ به غضبى وما اصعب ان اكظم الغضب وافجر فى الداخل طاقة للعمل والمحبة ليس هناك مبرر لهؤلاء الذين يتخذون العنف وسيلة للتخلص من غيظهم فهؤلاء يقتلون ارادة الحياة فيهم ويخلعون روح الجهاد الى الاستسلام لشياطينهم

الجهاد هو أن يبدأ الانسان بنفسه يتحكم فيها ويسيطر على هواه ويقاوم اليأس بالأمل فى الله

وبالعودة الى حرب اكتوبر .. نجد أن روح الجهاد فى الجيش المصرى كانت هى الغالبة جهاد بين الانسان ونفسه أن يقاوم اليأس وجهاد فى العقول التى تفكر الا تعدم وسيلة كى تدرس العقبات وكيفية التغلب عليها.. وجهاد فى القلب ان يزيده الله أيمانا.

بدأ الجهاد فى القلب قبل أن يمسك الجندى سلاحه وقبل ان يعلن القائد الأعلى للقوات المسلحة ساعة الصفر .

ولولا هذه القدرة الداخلية على التغلب الداخلى على اليأس وهذه المواجهة مع النفس التى جعلت هذا الانسان يسلم حياته فداء لبلاده لكان الجندى فى اكتوبر ٧٣ جنديا مهزوما قبل أن يبدأ

الجهاد اذن ليس هو أن امسك سلاحا واضرب العدو وانما هو قدرة داخلية على التوازن والرؤية تعطى للانسان تصميما على مواصلة الطريق ومثابرة من اجل الوصول الى الهدف وهذا التصميم وتلك المثابرة والعزم هما مظاهر للايمان الذى وقر فى القلب وعندما يتحول سلوك الانسان فى حياته الى جهاد بهذا المعنى لن يكسره اليأس مهما كان هناك ضباب يحجب الرؤية او يعرقل المسيرة

وهذا هو مربط الفرس فى هذه الرؤية فنحن نريد أن تكون روح الجهاد اى ارادة الحياة هى روح البناء والتعمير.. هى الخروج من الانا الضيق الذى يبعث الانانية الى المحبة الواسعة وقد يكون هذا ما عناه الحديث الشريف عن الجهاد الاكبر فهو كما هو متداول ومعروف اى محاربة النفس ولكن محاربة النفس كلمة غامضة واذا اخذناها على أنها مقاومة الشهوات فلعل اسهل المقاومة هو الامتناع عن الطعام او الشراب أو الاعتزال فهذه ليست اهدافا فى حد ذاتها وانما هى تدريبات تؤدى الى هدف أعلى.. تؤدى الى قدرة على التحكم فيما تريده النفس وهذه القدرة تمتد الى كل موقف فى حياة الانسان وتساعده على رؤية صافية لما يواجهه من عقبات وتزيده تصميما على بلوغ الهدف بالوسائل التى تنسجم مع نبل المقصد والغاية فليس هناك غاية تبرر وسيلة ابدا.. والتصميم على بلوغ الهدف هو قدرة ولكن اذا امتزجت باهداف جزئية فردية فقد تدخلت هنا شهوات النفس ولذا فجهادها وتقويمها هو أن ينظر الانسان الى هدف اسمى من تحقيق سلطة او مال او مكانة ولكن فى هذا العمل الذى تشمله روح الجهاد يتغيا قيمة علياء لا يرى فى تقييم الناس له جزاء ان خيرا او شرا ولكن عينيه مصوبتان دائما على القيمة الداخلية التى تحركه لايخونها بينه وبين نفسه ويستميت فى سبيل تحقيقها بالعمل فهو حتى اخر لحظات حياته فى جهاد وحتى اذا انتقل الى العالم الاخر وهو على فراشه فسيكون من الشهداء لان موقفه من الحياة هو موقف الجهاد

الجهاد اذن موقف من الحياة يبدأ عندما يحاول أن يتغلب الانسان على عدم الاتزان الداخلى ويسعى الى الرؤية الصافية التى تجعله فى تناغم وانسجام مع قوانين الحق والخير ويزداد

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٥ اكتوبر ١٩٩٤

انسجامه معها كلما زاد جهاده فى طلبها مخلصا وصادقا متخطيا لشهوة الانا التى يمكن ان تسجنه فى اهداف جزئية تضيع فيها انسانيته نجاح الانسان فى الحياة أو وصوله الى مكانة يحترمها الناس هو نتاج للكفاح من اجل القيمة وليست غاية فى ذاتها وهذا ما يفرق بين انسان دخل طريق الجهاد الاكبر وآخر يخطط كي يصل الى اهداف خاصة به.

اذا تأملنا الحضارات الكبرى لو جدنا الحصاد دائما يظهر بعد غرز القيم الروحية ثم ما يلبث ان يتمسك الناس بما حققوه من طفرة مادية فينهار الصرح ويصدق هذا القول على الحضارة المصرية القديمة التى جعلت الموت جزءا من رحلة الحياة فلم يغب الموت عن رؤية المصرى فى السعى فهو يرى الشمس تسطع ثم تأفل ويرى الزرع ينمو ثم يذبل ويرى نفسه فى الاخرين يحيا ثم يموت من خلال هذا العمق فى ترسيخ واقع الحياة والموت كان سعيه فى الحياة فشيد وبنى ولم يكن الهرم وهو مقبرة الا تعبيرا عن تاكيد معنى الموت فى صميم الحياة وكل أعمال التشييد والبناء المصرى تشهد بأن هناك روحا ذاب فيها الفرد بالمحبة مع هدف كلى فكل عمل تشكيلى قديم هو عمل جماعى تتجلى فيه روح الاتقان التى لا يمكن أن توجد مالم يكن هناك ايمان بهذا العمل فأى اجبار او قهر لا ينتج عنه إلا تبرم وتمرد وتهاون فى العمل.

وانتصار المسيحية على امبراطورية عظيمة مثل الامبراطورية الرومانية هو نتاج لهذه الروح يشترى الانسان الحياة الدائمة ويدفع فيها ثمنا بخسا هو حياته المادية .. يشترى القيمة ويفدى فيها مادياته ورغباته الفردية طوعا واختيارا مؤكدا حريته وانسانيته فى نفس الوقت

والاسلام الذى بدأ بعدد من المؤمنين يعدون على اطراف الاصابع أقام حضارة لا ينكر اثرها الا مكابر وكان لحمتها وسداها هما هذه الروح .. روح الجهاد التى انتشرت بالاسوة الحسنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاسوة التى يجب أن تظل حية معنا تفجر هذه الروح.

أن تتبع روح الجهاد فى كل حضارة انسانية لهو بحث جدير بالمتابعة والتاصيل وانما هذه عجالة لندرك اهمية استمرارية الجهاد اذا اردنا لمصرنا ان تنهض فنحن فى حاجة الى هذه الروح.

المصدر : الأحـ[illegible]

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٤



المحرضون الحقيقيون

لا يجب على الحكومة ان تفرح بهؤلاء الذين يلقون بالاتهامات جزافا على المؤسسات الدينية ومشايخنا الاجلاء ويصورونهم للناس وكانهم اصبحوا بين يوم وليلة من دعاة العنف والارهاب او من المحرضين عليه..

إن امثال هؤلاء لا يخدمون الوطن ولا يحرصون على امنه، ومواقفهم لا تعدو ان تكون بمثابة فاتورة يطلبون ثمنها اليوم قبل الغد..

لقد استغل البعض منهم محاربة الدولة للعنف والتطرف فراحوا يزايدون على الحكومة في مواقعها فصفوت الشريف في نظرهم يساعد على نمو هذه التيارات لانه يفتح باب التليفزيون لبعض دعاة الاسلام، والازهر في تقديرهم مؤسسة تخدم الارهاب لأنها تصدر احكامها وفق ما يمليه ديننا الحنيف.

اعلنوا الحرب على علماء الدين ورفعوا راية الهجوم على كل من يطالب بالبحث عن طريق ينهى ظاهرة العنف ويوقف عمليات القتل والارهاب وراحوا يستخدمون الأقلام للتحريض على رجال الدعوة الاسلامية والذين هم ايضا هدف للعنف والارهاب.!!

ماذا يريد هؤلاء السادة هل يريدونها نارا في هذا البلد .. هل مطلوب من حسنى مبارك ان يعلق المشانق وان يغلق الصحف وان يكمم الافواه.

لمصلحة من يعمل هؤلاء ولمصلحة من يحاولون هدم رموز ديننا ولمصلحة من يدفعون الناس الى طريق العنف بعد أن راوا كل الطرق تسد في وجوههم.

إنهم يقدمون انفسهم للنظام وكانهم هم الحريصون على الامن والاستقرار، وانهم اعداء لكل ما هو اسلامى ونسى هؤلاء ان الرئيس مبارك رجل مسلم وان مصر دولة اسلامية وان اعلان الحرب على الدين والمتدينين دون تفرقة يحمل اكبر المخاطر على المجتمع وعلى امنه..

إذا كنتم تتصورون بحربكم هذه ان صفوت الشريف يمكن ان يمنع الشيخ الشعراوى او غيره من العلماء الافاضل عن التليفزيون فاظنكم تحلمون في وضح النهار، فالوزير رجل عاقل وموضوعى وهو واحد من ضحايا هذا الارهاب الاسود الذى تخدمونه بمواقفكم الرعناء وبطولاتكم الزائفة.

واذا كنتم تتصورون ان تكميم افواه مشايخ الازهر يمكن ان يحل مشكلة «العنف» فاظنكم تخطئون الرؤية والفهم الصحيح.

إن الديمقراطية وحدها هى الكفيلة بمحاصرة هذه التيارات، كما أن إطعام الفقراء ومحاربة الفساد وحل ازمات البطالة هى ادوات لازمة لانتزاع الظاهرة الغريبة عن الوطن وعن الدين..

اما التحريض والمطالبة بالثار من الجميع فهذه كلها اساليب تخدم العنف ولا تخدم المجتمع، فكفوا عن التحريض فالناس ملت من زيفكم بعد ان حولتم الصحف إلى ادوات للترويج لكل ما هو معاد للإسلام والمسلمين..

مصطفى بكرى

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٤

بالحق أقول

لاأعرف إلى متى.. تظل منابر المساجد.. تستخدم كأدوات للتحريض على الارهاب، وسفك دماء الأبرياء، وتشجيع دعاة الفتنة على الاستمرار فى غيهم، وضلالهم..؟؟

ماذا تستطيع أن تفعل وزارة الأوقاف.. فى «الخطباء المتطرفين».. بينما مناخ الحرية والديمقراطية يسود أرجاء مصر كلها..؟؟

● ● ●

أنا لاأتصور أبداً أن يصعد خطيب على منبر المسجد.. ليهاجم الأديب نجيب محفوظ، ويهاجم رواياته، ومؤلفاته.. فى حين أن الرجل يرقد بالمستشفى للعلاج من آثار محاولة اغتيال قذرة..!!

معنى هذا أن الشيخ «الفاضل».. يبرز لمرتكبى الجريمة فعلتهم الشنعاء.. بل إنه يعطى طرف الخيط لغيرهم.. لارتكاب جرائم أخرى مماثلة..!!

● ● ●

بالذمة.. هل هذا معقول..؟؟

وهل أصبحت «المساجد» لذلك الحد «مسرحًا» لتصفية الحسابات الشخصية..؟؟

نعم.. تصفية الحسابات الشخصية.. لأن الخطيب إياه.. كان يعمل مستشاراً لاحدى شركات توظيف الأموال التى استباحت أموال المسلمين.. وبددتها على ملذات، وشهوات ملاكها، ومستشاريهم.. وعندما توقفت تلك الشركات عن ممارسة نشاطها.. اعتقد هذا «الشيخ المستشار».. أن الحكومة السبب فى فقدان المبالغ الطائلة التى يحصل عليها.. وبالتالى فانه لايدع أية مناسبة تمر.. إلا ويحاول «طعن» الحكومة بصورة مباشرة أو غير مباشرة..!! وطبعًا مادامت الحكومة تحارب الارهاب.. فهو مع الارهابيين ضدها..!

● ● ●

أى اسلام فى ذلك..؟؟ وأى ضمائر تلك التى أصبحت تباع، وتشترى وفقًا للأمزجة، والأهواء..؟؟

يا علماء المسلمين.. عيب..!

[signature]



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

بعد محاولة اغتيال صاحب «نوبل» خطة لاغتيال شخصية عسكرية كبرى

كتب ثروت شلبي:

كشفت تحقيقات النيابة عن مفاجاة جديدة ادلى بها الجناة فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ.. قال محمد ناجى صاحب الفتوى إن التنظيم الإرهابى كان يخطط لاغتيال شخصية عسكرية كبرى- وقام افراد التنظيم برصد تحركاتها.. لكن القبض عليهم حال دون تنفيذ العملية.

وقد واصلت نيابة امن الدولة تحقيقاتها حتى أمس ولم يتقرر بعد إحالة القضية إلى القضاء العسكرى- وطلبت النيابة بسرعة ضبط المتهمين الثلاثة الهاربين ونتائج فحص المضبوطات من الطب الشرعى والتحريات النهائية لمباحث امن الدولة.

ولم يتبين فى التحقيقات وجود اية اموال لدى افراد التنظيم.. ويرجع ذلك -وفقا لتحليلات امنية- لتوقف التمويل الخارجى بعد مقتل طلعت ياسين همام زعيم التنظيم.

وكشفت التحقيقات عن وجود محام بين المتهمين واسمه على صالح سباق تم استجوابه مساء امس الاول.وباستجواب شاهد الإثبات يوسف سعد -سمكرى ١٥سنة اصر الشاهد على هروب الجناه فى المرسيس.

تجرى التحقيقات بمعرفة ياسر الرفاعى وهانى برهام وعلى الهوارى واسامة قنديل وعادل فياض وهشام بدوى تحت إشراف هشام سرايا المحامى العام ورجاء العربى النائب العام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

من هنا.. خرج المعتدى على نجيب محفوظ

٤٠ مسجدا

منها ٦ مساجد

فـقــط تــابعــة

للأوقــاف

مليون مواطن فى الخصوص

يخدمهم خط أوتوبيس

واحد ووحدة صحية فقيرة ومركز شباب



في محاولة الاعتداء على اديبنا الشامخ نجيب محفوظ أكدت اعترافات المتهمين انهم اتخذوا وكراً بقرية «الخصوص» مكاناً لتخزين الأسلحة والمفرقعات. كما اعترف احدهم – محمد ناجي – بانه نام ليلة الحادث في هذا الوكر قبل أن يقبضوا عليه في اليوم التالي بأحد مقاهي عين شمس.

وهذه هي المرة الثانية التي يتخذ الإرهاب من «الخصوص» وكراً فقد سبق ان لجأ إليها مجدي الصفتي وعبد الله ابو العلا المحكوم عليهما في تنظيم «الناجون من النار» وعاشا فيها باسماء مستعارة طوال ٦ سنوات كاملة بعد أن أوهما أهلها بأنهما يعملان في إصلاح الأجهزة الكهربائية واعمال النجارة وتمكن مجدي الصفتي وقتها من الزواج ببطاقة مزورة من إحدى بنات القرية فوفر له والدها مسكناً هادئاً إلى أن القي القبض على الإرهابيين في يوليو ٩٣.

فما هي حكاية الوكر الجديد رقم ١٨ شارع سلامة حسنين بعزبة الخلفاء الراشدين والملوك لعلى وناصر جمعة؟ وكيف لم يتنبه الأمن من المرة السابقة وما هي قصة الخصوص ولماذا يختارها الإرهابيون مكاناً للاختفاء والتخطيط؟

الخصوص قرية عشوائية حديثة، كانت في الأصل ارضاً زراعية لاتزيد مساحتها عن ٢٠ فدانا مقسمة بين ١٨ عزبة، اما الآن فتقدر مساحتها بـ ١٧٠٠ فدان، ابتلعت المباني ١٤٠٠ فدان ولم يبق فيها من الأرض الزراعية سوى ٤٠٠ فدان.

اما اصل تسميتها بالخصوص فيرجع إلى وجود بعض قصور واراضي الخاصة الملكية التي اصبحت الآن تابعة للاصلاح الزراعي.

وبعد ان كان تعداد سكان القرية الهادئة لايزيد على عشرين الفا يعرفون بعضهم بعضاً، تضم الآن مليون مواطن وامتدت مبانيها لتلتحم بمحافظة القاهرة، فتلاصقت غرباً بعزبة النخل وشرقاً بقريتي المنية وسرياقوس وشمالاً بالمرج وجنوباً بترعة الإسماعيلية.

قرية المتناقضات

و"الخصوص" قرية المتناقضات، حيث تتجاور العمارات الشاهقة بالمنازل الريفية البسيطة، كما تلتصق المنازل المستفيدة بخدمات الكهرباء والمياه باخرى تعاني من افتقادهما.

وحتى العام الماضي لم يكن بالخصوص مركزا للشرطة، وكان يقوم على شئونها الشيخ محمد حسين عمدة القرية، يعاونه ١٢ خفيراً فقط في الوقت الذي كان يحتاج فيه هذا العدد من السكان إلى ١٠٠ خفير على حد قول العمدة.

وبعد القبض على "الصفتي وابو العلا" سارعت الداخلية بتحويل الجمعية الزراعية للقرية إلى نقطة شرطة متطورة، تضم رئيساً برتبة مقدم و٣ ضباط و٢٥ من المساعدين والجنود.

قصور الخدمات

وتعاني الخصوص من قصور شديد في الخدمات، فالطريق إليها – من المرج – غير ممهد، ويستخدم سكانها عربات النصف نقل ولايربط الخصوص بالقاهرة سوى خط اتوبيس واحد – ٧٢٤ – للتحرير، يقطع المسافة في ساعة ونصف، ويمتد خط سيره من الخصوص لمسطرد ثم الوايلي ثم رمسيس ثم الإسعاف ثم التحرير، وهو دائم الازدحام على حد قول صلاح طلعت الموظف بمصلحة الضرائب.

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٦ ... ٢ ... اكتوبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق

محمد الصدفى

اما وحدتها الصحية فتعجز عن الوفاء باحتياجات الناس العلاجية، ولاتوفر خدمات صحية حقيقية للمواطنين، فهي لاتعالج سوى حالات الاسهال والمغص الكلوى وتقوم باستخراج شهادات الوفاة.

اما اصحاب الحالات الخطرة فيتم تحويلهم إلى مستشفى الخانكة التى تبعد ١٠ كيلو مترات عن الخصوص على حد قول الطبيب النوبتجى الذى وجدناه يلعب الطاولة مع احد أصدقائه.

وتفتقد الخصوص إلى الصرف الصحى، ويعانى سكانها من انتشار الناموس لوجود "الرشاح" الكبير وعدد من القنوات المتلئة بورد النيل.

أما مركز شبابها الوحيد والذى وجدناه مغلقاً مساء الخميس الماضي - فيضم طاوله تنس وملعباً سداسياً لكرة القدم، ولايقدم خدمات رياضية حقيقية لشباب الخصوص ويقدر تعدادهم بعشرات الآلاف.

وعلى الرغم من أن الخصوص بها ٤ مدارس ابتدائية و٣ مدارس اعدادية - تصل كثافة الفصول فيها إلى ١٢٠ تلميذاً على حد قول نجل العمدة - إلا انها تفتقد إلى مدارس المرحلة الثانوية (عام وصناعي وتجارى وزراعى) ويضطر تلاميذها إلى الذهاب إلى مدارس مسطرد والخانكة.

مشاكل السكان الجدد

النزوح إلى قرية الخصوص - يقول عمدتها - بدا خلال الثلاثين عاماً الماضية من صعيد مصر ومختلف محافظات الجمهورية.

بدا الامر بغرض العمل فى مصانع تكرير البترول والخزف والالمونيوم والزجاج بمسطرد، ثم اكتظت القرية بمئات الورش الصغيرة، وبدا تحويل ارضها الزراعية إلى مبان عقارية تاوى العديد من الحرفيين وعمال المعمار وتجار المخدرات والبرشام والمجرمين.

سكان القرية الأصليون لايزيدون على ٥٪ من مجموع سكانها الحاليين، وقد كونوا ثروات طائلة من بيع اراضيهم الزراعية التى وصل سعر الفدان فيها ١٠٠ الف جنيه.

اما النازحون الجدد فيمثلون ٩٥٪ من السكان معظمهم من العاطلين الفقراء.

ومع كثرة مشاكل السكان الجدد كان العمدة يقوم بدور القاضي بعمل "رول" للفصل فى مشاكل الناس بالترتيب، والتى كان يصل تعدادها ١٠ قضايا فى اليوم الواحد، تضم المشاجرات ونزاعات الأراضي والخلافات الزوجية الناجمة عن الفقر والبطالة.

ويصل تعداد مساجد القرية إلى ٤٠ مسجداً، ٦ منها تابعة للاوقاف، وباقى المساجد أهلية معظمها تابع للجمعية الشرعية.

كما تنتشر بالقرية عشرات المستوصفات العلاجية ومئات المكاتب الخاصة بتقسيم الاراضي، إلا انها تفتقد لاندية الفيديو باستثناء واحد يقع أمام ديوان نقطة الشرطة الحديثة.

الخصوص والإرهاب

سالت العمدة عن سر ارتباط "الخصوص" بالإرهاب، فارجع ذلك إلى تجاورها مع القاهرة وسهولة الهروب إليها والاختباء وسط مئات الآلاف من سكانها، ولكن هل تكفى نقطة شرطة لتامين ومراقبة هذا العدد الكبير من السكان؟ يقول العمدة: القرية الآن اصبحت أكبر من مدينة بنها واكبر من مركز الخانكة التابعة له، وهى بالتالى فى حاجة إلى مركز شرطة وعمدة صغير السن يعملان جنباً إلى جنب، بالإستثناء من القانون الذى يلغي العمدية من القرى التى يتواجد بها مركز أو نقطة للشرطة.

وفى نقطة شرطة الخصوص اكد لنا مصدر مسئول - رفض ذكر اسمه - أن النقطة لاتكف عن تلقى بلاغات المواطنين.

وعن سر اختفاء الإرهابيين بالخصوص قال إن ذلك هو احد سمات المناطق الشعبية والعشوائية التى يسهل للخارجين على القانون الذوبان والتخفى بين اهلها، فضلاً عن جهل أصحاب الشقق السكنية بالقانون وعدم قيام ٩٠٪ منهم بالابلاغ عن سكانهم الجدد.

عزبة المتطرفين

وفى عزبة الخلفاء الراشدين وهو الموقع الذى اتخذه الإرهابيون وكراً للاختفاء ومخزناً للأسلحة والمتفجرات - على حد قول بيان الداخلية - تقول منى عبد الظاهر إن المنطقة كلها تعد وكراً للمتطرفين الذين يتخذون من مسجد "الرحمن" الذى انشاه تاجر فراخ ويسمى الحاج سيد توفيق - مكاناً للصلاة وعقد الندوات الخاصة.

وقالت إن الشرطة قامت باعتقال العديد من هؤلاء المتطرفين من قبل، وان زوجاتهم اعتدن توزيع شرائط النصح والإرشاد على فتيات المنطقة المتبرجات ويصفن من لايمتثل لنصائحهن بـ "الزانيات"، مشيرة إلى ان الشابين الذين القى القبض عليهما كانا هادئا الطبع ولايتصور احد ان يقوما بمثل هذه الاعمال الإجرامية.

أما ابن عمهما - على عبد الله - الذى يقيم بالمنزل المجاور لهما فقال انهما من اسرة فقيرة مكونة من ٥ افراد، ولاتملك سوى ١٥ قيراطاً بمحافظة سوهاج، وان والدهما - الطاعن فى السن - بنى هذا المنزل بعد غربة طويلة للعمل فى الدول العربية.

وقال إن الاثنين ناصر وعلى جمعة اعتادا الذهاب إلى سوق المعمار بالمرج بعد ان فشلا فى الحصول على فرصة عمل، رغم حصول الاول على دبلوم الصنايع وتخرج الثانى من جامعة الازهر قسم اللغة العربية، مؤكداً انهما كانا يعيشان عيشة فقيرة ولايملكان غطاء يحميهما من برد الشتاء.

قبل ان اترك المكان سالت على : الم تلاحظ شيئاً على ابناء عمك الاثنين فقال انه كان يرى على - خريج الجامعة - يبكى كثيراً اثناء تلاوته للقران فى أيام الجمع.

اخر ساعة مع نجيب محفوظ في غرفة العناية المركزة

● استطاعت « آخر ساعة » أن تلتقى بالكاتب الكبير نجيب محفوظ فى غرفة العناية المركزة ، وأن تجرى معه حوارا سريعا ، كما التقت بالاطباء المعالجين الذين تحدثوا عن العملية الصعبة التى اجريت له ، وعن العناية الالهية التى احاطت به ؟

ماذا قال الكاتب الكبير فى لقائه مع « آخرساعة » .. ؟

ولماذا يشكو من الأرق ؟ .. وما هى مشاعره حيال شعب مصر الذى احاطه .. بقلبه وعقله ووجدانه ؟

محاولة الاغتيال سوف أتناولها فى مذكراتى

● شكرى لرجل الشارع الذى أنا لسان حاله طوال عمرى

● حديث : ضياء عبد الحميد

● تحسنت صحة الكاتب الكبير نجيب محفوظ بشكل ملحوظ .. وغادر غرفة العناية المركزية إلى غرفة ٥٢ بالدور التاسع بمستشفى الشرطة .. وبدأ يتحرك فى ردهات المستشفى بعيدا عن السرير .. ويتناول طعامه بشكل طبيعى .. قفشاته المحفوظية مازالت سمة من سماته ولاتنتهى فى اى موقف .. يتسامر مع الأطباء حول قصصه وكتاباته وعن أصحابه وشلة الحرافيش .. لم يؤثر الحادث ـ اطلاقا ـ على معنوياته فمحفوظ قبل الحادث هو نفسه بعد الحادث .. محفوظ من كل مكروه .

● وداخل مستشفى الشرطة .. تلاحظ خلية نحل .. الزيارات لا تتوقف ، الكل يسأل عن صحة اديبنا الكبير .. جميع فئات الشعب ـ اطفالا وشبابا ورجالا ونساء .. ادباء وفنانين .. والعالم العربى والدول الكل يأتى ليسجل اسمه فى سجل التشريفات .. أو يرسل برقية تضاف كلماتها إلى معانى الحب والوفاء للأديب الكبير ، الذى مثل جذور الثقافة والوطنية المصرية ، وجذور الايمان المصرى بالله الواحد .. الكل يدعو من القلب بالشفاء التام لهرم مصر الرابع .. نجيب محفوظ .

الحالة مطمئنة

فريق الأطباء بمستشفى الشرطة يؤكدون بأن الحالة الصحية للكاتب نجيب محفوظ أصبحت مطمئنة جدا .. الضغط فى الحدود الطبيعية ١٢٠ على ٨٠ .. النبض منتظم ٧٨ .. الحرارة طبيعية عند ٣٧ ولاتمثل اى ارتفاع ، وقد تم رفع القسطرة البولية ، وتم ايقاف المحاليل ، واصبح يتناول طعامه والسوائل الغذائية عن طريق الفم بشكل عادى .. ولا توجد مشكلة صحية الآن سوى بعض الآلام فى عصب اليد اليمنى .. والتى سوف يشفى منها سريعا بعد جلسات العلاج الطبيعى خاصة وانه ابدى استجابة ملحوظة ـ وبدأت يده فى التحرك بشكل سريع ، وبدرجة لم يتوقعها الأطباء انفسهم !

ورغم استقرار الحالة العامة لنجيب محفوظ ، الا أن الزيارة مازالت ممنوعة عنه ، وكما يقول **اللواء عبد الوهاب الوتيدى مساعد وزير الداخلية ومدير مستشفى الشرطة** : اننا ابقينا الأديب بالعناية المركزة اكبر وقت ممكن حتى نسيطر على عملية الزيارات لعدم اجهاده ، بالاضافة إلى الاهتمام الكامل بالاجهزة فى العناية المركزة ٢٤ ساعة ، لذلك فقد عملنا سجل تشريفات ليسجل فيه زواره ـ وهم كثيرون جدا ـ كلمة حب وتعبير له .. بدرجة ان امتلأت ثلاثة دفاتر كبيرة بأسماء كل من زاره من مصر والعالم ..

وفتح لنا اللواء عبد الوهاب الوتيدى آخر سجل نجده مفعما بأسماء الوزراء والرؤساء السابقين .. وسفراء الدول والأدباء والفنانين ، ورؤساء الأحزاب والاتحادات من مختلف العالم ، وكلهم يدينون محاولة الاغتيال الخسيسة على الأديب الكبير صاحب ابداعات نوبل ، ويتمنون له الشفاء العاجل .. ويؤكدون وقوفهم صفا واحدا مع مصر ضد التطرف بكل اشكاله .

ويؤكد اللواء عبد الوهاب ان كل هذا الحب دليل على عظمة وايمان ابن مصر نجيب محفوظ .. الذى نرحب به وسط ابنائه بمستشفى الشرطة ..

معه فى حجرة العناية المركزة

تركنا مكتب مدير مستشفى الشرطة وصعدنا للدور الثانى بالعناية المركزة حيث يرقد عمنا نجيب .. وداخل غرفة الأطباء بالعناية وجدنا « كونصلتو » من اكفأ الأطباء المشرفين على علاج الكاتب نجيب محفوظ ابتداء من **الدكتور احمد سامح همام استاذ جراحة الأوعية الدموية بالقصر العينى والذى اجرى العملية لنجيب محفوظ** ، **ومساعده الدكتور محمد مجدى فريد رئيس اقسام الجراحة بمستشفى الشرطة ، والدكتور يحيى سلامة رئيس وحدة العناية المركزة ومساعده الدكتور هشام احمد شوكت** .. وكلهم تحيطهم الغبطة والسرور لنجاح العملية وشفاء الكاتب بسرعة بفضل من الله اولا .. وبسبب ارادته وعزيمته الصلدة وايمانه القوى بالله واكدوا على أن شفاء الكاتب يرد على زيف المنافقين للدين الاسلامى .

خاصة وأن العملية الجراحية ـ كما يقول **الدكتور احمد سامح همام** لم تكن سهلة لأن مصدر النزيف الشريانى الشديد من الرقبة لم يكن واضحا بالضبط .. حيث اتضح بعد ذلك انه من الشريان الفقرى الذى يسير فى قلب الفقرات ، والذى استدعى ازالة بعض النتوءات العظمية لكشف الشريان من تحت الاصابة ولمنع النزيف ، ولكن واجهتنا مشكلة اخرى وهى وجود فرع من الشريان الفقرى داخل النخاع الشوكى مازال



ينزف من الداخل والخارج ، فاضطررنا إلى عمل توسيع حول العظمة حتى تحكمنا فى الشريان بالكامل وربطناه وتم وقف النزيف .

ويقول الدكتور همام : ان الجزء الهام فى العملية ، هو التعويض المستمر وبسرعة لنقطة الدم المفقودة من اثار النزيف ، خاصة مع واحد فى عمر نجيب محفوظ الذى تعدى الثمانين عاما .. وكون نزيفه كل هذه الكمية المهولة من الدم ، وافاقته بعد العملية مباشرة وبهذه السرعة واعضاؤه تؤدى وظائفها بشكل طبيعى فهذا دليل ربانى ، ويؤكد فى نفس الوقت انه قد تم استعواض كمية الدم المفقودة .

ويؤكد الدكتور محمد مجدى فريد رئيس قسم الجراحة : بان العملية الجراحية كانت ناجحة مائة فى المائة وان حالة نجيب محفوظ فى تحسن مستمر ، بدليل انه يتحدث بشكل طبيعى ، ودائما يتذكر معنا الذكريات القديمة والحديثة ، وكتاباته واصحابه وشلة الحرافيش ويسأل عنهم باستمرار ..

ويمدح الدكتور محمد مجدى فى الاديب نجيب محفوظ ويقول : ان هذا الرجل يمتلك قوة وامكانيات ربانية بدليل تحمله الاصابة الكبيرة .. وكمية الدم التى نقلت اليه اثناء العملية .. فما حدث له كان ضد دورنا وخبرتنا الطبية ، ولكن لأن نجيب محفوظ اديب وصاحب مبادىء وعزيمة مكنته من عبور المحنة .. فلاشك انها قوة داخلية اخرى لا يملكها الا العلماء والادباء والكتاب .

مباشرته طبيا ٢٤ ساعة

ثم انتقلنا إلى اطباء العناية المركزة ، والذين تلقى على عاتقهم المهمة الصعبة بعد العملية وهى المباشرة المستمرة ٢٤ ساعة لضبط اية تغيرات طارئة يمكن ان تحدث .. حيث اكد الدكاترة يحيى سلامة رئيس قسم الرعاية المركزة ومساعده هشام أحمد شوكت على أن حالة الاديب مستقرة الآن ، وقد قضى المدة الكافية بالعناية المركزة .. لاقى فيها كل الرعاية .. بعيدا عن الزيارات التى لا تنتهى سواء بالتليفون او بالحضور ولكن لم نستطع ادخالهم لعدم اجهاده .. وقد سجلوا اسماءهم فى دفتر الزيارات .

ويقضى نجيب محفوظ يومه الكامل فى المستشفى كعادته منذ الصباح الباكر .. حيث يذهب للحمام .. ثم يسير الطرقات قليلا .. ثم يعود لسريره لتناول الافطار .. ثم تقرا له عناوين الصحف والاخبار الهامة .. ثم يتناول بعض الادوية .. اى ان معظم جلسته تكون فى السرير ..

ولكن فى نفس الوقت كان نجيب محفوظ يشكو من قلة النوم والسبب فى ذلك كما يراه الدكتور يحيى سلامة : نتيجة لتغيير المكان المعتاد له ، والاصابة وهذا يحدث مع أى مريض ، كما انه لا يقوم بأى مجهود يذكر طوال النهار وبالتالى يصبح قلقا طوال الليل .

وقد اخلد نجيب محفوظ للنوم العميق لأول مرة ـ بعد ان اجهد فى التحقيقات مع وكيل النيابة التى استمرت معه اكثر من ثلاث ساعات !

وبعد لقاء الاطباء بقيت المهمة الشاقة ، وهى مقابلة الأديب الكبير نجيب محفوظ .. حيث لم يسمح لأحد بالزيارة .. وبعد عدة محاولات سمحوا لنا بالتصوير فقط .. فوافقت على أمل ان يتم الحديث معه بالداخل .. وبالفعل ورغم الام الاصابة .. إلا ان الكاتب الكبير نجيب محفوظ بتواضعه الجم .. وبقفشاته وتعليقاته المضحكة فتح قلبه « لآخر ساعة » ليحكى لنا شعوره لحظة الضربة الخائنة .. وهل يمكن ان يتحول هذا الحادث إلى قصة جديدة تضاف إلى عالم محفوظ القصصى .

فأجاب الكاتب الكبير نجيب محفوظ : **لقد شعرت لحظة الضربة وكان ذئبا كاسرا او كلبا متوحشا قد اغرز مخالبه فى رقبتى !**

اما عن اشارتى لهذا الحادث فى كتاباتى .. فعندى مجموعة قصصية وهى اخر انتاج لى لم يتم جمعها فى كتب بعد .. وان كنت قد نشرت جزءا منها فى مجلة نصف الدنيا .. ولكن لم اتطرق فيها لحوادث الارهاب .. وكون ان اضيف فيها شيئا حول محاولة اغتيالى فهذا يرجع للظروف وسوف ادونها فى مذكراتى .

● **وبسؤاله حول وصفه للجماعات المرتزقة التى تواجه الفكر والثقافة بالسلاح والغدر ؟**

ـ قال الكاتب نجيب محفوظ : لا اعتقد ان رؤيتى العامة ستتغير .. فهذه ليست اول حادثة .. ولا اخطر حادثة .

● **ولكن بعد هذا الحادث الخطير .. هل وجهة نظر الأديب الكبير ستتغير فى موضوع فتوى اهدار دم سلمان رشدى ؟**

المصدر : اخـــر ســاعة

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فقال : لم أستطع الاجابة الآن .. وفى نفس الوقت لا اعتقد ان جملتنا ستتغير ، لأنها ليست بنت حادثة بالذات ، فهى رؤية فى موقف عام ..

● **وهل ستطلب حراسة لك بعد ذلك ؟**

اجاب الأديب نجيب محفوظ : مسألة الحراسة سوف أنظر لها على ضوء الممكن والظروف .. والى اى درجة احافظ فيها على حريتى ، وفى الوقت نفسه لا اريد تحميل الأمن اعباء اضافية .. فالحكاية تحتاج لتفكير منى ..

ثم القى نجيب محفوظ قفشة من قفشاته الضاحكة حول عملية الحراسة فقال : اننى اذهب فى كل مشاويرى سيرا على الأقدام وبالتالى فالحارس سيبذل مجهودا خرافيا وراثى من المنزل الى شهر زاد الى الأهرام ثم الى المنزل مرة اخرى ، واخشى ان يرهق الحارس من كثرة السير .. فيقتلنى هو حتى يتخلص منى .

وفى نهاية الحديث وجه نجيب محفوظ كلمة لشعب مصر كله ولكل من زاروه ابتداء من الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته وحتى أصغر طفل زاره وسأل عنه .. فقال : **اريد جيشا كاملا يساعدنى على ايفاء الشكر لمستحقيه .. ولكل من زارنى واقدم تحية خالصة لرجال الشرطة ومستشفى الشرطة ولرجل الشارع المصرى الذى انا لسان حاله طول العمر .. فالذى يعرف طريقه لكى اوفى هؤلاء الناس حقهم .. وانا فى هذه الحالة المحدودة من الحركة والرؤية والسمع .. يدلنى عليها ينوبه ثواب كبير !!**

وفى نهاية اللقاء .. وقبل الخروج قبلت راسه .. فدعا لى من القلب .. ربنا يخليك يا ابنى .. الف شكر .

وخارج المبناية المركزة وجدت **العميد الدكتور يسرى الحفناوى اخصائى العلاج الطبيعى يستعد للدخول للكاتب نجيب محفوظ لعمل عملية العلاج الطبيعى على يده اليمنى التى حدث لها تيبس بعد الاصابة فاستفسرنا منه عن الحالة الآن ومتى سيتم شفاؤها بالكامل فاجاب :**

ان اصابة الخنجر وصلت حتى الفقرة السادسة والسابعة ، التى يخرج منها العصب الذى يغذى العضلات المسئولة عن فرد الأطراف والرسغ .. ولكن كل الشواهد تؤكد بعدم قطع هذا العصب لأن هناك استجابة كبيرة فى العلاج الكهربائى ..

ويطمئننا الدكتور يسرى الحفناوى اكثر على يد كاتبنا الكبير خاصة وانها لسان حاله فى نشر آرائه بالكتابة فيقول : انه من بعد العملية بيوم كانت الذراع كلها شبه متوقفة تماما .. ولكن حركة مفصل الكتف هذه الأيام اصبحت حرة .. والعضلات المسئولة عن ثنى وفرد الكوع تعمل بانتظام .. والأمل كبير فى ان تعود اليد الى وضعها الطبيعى خلال شهر تقريبا خاصة وأن هناك تقدما سريعا وملحوظا بالاضافة الى أن نجيب محفوظ من المرضى المتعاونين جدا .. وملتزم .. ولديه قوة ارادة وصبر غريب ، ولم تؤثر حركة يده على نفسيته او ارادته او ايمانه .. بل هو انسان دءوب ، ولديه قوة ارادة صلبة ، فهو مدرسة نتعلم منها الايمان بالله سبحانه وتعالى .

وقد لاحظت فى يد الدكتور يسرى جهازا طبيا غريبا فسألته عنه . وهل سيتم تركيبه لذراع نجيب محفوظ ولماذا ؟

فأجاب هذه « جبيرة لليد .. قررنا ان نضعها للمساعدة فى العلاج للمحافظة على الاطراف مفرودة باستمرار .. كما ان الجبيرة تجعل حركة العضلة تعمل بصفة مستمرة . وسوف يتم تركيبها فى المساء فقط .

ويظهر بالمصادفة دليل حب اخر للكاتب نجيب محفوظ عندما رفض المهندس غريب الديب متخصص الاطراف الصناعية والجبائر استلام اية اتعاب مقابل الجبيرة .. وقال ان هذا اقل شىء اقدمه لنجيب بيه .. فأنا طوال عمرى لم اره .. وكل ما اريده هو تقبيل يده !

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الساعة

التاريخ : ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٤

الاعتداء على نجيب محفوظ يفتح الملف :

الارهاب .. والاغتيالات السياسية

● المؤرخون ورجال الدين وعلماء النفس يؤكدون :

الاسلام لا يقر الاغتيال .. وهو وسيلة الجبناء

● محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الاديب الكبير نجيب محفوظ لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة فى تاريخ الاغتيالات السياسية .. فهناك قائمة طويلة تضم العديد من السياسيين والمفكرين والكتاب والوزراء الذين تعرضوا لمحاولات الاغتيال .

● بعض تلك المحاولات تحقق كما حدث مع احمد ماهر والنقراشى والرئيس السادات وحسن البنا ويوسف السباعى والشيخ الذهبى وغيرهم كثيرون .
وبعضها الآخر لم يتحقق .. كان بين الذين استهدفهم رصاص الارهاب الاعمى



المصدر : ......الـمسـاء......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٢ اغسطس ١٩٩٤

وقدر لهم النجاة من محاولات الاغتيالات الفاشلة .. رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى ووزير الاعلام صفوت الشريف ووزراء الداخلية حسن ابو باشا وزكى بدر وعبد الحليم موسى وحسن الالفى وغيرهم .

●● وفى هذا التحقيق ترصد ، اخر ساعة ، ابعاد ظاهرة الاغتيالات السياسية فى مصر من وجهة نظر المؤرخين وعلماء الاسلام وعلماء النفس وخبراء الأمن .. الذين يتناولون الظاهرة بالتحليل مؤكدين أن كل الاغتيالات السياسية لم تحقق أهدافها .. وان الاسلام يرفض الاغتيالات .. وان الشخصية القويةتواجه الراى بالراى .. وان الاغتيال هو وسيلة الجبناء .

الاغتيالات السياسية كما هى معروفة على مستوى العالم فى التاريخ ، فانها ايضا عرفت فى تاريخ الاسلام وامتدت حتى العصر الحديث .

المؤرخ الدكتور محمود متولى ـ استاذ التاريخ الحديث والمعاصر ، وعميد كلية التربية ببور سعيد يتناول فى البداية أشهر الاغتيالات السياسية كما سجلها المؤرخون .

ـ اشهر الاغتيالات السياسية فى التاريخ اغتيال « يوليوس قيصر » سنة ٤٧ قبل الميلاد ثم بعد ذلك يمكن ان يقال ان اشهر الاغتيالات فى العالم الاسلامى ظهرت مع فجر الاسلام عند اغتيال (عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه) على يد أبو لؤلؤة المجوسى سنة ٢٣ هجرية وان كان هذا الاغتيال فى الحقيقة له دوافع شخصية أكثر منها سياسية ، اما اغتيال عثمان بن عفان (رضى الله عنه) وعلى بن ابى طالب (كرم الله وجهه) فهما أشهر اغتيالين فى التاريخ الاسلامى !

وبعد ذلك كانت الاغتيالات السياسية مجسدة فى تصفية بعض الخلفاء لابنائهم كما حدث لأحد السلاطين العثمانيين عندما قتل ١٩ من أبنائه خوفا على العرش !

ويمكن أن يقال أن من الاغتيالات السياسية الخطيرة التى ظهرت فى العصر الاسلامى تلك التى قام بها زعيم طائفة « الحشاشين » المعروف باسم حسن الصباح والذى كان يتخذ من قلعة الموت فى فارس مستقرا ويدين له سبعين الفا بالطاعة العمياء ، وهو الذى ابتدع فكرة القتل بالخنجر ، وكان القاتل عنده مسلوب العقل والارادة يقتل وهو يبتسم لأن الصباح خدعه بانه حتى ولو قتل سيدخل الجنة ، حدث ذلك على وجه التقريب فى القرن الثامن الهجرى .

وقد قتل الحسن الصباح احد اشهر وزراء العصر السلجوقى واسمه (نظام الملك) رغم أن بينهما عهدا ومعهما ثالث وهو الشاعر المعروف (عمر الخيام) الا ان الصباح خان الامانة والعهد فى سبيل الأطماع السياسية !

وينتقل الدكتور متولى للحديث عن الاغتيالات فى العصر الحديث فيقول :

ـ ومن اشهر الاغتيالات فى العصر الحديث اغتيال الكسندر الثانى قيصر روسيا والذى فى اعقابه تفجرت المشكلة الصهيونية على أوسع نطاق سنة ١٨٨١ والتى تطالب بهجرة اليهود الى منطقة آمنة .

وفى عام ١٩١٤ جاء اغتيال الأمير فرديناند وخطيبته ايزابيلا فى سراييفو عاصمة البوسنة على يد احد الصربيين من جمعية اليد السوداء ، وقد تسبب هذا الاغتيال فى نشوب الحرب العالمية الأولى .

اغتيال بطرس غالى

ـ وفى مصر كانت أشهر الاغتيالات السياسية اغتيال بطرس غالى عام ١٩١٠ ، وكانت الدوافع سياسية بحتة وبعيدة عن اية دوافع دينية حيث قتله الوردانى الصيدلى ..

وفى عام ١٩٢٤ قتل سردار الجيش المصرى وحكمدار عموم السودان (السير ليستاك) على يد جماعة من الشباب ، ثم تعاقبت بعد ذلك الاغتيالات السياسية فى مصر لعل اشهرها اغتيال (اللورد موين) الذى قتله اثنان من الصهيونيين وتمت فى مصر ، وكان هذا اللورد وزير الدولة البريطانى لشئون الشرق الأوسط ومقره القاهرة ..

وفى سنة ١٩٤٥ كان اغتيال احمد ماهر على يد محمود العيسوى وهو من الأخوان المسلمين وان كان الاخوان ينكرون ذلك بحجة انه كان يعمل فى مكتب عبد الرحمن الرافعى محاميا تحت التمرين ، ولذلك اتهموا الحزب الوطنى بأنه هو الذى اغتال احمد ماهر !! ..

وفى عام ١٩٤٦ قتل أمين عثمان ، ثم تعاقبت الاغتيالات عاما بعد اخر ، سنة ٤٧ قتل احمد الخازندار ، وفى نفس الوقت قتل سليم زكى حكمدار القاهرة ، وفى ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٨ قتل محمود فهمى النقراشى رئيس وزراء مصر حينئذ أمام مصعد وزارة الداخلية عندما ارتدى القاتل عبد المجيد حسن (وهو من الاخوان المسلمين) زى ضابط شرطة وكان ذلك ردا على قيام النقراشى بحل جماعة الاخوان المسلمين فى



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٦ / ٢ / ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٨ ديسمبر عام ١٩٤٨ .

وفي ١١ فبراير ١٩٤٩ تم اغتيال حسن البنا المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ومؤسس الجماعة • وهناك في تاريخ مصر قائمة طويلة بمحاولات الاغتيال السياسي ، فقد اعتدى على مصطفى النحاس اكثر من أربع مرات عام ١٩٣٧ ، ومن قبله اعتدى على سعد زغلول سنة ١٩١٩ ، وعام ١٩٢٠ .

ويمكن ان تعزى أسباب الاغتيال السياسي الى صورة التعصب والجهل والاثارة والتحريض من جماعات متطرفة لها تطلعات سياسية تسعى الى الوصول للسلطة بأى ثمن ، وتريد ان تغرق الوطن في الفوضى ! .

دور جماعة الاخوان المسلمين

ويقول الدكتور متولى :

وبدون شك ان جماعة الاخوان المسلمين لها باع طويل في تدريب بعض عناصرها في الجهاز الخاص المعروف باسم (الجهاز السرى) وعندما كان يكتشف القاتل أن جماعة الاخوان المسلمين تريد التخلص منه في الحال يعترف - كما حدث لعبد المجيد حسن قاتل النقراشى ، اذ بعد القبض عليه بثلاث ساعات فوجىء برصاصة تكاد تحيط به وحينئذ اعترف بالجريمة كاملة

● حسن علام

ويمن حرضوه .

ومن ابرز محاولات الاغتيال في مصر ماحدث لعبد الناصر في ميدان المنشية في ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ ، وبعد ذلك نستطيع ان نقول ان محاولات الاغتيال توقفت في عهد عبد الناصر باستثناء الشبهة حول حادثة انتحار عبد الحكيم عامر !! .

ولكن في السبعينات ، ولظروف المجتمع ولبعض المشكلات التى عانتها مصر ، وبعد نكسة ٦٧ بصفة خاصة ، وبداية تكوين مايعرف (بالجماعات الاسلامية) بدأنا نرى الاغتيالات السياسية شبحا مخيفا تتبناه هذه الجماعات تحت ستار الدين ، والدين منهم برىء .

وجـدنـا اغتيـال الشيـخ الـذهبـى عام ١٩٧٧ ويمثل أول شكل من أشكال التطرف العنيف في مصر ، ثم بعد ذلك صور الاعتداءات المتكررة على رموز النظام في مصر في أعقاب حادثة الاغتيال الشهيرة للرئيس السادات في ٦ اكتوبر عام ١٩٨١ والمعروفة باسم حادثة المنصة ، وتلا ذلك محاولات الاغتيال لوزراء داخلية مصر ، أمثال حسن أبو باشا ، وزكى بدر ، وعبد الحليم موسى ، وحسن الالفى ، كما تعرض الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزير الاعلام صفوت الشريف وبعض الكتاب مثل مكرم محمد أحمد .

حادثة حسن أبو باشا

فقد تعرض اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق لمحاولة الاغتيال أمام منزله بالعجوزة عندما اطلق عليه ملتحيان يرتديان الجلباب الأبيض الرصاص ، ونجا الوزير بعد اصابته بثلاث طلقات في ساقه اليمنى ! .

وكان اللواء عبد الحليم موسى هو المقصود في محاولة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب امام فندق سميراميس ! .

وتعرض اللواء زكى بدر لاغتياله بسيارة مفخخة نصف نقل بعد تفجيرها بعبوة ناسفة اثناء مروره عند كوبرى الفردوس في طريقه لاتحاد الشرطة الرياضى .. ونجا ايضا ! .

كذلك تعرض وزير الداخلية الحالى حسن الالفى لمحاولة اغتيال العام الماضى وهو في طريقه لمكتبه وعلى بعد امتار من وزارة الداخلية .. وقدر الله له النجاة ! .

نفس الشيء .. تعرض الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لمحاولة اغتيال من امام منزله بشارع جانبى متفرع من شارع الخليفة المأمون ، ونجا من الموت بأعجوبة وكانت الضحية الطفلة البريئة « شيماء » ! .

ووزير الاعلام صفوت الشريف فشلت محاولة اغتياله عندما اطلق الارهابيون عليه النيران فأصابت سيارته وأصيب هو باصابات سطحية من شظايا زجاج السيارة .. كان ذلك ايضا في العام الماضى ! .

ويؤكد الأستاذ الدكتور احمد شلبى - استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية على عدم جدوى الاغتيالات السياسية في تحقيق اهدافها حيث لانجد لها نتائج على الاطلاق ، ويضرب امثلة محددة لما يقوله :

● الذين قتلوا احمد ماهر والذى كان رأيه أن تشترك مصر في الحرب العالمية الثانية ، ورغم اغتياله اشتركت مصر في الحرب ! .

● قتلة (الخازندار) القضاء اخذ حقه ومجراه وحكم على القتلة ، فالخازندار مات ولم يغير موته من الأمر شيئا فقد كان مفترضا أن يحاكمهم ! .

ويقول الدكتور شلبى : ما ابتكره الرئيس الراحل انور السادات وهو الصلح مع اسرائيل أصبح مقدسا لدى الجميع الذين ينتهجون الآن سياسة السلام ويتسابقون للصلح مع اسرائيل ، ويكتفون بأقل مما كان يمكن أن يحصلوا عليه ، فالسادات كان سابقا لعصره ولم يستطع هؤلاء العرب ان يلحقوا به .

لقد نجحوا في اغتيال السادات ، لكنهم لم

● اللواء أبو باشا : جرائم الارهابيين هى رسائل للمفكرين والأدباء والصحفيين ورجال الأمن

ينجحوا فى اغتيال فكره وسياسته ورؤيته التى سبقت العصر !.

الاغتيال .. وسيلة الجبان

اما المفكر الاسلامى الدكتور سعد ظلام فهو يرى أن التصفية الجسدية غير مقبولة ولايجوز أن تكون وسيلة يقرها أحد فى العصر الحديث ، لأن الاغتيال معناه عدم القدرة على المواجهة التى تعنى التصرف خفية فينا لايستطاع اخذه جهارا وهذه دائما ليست بصفة الرجل القوى لأن الشجاعة تعنى المواجهة ، والقتل بطريقة الاغتيال جبن ، واللجوء اليه ضعف وجبن آخر ، ولهذا لايمكن ان يكون وسيلة حياة أو صورة عن الشجاعة او تعبير عنها ، انه تعبيرا جبان وخسيس !.

ويمضى الدكتور سعد ظلام يقول :

ـ وامامى وقائع كثيرة ، ان مارايناه ، وماشاهدناه من اغتيالات سياسية كانت تعنى شيئا واحدا وهو ان الرجل الذى تقدم للاغتيال لم يكن من القدرة على أن يأخذ حقه فى العلن ، فضلا عن ان الاسلام يرفض هذا الاسلوب ، وانما السبيل الوحيد الذى يعبر عن الشخصية القوية القادرة هو المواجهة .. مواجهة الرأى بالرأى .. الكلمة بالكلمة .. القلم بالقلم ، ولايمكن أن يلجأ الى الاغتيال من لديه القدرة على مواجهة الرأى بالرأى ، والقلم بالقلم ، لأن الاغتيال تعبير جبان .. جبان .. جبان !! ..

سياسة الرسول

وقال الدكتور سعد ظلام : والرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما قامت قريش فكونت كتيبة من الشعراء تهاجم رسول الله فى نفسه ، وفى اهله ، وفى اصحابه ، وكان منهم ابن عمه ابو سفيان بن الحارث ، لم يرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن تكون الاغتيالات سبيلا لانهاء الخلاف او لاسكات الاصوات « النشاز » او الاقلام المعارضة ، وانما كون (صلى الله عليه وسلم) هو الآخر فيلقا شعريا برئاسة (حسان بن ثابت) ومن هنا كان فيلقا أمام فيلق ، وشعراء فى مواجهة شعراء ورأيا فى مواجهة رأى ، وكان ان انتصر الفيلق المسلم على الفيلق الكافر ، كان ذلك بعد هجرة الرسول الى المدينة وانتصار المسلمين فى بدر !.

الرصاص لايفرق بين عدو وحبيب والنفس السوداء تنظر الى الحياة والاحياء من خلال هذا السواد الذى يكسوها فلا تفرق بين النبلاء والسوقة ، وبين الوطنيين والأوباش .

ولقد اغتالت اليد الأثيمة الرئيس السادات فكانت غدرا برجل وطنى شريف وزعيم خاض معركة الشرف ونجح فيها ، ووضع الأمة العربية بانتصار اكتوبر العظيم ، وهكذا تحرمنا الاغتيالات من كثير نحبهم ، ومن كثير اعطونا الكثير !.

القاتل شخصية مضطربة

ويحلل الدكتور يسرى عبد المحسن ـ أستاذ الأمراض النفسية بطب عين شمس ـ الشخصية المجرمة القاتلة نفسيا :

ـ القاتل عموما شخصية مضطربة « سيكوباتية » تتصف بالميول العدوانية وروح الانتقام مع تبلد الاحاسيس والمشاعر وجمود العواطف ، فاقد لكل المعايير وضوابط التواصل مع المجتمع ، يتلذذ بأذى الآخرين ، أنانى بطبعه .. يعيش لذاته دون أى اعتبار للآخرين ، ولايستفيد مطلقا من اية تجارب سابقة ، ولايهتم بأى نتائج تترتب على فعله الاجرامى .

والقاتل السياسى نوعان :

● اما انه تابع ومنفذ ومنقاد بدون اى انتماء لأى مذهب أو فكر أو عقيدة ، فهو مجرد آلة منفذة للجريمة ، فهو وأداة الجريمة التى يستعملها شيء واحد !.

● او انه يتبنى فكرا او يعتنق مذهبا الى درجة أن يصبح هذا الفكر أو المذهب اعتقادا راسخا فى عقله ، ولايسمح بمناقشة هذا الفكر او الاعتقاد بأى وسيلة من الوسائل ولايعطى لنفسه اية فرصة لمناقشة فكره أو لقبول أى فكر آخر ، فيصبح فى هذه الحالة كأن فكره حقيقة واقعة مسلم بها مائة فى المائة ، وبالتالى يتبع هذا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ / ١٩٩٤

الفكر سلوكيات شاذة مضطربة منها العدوان لمحاربة كل من يخرج عن فكره الضال الشاذ او يلجأ لتصفية كل من يخرج عن فكره المنحرف الذى اعتنقه وهو بذلك يعتبر شخصية سيكوباتية عدوانية انتقامية مضادة للجميع !! .

هدف الارهابيين

وفى لقاء مع اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية الأسبق ، والذى تعرض هو الآخر لمحاولة اغتياله فى شهر رمضان منذ سبع سنوات عندما اطلق عليه ملتحيان الرصاص الغادر ، كان موعدى معه حيث اضاف بعدا جديدا لموضوع الاغتيال السياسى - قال :

- هدف هذه المحاولات هز ثقة الجماهير فى النظام القائم ، ولاضعاف الاقتصاد ، ولدفع الناس الى السلبية ، ولتحجيم القوى السياسية وتهيئة الأرضية لتيار « بعينه » للتواجد على الساحة السياسية .

وانا لا اتصور ان هذه المجموعات التى تقوم بتلك الاغتيالات السياسية تضع فى اعتبارها القفز على السلطة ، انما هدفها اكثر ان تهز دعائم وكيان المجتمع المصرى عن طريق ارسال رسائل مختلفة فمثلا حادث محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ رسالة موجهة للكتاب والادباء وتقول لهم تراجعوا .. اخلوا الطريق . حادث الشيخ الذهبى نفس الرسالة ولكن لرجال الدين . احذروا مهاجمة فكرنا ، رسالة للصحفيين (كما فعلوا مع مكرم محمد أحمد) يقتلون رجال الأمن .. رسالة للامن .

وهكذا هدفهم محاولة خلخلة دعائم المجتمع عبر هذه الرسائل التى شرحتها ويدفعون رموزا بعينها أن تتراجع وتسكت ! .

وقال اللواء أبو باشا :

- الوضع الذى وصلت اليه مصر فى هذه المرحلة يستلزم أن تفهم كل القوى السياسية والاحزاب المختلفة بان تكون حريصة اكثر على مستقبل الديمقراطية فى مصر ، قد يدعى البعض ان هناك مشاكل تمثل عوائق امام المسار الديمقراطى ، واقول لهم أن ماتدعونه ابسط كثيرا جدا من هدم الطريق امام النمو الديمقراطى لعشرات السنين ، بمعنى ان العوائق الحالية ممكن ازالتها خلال فترة من الزمن ، كحريات تكوين الاحزاب أو اصدار صحف جديدة ، او المناداة بالتغيير او سلامة العمليات الانتخابية الى اخر مانطلق عليه من مشاكل يمكن للنمو الديمقراطى التغلب عليها مشكلة وراء اخرى ، كل ذلك اسهل تماما من هدم منطق ديمقراطى قد يمتد لعشرات السنين بسبب تلك المحاولات .

واجب القوى السياسية

ويضيف اللواء أبو باشا :

- من هنا لابد للقوى السياسية ان تمد بصيرتها للامام اكثر ، ولابد ان يتواجد نوع من الالتقاء بينها على حد ادنى من هدف مشترك هو ضمان معالجة موقفنا من النمو الديمقراطى والمشاكل التى تعترض بالحوار والفكر ، ولايكون العلاج ابدا باسدال ستارة سميكة على المستقبل لان الضرر سيصيب جميع الرموز السياسية على اختلاف اتجاهاتها ، بدليل قاطع لايقبل مناقشة انه فى سنة ١٩٨١ (وانا وزير داخلية) جميع الرموز السياسية التى فى مصر كانت أسماؤها مدرجة فى الكشوف المعدة لاغتيال أصحابها فيما لو نجح ماكانوا يخططون له ، ومن هذه الأسماء شخصيات من الوفد والتجمع والأحرار .. الخ .. اكرر .. الخطر ان لم نحاصره سيصيب جميع الرموز السياسية على اختلاف اتجاهاتها ! .

ومع أجراس الخطر التى اعلنها السيد اللواء حسن أبو باشا بفكره السياسى الثاقب ، أجد ان فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق يبذل كل جهده واهتمامه بمشكلة الانحراف والتطرف والتى تمهد الطريق للاغتيالات السياسية ، فلقد أعد فضيلته دراسة قيمة عن التطرف وتاريخه ومجالاته وأنواعه وموقف الاسلام منه وأسبابه ، وعلاجه وفى هذه الدراسة نجد انه رغم كل ذلك فإن مصر والحمد لله من احسن البلاد الاسلامية استقرارا وهدوءا وبعدا عن العنف ان لم تكن احسنها لعدة عوامل منها دورها الكبير فى نشر الدعوة الاسلامية وان الرسول (صلى الله عليه وسلم) مدحها وباركها وأوصى أصحابه أن يتخذوا منها جندا كثيفا فانهم خير أجناد الأرض ، وذكر أنهم فى رباط الى يوم القيامة ، كما أنها ازدهرت فيها الحركة العلمية منذ الفتح واستمرت الى يومنا هذا بفضل الازهر الشريف ، ومصر اوى اليها الاحرار من جميع اقطار العالم الاسلامى وبخاصة العلماء فى أيام الفتن ، وكان لمصر بفضل ازهرها وكثرة حفاظ القرآن الكريم بها وعلمائها دور كبير فى نشر الدين واللغة العربية فى العالم الاسلامى كله .

.. المهم ان الاغتيال عمل اجرامى .. لم ينجح يوما فى تحقيق أهدافه .. لأن الجريمة دائما .. لاتفيد .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجيب محفوظ يغادر المستشفى الاسبوع القادم

يغادر الاديب الكبير نجيب محفوظ المستشفى نهاية الاسبوع القادم . تستمر جلسات العلاج الطبيعي لمدة شهر

اكد الدكتور يحيى سلامة رئيس قسم الرعاية المركزة ان الاديب سيخرج من العناية المركزة الى منزله

● **قوة اقتحام وكر مرتكبي حادث نجيب محفوظ : الارهابيون بدأوا اطلاق النار قبل عملية الاقتحام**

«التفاصيل ص ٧»



طفلة من الاف اطفال مصر اصرت على مقابلة الاديب الكبير نجيب محفوظ لكي تطمئن على صحته .. وبكل الابوة والحنان احتضنها الاب نجيب محفوظ

«تصوير : محمد مهران»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٦-٢-١ اكتوبر ١٩٩٤

أخبار الحوادث والقضايا

قوة اقتحام وكر مرتكبي حادث محفوظ :

الإرهابيون بدأوا إطلاق النار قبل عملية الاقتحام

كتبت خديجة عفيفي :

اكد افراد قوة الاقتحام التي قامت بضبط الارهابيين الذين نفذوا محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ ان المجموعة كانت تعد للقيام بعملية ارهابية جديدة قبل ضبطها .

وقالوا في شهادتهم امام نيابة امن الدولة العليا ان المجموعة الارهابية قامت باطلاق النيران تجاه افراد القوة فور وصولها الى المقهى الذى اتخذته وكراً لها في عين شمس .

وقد اضطرت القوة للتعامل معهم والسيطرة على الموقف مما نتج عنه مصرع الارهابي باسم خليل قائد التنظيم الذى خطط ونفذ جريمة الاعتداء على الاديب نجيب محفوظ ـ متأثراً بجراحه بالاضافة لاصابة إرهابي اخر واحد المواطنين .

واضاف افراد القوة ان عملية الاقتحام تمت عقب تحديد ٣ اوكار للارهابيين وبعد عرض المعلومات على نيابة امن الدولة العليا والحصول على اذن الضبط من المستشار هشام سرايا المحامي العام . كما تمت مهاجمة بقية اوكار التنظيم في توقيتات متتابعة ومتزامنة بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والتى استخدمت للايواء والاختفاء وتخزين الاسلحة والمتفجرات



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

النيابة استمعت لكل الشهود فى حادث محفوظ

كتب - جمال عبدالرحيم :

واصلت نيابة أمن الدولة العليا أمس تحقيقاتها فى حادث محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ .. استمعت النيابة إلى عدد من ضباط الشرطة الذين داهموا أوكار الارهابيين بمناطق الخصوص والسلام وجامعة القاهرة ومقهى عين شمس .

قال الضابط أن تحرياتهم أكدت تواجد ٤ من الارهابيين المنفذين للحادث بمقهى عين شمس وما أن شاهد الارهابيون سيارة الشرطة حتى أطلقوا عليها الرصاص فاضطرت القوة للتعامل معهم مما أسفر عن اصابة الارهابيين باسم محمد خليل وعمرو محمد إبراهيم ومحمد ناجى محمد وتم نقلهم لمستشفى قصر العينى حيث لقى الارهابى باسم مصرعه بعد وصوله بثلاث ساعات .

أضاف الضابط أن رصاصات الارهابيين أدت إلى مصرع السائق أحمد مصطفى أحمد الذى تصادف وجوده بموقع الحادث .

وقالوا أن الارهابيين أرشدوا عن أوكارهم بالخصوص وعين شمس وتم ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وخرائط لدور السينما والمسرح بالقاهرة والمطارات وكتب تدعو للارهاب .. كما ضبطوا حقيبة متفجرات بغرفة الارهابى ياسر أبو عيطة بجامعة القاهرة واعترف بأنها تخص الارهابى محمد خضير المحلاوى .

ولا يزال الارهابى عمرو محمد إبراهيم فى حالة سيئة بالمستشفى ولم تتمكن النيابة من سماع أقواله .. بينما انتهت النيابة من سماع جميع شهود العيان فى الحادث ولا يزال التحقيق مستمرا أمام النيابة ولم يصدر قرار بعد بإحالة القضية للقضاء العسكرى .



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٤

الأمن منع مسيرة المثقفين

كتب أشرف شهاب:

اعتقلت مباحث أمن الدولة اربعة طلاب ثم أفرجت عنهم مرة اخرى وذلك بعد ضربهم اثناء مظاهرة للمثقفين المصريين تضامنا مع نجيب محفوظ.

كان جمع من المثقفين قد قرروا الخروج بمسيرة سلمية يوم الثلاثاء ١٨ اكتوبر لإعلان رفضهم لمحاولة اغتيال الكاتب الكبير إلا ان قوات الأمن المركزى حاصرتهم واطلقت عليهم الغاز المسيل للدموع واعتدت عليهم بالضرب خلافا لما نشرته "الاهرام" على لسان اللواء منصور عيسوى مساعد اول وزير الداخلية لامن القاهرة يوم الأربعاء الماضى.

وكانت قوات الأمن قد اختطفت باسل رمسيس وسامح سعيد وسيد عبد العاطى ورمضان حسن ولم تفرج عنهم إلا بعد إجبار المتظاهرين على إنهاء المسيرة مقابل إطلاق سراح زملائهم.

وكان ضابط بمباحث امن الدولة قد اعتدى على الزميل محمد منير والذى كان يتابع الحدث لجريدة "الاهالى" بالسب مما دعاه ، إلى تقديم بلاغ إلى النائب العام للتحقيق فى الواقعة.



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

خالد محيى الدين يزور نجيب محفوظ

زار خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع يوم الخميس الماضى الأديب الكبير نجيب محفوظ وتصادف موعد الزيارة مع الوقت المحدد لمنع الدخول إلى غرفة العناية المركزة واستقبلته السيدة عطية الله زوجة الأديب الكبير وطمانته على حالته الصحية. وكتب خالد محيى الدين كلمة فى سجل الزيارات حيا فيها نجيب محفوظ لنجاته من الحادث الغادر وتمنى له سرعة معاودة نشــــاطه الأدبى والتنويرى فى مواجهة القوى الظلامية.



المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

جائزة عالمية باسم «نجيب محفوظ»

● قرر الاتحاد العام للفنانين العرب برئاسة سعد الدين وهبه منح جائزة باسم الكاتب الكبير «نجيب محفوظ» لأفضل فيلم عربي أو أجنبي يدعو الى قيم الحرية والعدالة والديمقراطية وينبذ العنف والإرهاب، وسوف تشكل لجنة عالمية لمنح الجائزة تضم عددا من كبار الكتاب والفنانين من جميع أنحاء العالم.. ومن المنتظر أن يصل عدد الأفلام المتنافسة على جائزة نجيب محفوظ الى ثلاثين فيلما.

تونس ولبنان والجزائر والكويت يدينون الاعتداء على محفوظ

كتب ـ نادر ناشد:

● تلقي فاروق حسني وزير الثقافة برقيات من المنجي بوستة وزير الثقافة التونسي، وميشال اده وزير الثقافة والتعليم العالي، اللبناني، وسليمان الشيخ وزير ثقافة الجزائر وسالم محمد الفقعان رئيس مجلس ادارة المسرح الكويتي يدينون فيها محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ويشيرون فيها الي ان هذا الاعتداء انما يهدف الي الاعتداء علي الانجازات الحضارية وثقافتها ورجالاتها وحريتها وابداعاتها.



نجيب محفوظ



جبهــة للإنقـــاذ

ليس أمامنا سوى مهمة جبهة للإنقاذ نلتف بها حول معركة التنوير العقلانية بغض النظر عن خلافاتنا الفكرية والسياسية والاجتماعية حتى نعود لخطوط المواجهة التى تركناها فى معاركنا الصغيرة. واقترح شعار رفع الحظر عن رواية الكاتب الكبير نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» واعتقد أن الأزهر الشريف الذى صادر الرواية يسمح بآلاف الكتب عن الجن والغيبيات بل ومعاداة المسيحية والازراء بها. وعلى القوى المدنية المصرية والدولة الا تكرر قصة الاعرابى الذى وجد اخاه يحتضر فى الصحراء من الجوع والعطش، فالقى بالكيس الذى يحمله جانباً وظل يلطم خديه على أخيه، وحينما لمست يد المحتضر الكيس هم بالسؤال:

- ماذا بالكيس؟
- اجاب الشقيق: خبز وماء!
- عاود المحتضر السؤال:

ولما لا تسقينى وتطعمنى؟

فرد الشقيق باكياً.. لأن العلاقة التى بينى وبينك لاتسمح لى إلا بالبكاء والنواح عليك!!

سليمان شفيق



إسلام "محفوظ" العلماني

فى الكلمة التى وجهها الكاتب الكبير "نجيب محفوظ" لتجمع المثقفين احتجاجا على المحاولة القذرة لاغتياله قال بوضوح لا لبس فيه : "إن الطعنة التى سددت إلىّ إنما قصدوا بها الفكر.. والأدب.. والعقل.. سددوها إلى كل من يمسك قلما او يضىء عتمة بالفكر والعقل.. ومن الحرام ان نقرن هؤلاء القتلة بالإسلام من قريب او بعيد".

وقد عرف الفنان المبدع بتفتحه العقلى الذى لاتحده حدود إلا العقل نفسه، وبعشقه الاصيل للحرية. إن سهام العنف الموجهة للفكر والعقل تستدفهما لذاتهما، لانها تريد ان تطفىء روح النقد والتساؤل المرتبطة بهما، سواء توهجت هذه الروح فى إطار الفكر العقلانى الذى ازدهر فى الثقافة العربية الإسلامية فى اوج تفتح حضارتها، او توهجت هذه الروح فى إطار الفكر العقلانى الإنسانى كله ايا كانت منابعه يونانية او مسيحية او مادية معاصرة.. فمثل هذا الفكر العقلانى الحر يشكل خطرا فعليا ماحق على مشروع الدولة الدينية التى يدعو اصحابها لإقامتها على الفتاوى والعنف المسلح وإفقار ثقافة الجماهير وإبعادها بكل السبل عن هذا الفكر الحر، أى طمس روح التساؤل لديها لتكون اسلس قيادا لاستبداد وطغيان دعاة الحكم الدينى.

ولا اظن ان نجيب محفوظ - هذا العاشق الأصيل للحرية - سوف يكون سعيدا بتلك النغمة التى برزت فى عدد من الكتابات، تدافع عنه ضد القتلة الجهال باعتباره كاتبا إسلاميا، فقد دافع هو دائما وأبدا عن حق الكاتب وحريته، عن التعدد والاختلاف والتسامح والعقل دفاعا مجيدا لاتشوبه شائبة، ولم يقترن دفاعه هذا لا فى إبداعه الأدبى او تصريحاته الصحفية بإسلامه. ولاهو اعترف ابداً بحق رجال الدين فى تاويل الأدب لأن لمثل هذا التاويل ميدانا وعلما هو النقد الأدبى لابد من احترامه.

ومثل هذا الدفاع عن "نجيب محفوظ" ضد القتلة الجهال وضد اصحاب الفتاوى الذين تتلوث أيديهم بدماء الضحايا رغم انها لاتحمل السلاح - مثل هذا الدفاع هو الوجه الآخر للمنطق الذى قامت عليه كل من الفتوى والفعل، لأنه ببساطة يقول إن هذا هو الإسلام الصحيح الذى يمثله نجيب محفوظ، وليس إسلام هؤلاء الذين يكفرون الناس ويوزعون الاتهامات بالإلحاد والمروق. وهكذا يقصرون معنى الحرية وآفاقها والحقوق التى ينبغى ان تكفلها على الحدود الدينية وحدها متجاهلين ميدان الثقافة الاوسع وكفاح البشرية الطويل من كل الاجناس والديانات والحضارات من اجل هذه الحرية، ومتجاهلين ايضا هذه المسيرة الطويلة كرواد الإسلام العلمانى الشجعان الذين دفعوا من حرياتهم وارزاقهم ثمنا باهظاً ليكون الدين لله والوطن للجميع، ورب الكل يحاسب الكل إذ يأبى مثل هذا الإسلام ان يخرج إلينا معا فى مكتملا إلا إذا تعمد بالدم وهو يخوض معركته الاخيرة ضد جحافل الظلام والكهنوت والعنف.

إن الدفاع عن نجيب محفوظ باعتباره كاتبا إسلامياً يعود بمعركة الإسلام العلمانى إلى الوراء قرناً باكمله، كان كل من طه حسين وعلى عبد الرازق قد قطعا فيها شوطا كبيرا، وصولا إلى نجيب محفوظ وسعيد العشماوى وخليل عبد الكريم ونصر حامد ابو زيد مع المبدعين فى كافة ميادين الثقافة الحديثة الذين راوها فى سياقها الاوسع من الدين، ويضع كل منهم بصمته الخاصة فى عملية تاسيس العلمانية باعتبارها التاويل العلمى الموضوعى لكل دين، وتجذيرها فى الواقع الفكرى والثقافى العربى.. ولايجوز ان تشدنا عواطفنا الجياشة إلى الوراء.

فريدة النقاش



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٤

مؤتمر المثقفين لمواجهة الإرهاب

أمن الثقافة ، وثقافة الأمن

كتب مجدى حسنين:

اعلن المثقفون والفنانون المصريون فى اجتماعهم بمسرح البالون مساء الخميس الماضى، مواصلة الجلسات واللقاءات الخاصة بمؤتمر المثقفين العام لمواجهة الإرهاب ، لحين التوصل إلى صيغة محددة لعمل المثقفين خلال الفترة القادمة، شارك فى اللقاء عدد من الكتاب والمفكرين والفنانين والفنانات. وقد دعت إلى عقد هذا اللقاء نقابة الصحفيين واتحاد الكتاب ونقابة الممثلين ونقابة المهن التمثيلية واتحاد النقابات الفنية، بعدما رفضت وزارة الداخلية الاقتراح الذى تقدم به عدد من المثقفين لقيام مسيرة يشارك فيها كل المبدعين المصريين إلى بيت نجيب محفوظ، لكن وزارة الداخلية اكدت على رفضها، بدعوى عدم قدرتها على حماية المسيرة من عناصر الإرهاب. وعندما اصر البعض يوم الثلاثاء الماضى على الخروج من الاتيليه فى هذه المسيرة، تصدت قوات الامن لهم، بالعصى والغازات المسيلة للدموع، والقت القبض على اربعة من طلاب الجامعة، افرجت عنهم بعد ساعات من هدوء الموقف.

وبعد ان اعلن عن اختيار مسرح السلام لعقد هذا المؤتمر، فضلت اجهزة الامن مسرح البالون، الذى شهد تجمعا قليلا من المبدعين المصريين، على غير المتوقع، مما دعا سعد الدين وهبة إلى التاكيد على زيادة عدد الحضور فى اللقاءات القادمة، التى سيعلن عنها فى وقت لاحق.



محمود العالم

واشار المفكر "محمود امين العالم" إلى ضرورة التصدى لهذه الهجمة الإرهابية، بالبحث عن مكامن الفساد التى ادت إليه، وهو ما اشار إليه الكاتب "صلاح عيسى" معلنا ضرورة الوقوف صفا واحداً من جانب جميع المبدعين باختلاف تياراتهم للتصدى للإرهاب، فى حين اعلن المخرج "يوسف شاهين" ان الدولة فى هذه القضية تمثل خصماً اساسياً فكيف نستاذن منها لإقامة مسيرة للمثقفين؟!

الأمر الذى دعا المفكر "محمد عودة" إلى التاكيد على الرد العملى لهذه الهجمات الإرهابية، من خلال نقد الواقع المزرى الذى نحياه جميعا، وأعلن "د. حسام عيسى" ضرورة الرد على هذه الهجمات بنقد الواقع الحكومى كذلك، كما تفعل الجماعات الإسلامية من خلال رؤيتها.

حسام عيسى

واشار محمود امين العالم إلى ان من عناصر الرد العملى إعادة نشر رواية "أولاد حارتنا" المصادرة، وذلك من خلال هيئة الكتاب المصرية، لتحمل بذلك ابلغ الدلالة على الرد الرسمى والشعبى لهذه الهجمات الإرهابية.

وقد أصدر المثقفون بيانا اعلنوا فيه إدانتهم لحادث الاعتداء على نجيب محفوظ، ومواصلة الاجتماعات خلال الأيام القادمة.



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢-٢-١ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمَار يامصر الضوء



إبراهيم الحريرى

أتنشقُ من مجلسه نسمات العافية، وازداد حباً لـ«ام الدنيا» وقدرتها الخلاقة على صناعة الضوء، امتيازها الازلي، باقتدار، رغم كل شئ.

اتذكر اوائل الخمسينيات، حين كنت اتعرف على مصر، من «خان الخليلى» و«القاهرة الجديدة» وكيف ارقت وقلقت مع كمال عبد الجواد، وانا اتطارح معه ومع نجيب محفوظ اسئلة الوجود الكبرى: الحب والخيبة، الموت والحياة. وحين قدر لى بعد سنوات طويلة، اواخر التسعينيات، ان ازور احياء روايات نجيب محفوظ كنت اتلمس منعطفاتها، واجلس فى مقاهيها ادخن الشيشة والمعسل. واتعلم..

اردد لاصدقائى العراقيين واحداً من اهم الدروس التى تعلمتها فى مصر:

كنت فى الطريق إلى العمل فى مصنع للبناء الجاهز فى البدرشين عندما انعطفت إلى محطة بنزين «بانزيمه» كما تسمونها.

كان صباحاً باكراً، شتوياً مغبشاً، وكنت مستعجلاً، ضربت المنبه بعصبية عدة مرات، فخرج من المبنى عامل يحمل كوب الشاى بيد وساندويشة الفول بالاخرى، يتهادى متمهلاً.

رميته، وهو يقترب، بشتيمة بذيئة، فابتسم! كان بإمكانه ان يرد «التحية» بأحسن منها، لكنه ابتسم، وقال «صباحنا عسل! صباحنا قشطة! ماتصبّح عَ الصبح يابيه!» فكانت درساً هائلاً تعلمته وما ازال اتعلمه واحاول ان انقله إلى اصدقائى العراقيين.

لكن، هل حقاً يغيب عن مصر صوت العقل والمحبة والتعايش والتسامح، هذه التى بها كانت وتكوّنت وامت الدنيا؟

هل حقاً ينحدر إلى رقبة مصر، ايضاً، حد السكين، هذا الذى يقتطع الالسن والآذان والرقاب فى العراق وفى غير العراق؟

يا لشتاءات الروح فى المنفى البارد البعيد..

وياللحزن..

حزن على العراق: رهين المحبسين، رهين الحصارين.

حزن على مصر: تحاصرها الظلمتان.

حزن على رقبة المعلم العظيم، الهزيلة، كيف قاومت حدّ السكين؟ وعلى رقاب الجناة، الاشد هزالاً، وإن تخنت، التى ستطالها، هى الأخرى، حَدّ السكين.

حزناً لها ولهم.

«عمار يامصر!»

ليس من اجل مصر، بل من اجلنا نحن ايضا.

«عمار يامصر!»

... وإلاّ فإنه الخراب لنا جميعاً

«عمار يامصر!»

... وحباً لنجيب محفوظ ولكل ابنائها وبناتها البررة، «ام الدنيا» اولئك الذين، اللواتي، استرخصوا رقابهم من اجل ان تستمر فى مصر صناعتها الازلية، علامتها المسجلة لها بامتياز:

اعنى صناعة الضوء وإشاعته.

ذلك انه فى البدء كان،

..كذلك فى المنتهى!

....

عمار يامصر:

الضوء!

تكريم محفوظ

يفتتح بعد غد (الجمعة) المهرجان العربى للتليفزيون الذى تقيمه نقابة المهن السينمائية واتحاد المنتجين العرب .

يخصص المهرجان الذى يستمر حتى ٣ نوفمبر المقبل ٣ جوائز لأفضل ٣ أعمال تليفزيونية.

يشارك فى المهرجان مايقرب من (٦٠) شركة إنتاج تليفزيونى بالعالم العربى.

وسوف يقوم المهرجان بتكريم نجيب محفوظ.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميات موظف

الليلة نحتفل بنجيب محفوظ !!

تحية كبيرة وألف سلام للجدعان فقط!! وكلامنا واضح للجدعان فقط!! للأستاذ نجيب محفوظ!! هنئنا!! هو ونحن!! تحية للحسين والجمالية ووكالة الليمون!!

أما هترأصير البالوعات القذرة!! فلا، والف لا!! جبناء العصر الحديث لا!!

والف لا!!

التحية والسلام الكبير والنقطة لنجيب محفوظ!! ولجوالة التعصر!! لعباس الحلو والنونو وعاكف!! لأولاد بلدنا الطيبين!!

أما جرذان القمامة صبيان اليوم الناعق بالخيرات أدعياء الدين الكذبة هكعاء الأمنية!! فأنتم لا!! والدين منكم براء!!

التحية والسلام لنجيب محفوظ!! عمنا الكبير!! التحية له وللجدعان الحسينية وفتواتها الذين لم يطعنوا أبدا طفلا ولا شيخا ولا امرأة!! تحكمنا للرجال فقط.

أما الجبناء والسفهاء أصحاب الأفكار المرفعة، وقد زنا برؤوسهم باسم الدين، أي عابر سبيل أخرب فخرجت أفكارهم سفاحا!! الدين الحنيف منها براء.

التحية والسلام للأستاذ!! أستاذ اليوم والأيام القادمة!! إحدى علامات الطريق لمصر المستقبل!! تحية له والمقهى عرابى الفتوة الخادم له ألف تحية!! وقبل أن يأخذنا الكلام تحية للمعلم منهر أن كان من الجدعان وليس من الكلاب!!

أما حكماء الخنازير والخناجر ممن لم يعرفوا أن يقرأوا كتابا!! ثم قرروا أن كل ما لم يقرأوه ضلال!! فهؤلاء لا!! والف لا!!

هذه التحية أيضا من أجل مدرسة فؤاد الأول الثانوية!! الحسينية الثانوية!! وجدعان الحسينية الثانوية!! وزوارتهم نجيب محفوظ!! وتحية لعاشور الناجى والحرافيش فنحن تحت الخدمة!!

أما جرذان القمامة المستلقون على أقفيتهم يرضعون علمهم على ثدى خنزير علمهم بخبث الخنازير أن الكراهية والظلام والقتل الجبان هى الخلاص!! هذا أصبح دينهم فحللوا الذين المسيح وأهدروا دم المسلمين بالتوسية!! أمراء الخحيم نحن لا نخافكم!!

التحية للمستمر وللأستاذ الكبير الذى شرفنا!! وقبل أن ننسى تحية للأستاذ عامر وجدى!! وللمهدى العشناوى!! والفرح فرحنا ومقبل للقرون قادمة بإذن الرحمن.

أما الذين صفقوا لحاهم بعد أن أطلقوها حتى لا تحترهم حين يفرون كما الفئران المقابر!! بعد أن يستعيذوا من الشيطان ويقتلوا أطفالنا على محطات الأتوبيس متسربلين بفتاوى الفاكس والحكمة النفطية وكروت التليفون الدولى المستقلة لتلقى تعليمات الخارج فى قتلون تخريب الداخل!! والمقنط جاف وكل جاف طاهر!! والدولار جاف فهو أيضا طاهر!! واستبلوا بعقولهم نعالا وفى حذاء عقلنا النعال ليست طاهرة!! فلهؤلاء لا والف لا!!

تحية للسيد أحمد عبد الجواد وكمال عبد الجواد ولمصر كلها، مصر المصيلة!! مصر الجدعان والرجال مصر زهرة.

أما أصحاب فتاوى تحريم إلقاء الماء الساخن بالبالوعات المسكونين بالجهال!!

هذا النتاب القنات على جبيلة يومه كانت تنعق خرابا!! والميتة محرمة علينا!! فإننا لا نقرضهم السلام!!

تحية لكل الحارات ولكل أولاد حارتنا وللأستاذ نجيب محفوظ الذى سرقة نوبل حين حصل عليها!! فلتكن أصحاب الليلة وكل ليلة وكل صباح ومن لا يعجبه يرحل.

أما الأفاعى فإن لم تسحقوا رؤوسهم فقولوا على الفرح السلام!! وقبل أن ننسى مهندس الحى أيضا ربنا يفك سجنه هو ومن معه!!

الليلة!! الفرح!! الجدعان!! مصر النوم ومن معها لا!! الأستاذ نجيب ألف مرة!! وهذه التحية له من روض الفرج!! والسيدة وقلعة الكبش والحسين والحضيرين والجيارة وزينهم والسوران وخلوصى والغسال والورديان والتسعرى والسيالة وراغب وباولينو ومحرم بك والحضرة والحلمية الجديدة ومرجوش وباب الشعرية والقلعة والمنطق والليلة ليلتنا والأيام القادمة لأولادنا وزهرذى يا مصر لأن الكل بيشوبش لمصر!! ولأن الأستاذ نجيب قفص الصرصار!!

ناجى جورج





مؤتمر أدباء الاقاليم يدين الاعتداء على نجيب محفوظ

اصدر مؤتمر ادباء الاقاليم برئاسة قاسم مسعد عليوه بيانا يدين فيه محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ وجاء فيه:

تلقى أعضاء امانة مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم نبا المحاولة الفاشلة لاغتيال الأديب العالمى الكبير نجيب محفوظ بمزيج من الدهشة والاستنكار، واستشعروا مدى خسة ودناءة مرتكبى هذه الجريمة النكراء، ولمسوا مدى الكره الذى تكنه قوى القهر والتخلف والظلام لمصر ولرموز الفكر والتنوير فيها.

إن سفك دماء نجيب محفوظ وتعذيب امة باكملها أمران لايهماز أولئك الجناة قدر اهتمامهم بشبكات الإعلام المرئى والمسموع، فالقمة شامخة، والتوقيت دقيق، وفي التنفيذ الفعلى لفتوى الجهل والافق الضيق بإهدار دم الكاتب الكبير ما يتيح استجداء الإعلان الرخيص عن قوة متوهمة وسطوة يخشى قادتهم ان تضيع.

لقد أدان مؤتمر ادباء مصر فى الاقاليم -عبر دوراته المختلفة- كل منطلقات وممارسات الإرهاب الفكرى والتصفيات الجسدية، وانتصر لحرية الفكر والإبداع، وعمل على ترسيخ الروح الديمقراطية في وجدان الادباء والمثقفين، وساند فيمن ساند الاديب الكبير نجيب محفوظ امام موجات العنف التى تعرض لها مرارا ممن ارتضوا الانضواء تحت راية الجهل والعنف والتقتيل.ويرى الادباء ان القضية الملحة التى تواجه جميع من يحملون شرف الكلمة الان هى لم الشمل ورأب الصدع وتوحيد الصف للتصدى لقوى الهدم التى تهدد المجتمع وتتربص بالقيم الروحية والثقافية التى توارثتها البشرية عبر تاريخها الطويل، تعلمنا أن الاختلاف بين الائمة رحمة، ومنا من يختلف مع آراء الأديب الكبير نجيب محفوظ، ولكن ليس من الرحمة فى شىء حز الاعناق وطعن الاجساد او تفجيرها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسائية

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٦

نجيب محفوظ :

هذا النهر المتدفق العطاء

كلام فى الأدب

● مأمون غريب

إن الحادث الذى تعرض له الكاتب الكبير نجيب محفوظ ، والذى استنكره كل وطنى محب لتراب هذا الوطن ، يدعونا الى التامل فى فكر هذا الرجل .. فقارىء اعماله يرى من خلالها اهمية القيم الروحية التى نادى بها الدين الحنيف ، ولا نرى من خلالها كفرا او إلحادا . كما ان هذا الرجل فى كتاباته ابتداء مما كتبه عن مصر القديمة فى رواياته ، الى الثلاثية ، الى آخر اعماله .. نرى فيها الانسان المحب لهذا الوطن .. يرصد احلامه وامانيه وعذاباته ، ويعبر عنها فى إطار فنى مستنير .

(١)

ولازلت اذكر اول لقاء بينى وبينه منذ سنوات طويلة ، وكنت مازلت صحفيا ـ تحت التمرين ـ وكان هو يومها رئيس مؤسسة السينما ، وأديبا مرموقا ، ومع ذلك وجدت فى الرجل تواضعا شديدا ولقاء حارا ، وتشجيعا لى على الحوار معه .. حوار استمر اكثر من ساعتين ، أجاب على كل سؤال ، ولم يتبرم رغم مشاغله الكثيرة

ولازلت اذكر لقائى معه بعد ذلك بسنوات عندما نال جائزة نوبل ، وذهبت لأنتظره عند خروجه من منزله قبل شروق الشمس وكان الغرض التقاط بعض صور له فى هذا الوقت المبكر من الصباح وهو فى طريقه الى مقهاه الذى يجلس عليه فى ميدان التحرير .. وقد قابلنى الرجل بوجه باسم رغم إرهاقه بملاحقة الصحفيين من كل انحاء العالم له ، حتى اننى اثرت الا اثقل عليه بسؤال ما ، وكتبت يومها تحت عنوان (حو[illegible] صامت مع نجيب محفوظ) متخيلا إجاباته ع[illegible] ما اطرحه من علامات استفهام يمكن أن تدور [illegible] الذهن ، من خلال حواراتى الطويلة السابقة معه !

وبينما كنا نسير بجانب النيل ، والزميل المصور مكرم جاد الكريم يلتقط له بعض الصور الفوتغرافية ، كان هو يلقى السلام على الناس ومن الناس ، حتى ذكرنى ذلك بعادات ريفنا المصرى الوادع الجميل .

والسؤال : كيف يمكن لرجل فى تواضعه وعلمه وفنه ان يكون عرضة لمحاولة اغتيال بلا ذنب ولا جريرة !

(٢)

واذكر اننى سألته يوما عن مدى تأثره برحيل (كولتر بسكوت) بعد أن كتب رواياته التاريخية المعروفة ، وكان رده :

— « إننى كتبت ثلاث روايات تاريخية هى (عبث الأقدار) و(رادوبيس) و(كفاح طيبة) إلا اننى عندما كتبتها لم اكن متأثرا فيها (بسكوت) الذى لم اقرأ له إلا قصة واحدة ، ولكن الذى حبب إلىّ الكتابة التاريخية هو ما استطعت ان أطلع عليه من مؤلفات جورجى زيدان ، وقصة (ابنة المملوك) لمحمد فريد أبو حديد »

وقد كان هناك علامة استفهام تدور فى ذهنى ، وقد لاحظت انه لم يرد مطلقا على نقد وجه اليه فى يوم من الايام مع ان الفنان بطبيعته شديد الحساسية ، وكنت الاحظ انه بمجرد أن يدلى ناقد برأيه فى عمل أدبى ، انه سرعان ما يرد عليه الأديب ، محاولا الدفاع عن عمله بشكل مستميت .. بعكس نجيب محفوظ .

وحول هذه الملاحظة قال لى الكاتب الكبير يومها :

— بالفعل لم يحدث مرة أننى رددت على ناقد . كما لم يحدث اننى اهملت قول ناقد .

ولعل السبب الأساسى فى ذلك هو اننى اعتقد ان الرد على ناقد من اختصاص ناقد آخر وليس



المصدر : الساعة

التاريخ : ٢٣ اكتوبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من اختصاص المؤلف الذى قال كل ما عنده فى عمله المنقود . ولأننى أعتقد ان نقد الدنيا والآخرة لا يستطيع أن يرفع عملا او يخفضه درجة .. وإنما احب دائما أن أعرض عمل الفنى

لعوامل الانتخاب الطبيعى .. مبدأ كان يستحق الموت لمجرد أن ناقدا هاجمه ، فمن الخير أن يموت . وإذا كان مقدرا له البقاء فسيبقى .

(٣)

واذكر اننى سألته : لماذا تكتب ؟ وهل تكتب من اجل الخلود ؟

يومها اجاب وابتسامة عريضة على شفتيه :

« الخلود فى الأدب حلم ، كما هو الحلم فى الحياة نفسها .. اما هدفى العملى فكان ولايزال هو الوصول الى قرائى المعاصرين الذين يجمعنى وإياهم القضايا المشتركة التى اكتب فيها . وإنى مسلم فيما بينى وبين نفسى بأنه يحتمل جدا أن اصير لا شىء فى الجيل التالى مباشرة ، وان هذا امر طبيعى ، وان على الفنان الا يطمع فى أكثر من ذلك فى هذا العالم الذى يتمخض كل ساعة عن جديد »

وعندما قلت له : هل توصلت الى هذه النظرة الى الخلود منذ زمن بعيد قال :

— كنت أؤمن بالخلود الذى تسأل عنه من قبل ، وكنت افضل أن اعيش كاتبا خاملا مجهولا لو تحقق لى الخلود الأدبى بعد الموت ، اما الآن فإنى أؤمن كل الايمان بالعكس تماما .

الخلود الأدبى فى نظرى هو التفاعل بينى وبين قرائى المعاصرين الذين يهمهم ما اكتبه .

وعرفت من خلال لقاء آخر معه ، وانا اسأله عن قراءاته ونوعيتها انه دائم الاطلاع فى مختلف المجالات فقد قال لى :

— فى مطلع حياتى كنت متجها اتجاها علميا ، لكن بسبب قراءاتى الأدبية والفلسفية فقد تحولت الى اختيار الأدب ، وكانت البيئة فى ذلك الوقت

تكبر من شأن الأدب كثيرا ، ولا تكاد تفطن الى قيمة العلم إلا باعتباره يهيىء اساسا ماديا محترما للمتخصصين فتوهمت أن مفتاح الحقيقة فى الفلسفة والفن ، ولم ادرك القيمة الحقيقية للعلم إلا بعد فوات الأوان .. وطبعا أرجو الا تفهم من كلامى انى اقلل بأى حال من الأحوال من دور الفن فى حياة الانسان .

وقال ايضا : قراءاتى موزعة بين الأدب والفلسفة وخلاصة العلوم ، واعترف ان خلاصات العلوم المكتوبة لغير المتخصصين اصبحت امتع لدىّ من الفلسفة والأدب الحديث ، فهى تمتاز عنها بالدقة والوضوح والحصيلة الوفيرة .. فمن الغريب أن يقرأ الانسان فى الفيزياء وهو غير متخصص فيها فيفهمها ويستمتع بها استمتاعا غريبا أكثر مما يفهم بعض القصص .. فن الفيزياء يفتح عالم جديد بجماله . والمتعة الجمالية التى تحصل عليها فى كتب الفلك او الطبيعة اكثر وامتع مما احصل عليه من الشعر الحديث .

(٤)

وقد اعجبتنى دراسة قرأتها اخيرا للدكتور مصرى عبدالحميد حنورة (قراءة فى شخصية نجيب محفوظ وعالمه الابداعى) والذى يرى من خلال هذه الدراسة أن من أهم الخصائص المميزة لفن الرواية عند نجيب محفوظ انه فن قليل الكلام كثير الدلالات مستقيم المنطق ، ضارب فى أعماق النفس وأغوار المشاعر منطلق الى سماء التهويم وآفاق الخيال .

وبإيجاز فإن الابداع عند نجيب محفوظ يمكن وصفه اختزالا بأنه فن إعجاز .

وإعجاز الايجاز يعنى فى الدلالة النفسية للابداع الفنى انه محور العملية الابداعية ، ونعنى بهذا المحور بُعد الأصالة ، والتى تعنى فى مفهومنا الندرة والجدة ، والملاءمة وعدم التقليد ، أى ان نجيب محفوظ بإيجازه المعجز يحقق صيغة للأصالة لم يسبقه اليها أحد لا من حيث الشكل ولا من حيث المضمون .

وهو يرى ان شخصية نجيب تبلورت منذ الطفولة الباكرة فى مسيرة شخص متفرد له اتجاه واضح وخصائص مستقرة وذهن منظم وخيال طموح ، واستعداد للتلقى وسعى وراء المجهول لتوظيفه لخدمة المنظور والمباح . كما ان نجيب محفوظ بصرف النظر عن تصنيفات الأدباء لأدبه - كاتب واقعى تقدمى ، محافظ على قيم مجتمعه محب لوطنه ، ولا يمكن بهذا القول بأنه كاتب متناقض ، ولكن الأصح هو القول بأنه كاتب واقعى ، واين هذا الواقع الذى لا يضم المتناقضات ؟

لقد جمع الكاتب بين دفتى تفكيره شتاتا من الأفكار المتناقضة انصهرت فى بوتقة اساسه الفعال ، وتحولت الى عجينة طبيعية شكلها بحسه الفنى الخلاق .

ويقول الباحث :

وربما كانت اخر سطوره فى رواية (الكرنك) فى تعليق لاحدى شخصيات الرواية هو اننا كلنا (جلادون وضحايا) وإذا ما اضفنا لذلك ما قدمنا بين يدى هذه الدراسة بأن نجيب محفوظ تمكن من تحقيق افضل استثمار لنشاط جانبى المخ عنده بما حقق المعادلة الصعبة ، فأنجز فنا روائيا قائما على دعائم من المعمار الهندسى ، والمنطق الصورى ، والخيال الوثاب ، والرؤى الخلاقة ، وهو ما لم يتحقق لكاتب سواه ، فحق لنا أن نقول ان نجيب محفوظ هو الكاتب الذى حقق للأدب العربى ما لم يتحقق من قبل الا وهو جائزة نوبل التى لم تمنح من قبل لكاتب يكتب بالعربية ، وما تلك الجائزة إلا رمز وعلاقة ، فلتكن لنا عبرة وعظة ، ولتبق شخصية نجيب شخصية متميزة بما جمعه فى أعطافها من متناقضات وما أفرزته فى نشاطها من إنجازات .

و .. ندعو لكاتبنا الكبير بالشفاء ، ومواصلة عطائه المتميز .

متابعات بين الأدب والفن التشكيلى

هل هناك علاقة بين الأدب والفن التشكيلى ؟

سؤال برز فى ذهنى وأنا أشاهد معرض الفنان بول رينالدى ، بالمركز القومى للتعاون الثقافى الدولى ، والفنان أستاذ مساعد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة قسم الفنون .

ولعل الذى جعل هذا التساؤل يبرز فى ذهنى ، هو انه يوجد بالفعل رابطة بين الأدب والفن التشكيلى ، على أساس ان كلا من الاديب والفنان يمتاز بالحس المرهف ، والمشاعر الرقيقة ، والقدرة على التقاط الاشياء وتجسيدها .

الأول بالكلمة .

والثانى بالريشة .

كما ان الخيال الخلاق يلعب دورا كبيرا عند الأديب والفنان التشكيلى ، وإذا كان الادب قد تأثر بالتقدم العلمى ، والأفكار الفلسفية ، وعلم النفس ، والتكنولوجيا ، فإن الفن التشكيلى هو الآخر قد تأثر بما يجرى حوله من نظريات علمية وتقدم مذهل فى مختلف مجالات الحياة

وقد القى الفنان الأمريكى ضوءا على هذه العلاقة بما كتبه : ان الفن بإمكانه خلق حالة من التأمل والتفكير عند المتلقى .. والفرق بين الاعلام والفن ان الاعلام يصل بالمعلومة الى المتلقى مباشرة ، ولكن الفن يجعل المتلقى يتفاعل معه ويعيش فى حالة وجدان خالصة مع اللوحة مثلا الفن فى نواح كثيرة عبارة عن اقتناع وهذا الاقتناع يجب أن يكون موصولا بين الفنان والمتلقى ، ويجب أن ينبع من اعتقاد الطرفين بأن الفن ينقل تجارب إنسانية عن طريق اللوحة مثلا

و .. ما قاله الفنان الأمريكى يمكن أن ينطبق على الأدب أيضا .. فلا أدب بلا متلقى ، ولا فن بلا تواصل بين المبدع وقارىء ومتأمل هذه الأعمال الابداعية .

والفنان يتحدث عن لوحاته وانطباعه عنها

— تفاعلى مع لوحاتى يأتى من داخلى .. اننى اتفاعل مع المواد وأرقص مع الألوان والخطوط والأشكال .. ويتحول حاضرى الى زمن غير محدود حتى أنتهى من العمل ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

يوم الحزن العظيم (٢)

بقلم :
د . غالى شكرى

ضرب نجيب محفوظ وهو على فراش العناية المركزة ثلاثة امثلة دالة على معنى «الجريمة» التى تعرض لها كان المثال الأول هو الشيخ محمد الذهبى الذى اختطف وقتل عام ١٩٧٤ والمثال الثانى هو الدكتور فرج فودة الذى اغتالوه امام مكتبه ومنزله والمثال الثالث هو شخصيا نجيب محفوظ الذى نجا من الموت بما يشبه المعجزة، كذلك كانت نجاة مكرم محمد احمد.

وهذه الامثلة تقول بافصح بيان ان جماعات القتل المسماة ظلما إسلامية تستهدف الراى، واصحاب الراى من حيث انه «الفكر الآخر» او المغاير او المختلف. وهى نقلة نوعية فى مسيرة الارهاب السياسى باسم الدين.. فقد شهدت عقود الاربعينات والخمسينات والستينات محاولات عديدة للاغتيال السياسى كانت الاهداف فيها محصورة فى السياسيين من امثال احمد ماهر ومحمود فهمى النقراشى وجمال عبدالناصر، نجح بعضها فى انجاز الاغتيال واخفق بعضها الآخر. ولكنها جميعا اشتركت فى ان «الهدف» كان سياسيا مباشرا، حتى بالنسبة للقاضى الخازندار. كما ان الفاعل دائما كان «الاسلام السياسى».

وبالرغم من ان الهدف السياسى ظل قائما عند الارهاب باسم الدين فى مرحلته الجديدة، بمحاولة اغتيال الوزراء ورئيس الوزراء، الا ان الاضافة النوعية الجديدة كانت استهداف المثقفين بما فيهم أحد رموز الدين. كان الاغتيال البشع للشيخ الذهبى صوتا مدويا لاغلاق باب الاجتهاد بين ابناء الدين الواحد، ورفضا لاية «آراء اخرى» تحت المظلة الدينية ذاتها، فلا احد يجرؤ على اتهام الشيخ الذهبى فى ايمانه واسلامه. وكانت تلك هى البداية التى تصرخ بدماء الرجل الأصوات فى الدين يعلو فوق صوت «الامراء الجدد» من الشباب الفقير فى العلم والمعرفة والدين قبل اى نفر آخر. وكانت دماء الرجل علامة بارزة على طريق التدهور المروّع الذى أصاب الفكر الدينى فى مصر بلد الازهر الشريف منارة العالم الاسلامى، فقد انكسر منذ ذلك الوقت الخط الصاعد من الامام محمد عبده فى القرن الماضى إلى خالد محمد خالد وامين الخولى ومحمد احمد خلف الله فى القرن الحالى. وهو خط الاصلاح الدينى الذى يؤمن بحق الاختلاف والتعدد والاجتهاد المستمر بتجديد الدين والدنيا.

وكان من الطبيعى بعد حوالى ثمانية عشر عاما من مصرع الشيخ الذهبى ان تنجلى المأساة عن اغتيال فرج فودة الذى سبقت مقتله حملة وحشية من التكفير العلنى والتحريض السافر. ولم يكن فرج فوده اكثر من كاتب مدنى لم يتجاوز حدود الاجتهاد المشروع. ولكن الاسلام السياسى خلال ربع قرن تقريبا كانت قد نبتت له اظافر وانياب تخيف وتحرض وتجذب وتجند وتقلب حتى بعض المثقفين على ماضيهم القريب من هول الرعب حينا ومن بريق الذهب الأسود احيانا. وتكونت بالتدريج مظلة واقية للاسلام السياسى لم تكن له فى اى



وقت، من خيوط الترهيب والترغيب، بحيث اضحت «عملياته» في مأمن حصين من رقابة الرأى العام أو الضمير الشعبي، واضحى المثقفون، على اختلاف توجهاتهم السياسية في عزلة قاسية، تحيطهم بالاسلاك الشائكة خطب بعض المساجد التى تبارك الفكر الناشز ضد وحدة الشعب ودستور البلاد وكيان الوطن، ويشدد عليهم الحصار هذا الاعلام الداخلى والخارجى الذى يروّج للتطرف والارهاب حتى في المنابر القومية». ويأخذ بخناقهم هذا التعليم الذى سيطرت عليه جماعات الظلام من المنبع إلى المصب.

انعزل المثقفون اذن رغم انوفهم عن وسائل تكوين الرأى العام فضلا عن التأثير فيه، فاصبح ممكنا للجهلاء من خصوم العقل أن يرفعوا الصوت عاليا في البرلمان ضد الشعر والنثر والخط واللون، وأن يرفعوه عاليا في ساحات المحاكم لتفريق مفكر عن زوجته. وفي الغرف المغلقة داخل الجامعات لتكفير البحث العلمي الحر، وفي مختلف المنابر ضد ما تصدره هيئة الكتاب من خلاصة العقل والمعرفة، اصبح كل ذلك وغيره ممكنا فتشكل المناخ العام الراهن الذى يخاصم الثقافة من حيث المبدأ والمثقفين على وجه التحديد.

لذلك خرجت كلمات نجيب محفوظ ذات الصدق الحارق: ان شابا من هؤلاء الشباب لم يقرأ قط كتابا في حياته للشيخ الذهبي او فرج فودة أولى ولابديل للكتاب في هذا المناخ سوى القنبلة او المسدس او المطواة، فالثقافة هي الحياة والجهل هو الموت.

والارهاب هو صناعة الموت، كذلك كان المثقفون هم خط الدفاع الأول عن الحياة ذاتها. ومن ثم فهم الخصوم الاشداء لكل مثقف، حتى ولو تعاطف نفاقا او ارتزاقا مع أعداء الحياة.

واختيار نجيب محفوظ في المحاولة الأخيرة هو اختيار اضعف واقوى حلقة في بلادنا. إنه الأضعف بسبب طبيعته المسالمة وشيوعه المنتشر بجسده بين الناس دون ترقب او توقع للمفاجآت ولحسن ظنه الدائم بالبشر خاصة وهو بعيد باسمه ورسمه عن خطوط القتال. ولكنه الأقوى باعتباره الرمز الحي الاكبر للمثقف والثقافة. بل والمثقف الاكثر شعبية على مدى تاريخنا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٤

الطعنة.. كانت فى قلوب المصريين بالنمسا

رغم الاف الامـيـال التى تفصل ابناء الجالية المصرية بالنمسا جسديا عن الوطن الام الا ان الطعنة الغادرة التى اصابت اكبر قلم ادبى الان على الساحة العربية والذى كرمه العالم بمنحه جائزة نوبل فى الادب استاذنا الكبير نجيب محفوظ... كانت طعنة فى قلوب المصريين والعرب المقيمين فى النمسا ولم اكن مبالغا اذا قلت فى قلوب النمساويين انفسهم حيث لم يتوقف رنين التليفون فى مكتب الاهرام بفيينا فور اعلان حروف التيكرز نبا الاعتداء الاثم على الهرم العربى للأدب وانهالت الاستفسارات عن تفاصيل الحادث الاليم الذى اعتصر قلوب المصريين حزنا... فلقد بات القلق هو الساكن الوحيد فى جفون المصريين على ارض النمسا حتى اطمانوا على صحة الأديب الكبير..

لقد كانت العبارات المتكررة من ابناء مصر فى النمسا بعد ان اطمئنوا على اديبهم الكبير.

كيف يجرا هذا المجرم وسولت له نفسه المريضة ان يعتدى على هذا الرمز العالمى وليس العربى اوالمصرى فقط.

كيف طاوعه قلبه او بصره او يده ان يعتدى على شيخ الأدب

وطالب الجميع باعدام المجرم وعلناً فى نفس المكان الذى حاول فيه إغتيال استاذنا الكبير نجيب محفوظ حفظه الله من كل سوء.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٠٦ نوفمبر ١٩٩٤

خروج نجيب محفوظ من المستشفى خلال ٤٨ ساعة

كتب ـ عبد العزيز محمود :

★ يتقرر خلال ٤٨ ساعة خروج الكاتب الكبير نجيب محفوظ من قسم الرعاية المركزة بمستشفى الشرطة الى منزله بعد أن قارب على الشفاء من آثار الطعنة الغادرة التى تعرض لها قبل ١٣٠ يوما.

أكد د. سامح همام رئيس الفريق الطبى المعالج ان حالة الكاتب الكبير مستقرة وان الوظائف الحيوية للجسم ومعدلات السكر ووظائف الكلى فى الحدود الطبيعية.

وقرر د. سمير الملا امس علاج الذراع اليمنى للكاتب الكبير بجلسات الكهرباء والعلاج الطبيعى لمدة ٢٥ يوما قادمة.

المصدر : الأهـــــرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ / ١ / ١٩٩٤

إنك لا تجنى من الشوك العنب!

إنك لا تجنى من الشوك العنب. ومادام كلام الارهابيين يجد من يردده ويتبناه ويدافع عنه فى المدارس والمساجد والجامعات والصحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون، فسوف تظل بلادنا موبوءة بهذا الوباء الأسود، تصارعه صراعا كانه نوع من العبث، لأنها تضرب أطرافه وذيوله، وتترك رؤوسه وجذوره حية قادرة على أن تقذفنا بموجات بعد موجات من هؤلاء الوحوش المجرمين.

حين تنظر فى النصوص الأدبية والدينية المقررة على تلاميذ المدارس، يهولك ان فكر الجماعات الارهابية وراء اختيار هذه النصوص. فكيف لطفل فى الثانية عشرة من عمره ان يفهم قول الرسول الكريم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده»؟.. كيف لهذا الطفل أن يدرك معنى المنكر وحدوده؟ وكيف يفهم مسئوليته عن وقوع المنكر وواجبه فى التصدى له وتغييره؟ وكيف يميز بين ما يحق له ان يفعل لمقاومة المنكر، وما لا يحق له ولا لأى مواطن غيره أن يفعله لأنه ليس مسئولية المواطن بمفرده، وإنما هو مسئولية الدولة التى تمثل كل المواطنين؟.. وأنت تستطيع - مثلا - أن تشهد امام المحكمة بما يؤكد براءة المتهم او ادانته، لكنك لا تستطيع ان تطلق سراحه اذا كان بريئا، ولا تستطيع أن تعاقبه بنفسك اذا كان مذنبا، فهذه مسئولية الدولة.

بقلم :
أحمد عبدالمعطى حجازى

والحديث الذى يستخدمه الارهابيون فى تبرير جرائمهم الدموية انما قصدت به المسئولية الأخلاقية فى المقام الأول. فكلنا مسئولون عما يحدث فى مجتمعنا وفى العالم كله، ومن واجبنا جميعا ان نتصدى للشر وننتصر للخير، على أن يلتزم كل منا حدود مسئوليته كما تحددها القوانين، وإلا صارت الامور فوضى وفسد كل شئ.

وأنا اذكر ان جماعات الاسلام السياسى كانت تستشهد كثيرا بهذا الحديث، لتثير غرورنا ونحن صبية صغار، تهون علينا عصيان الآباء ومقاومة رجال الأمن، فنحن الذين اختارتنا العناية الالهية لانقاذ بلادنا وانقاذ العالم من الفساد.

ونحن مازلنا نرى ان الكثيرين يستشهدون بهذا الحديث ليبرروا للارهابيين جرائمهم. وليت الذين قرروا هذا الحديث على هؤلاء التلاميذ الصغار فسروه لهم التفسير الذى يتفق مع جوهره الأخلاقى، حتى لا تكون نصرة الحق تبريرا لزعزعة النظام واثارة الفوضى، لكنهم لم يفعلوا.

إذن.. والدليل على هذا بقية النصوص التى اختيرت لتثير فى التلاميذ الصغار شعورهم بأن القوانين التى تحكم بها بلادهم باطلة، لأنها قوانين موضوعة وليست فى زعمهم مأخوذة من الشريعة الاسلامية. وهى بالتالى منكر، فلا يجب الانصياع لها، بل يجب الخروج عليها ومقاومتها وتغييرها بالحديد والنار.

نعم.. هذا ما ندرسه لأطفالنا فى المدارس. وأنا ارجع فى هذا الى المقررات الرسمية التى كان يدرسها أولادى قبل عامين، ولعل يد الاصلاح تكون قد امتدت اليها، فهذا هو المنتظر من الوزير المستنير الدكتور حسين كامل بهاء الدين، الذى تولى مسئولية التعليم، بعد أن كان المتاجرون بالدين قد خربوا المدارس وحولوها الى بؤر للجهل والتعصب والتطرف. اما اذا كانت هذه البرامج لاتزال قائمة، فهى لاتزال إذن تؤدى دورها المرسوم لها فى تربية الارهابيين وتفريخهم فى مدارسنا الوطنية ذاتها.

وعندما يستدعى بعض علماء الدين الموصوفين ظلما بالاعتدال، للشهادة فى قضية اغتيال الكاتب فرج فودة فيعلنون على الملأ وأمام ممثلى العدالة ان فرج فودة مرتد ، وانه يستحق الموت، فالمتهمون بقتله إذن ابرياء من دمه، لانهم لم يقتلوه، وانما نفذوا فيه حكم الدين. وهذا هو خطاهم ، لأن الدولة هى الموكلة بالتنفيذ!

وبقية الشهادة التى لم يجرؤ الشيوخ المعتدلون على النطق بها، وتركوا لنا أن نفهمها من السياق، هى ان الدولة القائمة لاتلتزم باحكام الشريعة ، فان دستورها يضمن حرية التفكير والتعبير والاعتقاد. ولهذا لاتستطيع هذه الدولة أن تكفر أى مواطن ، ولا تستطيع ان تعاقبه بسبب مايعتقد. وهنا لامفر من ان يغتصب الغيورون على دينهم حقوق الدولة ، ويفتى بعضهم بقتل فرج فودة، كما فعل الشيخ الغزالى والشيخ مزروعة ، ويتولى الآخرون التنفيذ .

ونحن لن نجادل أصحاب هذه الفتوى الدموية فيما يتفق مع الدين ومالايتفق معه ، فليس الذى بيننا وبينهم خلاف حول الدين ، لأنهم ليسوا فى هذه المسألة قوامين علينا ولسنا قوامين عليهم ، لكننا مع ذلك نعلم ان موقف الاسلام من حرية العقيدة يتمثل فى قوله تعالى «لا إكراه فى الدين»، ونعلم إن حرية الاعتقاد من حقوق الانسان التى لاتستطيع الدولة أن تنتهكها أو تعتدى عليها. فالدولة الحديثة إنما اكتسبت شرعيتها من ضمانها لحرية الاعتقاد وحرية التعبير وحرية الحركة . فاذا اعتدت هى نفسها على هذه الحريات فقد دمرت الأساس الذى يقوم عليه وجودها الشرعى.



لكن الشيوخ المعتدلين لم يبيحوا لأنفسهم الطعن فى عقيدة فرج فودة وحده، بل أباحوا لانفسهم ايضا الطعن فى الأساس الشرعى الذى تقوم عليه الدولة ، وإن لجأوا للتلميح وخافوا مغبة التصريح . لأن الدولة اذا لم تقم الحدود التى يطالبون باقامتها ، فهى فى نظرهم دولة غير شرعية ، وإذن فالشهادة ليست مجرد تبرئة لقتلة فرج فودة ، وليست تحريضا لقتلة آخرين على اغتيال ضحايا آخرين ، بل هى تحريض لهم على تدمير الدولة ذاتها ، وهدم مؤسساتها والخروج على قوانينها .

والعجيب ان يقف هؤلاء السادة المعتدلون ليسفهوا الدولة ويحقروا قوانينها ويحرضوا الشباب على انتهاك حرمتها وهم يقفون فى ساحة العدالة التى يجب على الجميع ان يحترموا الدستور والقانون مادامو داخل اسوارها.

ولقد رأينا ان فتوى الغزالى ومزروعة التى ترددت اصداؤها فى المحاكم وتناقلتها الصحف قد فعلت فعلها وهيأت المناخ المناسب لاغتيال نجيب محفوظ .

سيقول الشيخ الغزالى انه لم يفت بقتل نجيب محفوظ كما أفتى الشيخ كشك والشيخ عمر عبد الرحمن، بل لقد استنكر هو محاولة اغتيال نجيب محفوظ فى الصحف ، غير ان من حقنا أن نسأله عن الفرق فى رأيه بين عقيدة فرج فودة وعقيدة نجيب محفوظ، مما يبرر قتل الأول وتبرئة الآخير، ومادامت تهمة الالحاد توجه لكل من يقاوم سعى الجماعات الارهابية للاستيلاء على السلطة تحت شعار الدين فالملحدون إذن كثيرون وعلى رأسهم اذن نجيب محفوظ .

فاذا كان الشيخ الغزالى يرى الان ان نجيب محفوظ برىء من تهمة الالحاد ، فمن واجبه ان يعلن على الناس ان فرج فودة هو الآخر برىء من التهمة ، وفى هذه الحالة نسأل الشيخ الغزالى : اى الموقفين هو موقف الاسلام الذى يدعى الشيخ انه يتحدث باسمه؟

وانت تنظر فى صفحات الصحف وبرامج الاذاعة والتليفزيون فترى سيولا من المواد الدينية تغرقنا بها هذه المنابر آناء الليل وأطراف النهار ومعظمها من لايفسر مبدأ من مبادىء العقيدة ، ولا يجيب على سؤال ملح من الأسئلة التى يطرحها العصر على المؤمنين، بل انت تستمع كثيرا فى هذه البرامج الى مثل هذا السؤال توجهه سيدة محترمة الى فقيه فاضل: اذا تعرت المرأة أمام كلب هل يكون هذا حلالا أم حراما ؟ وتكون الاجابة أكثر ذكاء والمعية! اذا كان الكلب من كلاب الاسرة فحكمة هو حكم الاقارب ، اما اذا كان كلبا طارئا أو زائرا فحكمة حكم الاغراب!

عندما تغرقنا الاذاعات المرئية والمسموعة بكلام لايخرج فى معظم الاحيان عن هذا الكلام فهى تهيىء المناخ المناسب للارهابيين والمتسترين وراء الدين وتطمس عقولنا وتبعدنا عن حقيقة مشاكلنا ، وتفرض علينا ان ننفق وقتنا فى هذه الاسئلة التافهة ولهذه الاجابات التافهة!

وعندما تنظر فى الجامعة فترى ان سماسرة التطرف قد استطاعوا ان يحرموا احد الاساتذة المساعدين من الوصول الى درجة الاستاذية لأن عقيدته مشكوك فيها، فمن الطبيعى ان تتحول المدينة الجامعية الى مأوى للارهابيين ومخبأ لأسلحتهم ومتفجراتهم ، لانك لاتجنى من الشوك العنب!



المصدر : ....المســــــاء......
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠ أكتوبر ١٩٩٤.........

هدم وبناء

يشعر المرء بالالم الشديد وهو يطالع نبأ سفر جثمان السائح البريطانى الذى لقى مصرعه هذا الاسبوع فى الاقصر الى بلاده . لقد جاء هذا السائح الى مصر للاستمتاع باثارها وحضارتها فعاد (جثة فى صندوق) تشهد على جريمة اناس لم يرعوا الله فى شخص اعزل من السلاح حل ضيفا عليهم .

وهنا تبرز ملاحظة هامة للغاية. إن هناك تعليقات ترد على لسان بعض العناصر الموتورة ومن مصر عندما تشيد بذكاء هؤلاء الارهابيين فهم قد اختاروا توقيتا حساسا وهو توافد السائحين على الاقصر واسوان لمشاهدة تعامد الشمس على معبد ابو سمبل ..

ونحن نرد عليهم قائلين .. خيبكم الله اين الذكاء فى ذلك .. هل هذا الموعد سر عسكرى من اسرار الدولة مثلا ؟!.. انه موعد معروف تماما ولايحتاج من المرء اى ذكاء لمعرفته ..

ان هذا الحادث وكل ما فعل الارهابيون لايعكس ذكاء أو شجاعة - فما اسهل ان تقتل انسانا فى لحظة وما اصعب ان تتعهده بالرعاية منذ مولده وحتى نهاية عمره ..

وما اسهل ان تشعل النار فى حقل مزروع بالاشجار وما اصعب ان تتولى امر الشجرة منذ كانت بذرة نقول هذا الكلام حتى لايخدع البعض فى ممارسات الارهاب ويظنها نوعا من الشجاعة ..

ولم يكن القتل يوما ما شجاعة فالضحية عادة ما تكون فى امان وغافلة عن تأمين نفسها فيسهل اصطيادها بلا اى شجاعة من القاتل الذى لا ضمير له .

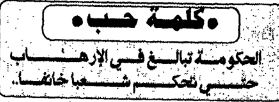
ما اسهل الهدم وما اصعب البناء

عربى أصيل



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ٢ اكتوبر ١٩٩٤



● كلمة حب ●

الحكومة تبالغ في الإرهاب حتى تحكم شعبا خائفا..

يبدو ان الحكومة تبالغ فى حجم الارهاب.. لأسباب اخرى لا علاقة لها بالارهاب نفسه.. ولكن لأن الحكومة تريد ان تحقق نوعا من السيطرة على كل شئ.. حتى تحكم شعبا خائفا.. منها او من الارهاب. والشعب الخائف لا يمكن ان يطالب باى شئ.. ويكفيه من الحكومة لقمة.. قد تقدمها له الحكومة او تهمل فى تقديمها.. والكلام الكثير عن الارهاب يلغى اى كلام عن سوء الخدمات.. فى التعليم والصحة.. ويصادر اى كلام عن الفساد.. لأن الكل متفرغ لمحاربة وهم اسمه الارهاب.. تبالغ الحكومة فيه.. حتى ترهبنا..

وقد اصبح من المعروف والثابت والمؤكد ان جماعة الارهاب مجموعة من الشباب الضال.. لم ينالوا من العلم الا قليلا.. ليست لهم خلفية دينية او اطماع سياسية.. وانهم قلة لا يمكن ان تهز الحكم او تؤثر فيه.. او تغيره.. لان كل اسلحتهم لا تقف امام مدرعة.. وانه ليس لهم تأثير على الناس.. بل ينفر الناس منهم ومن افعالهم.. ولا يتعاطف الناس معهم الا فى نقطة واحدة.. هى الضيق بالحكومة وافعالها..

وكل علماء الاجتماع يقولون ان الارهاب لاعمر له.. بين شعب مسالم متسامح.. ولكن الارهاب يستفيد من التناقض الشديد فى المجتمع.. بطالة بين الشباب.. وفساد فى الحكومة.. وان الشباب العاطل يمكن ان يغضب او يثور او يكفر بكل شئ.. عندما يرى انه يعيش بلا امل.. والحكومة تسرف على نفسها وانصارها بلا حدود.. والفقر يمكن ان يؤدى الى الكفر..

ولكن الحكومة تبالغ فى حجم الارهاب.. وتضخم فى احداثه.. ولو كان الثمن ضياع السياحة وركود الاقتصاد. والحكومة هى التى تعطى الفرصة للاعلام الاجنبى لكى يشوه صورة مصر.. لانها تبالغ فى احداث يقع مثلها كل يوم فى معظم دول العالم.. ولم تهتز فيها الديموقراطية ولا السياحة ولا الاقتصاد..

ويبدو ان الحكومة تفعل ذلك عن عمد.. حتى تصادر اى مطلب بالديمقراطية واى دعوة الى الحريات العامة.. وتستمر فى فرض قانون الطوارئ.. والاحكام الاستثنائية.. وتحكم الشعب بالحديد والنار.. وكل ذلك بسبب قلة غوغائية لا يمكن ان تؤثر فى الحكم.. وموجود مثلها فى كل العالم..

ولكن الحكومة تفعل ذلك حتى تصادر حق الاحزاب فى الاجتماعات.. وفى الدعوة.. وفى النزول الى الشارع.. وفى تقديم الخدمات للشعب.. لأنها تعلم ان نزول المعارضة للشارع سوف يكشف الحكومة.. ولذلك تغلق امامها الابواب.. بحجة مكافحة الارهاب..

ونحن نعرف جيدا.. والحكومة تقول ذلك باستمرار.. انه لا علاقة بين الارهاب والاسلام.. ومع ذلك فتحت الحكومة ابواب الاعلام الحكومى لأعداء الاسلام للهجوم على الازهر.. وعلماء الازهر.. وعلى الكنيسة المصرية.. مع انها تقول ان الارهاب لا علاقة له بالدين.. وان مهمة الحكومة شرح الاسلام الصحيح.. واعداء الاسلام تفرغوا للهجوم على علماء الاسلام والكنيسة.. وافتروا عليهم.. ولفقوا لهم الاحاديث.. وعارضوا الفتاوى الصحيحة.. بل وصل الامر الى الادعاء بان الازهر وراء الاعتداء على الكاتب العظيم نجيب محفوظ.. وهى مغالطة لان الازهر لم يقل شيئا فى نجيب محفوظ.. ولكنه منع روايته عام ١٩٦٠.. من ٣٤ سنة!! وثبت من التحقيق ان المتهمين بالاعتداء لم يقرأوا روايته.. ولكنهم كانوا على ضلالة.. وتلقوا توجيهات لم يفكروا فيها.. ولو لحظة واحدة..

ولكن أخطاء جماعات الارهاب انها اعطت الفرصة لأعداء الاسلام للهجوم على الاسلام.. واصبحت فرصة للشهرة ان تهاجم الاسلام لكى تجد لنفسك مقعدا فى اجهزة الاعلام الحكومى..

محمد الحيوان



المصدر : الحياة اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٤

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● م اح, مات الروائي النوبلي «نجيب محفوظ» بعد طعنة الغدر في عنقه:
– انهم يحاولون اطفاء نور العقل والفكر...
خذوا بالكم من هؤلاء!!

●●●

● في روايته التي اصدرها عام ١٩٦٦ (ثرثرة فوق النيل)... قال المصري بطل الرواية:
– «نحن نعيش فوق الماء، فنهتز لوقع اي قدم»!!

فهل تعيش «مصر» العظيمة الآن: فوق الماء... منذ بدأت تلك الثرثرة فوق النيل؟!

وهل تهتز «مصر» الراسخة دائماً، وبوابة الأمن لمن حولها... لمجرد: وقع قدم؟!

الذي حاول الاعتداء على الروائي النوبلي، العربي، المصري «نجيب محفوظ» – كما شاهده الكاتب – كان: شاباً يافعاً في ريعان العمر... من الممكن ان يكون بطلاً رياضياً، او عالماً، او واعظاً دينياً» حسب وصف المجني عليه لمن اراد تصفية جسد مفكر ومبدع... ولكنه تحول في هذه السن الغضة الى: مجرم، وقاتل، وارهابي... فلماذا؟!

●●●

● نعود الى «مضمون» او «قاعدة» هذه الجماعات التي اتخذت الاسلام لها: منطلقاً، وشعاراً، وسبباً تحريضياً يجيز لها: قتل الابرياء، وارهاب المجتمع، ومصادرة الامن والأمان من بيوت وطنهم!

من وسائل نشر هذا المضمون، وتدعيم القاعدة: قتل الناس العزل... وان يتم اختيار المحكوم عليهم بالتصفية الجسدية من: الأدباء، والمفكرين، والمبدعين، والفنانين، والصحافيين... وهو، اسلوب العاجز الذي لا يقدر ان يواجه (الحوار) الحضاري، والانساني، ولا الخلق الاسلامي العظيم: (وجادلهم في الأمر)!

لذلك... سرت موجة اغتيال الصحافيين، والكتّاب، والفنانين... في مصر، وفي الجزائر على وجه الخصوص!

فإذا اقدمت هذه الجماعة المتذرعة بالاسلام على قتل اديب مبدع، اهدى الفخر لوطنه بحصوله على جائزة «نوبل» العالمية... فإنها تصفي جسده فقط، لكنها عاجزة ان تطمس او تلغي او تحظر انتشار ابداعه، وافكاره، وآرائه... بالعكس: انها تحرض الناس على اعادة قراءة كل ما ابدعه «نجيب محفوظ» وغيره... ولدينا المثال على ذلك: عندما تمت تصفية الدكتور «فرج فودة» جسدياً، أقبل الناس على قراءة كتبه، ومحاورة افكاره، ونشطت دور النشر في اعادة طبع كتبه وتوزيعها بكميات كبيرة... رغم اختلافنا الفكري معه!!

ومغني «الراي» الجزائري الذي قتلوه: لم يكن معروفاً في العالم العربي، وربما كانت شهرته في حدود اقليمه العربي... ولكنه – بعد قتلهم له – سارع الناس في كل انحاء الوطن العربي الى البحث عن اشرطته وأغانيه!

●●●

● في «ثرثرة فوق النيل»، كتب الروائي المبدع حواراً على لسان ابطال روايته عن «ارادة الحياة»، فقال:
– «ارادة الحياة شيء صلب مؤكد، لكنها قد تفضي الى العبث... وهل تكفي لخلق البطل؟! ثم ان البطل هو: من يضحي بارادة الحياة نفسها في سبيل شيء آخر هو: اسمى في نظره من الحياة، فكيف يتأتى ذلك الشيء العجيب؟!

ما اعنيه هو: ان نتجه عند البحث الى ارادة الحياة نفسها، لا الى اساس يتعذر الايمان به»!!

●●●

● ويبقى «نجيب محفوظ»: واحداً من الرموز الكبيرة والعظيمة في تطور فن الرواية العربية... فهو الذي أبدع: الثلاثية، وزقاق المدق، وخان الخليلي، و... الشيطان: يعظ!!

عبدالله الجفري



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ يسأل.. وعلينا أن نجيب

السفير
عبدالرءوف الريدى

توقفت طويلا امام السؤال الذى طرحه الكاتب الكبير فى حديثه مع الاستاذ محمد سلماوى حول حادثة الاعتداء الآثم عليه كما نشرته جريدة الاهرام يوم ١٧ اكتوبر. أشار الاستاذ نجيب محفوظ إلى صاحب اليد الآثمة التى امتدت للاعتداء عليه فقال «إن الشاب الذى رايته يجرى كان شابا يافعا فى ريعان العمر... كان من الممكن أن يكون بطلا رياضيا او عالما او واعظا دينيا... فلماذا اختار هذا السبيل؟ لست افهم!

وهكذا فإن نجيب محفوظ حتى وهو يرقد فى غرفة الانعاش يعانى من آثار الاعتداء على حياته، فإنه يرتفع فوق ايه مشاعر ذاتية، ويتجه بفكره إلى المجتمع الذى عاش حياته يكتب عنه ويصور مايموج فيه وينبض به، وبدلا من أن يصب جام غضبه على المعتدى فإنه يتساءل عن الدوافع التى دفعته لارتكاب جريمته والعوامل التى حولته عن الطريق السوى الذى كان من شانه ان يخدم به ذاته وأمته إلى طريق الضلال والظلام... فالشاب الذى راح هو نفسه ضحية اعتدائه هو من افراد هذا المجتمع، ولم يقل احد أنه شخص مختل عقليا او نفسيا بل إنه كان واحدا من مجموعة خططت لهذا العمل الاجرامى وبررت له... وهى إذن ليست حالة فردية.. إن فى تاريخ مصر الكثير من حوادث الاغتيالات السياسية، وكان الاعتداء على نجيب محفوظ شيئا آخر تماما.. إننا هنا امام اعتداء على رجل اجمع الناس على حبه والتعلق به لانه يحمل كل ماهو نبيل وجميل لنبنا، ولان العالم اعترف بقيمته وعبقريته فازدادت قيمة مصر به.... فكيف يمكن ان تمتد يد مصرية وتسعى إليه بالسوء؟؟!! إن السؤال الذى طرحه الكاتب الكبير لاينبغى ان يمر وسط زحمة التغطية الصحفية بل ينبغى أن نتوقف امامه لانه يثير قضايا اساسية... حول نوعية الفكر الذى يقدم إلى الشباب.. حول الشعور بالانتماء لمصر وماذا نهى هذا الشعور... حول التواصل بين فئات المجتمع.. المختلفة، فإذا كانت هناك فئات تعيش فى عالم خاص بها وانقطعت صلتها بفئات المجتمع الاخرى.. حول ماإذا كان شعور لدى البعض إن حقا وإن باطلا بان الفساد قد استشرى حول ما إذا كان متاحا امام هذا الشباب أن يوجه طاقاته إلى الارتقاء بذاته جسمانيا وثقافيا.. وحول ماإذا كان هناك امل فى مستقبل كريم ينتظرهم.. ام ان جذوة الأمل قد خبت.. فتحركت مشاعر اليأس والاحباط؟ إن كاتبنا الكبير يطرح السؤال الذى يثير هذه القضايا وغيرها، وهكذا فإنه يواصل دوره الريادى الذى عهدناه فيه سواء من خلال روائعه الروائية او مقالاته الأسبوعية ذات السهل الممتنع فى «وجهة نظر» الذى ينشرها بالأهرام.. ويناقش فيها قضايا الحاضر والمستقبل.. إنه يطرح اليوم السؤال الرئيسى الذى يدعونا إلى الغوص فى اعماق الأزمة التى تعيشها مصر.. فهل سنجشم انفسنا عناء الاجابة على السؤال الكبير ام اننا سنحيله إلى السيد وزير الداخلية، باعتباره مسئولا عن الأمن وباعتبار انها «قضية امنية».. وليست قضية ذات جذور وأبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية..

إن كاتب مصر الكبير يضع يده على نبض مصر حتى وهو على الفراش فى غرفة العناية المركزة، ولايتوانى عن ان يدعو ابناءها إلى الكشف عن موطن الداء حتى يمكن التعرف على الدواء..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

حماية نجيب .. حماية لأنفسنا

لا اجد وصفا واحدا للمحاولة الأثمة لإغتيال نجيب محفوظ الانسان المفكر. ولا اقول الاديب العالمى الذى إنتزع وسام « نوبل» الرفيع ليزين به صدر مصر. سوى أنه «مجرد إفلاس» إفلاس شامل فكرى ودينى واخلاقى وإنسانى؟!

فالرجل الذى إعترض بقوة على تخصيص حراسة له لانه صديق وحبيب وابن للشعب.. والتصق بشدة بتراب بلده الذى لم يغادره إلا مرتين فى حياته رغما عنه. كما صارحنى. مرة بامر الدولة واخرى بامر الطب.. واختار ان تكون لقاءاته وسط الناس فى المقاهى والندوات والمؤتمرات العامة..!!

محفوظ الذى سالنى بمجرد ان وطات قدماه ارض عاصمة الضباب مع كريمته فى بداية رحلة علاجة عن إتجاه القبلة ومواقيت الصلاة فى لندن حتى يؤدى فرض ربه..!

هذا الانسان الجميل كيف نجمل له اواخر ايامه ـ اطال الله بقاءه ـ بخنجر فى رقبته وهو فى الثالثة والثمانين من عمره ؟!!

لقد كان فى إستطاعة محفوظ ان يعيش حياة هنيئة امنة فى بلدان الغرب بعد ان فتحت له ابوابها على مصراعيها فى أعقاب فوزه بجائزة نوبل.. وكان بمقدوره أن يحتمى بجنود وحراسة ككثيرين غيره.. ولكنه إختار ان يكون «وسطنا» وان يحتمى بنا. عن ذنب لم يقترفه وكان من واجبنا حمايته وحماية انفسنا من يد البطش والأرهاب التى لا ندرى ماذا تفعل ؟ ولا لاى شىء تهدف؟! ومازال السؤال الذى يؤرقنى هو كيف وقع الحادث فى تلك الساعة المبكرة بقلب العاصمة دون ان يسارع احد من ابناء الشعب بملاحقة الجناة.. وتركنا «المهمة على عاتق رجال الشرطة «وحدهم؟!

مسعود الحناوى



المثقفون المصريون بدأوا تشكيل جبهة لمواجهة الارهاب

■ القاهرة – «الحياة» – دان نحو الف من الكتاب والفنانين المصريين محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الكاتب نجيب محفوظ قبل اسبوع، وطالب هؤلاء خلال مؤتمر عقد في مسرح البالون في القاهرة مساء اول من امس باعادة طبع ونشر رواية نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» على اوسع نطاق. وكان الازهر اوقف نشر هذه الرواية في مصر في الستينات بدعوى انها تسيء الى الدين، وصدرت فتوى في اواخر الثمانينات من زعيم «الجماعة الاسلامية» عمر عبدالرحمن باهدار دم محفوظ بسبب تلك الرواية.

وبدأت وقائع المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه لجهة انه جمع مثقفين من مختلف الاتجاهات الفكرية، بكلمة وجهها نجيب محفوظ الى المشاركين، تضمنت دعوتهم الى «الوقوف صفاً واحداً وان يرفعوا راية الحرية في وجه كل اشكال العنف والارهاب»، معتبرا «ان الارهاب مرض خطر يجب علاجه امنيا وفكريا».

ثم قرأ الكاتب محمد سلماوي برقيات عدة تدين محاولة اغتيال محفوظ تلقاها منظمو المؤتمر من كل من الامين العام الدائم للجنة جائزة نوبل في الآداب ستوري الن، وممثل المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة هوارد تومسون، ووزير الخارجية الايطالي انطونيو مارتينو، وسفير اسبانيا في القاهرة يودالد ميتافيكس، والمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) فدريكو مايور.

والقى الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي قصيدة من وحي حادث الهجوم على نجيب محفوظ. ثم القت مجموعة من المشاركين في المؤتمر كلمات تضمنت اقتراحات عدة لما ينبغي عمله ازاء تصاعد تهديدات المتطرفين للمثقفين في مصر. وكان في مقدمة المتحدثين الكاتب محمود امين العالم ونقيب الممثلين حمدي غيث ورئيس اتحاد النقابات الفنية المخرج سيد راضي والاديب جمال الغيطاني والصحافي صلاح عيسى والشاعر يسري العزب والمخرج يوسف شاهين والكاتب محمد عودة.

وفي الختام قرأ الكاتب سعد الدين وهبة، بصفته رئيس المؤتمر مشروع وثيقة جاء فيها: «انه استجابة لما جاء في رسالة نجيب محفوظ الى المؤتمر فاننا نرفع راية الحرية عالية في مواجهة كل اشكال العنف والارهاب ونتعهد بالعمل على نبذ الخلافات العارضة بيننا والوقوف صفا واحدا ضد محاولة الاغتيال الآثمة التي طاولت احد الرموز الكبيرة لحركة التنوير في عالمنا العربي من منطلق ان واقعة الاعتداء على نجيب محفوظ هي بمثابة اشارة الى كل الادباء والفنانين والكتاب العرب لكي ينظموا انفسهم في حلقة متصلة لاستئصال الارهاب».

ودعا وهبة الى اقرار هذه الوثيقة والمقترحات التي قدمت على ان يتم ذلك في مؤتمر موسع للمثقفين المصريين يعقد في غضون اسبوع، مشيرا الى ان هذا المؤتمر «هو نقطة انطلاق لتكوين جبهة دائمة للمثقفين لمقاومة التخلف والارهاب».

يذكر ان المؤتمر عقد بناء على دعوة من اتحاد الفنانين العرب الذي يرأسه الكاتب سعد الدين وهبة وشاركت في تنظيمه نقابات الصحافيين والسينمائيين والممثلين في مصر.



اتحاد الفنانين العرب يستنكر حادث نجيب محفوظ

استنكر الاتحاد العام للفنانين العرب الاعتداء الذى تعرض له الكاتب كبير نجيب محفوظ وقد وصف البيان الذى اصدره الاتحاد هذا لاعتداء بأنه موجه لكل مثقفى ومفكرى مصر والعالم العربى كما انه عتداء على حرية الكلمة التى من أجلها حصل محفوظ على جائزة نوبل ى الادب.



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الثقافة :
● نجيب محفوظ مشروع حضاري لا يمكن قتله
● محاولة الاغتيال .. تكريم جديد لابداع أديب نوبل

بصفته الرسمية كوزير للثقافة، وبصفته الانسانية كفنان تحدث فاروق حسنى وزير الثقافة عن محاولة الاغتيال الغادرة التى استهدفت حياة نجيب محفوظ.

قال وزير الثقافة فى حديثه للمجلة ان محاولة اغتيال قيمة فكرية وثقافية ورمز من رموز الادب العالمى هى محاولة لاغتيال حضارة وقيم الشعب المصرى الخالدة.

وأضاف فاروق حسنى: يجب ان ندرك ان محاولة اغتيال نجيب محفوظ هى حلقة من حلقات ارهاب المثقفين وعلى رأسهم نجيب محفوظ كرمز قومى له مكانته فى قلب كل مصرى وعربى، وهذا الاعتداء - فى رأيى - هو تكريم جديد للكاتب الكبير يثبت قيمته الكبيرة كأديب وانسان فى مواجهة قوى الظلام والهمجية والفوضوية التى تريد ان تصادر كل ابداع انسانى.. ولكنى اعتبر التفاف الشعب المصرى بكل فئاته وطوائفه حول نجيب محفوظ، واهتمام المؤسسات الفكرية والثقافية على مستوى العالم بصحة الاديب الكبير هو خير عزاء لنجيب محفوظ ولنا، وأبلغ رد على اصحاب الافكار الهمجية الهدامة.

دور المجتمع المدني

● **قلت لوزير الثقافة: في رأيك كيف يمكن تصحيح المفاهيم المغلوطة والخاطئة التي تحرك قوي الظلام؟**

- اجاب فاروق حسنى: مللنا القول والتكرار من الوسائل التى يمكن بها تصحيح مثل هذه المفاهيم الخاطئة للدين والحياة ولكن المؤكد انه اصبح لزاما علينا ان نخوض معركة حقيقية نشارك فيها جميعا - أفرادا ومؤسسات - ضد هؤلاء الرجعيين الذين يستهدفون قتل الابداع والتنوير، ويجب ان يكون لدى المثقفين اصرار كبير على اقتحام هذه الرؤوس التى تم تضليلها وخداعها .. واذا كنا نثق فى قدرة رجال الامن على محاصرة أوكار الظلام فإن ثقتنا ايضا كبيرة فى ان المجتمع المدنى نفسه قادر على تطويق كل الافكار الهدامة التى تسعى للنيل من الوطن.

المصري .. نجيب محفوظ

● **كفنان كيف تري الشخصية المصرية عند نجيب محفوظ كما صورها في رواياته؟**

- الحقيقة المؤكدة ان الشخصية المصرية على درجة عالية من الثراء لكل من يتناولها سواء كان كاتبا او فنانا او مفكرا ولاجدال فى ان اغوار الشخصية المصرية كانت اختصاص نجيب محفوظ الاول ومنطقة ابداعه المشرقة.

ان نجيب محفوظ دخل الى عالم الانسان المصرى وحلله جيدا ورسم له صورة روائية واقعية كما ينبغى وليس من قبيل المبالغة ان نقول ان على الذين يريدون استكشاف الانسان المصرى بشكل اكثر وضوحا ان يقرأوا نجيب محفوظ وابداعه جيدا.. ان نجيب محفوظ هو مشروع روائى حضارى رائد لايمكن طمسه مهما تطاول الرجعيون فى ادعاءاتهم المغرضة.

أخيرا يؤكد فاروق حسنى ان لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب استنكرت الاعتداء الآثم على نجيب محفوظ ووصفته بأنه محاولة لضرب الفكر المصرى. وطالب اعضاء اللجنة بخطة شاملة لجميع اجهزة الدولة لمواجهة الفكر المتطرف.

وأضاف فاروق حسنى: لقد أكدت امام اللجنة انه آن الآوان ان تكون المواجهة شعبية كاملة، وان اسلحة وزارة الثقافة هى الفكر والقيمة، وان الوزارة تقوم حاليا بعملية انتشار تبشيرى ثقافى يهدف الى انعاش الحالة الثقافية العامة فى مصر وفى مقدمة وسائل هذا الانتشار انشاء المكتبات التى تملأ فراغ الشباب.



المصدر : ....

التاريخ : ....٢٠٠٦...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر التقارير الطبية عن حالة نجيب محفوظ

التئام جرح الرقبة والقلب طبيعى وضمور فى مقلة العين

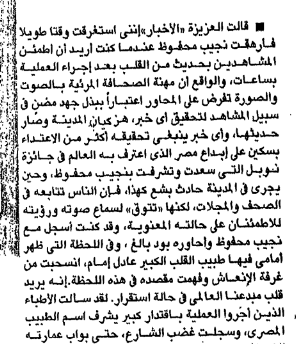
كتب عبد اللطيف وهبة:

تحسنت صحة الأديب الكبير نجيب محفوظ بدرجة طيبة واوضح الأطباء المعالجون ان تحسن حالته يزداد يوماً بعد يوم فقد اكدت التحاليل الطبية للجرح نظافته وخلوه من اى بكتيريا مرضية. كما تسير حركة الجسم من ضغط وحرارة بصورة طبيعية ونصح الأطباء بعدم إجراء اى عمليات جراحية غير ضرورية لعلاج المياه البيضاء إلا بعد واحد وعشرين يوماً من شفائه التام. كما ان حالته لاتستدعى السفر للخارج.

وذكر د.يحيى سلامة -رئيس غرفة إنعاش وحدة القلب- ان حالته مستقرة تماما بعد فك خياطة جرح الرقبة التى وصلت إلى ١٤غرزه. واثبتت تحاليل حساسية الجرح عدم وجود اى بكتيريا مرضية مشيرا إلى ان نتيجة التحاليل جاءت سلبية تماماً وهذا دليل على نظافة الجرح. كما ان العلامات الحيوية للجسم من ضغط وحرارة تسير بمعدلاتها الطبيعية.

وقد أطمان عليه امس د.عادل إمام استاذ القلب.. وقد قام نجيب محفوظ بجولة على قدميه لمدة ربع ساعة. ثم عاد مرة أخرى لسريره.

كما اجتمع الأطباء والمتخصصون المعالجون لنجيب محفوظ امس- وقدم كل منهم تقريراً طبياً مفصلاً فى مجال تخصصنة. وكان تقرير د.أسامة الحوفى كالآتى: «وجود ضمور بسيط فى مقلة العين أكبر الأماكن حساسية فى الشبكية».



■ قالت العزيزة «الأخبار» إننى استغرقت وقتا طويلا فارهقت نجيب محفوظ عندما كنت أريد أن اطمئن المشاهدين بحديث من القلب بعد إجراء العملية بساعات، والواقع أن مهنة الصحافة المرئية بالصوت والصورة تفرض على المحاور اعتباراً ببذل جهد مضن فى سبيل المشاهد لتحقيق اى خبر، هز كيان المدينة وصار حديثها، وأى خبر ينبغى تحقيقه أكثر من الاعتداء بسكين على إبداع مصر الذى اعترف به العالم فى جائزة نوبل التى سعدت وتشرفت بنجيب محفوظ، وحين يجرى فى المدينة حادث بشع كهذا، فإن الناس تتابعه فى الصحف والمجلات، لكنها «تتوق» لسماع صوته ورؤيته للاطمئنان على حالته المعنوية، وقد كنت أسجل مع نجيب محفوظ واحاوره بود بالغ ، وفى اللحظة التى ظهر أمامى فيها طبيب القلب الكبير عادل إمام، انسحبت من غرفة الإنعاش وفهمت مقصده فى هذه اللحظة. إنه يريد قلب مبدعنا العالمى فى حالة استقرار. لقد سالت الأطباء الذين أجروا العملية باقتدار كبير يشرف اسم الطبيب المصرى، وسجلت غضب الشارع، حتى بواب عمارته الذى اغرورقت عيناه وهو يتكلم عن الرجل (الطيب المسالم). هذه الحصيلة، اقدمها للمشاهدين فى «حديث المدينة» سهرة اليوم، الثلاثاء ٢٥ اكتوبر، وشكرا لمستشفى الشرطة التى ساعدتنى على أداء مهمتى الصحفية المرئية، واعتذر عن إرهاق نجيب مصر المحفوظ.

■ إيمان صفوت الشريف وزير الإعلام بالديمقراطية ليس إيمان شعارات بل تجسده (أمثلة) حية. هاجم إبراهيم سعدة ذات يوم أجهزة الإعلام ووصفها بالتخاذل أمام الإرهاب فجلس يرد الوزير بهدوء وبحضارة. تعرض أمام رئيس الدولة لهجوم من وكيل

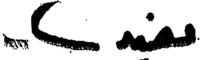
وزارة الثقافة بان التليفزيون لا يسجل أعمال الوزارة، فرد صفوت الشريف باحترام لرأى معارض وقال:«شاشة مصر لكل نشاط مصرى»، ولم يغضب أو يثور. وفى بعض برامج الجماهير هاجم الناس مسئولية الإعلام وتقصيره فى بعض الأمور، ولم يصدر منه أى توجيه لمقدمى أو مقدمات هذه البرامج. أكتب هذه الملوحظة لتكون مثلا يحتذى به أمام بعض المسئولين والوزراء الذين يفقدون اعصابهم عند أول نقد. لقد فتح مبارك باب الديمقراطية الواسع بتوازن ولكن عقول البعض هى الضيقة!

■ أنا أحب الفنانة نيللى وأرى أنها متميزة الأداء، وأطلقت عليها قطعة الصلصال الجميلة، ولكن خبر قبولها الفوازير ليس حادثا ثقافيا أو فنيا جللاً.إنه (خبر فنى) فى حدود، والتضخيم من شانه أن يفجع مثقفى مصر فى أمورنا التى تشغلنا وتحتل مساحة من عقولنا. إن التركيز على فوازير رمضان ـ بهذا القدر ـ فزورة!

■ نجلاء الغنام مذيعة البرنامج الموسيقى، تقدم برنامجا موسيقيا عن التراث. أنا أسمعه وأدعو للإصغاء له، إنه قطار للسفر إلى أحلى ذكرياتنا التى كانت!

■ [illegible]ر الحريرى وحسن مصطفى، وقع عليهما ظلم الصحافة ولا أدرى لماذا مع أنهما نمطان معطان، وربما غيرهما ولا أعرف!

■ أمانى أبو خزيم، قارئة النشرة على القناة الأولى.





صحيفة أمريكية تقول :

نجيب محفوظ طالب بالحوار مع المتطرفين فحاولوا قتله ..!!

مازالت ردود فعل محاولة اغتيال نجيب محفوظ تتوالى هنا !

ذكرت صحيفة « اوهايو » اليومية الامريكية فى تقرير واسع لها عن الجماعات الإسلامية المتطرفة فى مصر بأن الكاتب المصرى العالمى نجيب محفوظ قد اشار فى العديد من مقالاته فى العام الاخير إلى عدم معارضته للحوار مع المتطرفين الإسلاميين إذا كان هذا الحوار فى إطار الفكر وليس العنف !

واعتبرت الصحيفة ان محاولة قتل نجيب محفوظ فى الاسبوع الماضى هى تاكيد على الفشل الكامل لاى فكرة للحوار مع المتطرفين ، بدليل ان نجيب محفوظ نفسه على حد قول الصحيفة لم يمانع فى الحوار معهم مشيرة فى ذلك لبعض كتاباته فى الراى بالاهرام وإلى الحديث الذى نشر له فى مجلة « صباح الخير » .

وقالت الصحيفة : إن محاولة قتل نجيب محفوظ قد اعطت الحكومة المصرية تاييداً جديداً واسعاً على ضرورة المواجهة الشاملة مع الجماعات الإسلامية المتطرفة واسقطت فكرة الحوار

واشار التقرير إلى المحاولات المستمرة من الجماعات الإسلامية المتطرفة للوقوف ضد كل محاولات تطوير التعليم المصرى وحماية المراة من التخلف .. واعتبرت الصحيفة فى تقريرها الواسع بان محاولة قتل نجيب محفوظ هى إحدى المحاولات اليائسة من الجماعات الإرهابية فى مواجهة نجاح الرئيس حسنى مبارك والامن المصرى فى القضاء على الكثير من العمليات الإرهابية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

الجمهورية الأسبوعى

يثير هذه القضية :

من الذى يمنع مسرحية «نجيب محفوظ» ؟

أبطال أعماله معتقلون من ٣ سنوات فى أدراج التليفزيون

محمد فاضل ومهدى الحسينى ويوسف عثمان يروون قصة مشروع لم يتم

أحمد ماهر

الفن

فى درج مغلق اجتمع ابطال نجيب محفوظ معا من السيد والست امينة فهمى وحميدة وسعيد مهران وزنوبة وغيرهم من ابناء الخمسين رواية ترصصوا معا فى ملف واحد ينتظر تأشيرة دخول لعالمنا والتحول الى شخصيات من لحم ودم تقدم بالصوت والصورة والحركة مسيرة حياة الرجل الذى ابدعها واطلقها الى حضن البشرية الكبير .

ابطال نجيب محفوظ الذين نعنيهم هم ابطال اول مسرحية عن حياة هرم مصر الادبى الكبير والتى لم يقدر لها ان تولد بعد فيبدو ان هناك من لايقدرها من مبنى التليفزيون مع انه لم يسبق لاحد ان قدم مسلسلا او عملا دراميا عن حياة نجيب محفوظ برغم قامته العملاقة .

وربما كانت حياة محفوظ الشخصية الهادئة المحسوبة لاتوحى بانقلابات درامية حادة ولكن اعماله وشخصياته تتحدث عن نفسها وتفرض علينا وجودها المشع ولهذا السبب فكر شخصان معا فى فكرة واحدة محمد فاضل المخرج التليفزيوني والسينمائى ومهدى الحسينى الناقد والكاتب والمؤلف المسرحى .. لكن فاضل كان الاسبق فى اقتراحه بتقديم مسرحية عن نجيب محفوظ .

كان ذلك عام ١٩٩١ .. ووجد عند الحسينى نفس القناعة وذهب الاثنان الى يوسف عثمان نائب رئيس التليفزيون والمسئول عن (مسرح التليفزيون) فوافق ورحب وبارك المشروع وطلب بلورة الفكرة وصياغتها وبعد شهور ليست قصيرة قدم مهدى الحسينى اليه ملخصا للعمل وقبل اقل من شهر جاءت الموافقة فذهب بها الى نجيب محفوظ الذى وافق كتابة ونشرت الاهرام الخبر يوم ١٩٩٢/١٢/٢٧ مصحوبا بالصور .

بعد تعاقد يوسف عثمان مع الحسينى وفاضل اتفق مع د . ناصر الانصار رئيس دار الاوبرا على عرض المسرحية على مسرح الاوبرا قبل تسجيلها وان يحاط العرض بعناية ورعاية تليق بنجيب

ماجدة موريس

محفوظ وبالفعل قال د . ناصر انه يضع اوركسترا الاوبرا وامكانياتها فى خدمة العرض وبعدها ارسل يوسف عثمان كل الاوراق الى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون امين بسيونى ورئيس التليفزيون عبدالسلام النادى وانتهى الامر عند هذا الحد .

هذا هو موجز الموضوع .. لكن ماذا يقول اطراف القضية ؟!

احذروا ضياع الزمن

قال مهدى الحسينى .. مؤلف المسرحية :

قضيت عاما بأكمله اقرأ كل اعمال محفوظ الخمسين من (همس الجنون) و (كفاح طيبة) الى (اولاد حارتنا) و (صباح الخير) وغيرها حتى استطيع التعبير عن عالم نجيب محفوظ الكبير ولاحظت ان اعمال محفوظ تعبر بصدق عن اهم خصائص الادب المصرى وعنصر الدارما فيه فالصراع فيها يدور حول الزمن عكس الدراما اليونانية التى تدور حول القدر .. وداخل صراع محفوظ مع الزمن كل الوان الصراعات الاخرى الفلسفية والاجتماعية والسياسية والحضارية والنفسية فعند نجيب محفوظ رؤية هامة للتحولات التى يجريها الزمن على البشر وعنده علاقة وثيقة ومترادفة بين مصر والزمن ومن هنا جاءت مصريته وكذلك توفيق الحكيم ونجيب سرور .

من هنا ايضا جاء مدخل للمسرحية فماذا فعل الزمن بالشخصيات خاصة السيد احمد عبدالجواد واجيال الثلاثية وشخصيات (حديث الصباح والمساء) اخر اعماله الكبيرة التى من الممكن ان تصبح مادة ادبية بمثابة جوهر او خلاصة بعيدا عن التفاصيل الكثيرة التى وردت فى رواياته الاولى .

ويلاحظ الحسينى ان محفوظ فى هذه الرواية حديث الصباح والمساء استطاع السيطرة على الزمن ذاته وتحويله لاطار محكم لافكاره وتاريخه الخاص ويضيف ان هذا ما فرض نفسه على ومكننى من بلورة رسالته الكبيرة التى تقولها اعماله الروائية كلها للمصريين وهى : احذروا اذا افلت منكم عنصر الزمن .

ويقول الحسينى ان اكثر ما اسعده فى هذا العمل هو انه يسجل مبادرة للمسرح المصرى تجاه جمهوره الكبير الذى لم يعد كثيرون يهتمون به من صناع المسرح بالاضافة الى ان شخصية محفوظ الان موضع جذب عالمى فكيف لانكون نحن اسبق لتقديمها ؟!

فانتازيا موسيقية

● ● المخرج الكبير محمد فاضل قال ان شخصية محفوظ بالنسبة له كانت مثيرة فعبقريته فى اعماله وليس حياته الشخصية لانها حياة بسيطة لكن الاعمال ليست كذلك .. طبعا لانستطيع فصل الاعمال عن ذاتيته خصوصا انها مكتوبة بحميمية شديدة برغم هدوء صاحبها السطحى وبالتالى يصبح المسرح هو اقرب الاشكال لها فهو يتحمل التلخيص والاجتزاء والتقديم والتاخير عكس السينما والتليفزيون وانا افكر فى شكل



المصدر : ....الجمهورية.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢٧ اكتوبر ١٩٩٤

مختلف للمسرحية عن الاعمال التقليدية فبعد ٣٠ مسلسلا وعديد من الافلام والمسرحيات اصبح الخروج عن المألوف ضروريا وفى اعتقادى اننا لو كنا لريد مناقشة القنوات الفضائية العالمية فعلينا البحث عن مشروعات مثل هذه لنقدمها فهذا مشروع فريد لانه عن عالم احد كبار كتاب العالم الان .

وقال رابى ـ يضيف فاضل ـ ان قالب الفانتازيا الموسيقية هو الانسب له حيث تتـــــداخل الشخصيات والاعمال فتظهر حميدة بلت (زقاق المدق) فى (الثلاثية) ويدخل سى السيد عالم (الحرافيش) وهكذا اى اننا لربط الاعمال ولعيد قراءتها على ضوء تلوعها الشديد بين اعمال البيئة الشعبية والرمزيات والملاحم الممتدة زمنيا وغيرها انه مشروع من أجمل المشروعات الفنية واكثرها جاذبية ويحتاج لمن يتبناه بعد ان توقف فى ادراج التليفزيون منذ عامين .

الاوبرا مازالت ترحب

● ● د . ناصر الانصارى قال فى نهاية عام ١٩٩٢ حادثنى الاستاذ يوسف عثمان بشأن خطة لديه تتضمن مجموعة من الاعمال التى ينوى التليفزيون انتاجها على ان تعرض بدار الاوبرا فرحبت على ان تكون اعمالها منتقاه يقوم باعدادها افضل المؤلفين والمخرجين والممثلين الذين يستطيع التليفزيون بأمكانياته تقديمهم ووعدنى يوسف عثمان بأن يرسل لى خطته بعد الموافقة عليها لكن لم يصلنى شىء حتى الان وانا مازلت مرحبا وعلى استعداد لتنفيذ وعدى بشرط ان تكون الاعمال اكثر ملاءمة لكل الجمهور لان تجربة المولودرامنا على مسرح الهناجر لم تكن ملائمة للجميع .

كيف وافق محفوظ

● ● من ناحيته احال نجيب محفوظ موضوع المسرحية الى صديقه الناقد المسرحى فتحى العشرى الذى يتولى مهام علاقاته مع أجهزة الاتصال والاعلام .

ويقول فتحى العشرى : عندما طرح الموضوع على نجيب محفوظ وافق على الفكرة وقال (مافيش مانع) وكتب موافقته .

وكان هذا منذ عام ومن بعدها لم نسمع خبرا او يسأل هو عن الموضوع .. بل انه لايشترط قراءة السيناريو او النص الذى يعد عن احد اعماله فشخصيته هادئة مسالمة ويتمتع بثقة وسلام مع النفس ولايعنيه كثيرا كيف تظهر شخصياته فى السينما او المسرح لكن ما يعنيه ان تظهر فى رواياته المقروءة بدون اى تقصير .

ليست مسرحية محفوظ وحدها

● ● اخيرا .. يتحدث يوسف عثمان نائب رئيس التليفزيون والمسئول عن مشروع مسرح التليفزيون فيضع حدوتة المسرحية ضمن اطار اكبر واوسع على النحو التالى :

عندما جاءنى محمد فاضل ومهدى الحسينى بفكرة تقديم مسرحية عن نجيب محفوظ وافقت واعتبرتها مكسبا لمشروع مسرح التليفزيون الذى كنت مسئولا عنه منذ عام ٨٥ ـ ٨٦ باعتبارى وقتها مسئولا عن انتاج الفيديو وفى اطار هذا انتجت ٤ مسرحيات من ٨٦ ـ ٨٩ (المغماطيس) لنعمان عاشور و (المشاغب) لكمال ياسين و (امبراطور يبحث عن وظيفة) للدكتور سمير سرحان و (خمس نجوم) لاحمد سنبت وهو مؤلف يكتب لاول مرة ومسرحيته هذه فازت بالجائزة الاولى فى مسابقة مسرحية ،

فى عام ١٩٨٩ ـ والحديث مازال ليوسف عثمان ـ انشىء قطاع الانتاج واصبحت نائبا له ووقتها اشرفت على انتاج مسرحيتين تم اختيارهما من قبل وعرضها وصورهما التليفزيون وهما : (ثرثرة فوق النيل) لنجيب محفوظ و (الدخان) لميخائيل رومان .

وفى عام ١٩٩٢ عدت الى التليفزيون كنائب لرئيسه وتلقيت توجيهات وزير الاعلام بتنشيط الانتاج التليفزيونى وخصوصا مسرح التليفزيون وكلفنى الوزير بالاشراف عليه وبالفعل وضعت مع لجنة من المؤلفين والمخرجين خطة طموحة نفذ جزء منها يتضمن ستة اعمال هى : (لقطة فى حياة ممثلة) اعداد توفيق عبداللطيف تشيكوف (والجائزة) لكرم النجار و (المرجيحة) للتحية العسال و (الفخ) و (الغريب) و (العين السحرية) لالفريد فرج .

والغريب ان شاشة التليفزيون المصرى لم تعرف معظم هذه الاعمال برغم صلاحيتها فنيا وهندسيا واجازتها رقابيا وبالرغم من انها عرضت على الشاشات العربية (اى بيعت) وايضا عرض بعضها على الفضائية المصرية .

وقد طلبت معرفة اسباب عدم عرضها ولم اتلق ردا وكانت لدى خطة اخرى لعشر مسرحيات كتبت بها مذكرة ولكنها نامت سنة فى ادراج من هم اعلى منى وظيفيا .

وفى اجتماع رأسه وزير الاعلام طرحت الموضوع فطلب منى الوزير تفاصيله فقدمتها



فوافق عليه بل وافق على اعطائى ميزانية للتنفيذ تماثل ميزانية قطاع الانتاج وشكل لجنة اشراف من رئيس الاتحاد ورئيس التليفزيون ورئيس قطاع الانتاج وكانت مسرحية نجيب محفوظ ضمن هذه الاعمال التى طلبوا لجنة اخرى لقراءتها غير اللجنة الاولى وحدث هذا وجاءت تقارير اللجنتين والرقابة بالموافقة على هذه الاعمال التى تمت تصفيتها من بين ٢٠٠ مسرحية وهى لنصوص لكتاب مسرحية بارزين من جميع الاجيال موجودة ومجازة فنيا ورقابيا والفنانون المسرحيون والتليفزيونيون موجودون ومتشوقون للعمل والابداع والامكانيات المادية متوفرة ايضا .. فما الذى اوقف كل هذا؟! .

انتهى كلام يوسف عثمان بهذا التساؤل الذى لايملك الرد عليه سوى أمين بسيونى



في أول تعقيب لنجيب محفوظ على اعترافات الارهابي محمد ناجي:

روايتي التي عاقبوني عليها تؤكد أهمية الايمان بوجود الذات الألهية !

كتب ـ عبد العزيز محمود

في أول تعقيب له على اعترافات الارهابي محمد ناجي محمد مصطفى التي نشرها الأهرام امس ، والتي أكد فيها انه لم يقرأ رواية «أولاد حارتنا» قال الكاتب الكبير نجيب محفوظ: ان الذين حاولوا قتلي كان واضحا انهم لم يقرأوا الرواية التي اعتبروها نصا دينيا، رغم أنها مجرد عمل أدبي يتناول الصراع بين الخير والشر. وقال الأديب الكبير الذي يجتاز مرحلة النقاهة داخل قسم الرعاية المركزة بمستشفى الشرطة أن «أولاد حارتنا» صدرت منذ ٣٥ عاما ولم تتضمن اي اجتراء على الذات الالهية ، او افتراء على الأديان السماوية ، وانما قدمت تصورا للخير والشر واكد ان الدين انقذ البشرية من الظلم وان العلم قادر على تقدم الانسان شريطة عدم الابتعاد عن مبادىء الدين .وقال الأديب الكبير انه لايجوز الحكم بالكفر غيابيا على الناس دون مناقشتهم ، كما لايجوز اصدار الأحكام من اشخاص غير مؤهلين للفتوى ولايفهمون دينهم الصحيح.

واضاف انني مازلت اكرر ان «أولاد حارتنا» مجرد عمل ادبي يجب النظر اليه بهذا المفهوم ، وانها رواية تنتهي بالتاكيد على اهمية الايمان بوجود الذات الالهية ، وأن تقوم الحياة على العلم ومبادىء الأديان. وقال الكاتب الكبير أن الذين حاولوا قتلي فسروا الرواية حسب هواهم الشخصي ، ثم قرروا طبقا لهذا التفسير انني مرتد يجب اباحة دمه دون محاكمة بالرغم من انني أكدت في الرواية على ان الدين لعب دورا هاما في تطور البشرية والدفاع عن الانسان ضد الظلم.

ومن جهة أخرى اكد أحدث تقرير طبي أصدرته مستشفى الشرطة أمس استقرار الحالة الصحية للكاتب الكبير الذي يجتاز الآن مرحلة النقاهة ، واستجابة ذراعه اليمنى لجلسات الكهرباء والعلاج الطبيعي ، وقد زار السيد حسن الألفي وزير الداخلية ظهر امس الكاتب الكبير حيث اطمأن على صحته ومتابعة سير علاجه ورافق السيد الوزير عدد من قيادات وزارة الداخلية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٤

وجهة نظر

توترات مرضية

اين المناقشة التى تنتهى كما تبدا فى موضوعية وهدوء ومحافظة على احترام الراى الآخر؟

ما استطيع متابعته من مناقشات فى الادب او السياسة او الفكر يتسم بطابع غالب هو طابع الحدة والعنف. سرعان ماتتحول المناقشة من مناقشة إلى معركة، وينتقل المؤشر من الموضوع إلى الذات وتتطاير الاتهامات فى الجو بحسب الظروف والاحوال. فمن الجهل والتاخر وضيق الافق إلى التقليد الاعمى والكفر والخروج على القيم الفاضلة وقد لايخلو الامر من غمز ولمز وتلويح بما يمس الشرف والذمة والامانة الوطنية ويظل موضوع الخلاف الاصلى فى زاوية النسيان او يمر عليه مرا طفيفا لايكون عادة الا للهوامش.

الحق ان الصدور اصبحت تضيق بالمناقشة ولاتطيق الراى الآخر. ولا تتسع لاى نوع من التفاهم او التسامح كان كل صاحب راى يرى ذاته سلطة يجب ان تكون فوق كل سلطان وفوق كل راى وانه لايصح لمن يتعرض لها من قريب او بعيد ان يمضى بسلام ودون عقاب شديد ان جو الارهاب يتفشى فى الادب والفكر والجدل وان اختلفت الوسائل والاهداف لذلك يتحمس كثيرون للحرية لا باعتبارها قيمة انسانية شاملة ولكن باعتبارها وسيلة لتحقيق ذواتهم وعقائدهم والا فهم على اتم الاستعداد للانقلاب عليها وتكبيلها.

حقا لقد اذتنا المعاشرة الطويلة للنظم الشمولية ويلزمنا انقاذ روحى عميق.

نجيب محفوظ

★ كتب اديبنا الكبير « وجهة النظر » هذه قبل ايام من حادث الإعتداء الآثم الذى تعرض له



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٤

جائزة دولية باسم نجيب محفوظ لأفضل فيلم يدعو للحرية والعدالة

كتب - سمير شحاته :

★ مهرجان القاهرة السينمائى الدولى قرر اهداء جائزة عالمية باسم الكاتب الكبير نجيب محفوظ لافضل فيلم عربى او اجنبى يدعو الى الحرية والعدالة والديمقراطية وينبذ العنف والارهاب صرح بذلك سعد الدين وهبه رئيس المهرجان ورئيس اتحاد الفنانين العرب واضاف انه سيتم تشكيل لجنة تحكيم خاصة بهذه الجائزة تضم عدداً من فنانى مصر والعالم العربى واوروبا وامريكا كما بدات اللجان الفنية بالمهرجان عملها لاختيار الافلام التى ينطبق عليها شروط هذه الجائزة وسيتم عرضها فى قسم خاص ضمن نشاط المهرجان

ويعقد سعدالدين وهبه مؤتمرا صحفيا صباح اليوم يعلن فيه الاعداد للمهرجان الذى يبدا ٢٦ الشهر القادم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الأهـــرام..........

التاريخ : ....٢٢ أكتوبر ١٩٩٤..........

من غير عنوان

نجيب محفوظ يترك العناية المركزة

ويزور أطباءه فى حجرتهم

كتب ـ محمد سلماوى:

★ فوجئت صباح امس عند دخولى حجرة الاطباء بمستشفى الشرطة لزيارة الكاتب الكبير نجيب محفوظ انه قد ترك سريره بالعناية المركزة وخرج الى حجرة الاطباء وجدته يجلس وسطهم يتحدث اليهم ويداعبهم، وقال لى الاطباء انهم فوجئوا بالاستاذ نجيب يدخل عليهم قائلا: جئت اشرب معكم الشاى!

وقد امضى الكاتب الكبير حوالى ٢٠ دقيقة مع اطبائه يتحدث معهم فى مختلف الامور الى ان شرب الجميع الشاى ثم عاد مرة اخرى الى سريره بالعناية المركزة.

وقد سالت الاستاذ نجيب عن حالته الصحية فقال انه يشعر بتحسن كبير ثم مد الى يده اليمنى يصافحنى بها مؤكدا انه قد بدا الآن يحركهابسهولة بعد جلسات العلاج الطبيعى.

وقال: لقد شعرت فقط ليلة امس «بنقح» فى ذراعى مما اضطر الاطباء لاعطائى حقنه مسكنه نمت بعدها على الفور. وقد اوضح لى الاطباء ان تلك علامة صحية لانه وجود ألم بالذراع يعنى ان الشعور بدا يعود مرة اخرى الى عصب الذراع نتيجة لجلسات العلاج الطبيعى. وحول ما ينشر الآن باحدى الصحف الحزبية من فصول روايته «اولاد حارتنا» التى اساء المتطرفون تفسيرها قال لى الاديب الكبير: «انننى لا اعرف اى شىء حول هذا الموضوع ولم يستاذننى فيه احد» كما قال انه يخشى الآن بعد اساءة تفسيرها الا يتمكن القارىء من قراءتها بموضوعية وانما سيقراها بغرض البحث عن هذا التفسير، ولما كانت «اولاد حارتنا» رواية رمزية فليس من الصعب أن يحملها القارىء التفسير الذى يريده.

ثم قام د. عزيز مذكور خبير الموجات الصوتية بتوقيع الكشف على قلب الكاتب الكبير كاجراء دورى يقوم به يوميا واكد لى ان قلب الكاتب الكبير يعمل بكفاءة عالية والحمد لله وأنه ليست لديه اية مخاوف فيما يتعلق بحالة القلب.

وقد صرح لى اللواء وجيه عيسى بان حالة نجيب محفوظ الصحية لم تعد تستدعى العناية المركزة وان كان من الافضل ابقاؤه بها بضعة ايام اخرى للحد قليلا من زائريه. واضاف ان العلاج الوحيد الذى سيستمر مع نجيب بعد خروجه هو العلاج الطبيعى للذراع اليمنى التى تعتبر حالتها جيدة وعلاجها بسيط لكنه يستغرق بعض الوقت. وقد اكد كاتبنا الكبير على كلام اللواء وجيه عيسى وقال: «لست متضايقا من العناية.. ان العيب الوحيد هو أنه ليس بها مكان للجلوس مما يضطرنى الى الاستلقاء طوال الوقت فى الفراش.. لذلك قمت اليوم بزيارة الاطباء فى حجرتهم حتى اجلس قليلا.

ومن المتوقع ان يغادر نجيب محفوظ المستشفى بشكل نهائى فى الاسبوع القادم.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ اكتوبر ١٩٩٤

جائزة عالمية باسم نجيب محفوظ يمنحها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

□ القاهرة -
من محمود موسى:

■ اعلن رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي سعد الدين وهبة ان الاتحاد العام للفنانين العرب قرر منح جائزة عالمية هذا العام باسم نجيب محفوظ ضمن جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الثامن عشر لافضل فيلم عربي او اجنبي يدعو الى قيم الحرية والعدالة والديموقراطية وينبذ العنف والارهاب. «...» وبدات اللجان الفنية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في اختيار الافلام التي تتنافس على جائزة نجيب محفوظ التي تنطبق عليها شروط المسابقة، ويتوقع ان يبلغ عددها ٣٠ فيلماً من جميع دول العالم.

ومن جهة اخرى ارسل احمد عطية المدير العام لمهرجان قرطاج السينمائي برقية الى سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب يكذب فيها الاخبار التي نشرتها احدى المجلات الاميركية والتي جاء فيها ان مهرجان قرطاج سيعلن توامته ومهرجان حيفا الاسرائيلي، وقال عطية: «بصفتي المدير العام انفي نفياً قاطعاً صحة هذا الخبر الذي اعتبره من قبيل الشائعات المغرضة الصادرة عن جهات ترمي من دون شك الى التفرقة والمساس بسمعة مهرجاننا الذي ناضل ولا يزال يناضل من اجل الحرية وكرامة شعوبنا العربية والافريقية».

وكان سعد الدين وهبة ارسل الى احمد عطية يساله عن صحة الاخبار التي على ضوئها سيتحدد موقف الفنانين المصريين والعرب من الاشتراك في مهرجان قرطاج.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٤

أقوال نجيب محفوظ على شريط كاسيت

قام عادل الباض رئيس نيابة أمن الدولة العليا بالاستماع الى أقوال الأديب الكبير نجيب محفوظ حول حادث محاولة اغتياله .. تم تسجيل أقواله على شريط تسجيل حتى لاتنتكس استجوابه في مضاعفات للكاتب الكبير الذى مازال يعاني من آثار الجراحة وهو مايتم لأول مرة .. حيث جرى العرف على أن يوقع المستجوب على أوراق أقواله في تحقيق النيابة .. استمر الاستماع الى أقوال الأديب نجيب محفوظ حوالى نصف ساعة وتحت اشراف أحد الأطباء .

مخازن جديدة للمتفجرات في القضية ٢٣٥

علمت « أخبار الحوادث » أن سلطات الأمن قد تمكنت مؤخرا من ضبط أحد مخازن الأسلحة والذخيرة والمتفجرات التي كانت في أحد المخازن السرية لأتباع طلعت ياسين همام المتهم الرئيسي في القضية رقم ٢٣٥ حصر أمن دولة عليا .. والمعروفة بقضية تفجيرات البنوك .



المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدعى العسكرى بدأ فى مراجعة قضية الغردقة

بدأت ادارة المدعى العام العسكرى التحقيق فى القضية الخاصة بحادث الغردقة. تقوم النيابة العسكرية بمراجعة قرارات نيابة امن الدولة العليا التى باشرت التحقيق فى القضية عقب القبض على المتهمين وذلك لمتابعة هذه القرارات، سواء فى نتائج الفحوص المعملية لاحراز القضية والتقارير الفنية والطبية. وكذا تجديد حبس بعض المتهمين المقبوض عليهم. وسيتم تحديد مواقف كل من شملتهم التحقيقات. واجراء بعض المواجهات بين المتهمين تمهيدا لإعلان قرار الإحالة الذى ينتظر صدوره فى الاسبوع الثانى من شهر نوفمبر القادم. على أن تبدأ المحكمة العسكرية فى نظر القضية فى منتصف نوفمبر



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٤

الحكم في قضية الهروب بالنقاب خلال شهر نوفمبر

حددت محكمة جنح المعادى يوم ٢٥ نوفمبر القادم للنطق بالحكم في قضية المعتقل هشام سلطان حسن وزوجته الذى هرب من سجن الاستقبال بطره حيث كان قد ارتدى زى المنقبات الذى هربته له زوجته اثناء الزيارة.. وتم ضبطهما في منطقة المعادى بعد ان اشتبه فيهما احد المواطنين.. وساعده امين شرطة بالجوازات في القبض عليهما.. لم تحدد ادارة السجن موعد محاكمة المتهمين بالاهمال في ضباط وجنود السجن

كما تصدر محكمة جنح المعادى ايضا يوم ٢٩ نوفمبر حكمها في قضية محاولة تكسير الزنازين في السجن شديد الحراسة وهي القضية التي تضم ١١ متهما من المحكوم عليهم في قضايا تنظيم العائدون من افغانستان وتنظيم الاسكندرية وهشام عبد الظاهر المحكوم عليه بالسجن ١١ سنوات في قضية ضرب السياحة



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ اكتوبر ١٩٩٤

الجـــريمة الصـــامتة !

السلاح الأبيض : القانون يمنعه ولكنه يباع على الأرصفة والجمارك تسمح باستيراده ..!

رئيس محكمة جنايات القاهرة :

العقـــــــوبة غـــير كـــافية .. لتجار الســـلاح الابيض .. !

مدير مبـــاحث القاهــرة :

حمـــلاتنا المتواليـــة كشفت عن مصـــانع سرية لتصـــنيع هذه الاسلحة

مدير مبـــاحث الجيـــزة :

نصف جرائم القتـــل ، واغلب جرائم السرقة بالاكراه ، تتم بالسلاح الابيض .. !



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق

● جمـال الشنـاوى
● عـلاء عبدالكـريم

سيف ، مطواة ، سنجة ، خنجر ، أسماء تطلق على سلاح القتل الأبيض ، الذى يستخدمه المجرمون ، والقتلة والارهابيون ، لسفك الأبرياء فيما يسميه رجال القضاء بالجريمة الصامتة . أو القتل بلا صوت !.

آخر جرائم السلاح الأبيض كانت موجهة ضد أدبينا الكبير نجيب محفوظ .. طعنة غادرة سددها اليه ارهابى جاهل .

ورش صناعة السنج والمطاوى والخناجر منتشرة فى كل الأحياء الشعبية ، لتوفير احتياجات البلطجية بها .. أما المناطق الراقية فتغطيها المحلات الأنيقة التى تستورد السلاح الأبيض .

صدق أو لا تصدق .. القانون يحظر حمل السلاح الأبيض بدون ترخيص ، ولا توجد فى مصر رخصة واحدة ولا توجد قيود على تداوله فهو أحيانا على الأرصفة وفى المحلات الكبرى فى قلب القاهرة ، ومسموح باستيراده ويدفع المستوردون الجمارك المستحقة .. رغم أن القانون كما قلنا يحظر حمله .!

السلاح الأبيض يمثل الوسيلة الرئيسية الثانية بعد الأسلحة النارية فى ارتكاب جرائم القتل ولكن البلطجية واللصوص يستخدمونه بكثافة فى حوادث السرقات بالاكراه ، ويكون غالبا أداة هذه الجريمة ، أيضا يستخدم السلاح الأبيض فى ٥٠٪ من جرائم الضرب المفضى الى موت ، ٥٠٪ أيضا من جنايات الضرب الذى يسبب عاهة مستديمة .

رجال القضاء يطالبون بحملات مكثفة لمنع انتشار هذا السلاح ، رجال الشرطة يحذرون من كثرة استخدامه ، أيضا الجمارك تسمح باستيراده ، مصانع سرية أو ورش يتم ضبطها من وقت لآخر .

● حادث الاعتداء الفاشل الذى تعرض له اديبنا العالمى نجيب محفوظ بواسطة مطواه حاول طعنه بها احد الارهابيين .. كشف عن ظاهرة خطيرة وهى انتشار مصانع الأسلحة البيضاء بكل انواعها .. فهذا الاسبوع ضبطت مباحث الشرابية مصنعا للسلاح الأبيض ـ يقوم صاحبه بتصنيع المطواة ، والسيف ، والخنجر ، والسنجة ـ وبيعها الى المسجلين الخطر والبلطجية .. ما هى حكاية هذا المصنع ؟ وكيف تم ضبطه ؟..

صلاح .. يبلغ من العمر ٥١ سنة .. قضى حياته كلها يعمل « سنانا » لسكاكين المطبخ فهى المهنة الوحيدة التى تعلمها منذ الصغر .. مثل اولاد البلد عرفت عنه الشهامة : يقول : النهار كنت اقضيه فى سن السكاكين والمقصات ». انتشرت سمعتى الجيدة بن الاحياء الشعبية .. عند المساء كانت تكثر الهموم حين يضع الانسان راسه على الوسادة لينام .. لتلبية مطالب ١١ ولدا فى مراحل التعليم المختلفة اضاعت النوم من عينى !.

فى الفجر كان الشيطان قد رسم طريق عم « صلاح ».. وبدات رحلته مع الجريمة .. توافد عليه المجرمون والبلطجية يريدون السيوف والسنج والمطاوى لاستخدامها فى اعمالهم الاجرامية .. وتحولت الورشة الصغيرة بالمدبح الى مصنع كامل به كل أدوات تصنيع الأسلحة البيضاء !.

القصة طارت الى اللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة .. كلف العميد اسماعيل الشاعر رئيس المباحث بمتابعة خيوط هذه الجريمة الخطيرة .

التحريات التى قام بها الرائد احمد نصر رئيس مباحث الشرابية باشراف العميد عبدالواحد امام رئيس مباحث قطاع الشمال ـ أكدت ان المتهم يقوم بترويج الأسلحة البيضاء بعد تصنيعها ـ بالاضافة الى الأسلحة النارية ايضا ـ وبيعها للمسجلين خطر والعاطلين ـ وذلك مقابل مبالغ مالية كبيرة . مستغلا فى ذلك سيارته البيجو الاستيشن .. بالاضافة الى انه لم يضبط فى اى قضية سابقة .

المقدم عادل الشاذلى مفتش مباحث فرقة شبرا يضع خطة الضبط .. وفى الفجر كان المقدم عبدالوهاب هاشم وكيل الفرقة والرائد محسن النحيوى معاون مباحث قسم الشرابية ـ فى انتظار المتهم .. لحظات مرت وظهرت سيارته البيجو وتم القبض عليه وبتفتيش السيارة عثر على جوال ابيض كبير من البلاستيك به ٣٦ سنجة حديدية بها بعض الفتحات الصغيرة والمشرشرة وذات احجام مختلفة ، و ٨٠ سيفا داخل المصنع ، و ٢٤ سنجة اخرى باشكال مختلفة على هيئة ثعبان ، وفردين خرطوش صناعة محلية ـ بالاضافة الى مصادرة أدوات التصنيع وهى عبارة عن : مثقاب كهربائى ومنجلة حديدية وسندال حديدى وحجر « جلخ » به موتور كهربائى !.

اعترف المتهم بانه يقوم بتصنيع الاسلحة البيضاء والاتجار فيها ـ مستخدما فى ذلك سيارته البيجو الاستيشن .

احال اللواء منصور عيسوى مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة ـ بالمضبوطات الى النيابة التى قررت حبسه .

زفاف بالمطاوى !

● ذهب الأصدقاء الستة الى حفل زفاف زميلهم .. الخمر لعبت برؤوسهم .. صعدوا الى المسرح .. تنافس الجميع على الرقص مع الراقصة والغناء واظهار مهارتهم فى استخدام السلاح الأبيض ـ نهرهم احد اقارب العروسين ودعاهم الى الجلوس مع المعازيم . فى هذه اللحظة اختمرت الجريمة فى عقولهم .. انتظروه فى الظلام على الطريق السريع بين مدينتى المحلة وطنطا .. التفوا حوله وأوسعوه طعنا بالمطاوى ـ حتى سقط ميتا تحت اقدامهم !.

● خرج من عمله ليلا عائدا الى منزله .. لم يكن يقطع سكون هذا الليل سوى خطوات قدميه .. فجأة انشقت الارض عن شياطين ادمية .. لم يكتفوا بما اخذوه منه بالقوة ، ولكن فى غفلة حاول الموظف العائد الى منزله ـ التقاط انفاسه ظنا منه انهم سيغادرون المكان ـ اوسعوه ضربا بالمطاوى والسنج حتى وقع ميتا امامهم ولاذوا بالفرار .. مع نسمات الفجر كانت اجهزة الامن تسعى جاهدة لفك رموز هذه الجريمة البشعة . التحريات اكدت ان وراء هذه



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجريمة عصابة دابت فى الفترة الأخيرة على اشاعة الخوف فى قلوب المارة ليلا مستغلين المطاوى والسيوف والسنج .. يتزعمهم بلطجى هارب من أحكام بالحبس فى اكثر من ٢٥ قضية .. انتشرت الاكمنة على طول الطرق السريعة والمناطق المتطرفة والنائية .

وقبل ان يظهر غد جديد كانت اجهزة الأمن بدمياط قد القت القبض على عصابة الاشقياء الستة اثناء قطع الطريق على أحد المارة.. ضبط معهم ٥٠ مدية ، و ١٢ سيفا والعديد من المطاوى والسنج .

حدث فى الاسكندرية

● هذه الجريمة تحدثت عنها الاسكندرية بعض الوقت .. موظف بالمعاش انتابته فجاة حالة هيستيرية .. ولأول مرة تحمل يداه مطواة .. الزوجة لم تلق بالا لما يفعله الزوج ـ فلعله يريد استخدامها فى شىء ما .. توجه الى زوجته طعنها بالمطواة عدة طعنات ثم طعن شقيقتها وابنتها التى تبلغ من العمر سنة واحدة .. ثم القى بهم جميعا من شرفة شقته بالطابق الثالث !.

● ايضا فى الاسكندرية .. تم القبض على مسجل خطر داب على فرض الاتاوات بالقوة على أصحاب المحلات ـ حاملا فى يده سيفا يشهره فى وجه كل من لم يدفع الاتاوة !.

طلبة المطاوى !

● بعض طلاب مدرسة زراعية بالهرم تحولوا الى بلطجية .. اللغة الوحيدة التى يتحدثون بها ـ هى لغة السيوف والسنج .. ارادوا الانتقام من زميلهم الطالب بالمدرسة .. خططوا لعقابه على طريقتهم الخاصة .. اقتحموا المدرسة يتزعمهم ميكانيكى اثناء اليوم الدراسى وفى أيديهم سيوف وسنج .. اشاعوا الخوف والذعر بين الطلبة والمدرسين .. تمكنت مباحث الجيزة من القبض عليهم واحالتهم الى النيابة التى قررت حبسهم أربعة أيام على ذمة التحقيق .

البادى أظلم !

● لم يرع حق صديقه تاجر المواشى الغائب عن المنزل .. الشيطان كان حليفه فى هذه اللحظة .. حاول الاعتداء على زوجة صديقه بالاكراه .. ظنت فى البداية ان مجرد دفعة بيدها ستكون كفيلة لردعه ـ لكنه اخرج من جيبه ساطورا وحاول تهديدها بقتلها ـ ان لم تستجب لرغباته المجنونة .. سدد الى صدرها عدة طعنات ـ الا انها وفى سبيل الدفاع عن شرفها استطاعت انتزاع الساطور من يده وطعنته فى بطنه ثم القت به فى الشارع !.

● وفى البساتين اختلف النقاش وحماه فى بعض المطالب الزوجية .. حدثت مشاجرة بينهما .. كان على اثرها استل النقاش مطواة كانت امامه وطعن بها حماه عدة طعنات مات على اثرها .

بالأرقام .. أخطر !

مئات الجرائم ، القائمة طويلة لن تنتهى ، لكن كيف يرى رجال القضاء والأمن هذه الظاهرة . فى البداية حملنا مخاوفنا وقضايانا ووضعناها أمام العميد سيد فريد مدير مباحث الجيزة ، الذى قال فى البداية نحن نتعامل مع السلاح الأبيض على انه اداة جريمة ، خاصة المطاوى والسنج والسيوف التى يستخدمها معتادو الاجرام ، ومن خلال حجم العمل الكبير ، نلاحظ أن نصف جرائم القتل العمد تقريبا يكون السلاح الأبيض هو الأداة المستخدمة لتنفيذ الجريمة وذلك لسهولة الحصول عليه وامكان التخلص منه بعد الجريمة واخفائه قبلها .

نوع اخر من القضايا ـ والكلام للعميد سيد فريد ـ يكون السلاح الابيض هو بطل الجريمة فيها ، وهى حوادث السرقة بالاكراه التى يرتكبها الخارجون على القانون لقطع الطريق على المارة . وفى هذه الحالة احراز مطواة أو سنجة ظرف قانونى مشدد .

ويضيف مدير مباحث الجيزة قائلا ، من خلال تعاملى مع انماط الأجرام المختلفة فى الجيزة الآن والقاهرة قبل ذلك ، تؤكد البيانات ، ونتائج الحملات أن ٥٠٪ من جرائم الضرب الذى يفضى إلى موت يستخدم فيها السلاح الابيض وايضا نصف جنايات الضرب الذى ينتج عنه عاهة مستديمة تكون المطواة أو السنجة هى الفاعل والمحدث للعاهة .

أما بخصوص خطوات البحث ، بجريمة السلاح الأبيض فنتعامل معها بأسلوب مختلف عن جرائم السلاح النارى ، التى غالبا ما تكون اسهل ، فاستخدام مسدس يصاحبه أصوات الطلقات ، التى غالبا ما تسترعى انتباه أحد ابناء المنطقة التى تقع فيها الجريمة ، ونستطيع بعد ذلك من خلال رجالنا معرفة من يحوز سلاح ناريا سواء مرخصا او غير مرخص .. لكن المطواة ـ والكلام ما زال للعميد سيد فريد ـ لو استخدمت فى القتل تفقد معها هذه الميزة التى تكشف عن مكان وزمان الجريمة .

وفى الجيزة .. الأمر الآن مختلف فالحملات مستمرة وهو الأمر الذى أدى الى انخفاض الانتشار لهذه الأسلحة التى يسبب مجرد الحديث عنا فى اى واقعة بلاغا منفصلا ولابد ان تعقبه عملية ضبط لهذا السلاح المذكور ، وهذه جزء من التعليمات المستديمة لضباط مباحث الجيزة ، كما نتابع أيضا بعض المناطق مثل بولاق ، وامبابة ومناطق أخرى فى الجيزة التى كانت تنتشر بها المطاوى .

مكتبى مفتوح

وينهى العميد سيد فريد قائلا : مكتبى مفتوح وتعليماتى لرؤساء مباحث الأقسام واضحة بالانتقال الفورى لمتابعة اى بلاغ عن تصنيع أو احراز سلاح ابيض وورش الحدادة تحت المراقبة السرية من رجالنا ، لاننى اعتبر ان احراز مطواة أو سنجة خطوة متقدمة لارتكاب جريمة ، ولو نجحنا ـ وهذا هدفنا ـ سوف نكون قد حققنا « المنع » وهو أحد الأهداف الرئيسية لوزارة الداخلية حاليا وذلك بمنع الجريمة قبل وقوعها .

مصانع سرية !

● القانون هو حجر الزاوية فى هذه القضية الهامة ـ والكلام هنا للواء محمود وجدى مدير الادارة العامة

لباحث القاهرة - فمن يتتبع نصوص مواد قانون العقوبات المنظمة لجريمة حمل الأسلحة البيضاء - لابد ان يدرك للوهلة الأولى انه غير رادع .. اذن فلن تكفى وحدها الحملات الامنية المستمرة والمكثفة .

ايضا هناك نقطة اخرى هامة - طالما طرحنا قضية الاسلحة البيضاء - وهى يجب ان نفرق بين استخدام السلاح الأبيض كمستلزمات للحياة لا غنى عنها وبين حمل هذا السلاح للتهديد او ارتكاب جرائم به .. مثلا شخص يحمل مطواة عادية للاستخدام المنزلى - هل من المنطق ان اقبض عليه لمجرد انه يحملها وفى يقينى انه لن يرتكب بها جريمة .. فى حين وعلى العكس اذا وجدت شخصا يحمل بين طيات ملابسه او فى يده مطواة قرن غزال - هنا القانون يحتم على القبض عليه وعمل محضر له واحالته الى النيابة - يبقى بعد هذا ان تكون العقوبة رادعة وليست كما فى القانون الحبس والغرامة البسيطة .

ويضيف اللواء محمود وجدى : الأخطر من هذا - ومن خلال حملاتنا المكثفة نضبط يكاد يكون يوميا مصانع سرية تقوم بتصنيع اخطر انواع الاسلحة البيضاء مثل السيوف والسنج والمطاوى - ولن يبقى على المشرع المصرى ان ينظر الى هذه الجريمة بعين الاهتمام لتكون العقوبة رادعة وملائمة لخطورتها .

حبر على ورق !

● انه قانون عمره حوالى نصف قرن .. ورغم ذلك لا يزال حبرا على ورق .. تستطيع فى اى لحظة اذا شئت ان تقتنى اخطر انواع الاسلحة البيضاء واطمئن - فالعقوبة ورغم انها لا تنفذ - لا تتعدى السجن ستة اشهر والغرامة ٢٠٠ جنيه !.

ما هى حكاية هذا القانون غير الرادع - والذى بسببه ترتكب ابشع الجرائم ؟!.

يؤكد المستشار عادل عبدربه رئيس محكمة الجنايات وامن الدولة العليا : أن المادة ٢٥ من قانون الأسلحة والذخائر والتى الغيت بالقانون ٧٥ لسنة ٥٨ هذه المادة كانت تعاقب على حيازة واحراز الأسلحة البيضاء ، الا انه ابان الوحدة مع سوريا وتوحيد النظام التشريعى فى البلدين تم الغاء الجدول الذى يعاقب عليه القانون ، ثم جاء القانون رقم ١٦٥ لسنة ٨١ الذى اعاد الجدول من جديد ، وكان من المفترض اعادة المادة ٢٥ مرة أخرى ولكن المشرع اضاف مادة جديدة اسمها ٢٥ مكرر . وجعلها مادة عقوبة عن حيازة واحراز اسلحة بيضاء بعد تشديد العقوبة .

ورغم ذلك .. يؤكد رئيس محكمة جنايات القاهرة - فالعقوبة غير كافية رغم تشديدها بالنسبة للاتجار فى الاسلحة البيضاء ، ويبقى التساؤل الرئيسى من يكون مصدر تلك الأسلحة البيضاء ، واجيب ، فكثير من هذه الاسلحة يدخل مصر عن طريق الاستيراد ، ولا ارى سببا لدخولها ، مادام ان القانون يجرم حيازتها ، لذلك لابد من تنسيق بين الوزارات المعنية لرسم سياسة صحيحة لاستيراد الضرورى من هذه الأسلحة .

اما ان يترك - يتحدث المستشار عادل عبدربه - الباب لاستيراد تلك الأسلحة دون ان يعاقب المستورد عليها، ولكى ندرس ظاهرة لابد من الوصول لسببها وهو فى جانب كبير منه الاستيراد ، فمثلا لانقاذ مدمنى المخدرات لابد من منع تلك السموم عنهم ، وانا

اتعجب وانا ارى الأسلحة البيضاء معروضة . بمحلات ادوات الصيد والاسلحة والذخائر والخردوات ، حتى وصل الأمر الى انها تعرض بواسطة الباعة الجائلين نهارا ولذا يتعين شن الحملات الأمنية على الباعة . بجميع اشكالهم ، ويتعين الدقة فى استيراد تلك الاسلحة كى لا يتحول السلاح الابيض الى اداة دائمة للجريمة الصامتة .

التطرف كما يراه وزراء الأوقاف وشؤون الدعوة في الدول الإسلامية (الاخيرة)

الصحوة تقوم على العقلانية والوسطية والاعتدال

الرباط: من منصف السليمي

تناولت «الشرق الأوسط» في حلقة امس التطرف كما يراه بعض وزراء الاوقاف وشؤون الدعوة في الدول الاسلامية اذ تعرض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد السعودي في ورقة المملكة العربية السعودية الى اهمية قيام وزارات الاوقاف بجهود كافية للتوعية الاسلامية اعتمادا على خطة شاملة لتاهيل الدعاة وانجاز دورات تثقيفية وتاهيلية. اما وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي فيرى انه لا بد من ميثاق اسلامي لتاكيد الوسطية ونبذ التطرف. وفي ما يلي الجزء الثاني والاخير من الموضوع.

الدكتور محجوب: مصر مع الاعتدال ولا حوار مع من يمارس العنف

وقال محمد علي محجوب وزير الاوقاف و الشؤون الإسلامية المصري «صراحة نحن مع الصحوة الإسلامية قلبا وقالبا ونعمل على ترسيخها ومساندتها، لكن المطلوب تحديد المقصود بالصحوة». وبرايه ، الصحوة الإسلامية الصحيحة تقوم على العقلانية والوسطية والاعتدال، وهنالك شرطان لاستقامتها على هذا النهج:

أولا ألا تكون عنصر هدم للمجتمعات الإسلامية من داخلها وإثارة الرعب بين ابنائها.

ثانيا: أن تقدم صورة حضارية إيجابية عن الإسلام والمسلمين ، وأن تكون لها قابلية التعامل مع المجتمع العالمي من خلال عطاءحضاري وفكري معتدل. اما إذا قصد بالصحوة الإسلامية ما يلاحظ في العالم العربي والإسلامي من مظاهر عنف وإرهاب وسفك دماء وترويع امنين وتعصب وانغلاق، فهذه ليست صحوة وإنما هي نكسة وردة بالعالم الإسلامي إلى عصور الجاهلية الاولى. وهي حالة متعارضة مع الإسلام باعتباره دين امان واستقرار ووحدة وحوار عقلاني وتقدم علمي وحضاري وتعاون بين الإنسان واخيه.

وأبرز أن مصر تميز بين امرين:

- الدعوة إلى الصحوة بالعنف واستعمال السلاح ، وهنا فالجميع متفقون انه لاجدوى للحوار معهم، ولابد من تدخل سلطان الدولة لحماية استقرار المجتمع والوطن من شرور هؤلاء.
- الدعوة للإسلام والفكر الإسلامي من خلال طرح قضايا باساليب لا تصل إلى حد استعمال السلاح او التخريب، وهنا طالما ان المسالة فكرية فإن المطلوب مواجهتها فكريا ومقارعة الراي بالرأي. ولابد من وجود حوار عقلاني فكرى وديني وسياسي مع هؤلاء سواء تعلق الأمر بحالة فكرية أو سياسية.

الزميع: عالجنا التطرف في الكويت بالانفتاح

براي الدكتور علي فهد الزميع وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي أن التطرف هو ظاهرة ترتكز على العنف والتحجر الفكري وقمع الراي الاخر لكنها ظاهرة ذات جذور فكرية وثقافية، ولذلك توجب التعامل معها ومعالجتها فكريا وبمنهجية علمية بناء على دراسات وتحاليل علمية حديثة. والتيارات الإسلامية في الكويت كمثيلاتها في العالم العربي والإسلامي، لكن توخي الاختيار الديمقراطي والانفتاح في الكويت جعل الظاهرة متنوعة.

وبرايه فإن من اهم اسباب بروز هذه الظاهرة وجود نقص في قضية طرح المفاهيم الشرعية ومناهج التعليم والتربية والإعلام المعتمدة في العالم الإسلامي. الامر الذي يخلق حالة تناقض بين قناعات ورؤى الشباب وفئات المجتمع وواقعهم اليومي. ولذلك بدات الكويت مشروعا شاملا لتقييم وإعادة النظر في وسائل ومناهج التعليم والتجربة الإعلامية.

وبراي المسؤول الكويتي فإن التعددية الفكرية والسياسية القائمة في بلاده ساهمت في امتصاص جزء هام من ظاهرة التطرف الديني التي تم تفريغها في قنوات وادوات التعبير عن الراي من خلال الصحافة والتجربة الديمقراطية بمختلف فعالياتها ومؤسساتها. وقد اصبح التنوع في المجتمع الكويتي اداة تكامل، لكن ذلك لا يعني عدم وجود تطرف في الساحة الكويتية إلا انه محدود وضيق لان عموم التيارات الإسلامية داخل الكويت اصبحت تعيش حالة توازن اجتماعي وسياسي وثقافي مع غيرها من مكونات المجتمع. وحول وجود ظواهر ساطعة للغلو والتشدد داخل الكويت كظاهرة النقاب ووجود بعض جماعات لتمويل التطرف في دول اخرى، قال الدكتور الزميع : لا ننكر وجود التطرف وبعض المظاهر السلبية في الكويت، لكنها تعتبر جزئية ونسبية قياسا لواقع العالم العربي والإسلامي. اما مسالة النقاب وبعض الظواهر الأخرى فيبدو انها تاخذ بروزا إعلاميا اكثر من حجمها الحقيقي في الواقع الكويتي، نتيجة الانفتاح وحرية التعبير. وبراي المسؤول الكويتي فإن منطقة الخليج العربي ليست استثناء عن غيرها من مناطق العالم العربي والإسلامي، وهي تشهد ظاهرة التطرف باعتبارها إحدى ردود الفعل على حالة الاغتراب التي تعيشها فئات عديدة في المجتمع الإسلامي. لكن الظاهرة تظل محدودة ونسبية قياسا للدول العربية والإسلامية ويعود ذلك في رايه للأسباب التالية التي تعتبر عوامل تخفيف وليس نفيا تاما لظاهرة التطرف:

- التوافق القائم بين الانظمة السياسية في الخليج وقيم وتقاليد واعراف المجتمع.
- وجود وفرة إقتصادية تخفف الضغوط الإجتماعية والنفسية لدى افراد وفئات المجتمع.

- توافق سياسي وفكري بين التيارات السياسية الفكرية وانظمة الحكم.اما بشأن حساسية موقع منطقة الخليج ووجودها في مفترق تيارات إقليمية كإيران والعراق وجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا، واعتبر المسؤول الكويتي ان تيارت التشدد ظاهرة عامة في العالم العربي والإسلامي مؤكدا ان محافظة دول الخليج على مقوماتها وهويتها العربية الإسلامية في مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية وقاها من التأثيرات. وجعلها في موقع يسمح لها بالتعاش مع الاخر والقدرة على الحوار والتعاون مع مختلف القوى والاوساط على الصعيد الدولي.واشار ان التيار الإسلامي يعيش ازمة فكرية نتيجة عدم قدرته على بلورة فكر إسلامي معاصر واقعي يؤلف بين الاصالة والمعاصرة، ومنشأ هذه الأزمة ان جل التيارات الإسلامية مازالت تقتات من فكر سياسي واجتماعي وفقهي بعضه موروث من اكثر من الف سنة وأحدث المرجعيات الفكرية والفقهية لدى التيار الإسلامي تعود لبداية القرن.

والإشكالية المطروحة حاليا تكمن في ان تطور الفكر الإسلامي المعاصر لا يتماشى مع التطور العام لواقع المجتمعات الإسلامية ، الامر الذي ضاعف الازمات وخانات الفراغ وابرزها في موضوع العلاقة مع الاخر (الغرب مثلا).وبما ان منشأ الظاهرة عموما ثقافي وفكري فالمطلوب التصدي لها بعمق ثقافي وفكري وانفتاح على الرأي الاخر.

علي عثمان طه: هروب إلى الامام

واتسم راي علي عثمان محمد طه وزير التخطيط الاجتماعي السوداني بنزوع واضح نحو تجنب مناقشة ما يوجه ضد السودان حول رعايته للتطرف الذي تشهده بعض الدول العربية. و من المراقبين من اعتبر أن راي المسؤول السوداني كان بمثابة المفاجاة للمؤتمر، خصوصا انه يعتبر الرجل الثاني في النظام السوداني، وترشحه اوساط كثيرة لخلافة الدكتور حسن الترابي في قيادة الجبهة القومية الإسلامية.

وبرايه فإن «قضية الإرهاب والعنف والتطرف لها وجهان: وجه ترمي به أجهزة الإعلام المعادية للإسلام وهي تصدر من ذلك عن قوس واحدة فتستهدف الدين الإسلامي وتشكك في العقيدة وسلامة الاحكام. والواجب عندئذ التكاتف والتعاون الكامل وبيان حقيقة الإسلام، ويقتضي ذلك بذل جهد فكري وإعلامي ودبلوماسي في جميع الساحات».

اما الوجه الثاني في راي المسؤول السوداني، فيكمن فيما يقع في بعض الدول من توتر وصراع داخلي ينسب احيانا للصحوة الإسلامية ونحن نقرر إن العنف لا يأتي بخير وما تنكبت الأمة طريقها إلا يوم ان التقى المسلمان بسيفيهما.

وقال: «من غير المعقول أن نلبس الباطل كله على جانب واحد ونقول ان الحق مع الجانب الآخر لا يدفع ببلداننا إلا إلى مزيد من الاحتراب والاقتتال ويدفع بها الى مهاوي الضياع وذهاب الريح» داعيا جميع الفرقاء في الدول التي تشهد هذه الظاهرة لإعمال العقل والفكر والحوار لحل خلافاتهم.

إيران: هجوم على الغرب

واتهم سيد مصطفى مير سليم وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الغرب بمعاداة الإسلام والحالة الإسلامية والتخطيط لضربها من خلال سلسلة من الإجراءات والبرامج، مشيرا ان بعض الأوساط في الغرب عمدت لتشويه شخصية الرسول كما حدث في حالة سلمان رشدي.

وانتقد دور وسائل الإعلام الغربية والادوات التكنولوجية المتطورة كالاقمار الصناعية في تمرير وفرض نمط وثقافة الغرب في العالم الإسلامي. كما انتقد الدول الاوروبية التي تثير قضية الحجاب في اشارة للموقف الفرنسي وقال «انها تسعى لتحويل الشعائر الدينية إلى قضايا سياسية» بهدف مضايقة المسلمين والاقليات الإسلامية.

وشدد المسؤول الإيراني على ضرورة توحيد جهود المسلمين وخلق حوار بناء بينهم وتقريب مذاهبهم معتبرا ذلك أولوية.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٤

استخدام السلاح الأبيض بدأ مع اغتيال د. فودة .. ونفذوه مع الأديب نجيب محفوظ!

كتاب «لماذا قتلنا السادات» أصبح أحد كتب الارهاب

الارهابى أبو المجد عبد اللطيف شارك



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧-٢-٢ اكتوبر ١٩٩٤

فى حادث السويس وتفجيرات البنوك بالقاهرة

الارهابى يبيع شرابات وعطور السيدات لماذا؟!

مصانع تزود الارهابيين بالبضائع للتجارة بدون أى مقابل !

تقرير يكتبه :

فاروق الشاذلى

قضايا الارهاب بينها ارتباط وثيق .. القيادات فى الخارج تصدر التعليمات .. ترسل الاموال .. عناصرها فى الداخل تقوم بالرصد والاعداد .. ثم التنفيذ .. الهدف واحد هو ضرب المقومات الاقتصادية للدولة .. المسميات عديدة لكنها تخرج من تحت عباءة واحدة .. الجماعة الاسلامية او الجهاد .. لهما القيادة والريادة .. لهما الدعم الخارجى .. هذه التنظيمات الارهابية بدأت تتخذ نفس نظام الخلايا الشيوعية القديمة .. وهى خلايا عنقودية ترتبط كل منها بفرد واحد .. وزيادة فى تدعيم هذه العناصر التزموا باسماء شهرة .. وهى ما اطلقوا عليها اسماء الكنية .. بل الزموا الجميع بعدم التعرف على اكثر من هذا الاسم فقط .. ضمانا لاستمرار سرية العمل الارهابى .

في آخر القضايا الارهابية .. حادثة محاولة اغتيال اديب مصر الكبير .. البداية لاستخدام السلاح الابيض كانت في قضية اغتيال الدكتور فرج فوده .. بل كان هناك من يفكر في القاء البنزين واشعاله ليحترق .. فكر ارهابي لايعرف الرحمة .. مرتكب الجريمة كان معروفا باسم آخر .. محررات مزورة .. تحركات منظمة .. عمليات خداع كل هذا تكشفه وتفعل لاحباطه عيون الامن الساهرة .. ورغم كل مايقومون به من محاولات واحتيالات فان ربك بالمرصاد.

ابوالمجد عبداللطيف ابوالمجد .. طالب بالمعهد الفنى الصناعى بالمطرية .. بالفرقة الثانية قسم سيارات .. من مواليد ١٥ يوليو عام ١٩٧٠ .

احد العناصر الارهابية .. شارك في احداث السويس .. ولما كثفت اجهزة الامن جهودها وحصاره .. هرب للقاهرة ليكون واحدا في قائمة القضية ٢٣٥ حصر امن دولة لسنة ١٩٩٤ .. المعروفة بقضية تفجيرات البنوك .

بدايته مع الارهاب بدات عام ١٩٩٠ .. كالعادة البحث عن مزيد من المعرفة عن الاسلام السمح .. التقطه خبراء الارهاب .. عملية غسيل مخ .. التاكيد على تسهيل كل ما يعترضه من مشاكل الحياة .. عمل وتجارة بلا رأس مال .. مكان اقامة تحت السيطرة الارهابية . عروسة بدون مهر .. وهكذا يكون عجينة لينة يطوعها قادة الارهاب لتنفيذ اغراضهم .

يقول ابوالمجد .. صاحب الـ ٢٤ سنة .. منها ٤ سنوات مع الارهاب .. انا بدات الالتزام دينيا سنة ١٩٩٠ وذلك عن طريق محمد امين . وهو شاب .. بيعمل اعمال حرة .. من السويس .. مقيم بكفر كامل بها .. دعانى عام ١٩٩٠ للانضمام للجماعة الاسلامية . بدأ يعطينى كتب ـ اخذت منه كتابا « ماذا يعنى انتمائنا للاسلام » . وأما مش فاكر مين مؤلفه وعليه اسم الجماعة الاسلامية وكتاب صديقى وبعض الرسائل الصغيرة ومنها رسالة الاتحاد وفهمت من مجموعة هذه الكتب والرسائل انه على كل مسلم ان يدعو الى الله عز وجل ويقيم الخلافة الاسلامية عن طريق الدعوة الى الله كنت ساعات بتناقش مع محمد امين وكنت اعرف في الفترة دى احمد عبدالقادر وهو كان في الجماعة معنا في عام ١٩٩١ تعرفت على محمد فوزى وهو شاب وبيشتغل طالب في الوقت ده وساكن في منطقة الصباح في السويس وتعرفنا عليه بداخل مسجد نور الايمان بالسويس وبدات احضر انا الدروس اللى بتقيمها الجماعة وكان بيشرح فيها الشيخ عوض عبدالرازق وكان في الوقت ده عوض عبدالرازق من الجماعة الاسلامية برضه ومعرفش دلوقتى ايه نظامه وبعدين جيت القاهرة سنة ١٩٩٣ علشان الدراسة في المعهد بعد ما اخذت الثانوية الصناعية من السويس من مدرسة الصناعات البحرية للسويس وكنت بسافر السويس باخذ مصاريف وفلوس من والدتى علشان والدى في السعودية في الرياض بيشتغل حداد مسلح وبعدين في نصف يناير اللى فات سنة ١٩٩٤ تعرفت على واحد اسمه احمد شكرى وانا كنت عارفه قبل كده ومكنتش اعرف ان هو في الجماعة الا لما عرفنى على محمد فوزى واحمد شكرى ده شاب وهو ساكن في السماد في عتاقة واقصد بكلمه عرفنى بمحمد فوزى ان هو اعاد لى الاتصال بمحمد فوزى لانه كانت صلتى بمحمد انقطعت منذ عام ١٩٩١ وقبل ما احمد شكرى يعيد اتصالى بمحمد فوزى قاللى تعرف تسوق عربية وتعرف تضرب على سلاح فانا قلت له معرفش وبعد كده هو سكت وقابلته بعدها باسبوع وكان هو جاب لى ميعاد مع محمد فوزى وقابلت محمد فوزى وكان معى احمد شكرى اعطانى موعدا مع اخر سألنى عن امكانية معرفتى بقيادة السيارات .. وانا قلت لا اعرف الا ماتعلمته في المدرسة .. المهم محمد فوزى حدد لى ميعاد وحنقابل واحد اسمه محمود عند مسجد الحسين في القاهرة وقاللى انت تشيل معاك جريدة « الاخبار » . وانت قاعد تخليه امامك فهو هيجى ويقولك انت سمير فانت تقول له ايوه وهيقول لك انا اسمى محمود وبعد كده اقوم امشى معه وبعد كده محمود يفهمنى ويكون محمود مسئول عنى ففعلا جيت قابلت محمود تقريبا في يناير وكان يوم احد وكان محمود ده شاب في طولى وفي حجمى ولابس قميص وبنطلون ولون وشه قمحاوى فاخذنى بعد ما حصل الحوار اللى انا قلت عليه وقام ومشينا لغاية العتبة وبعدين قابل واحد عرفنى بيه وقال ان اسمه عماد وقال لعماد ان اسمى سمير وقال لعماد خذ سمير معاك ومحمود مشى وانا رحت مع

المصدر : الأخبار المسائية
التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٤

عماد في شقة في مساكن النهضة وهي وراء مدينة السلام وانا اعرف غالبا ارشد عنها وبعدين عماد فتح الشقة ودخلنا احنا الاثنين وتاني يوم نزل عماد الصبح وانا فضلت في الشقة ونزل عماد معرفش نزل ليه ولكن رجع العصر ومعه واحد شاب عرفني بيه أن اسمه مجدى وعرفني عليه باسم سمير وبيتنا احنا الثلاثة في الشقة في الليلة دى وتالت يوم لي في الشقة اشترينا الجرائد فعرفنا ان محمود مات في احداث المعصرة وعرفنا ان محمود ده اسمه الحقيقي سعد جبره وبعدين اتفقت مع عماد ومجدي ان انا حاول اجيب اتصال بالناس اللي هي عرفتني محمود علشان يشوفوا حد تاني يبقى مسئول عننا مع محمد فوزى علشان يشوف حد اتصل بيه وفعلا رتبلي ميعاد مع محمد فوزى وقابلت محمد فوزى هنا في القاهرة في قهوة جنب التابعي بتاع الفول وحكيت له على الوضع وقالي هشوف هقدر ارتب لك اتصال مع احد ولا وقعدت اخد مواعيد مع محمد فوزى حوالي خمسة وعشرين يوم في نفس المكان واماكن اخرى لغاية ما اراني رسالة عبارة عن جواب معرفش مكتوب فيه ايه وقاللي وصلها لواحد اسمه اسامة وقالي تدي الرسالة للراجل اللي انت بتقابله علشان يسلمها للراجل اللي اسمه على الرسالة وهو اسامة واعتقد غالبا ان الرسالة دى غالبا كان فيها ميعاد وانا وصلت الرسالة لعماد عند محطة العرب في جسر السويس وهو نفس المكان اللي كنت بقابل فيه عماد وبعد كده انا سألت عماد تاني يوم اسامة راح الميعاد او لا قاللي راح بس راح متاخر بس ملقاش الراجل ومقليش الراجل اسمه ايه وبعد كده رديت على محمد فوزى لما قابلته فاداني رسالة لنفس الشخص تاني بعدها بيومين وانا برضه سلمتها لعماد وتاني يوم انا قابلت عماد وقاللي ان الرجل راح في الميعاد وكان حصل ان عماد ومجدى قابلوني في يوم حسب المواعيد اللي بيننا وقالولي عايزين فلوس من الرجل اللي انت بتتصل بيه لو يقدر يجيب لنا فلوس فانا قلت لمحمد الكلام ده وقلت له ان اللي طالبين الفلوس واحد اسمه مجدى وواحد اسمه عماد فاداني ربعمائة جنيه اديتهم لعماد وبعدين بعدها بحوالي يومين جبت لهم ستمائة جنيه من محمد فوزى واديتهم لعماد واسامة وانا عايز اقول ان اول مرة شفت اسامة في اليوم اللي طلب عماد ومجدى الفلوس والكلام ده كان من حوالي شهر فبراير .

اسماء حركية

وساعة ماكنت بسلم الرسالة الثانية او الاولى الى محمد فوزى قاللي سلمها لعماد وطبعا هو مقلش عماد ولكن قاللي طبعا الراجل اللي انت بتقابله لان هو لسه مكنش يعرف اسمه ومن ضمن المرات كان محمد فوزى قاللي هات الاسماء الحركية بتاع الناس اللي انت بتقابلهم فعماد كتب لي ورقة بالاسماء الحرركية فكتب فيها اسم عماد على نفسه ومجدى واسامة واثنين كمان انا مشفتهمش كتب واحد اسمه زغلول وواحد اسمه منصور وطبعا الاسماء دى كلها حركية فانا سلمت الرسالة لمحمد فوزى . كان في الوقت ده كله محمد كان بيقول لي بلغ الناس انهم ميقلقوش من تاخر المسئول عنهم فان الاتصال هيكون قريب وانا في الفترة دى كنت قاعد ومقيم في شقة ملك خالتي فاطمة محمد ابوالعنين وكنت قاعد في الشقة دى لوحدى ومعى عيال صغيرة ولدين اللي هما ولاد خالتي واحد في اعدادى وواحد في ابتدائي وخالتي كانت ساكنة في شقة امام نفس الشقة اللي كنت قاعد فيها والشقة دى في مساكن عين شمس بلوك ٢٠ مدخل اربعة الدور الأرضي وانا سكنت في الشقة دى من حوالي اثنى عشر يوم كان يوم اربعاء تقريبا فتشوا الشقة فلقوا تلثمائة دولار امريكي ومبلغ مصرى الفين ومائة وخمسة وثمانون جنيها تقريبا .. وبعدين ودوني على مباحث أمن الدولة ووقفوني وشي في الحائط وحطوا على وشي كيس وكلبشوا ذراعاتي وراء ظهرى بحديد وودوني على مباحث امن الدولة في لاظوغلي وطلعوني الدور الرابع وقاموا بتعليقي على الباب من الخلف وصعقوني بكهرباء وكل ده ويدى في الكلبش من الخلف وضربوني بالبنيات .

كبير ٥ ده اخوة

س - ماهي ظروفك الاجتماعية ؟

جـ - والدى بيشتغل حداد مسلح ولي خمس اخوات ثلاثة صبيان بما فيهم انا وبنتين وانا كبير اخواتي وحالتنا المادية متوسطة .

س - كيف بدأ التزامك الديني ؟

جـ - انا كنت الاول بصلي في البيت وبعد كده بدات اصلي في المسجد اللي هو مسجد التوابين ومكانه في كفر كامل وبالتدريج التزمت دينيا وكان الكلام ده في بداية عام ١٩٩٠ .

س - هل بدأ التزامك الديني من خلال الجماعة ؟

جـ بداية التزامي الديني لم تكن من خلال اى جماعة .

س - وماهي معلوماتك عن اسماء وافكار الجماعات الاسلامية قبل انضمامك الى



الجماعة الاسلامية كما قررت ؟

جـ ـ فى هذه الفترة كنت بقرأ فى الجرائد عن اقتحام مسجد ادم اللى فى عين شمس فعملية اقتحام المساجد دى اثرت فى ان بدل الحكومة المسلمة ما تحرس المساجد بتقتحمها وبتوقف حرس على الكنائس ومكنتش اعرف حاجة فى الوقت ده عن الجماعات الاسلامية فى مصر .

س ـ كيف بدات صلتك بالجماعة الاسلامية ؟

جـ ـ انا كنت بصلى فى مسجد اسمه نور الايمان الناس فى الجامع بيقولوا ان فيه دروس فى المسجد وانا كنت لسه فى بداية التزامى وكنا فى اوائل سنة ١٩٩٠ فكنت بروح المسجد وبحضر هذه الدروس الدينية اللى كان بيلقها الشيخ عوض عبدالرازق وعرفت ان الجماعة الاسلامية هى المسئولة عن هذا المسجد ومن هنا بدا اتصالى بيهم .

س ـ ومن دعاك الى الانضمام الى الجماعة الاسلامية ؟

جـ ـ محمد امين دعانى بطريقة غير مباشرة للانضمام للجماعة عن طريق انه كان بيدينى كتب خاصة بالجماعة علشان اقراها وساعات كنا بنتناقش فيها .

س ـ هل تعرفت على احد فى تلك الفترة من اعضاء الجماعة الاسلامية ؟

جـ ـ محمد فوزى واحمد عبدالقادر .

س ـ وماهو فكر هذه الجماعة ؟

جـ ـ الفكر قائم على تعبيد الناس لربهم واقامة خلافة على نهج النبوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل من خلال افراد بياشروا الدعوة والناس دى تكون حركاتها منضبطة مفيش هرجلة لاتقبل مداهمة اى شخص فى سبيل امر من امور الدين كالشرب والخمر وهو ده مضمون المنهج .

س ـ ماكيفية وصول هذا الفكر اليك ؟

جـ ـ عن طرق الكتب اللى كنت باخدها من محمد امين .

س ـ وماهو موقف الجماعة الاسلامية من نظام الحكم فى مصر ؟

جـ ـ هو نظام لايقيم شرع الله عز وجل وهى ترى وجوب اقامة نظام يقوم على شرع الله عز وجل .

س ـ ماهو موقف الجماعة اتجاه دستور البلاد وقوانينها ؟

جـ ـ الدستور والقوانين مخالفة لشرع الله .

س ـ ما مظاهر هذه المخالفة ؟

جـ ـ مثلا على سبيل المثال حد الزنا لو تمكن عشيق الزوجة من قتل الزوج فالزانى بياخد براءة لان دعوة الزنا تكون سقطت بوفاة الزوج وحكم القتل ايضا يسقط عن العشيق دفاع عن النفس وكذلك السرقة وباقى الحدود المعطلة .

س ـ هل من سبيل لاقامة الخلافة الاسلامية وتطبيق شرع الله كما قررت ؟

جـ ـ بالدعوة لو كل مسلم اقام الدولة الاسلامية فى بيته بمعاملاته مع زوجته واولاده ستقام الدولة الاسلامية .

س ـ وما الهيكل التنظيمى للجماعة الاسلامية بالسويس ابان انضمامك اليها ؟

جـ ـ الشيخ عوض عبدالرازق كان هو امير الجماعة فكان هو اللى بيفتى فى الناحية الفقهية .

س ـ ومن كان يدير شئون الجماعة ؟

جـ ـ معرفش .

س ـ هل كانت توجد اختصاصات محددة لكل عضو منها ؟

جـ ـ هذه الامور لم تكن واضحة .

س ـ ما مصدر تمويل هذه الجماعة ؟

جـ ـ الله اعلم .

س ـ هل كنت تسدد اشتراكات مالية او عينية للجماعة ؟

جـ ـ لا .

س ـ ما موقف الجماعة من مؤسسات الدولة ؟

جـ ـ مجلس الشعب يعتبر مجلس كفرى لانه لايصدر قوانين اسلامية والجماعة تؤمن بالشورى والديمقراطية ولكن فى حدود الاسلام اما الشرطة كجهاز لايجوز العمل بها لانها تبعد عن سبيل الله عز وجل والبنوك معظمها ربوية والعمل بها غير جائز .

س ـ هل من سبيل بصفتك عضو بالجماعة الاسلامية لاصلاح ما سبق ان وصفته بالكفر او عدم مطابقته للشريعة الاسلامية ؟

جـ ـ القتال للحاكم المستبدل لشرع الله .

س ـ وهل فى امكانية الجماعة الاسلامية المادية والعسكرية قتال الحاكم ؟

جـ ـ معرفش ولكن اقدر اقول العبرة بقوة العقيدة فتستطيع الجماعة الاسلامية ان تنتصر على الحاكم المستبدل لشرع الله .

س ـ هل شاركت الجماعة الاسلامية بالسويس فى ثمة اعمال لتمكين شرع الله ؟

جـ ـ فى فترة السويس كلها كانت فترة دعوة حتى بداية يناير ١٩٩٤ .

س ـ هل تمكنت من دعوة احد فى تلك الفترة ؟

جـ ـ لا علشان كنت مشغول .

س ـ متى تركت السويس ؟

جـ ـ انا سبت السويس اول مرة عام ١٩٩٢



والتحقت بمعهد فنى صناعى ببورسعيد وكنت مقيم فى بورسعيد فى الفترة دى فى حى اسمه حى الزهور وبعد كده حضرت الى القاهرة عام ١٩٩٣ والتحقت بالمعهد الفنى الصناعى بالمطرية واقمت فى مدينة السويس فى رابعة العدوية وهى مدينة تبع لمحافظة ومنذ اكتوبر ١٩٩٣ اقمت فى شقة ملك خالتى اللى انا اتمسكت فيها .

لماذا قتلنا السادات

س ـ ما قولك وقد اثبت الضابط بمباحث امن الدولة انه بتفتيش مسكنك بعين شمس عثر على عدد من مطبوعات الجماعة الاسلامية منها بحث بعنوان « الامار » وبعنوان الحكام المستبدون « مكتوب عليه » باقى الاسماء ؟

بمواجهة المتهم الماثل تبين انها تحتوى على كتب يا من كنت صديقى وكتاب لماذا قتلنا السادات قضية تنظيم الجهاد دراسة ووثائق فى الفكر السياسى ومؤلفه رفعت سيد احمد بطاقة تعارف وكتاب من نحن وماذا تريد الجماعة الاسلامية ومجلة كلمة مصر تصدرها الجماعة الاسلامية العدد السابع اغسطس ١٩٩٢ وخمس ورقات بعنوان الجماعة الاسلامية اداب الدعوة الفردية بالحوار والمناقشة وبالصفحة الاخيرة ميثاق العمل الاسلامى وكيفية البداية فى احكام التلاوة على رواية حفص عن عاصم ابن ابى النجود

الجماعة الاسلامية ومجلة بدون عنوان تتضمن مقال الخلاف مدونة عليه عبارة الحكام المستبدلون الجذور التاريخية والحكام الشرعية للجماعة الاسلامية ومدون من الخلف بيان باسماء الله كتب من مؤلفات الجماعة وستة كتب بعنوان الى القابضين على الجمر الجماعة الاسلامية وبحث من ثمانية وعشرين ورقة بعنوان الحكام المستبدلون وبحث اخر بعنوان معاينة النفس للامام الغزالى وبحث بعنوان الجماعة الاسلامية بمصر تقدم فصل الشرح والنقل لمسالة العذر بالجهل ومجلة المرابطون ونسخة اخرى بعنوان العمل الجماعى وثانيا نسخة بعنوان الجماعة الاسلامية الى القابضين على الجمر ونسخة بعنوان الجماعة الاسلامية واربع نسخ فتاوى شرعية فى حكم بائع الدخان وتعاطيه وبحث بعنوان الامارة ووجوبها ونسخة من مجلة كلمة مصر ونسختين بعنوان منهج التعامل مع الالة الجماعة الاسلامية وعدة ورقات حكم تارك الصلاة التى يؤخرها عن اوقاتها وكتيب تطهير الجنان والاركان وغلاف اسرة الضياء ويحتوى على جدول دراسى وقد عرضنا المضبوطات جميعها على مكتبهم الماثل فانكر صلته بها وقد اشرفا .

س ـ ماقولك وقد اثبت الضابط سالف الذكر ضبط المضبوطات التى عرضناها عليك الان بمسكنك ؟

جـ ـ معرفش حاجة عنها .

س ـ وماقولك وقد اثبت الضابط المذكور انه عثر على مبلغ مالى قيمته ثلثمائة دولار امريكى والفين ومائة وخمسة وثمانون جنيه مصريا بمسكنك ايضا .

جـ ـ ايوه حصل .

ملحوظة : ـ قمنا بفض الظروف الذى يحتوى على المبالغ المذكورة وذلك فى مواجهة المتهم الماثل وقمنا بعدهم وتاكدنا من صحة القيمة المثبتة بالمحضر وواجهنا المتهم الماثل بالمبلغ المضبوط فاقر بحيازته له .

س ـ ما مصدر المبالغ المالية معك ؟

جـ ـ انا بجيب شرابات من مصنع معرفش اسمه بالضبط بعد المظلات من حته اسمها المصانع وانا فى الفترة دى اخذت منه شربات بالفين ومائة واثنى عشر جنيها وبيسددش المبلغ اللى فى نهاية اخر الشهر وده تعاملى مع هذا المصنع فانا كنت بحتفظ بهذه الفلوس اللى انا ببيع بيها علشان اسددها للمصنع اما الدولارات فوالدى كان باعت فلوس لوالدتى من السعودية فوالدتى مكنتش لسه صرفت الشيك واستلفت الفلوس من خالتى حوالى الف جنيه جابت بيها فرش تنجيد وستائر وملابس لاخواتى وبعدين اديت لخالتى الفلوس بالدولار اللى هما الثلثمائة دولار فخالتى ادتنى الفلوس علشان اشيلها وكان هيبقى عشرة جنيهات فرق العملة كانت خالتى هتديهم لى فلما جت المباحث اخذت الفلوس دى منى .

س ـ ماهى اسماء الكتب التى اعطاها لك محمد أمين ؟

جـ ـ كتاب ماذا يعنى انتمائنا للاسلام وكتاب يامن كنت صديقى وبعض الرسائل الصغير منها رسالة الاتحاد .

س ـ ما اسم المؤلف لهذه الكتب والرسائل ؟

جـ ـ معرفش .

س ـ فيما تتحدث هذه الكتب ؟

جـ ـ عن الدعوة الى الله .

س ـ ما الجهة التى تصدر هذه الكتب ؟

جـ ـ معرفش هو كان مكتوب عليها اسم مطبعة بس معرفش ايه هى .

س ـ ما الذى تعرفه عن نشاط كل من سالفى الذكر ؟

جـ ـ فى الفترة اللى كنت بشوف فيها الناس دى كانوا جماعة اسلامية ومعرفش دلوقتى هما ايه .



س ـ من هو احمد عبدالقادر ؟
جـ ـ هو شاب اقصر منى حاجات بسيطة او فى طولى اسمر شعره اكرت وبيشتغل اعمال حرة ومعرفش سكنه فين وانا تعرفت عليه من خلال محمد امين وهو كان فى الجماعة زى ما استنتجت كدة لانى كنت بشوفه بيمشى مع محمد امين .
س ـ هل تعلم ان لاى من سالفى الذكر اسماء شهرة معروفين بها ؟
جـ ـ لا .
س ـ هل لك اسم شهرة ؟
جـ ـ ايوه انا لى اسم شهرة اشرف .
س ـ متى تركت محافظة بورسعيد ؟
جـ ـ فى شهر يونيو ١٩٩٢ واقمت مع اهلى فى السويس .
س ـ متى حضرت الى القاهرة وما سبب ذلك ؟
جـ ـ انا جيت القاهرة فى اكتوبر ١٩٩٣ بسبب انى حولت من المعهد اللى انا كنت فيه فى بورسعيد الى معهد فنى صناعى بالمطرية علشان المصاريف كانت مكلفة على وانا فى بورسعيد والمعهد هنا بيعتبر ارخص .
س ـ اين اقمت خلال تواجدك بالقاهرة ؟
جـ ـ انا قعدت عند خالتى فاطمة محمد ابوالعينين وزوجها سامى على بكر فى شقتهم فى عين شمس فى بلوك ب مدخل ٤ بالدور الارضى .
س ـ هل اقامت معك اسرة سامى على بكر حتى الان فى ذات الشقة ؟
جـ ـ لا انا كنت قاعد فى الشقة بتاعتهم برضه المقابلة لشقتهم اللى هما قاعدين فيها مع ولاد خالتى الصغيرين محمد واحمد الاول فى الاعدادية والثانى فى الابتدائية والشقة دى تعتبر تمليك لخالتى .
س ـ ما كيفية انفاقك على معيشتك اثناء تواجدك بالقاهرة ؟
جـ ـ والدتى كانت تيدينى فلوس وبالضبط هى فى الاول فقط ساعدتنى بمبلغ مائة وخمسين جنيه وبعد كده انا بقيت اجيب شرابات من مصنع فى حته اسمها المصانع بعد شبرا المظلات وكنت ببيعها وكنت بجيب كمان عطور وكنت بساعد نفسى بهذه الفلوس نتيجة المبيعات .
س ـ ما اسم المصنع الذى كنت تقوم بشراء الشرابات منه ؟
جـ ـ مش متذكر اسمه ولكن اسمه مصنع لشرابات المحجبات تقريبا وعموما فكان فى شبرا المظلات وله رقم تليفون ولكن حاليا مش معايا هذا الرقم .
س ـ ومن اين احضرت المبلغ المالى الاول الذى اشتريت به الشرابات ؟
جـ ـ اول ما اخدت شرابات بالمصنع مدفعتش فلوس لان خالتى كانت تعرف مرات صاحب المصنع والنظام كان مع المصنع اننى اخذ الشرابات ولما ابيعها اسدد الفلوس اخر كل شهر .
س ـ ما حجم تعاملك حاليا مع المصنع ؟
جـ ـ فى المتوسط باخد فى الشهر شرابات بالف ومائتان جنيه ما عدا شهر فبراير فكنت واخد شرابات بمبلغ الفين ومائة واثنى عشر جنيها .
س ـ واين كنت تقوم بتسويق هذه الشرابات ؟
جـ ـ ببيع للبياعين اللى فى العتبة وكنت ابدل لهم الشرابات الحريمى اللى كنت واخدوها من المصنع جملة وهما بائعين متجولين بيقفوا عند مسجد فى ميدان العتبة اعرف منهم واحد اذكره حاليا اسمه سيد ومعرفش باقى اسمه .
س ـ هل احتفظت باوراق تدل على تعاملك واتجارك فى الشرابات سواء من مصدرها او الاشخاص الذين كنت تقوم ببيعها لهم .
جـ ـ لا ولكن المصنع نفسه بيقيد فى دفاتر البضائع اللى انا كنت باخدها بس كان بيكتبها باسم مدام فاطمة اللى هى خالتى .
س ـ وما مصدر حصولك على العطور ؟
جـ ـ انا اشتريت شوية عطور من محل اسمه كرامة فى الحسين بالمبلغ اللى كانت والدتى اعطيته لى فى الاول وهو مائة وخمسين جنيه واقصد بالاول شهر اكتوبر تقريبا وانا كنت بفرش وببيع العطور دى امام مسجد حمزة فى شارع احمد عرابى بمنطقة عين شمس .
س ـ هل احتفظت باوراق تدلل بصحة ما ذكرته الان ؟
جـ ـ العطور دى مبتحتجش اوراق ولكن كان بيبقى معى بيان اسعار معلوش اسم المحل .
س ـ كيف بدات صلتك بمحمد فوزى ؟
جـ ـ منذ عام ١٩٩١ انا تعرفت على محمد فوزى بداخل مسجد نور الايمان بالسويس .
س ـ من هو محمد فوزى ؟
جـ ـ هو اقصر منى ووشه يميل الى الاسمر ومش تخين ومش رفيع وكنت اعرف ان هو طالب وهو ساكن فى منطقة الصباح بالسويس .
س ـ وماهو نشاط محمد فوزى ؟
جـ ـ هو جماعة اسلامية .



محفوظ يتماثل للشفاء واعترافات القتلة تتوالى

أطباؤه :

معجزة الشفاء لحظة بلحظة

●● ١٢ يوما مرت منذ لحظة العدوان الغادر ، كانت فترة مليئة بالإثارة والتوتر . بدأت بسباق مع الزمن .. تضافرت فيه كل الجهود لانقاذ حياته . فالجرح قاتل والنزيف مستمر وعمره متقدم وهو مصاب بالسكر وسبق أن أجريت له جراحة فى القلب .

فى زمن قياسى تم استدعاء الاستشاريين الاخصائيين وجميعهم أساتذة فى الجامعات المصرية الى جانب أطباء مستشفى الشرطة . عمل الجميع داخل غرفة العمليات ، الفريق متكامل كل فى مجال تخصصه . وعندما حضر الدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة ، فور سماعه بالخبر ، لم ينتظر مع بقية الوزراء الحاضرين . بل ارتدى ملابس العمليات المعقمة ودخل - ايضا - الى غرفة العمليات ليتابع عن قرب - محاولات انقاذ نجيب محفوظ ●●



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤

● السفر للخارج بدعة ويجب أن نوقفها فورا د . سامح همام

● انتهت الفترة الحرجة ، وبقاؤه فى العناية المركزة بسبب الزيارات د . يحيى سلامة

◉ وخلافا لكل التوقعات اجتاز نجيب محفوظ الخطر بسرعة وهو يتأهب الآن للخروج من المستشفى . فلو كان نجيب محفوظ شخصا عاديا لكان فى منزله منذ عدة أيام مضت ينعم بفترة نقاهة . لكن فريق الاطباء فضل أن يكون فى المستشفى ، وفى قسم العناية المركزة بالذات حتى يستطيعوا حمايته من الآلاف من محبيه واصدقائه الذين أحاطوه بكل الحب وأرادوا الاطمئنان عليه .

والغريب - أن الفريق الطبى الذى وقف الى جانبه فى الفترة الماضية أجمع على أنه مريض مثالى يلتزم بما يطلبه منه الاطباء ، يتمتع بقوة ارادة واصرار، شديد التواضع ، حاضر البديهة ، مبتسم دائما .

بدعة السفر

مع الفريق الطبى .. يحكى - كل فى مجال تخصصه - تطور الحالة منذ اللحظات الأولى حتى تأهبه لمغادرة المستشفى .

أبدأ بالدكتور سامح همام استاذ جراحة الاوعية الدموية بطب القاهرة والذى قاد فريق الجراحين فى حجرة العمليات يعاونه الدكتور أحمد البشرى الاستاذ المساعد بقسم الجراحة بطب القاهرة والدكتور محمد حسنى مدرس الجراحة بالكلية نفسها والعقيد طبيب مصطفى الشربينى استشارى الجراحة بمستشفى الشرطة .

قال الدكتور سامح همام :

●● يوم الاثنين الماضى قمت بفك الـ ١٥ غرزة التى نتجت عن الجراحة ، كانت الطعنة التى أصيب بها قد احدثت تهتكا فى عضلات الرقبة اليمنى وتهتكا بالوريد (الودجى) الخارجى والداخلى الأيمن . كما أدى عمق الطعنة الى حدوث اصابة للشريان (الفقرى) الأيمن المخترق للنتوءات المستعرضة للفقرات العنقية.

وقد التأمت كل الجروح . الحالة الصحية فى تقدم مستمر . جميع اجهزة الجسم الحيوية تعمل بكفاءتها المتوقعة . وطبيا - يمكن أن يغادر المستشفى يوم الجمعة ، مع استمراره فى جلسات العلاج الطبيعى لذراعه اليمنى . السبب فى حالة الذراع ترجع الى اصابة الجزء الخامس من النخاع الشوكى العنقى نتيجة للطعنة التى لم تؤد - والحمد لله - الى قطعه . نتج عن الاصابة وجود تجمع دموى يضغط على العصب . ستتحسن الحالة عندما يمتص هذا التجمع . واستمرار العلاج الطبيعى سيؤدى الى عودة العضلات الى عملها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

ليلى مرموش

كان من المفروض أن يغادر الاستاذ قسم العناية المركزة منذ السبت الماضى ، وهناك جناح خال مخصص له . إلكننا فضلنا - نحن الفريق الطبى المعالج - أن يستمر وجوده فى العناية المركزة حتى نتمكن من التحكم فى عدد زائريه ومحبيه من مختلف الطوائف والجنسيات والبلاد العربية ورجال الاعلام المصرى والعربى والاجنبى .

اسأل الدكتور همام عن القصة الحقيقية لقرار سفر نجيب محفوظ الى الخارج والتى اثارت تكهنات حول نجاح الجراحة التى أجريت له فى مصر ، يجيب :

●● انه نوع من التكريم تمنحه الدولة له حتى يشعر انها لم تبخل عليه ولم تقصر فى حقه ، وهذا تقليد متبع فى مصر ، واعتقد انها بدعة لابد ان نكف عنها . أن العناية والرعاية التى يتلقاها هنا تفوق ما قد يلاقيه فى الخارج، انهم هناك يعالجون المرضى بالعقل والعلم فقط ، أما نحن فاننا نعالجهم بالعقل والعلم والعاطفة ، ان الحب والرعاية التى شعر بها اديبنا هنا كان لها الاثر الكبير فى التخفيف عنه ، ومن هنا كان رفضه للسفر واصراره على مواصلة علاجه فى مصر .

ضربات القلب

الدكتور عادل امام استاذ جراحة القلب بالمعهد القومى للقلب كان وقت الحادث فى زيارة لمنزل صديق يقع على بعد ثلاثة منازل من مستشفى الشرطة . وعندما استدعى ذهب مترجلا وكان فى غرفة العمليات بعد دقائق من استدعائه . وذلك لعلمهم بأن نجيب محفوظ كان قد أجريت له عملية استبدال الجزء السفلى من الشريان الاورطى . وهى حالة تتطلب المحافظة على كمية السوائل بالجسم وعدم ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم حتى لا يتعرض لمتاعب فى الكلى أو اضطراب بالقلب نتيجة لنقص بعض الاملاح الضرورية مثل الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم يقول :

●● انحصر دورى فى ملاحظة القلب وضرباته للتدخل بالعلاج اللازم فى حالة حدوث انخفاض أو اضطراب بالضربات .

تنفسنا جميعا الصعداء بعد انتهاء العملية وافاقته من التخدير الذى قام به ببراعة الدكتور على صادق استشارى التخدير عندما تحركت جميع اطرافه تأكدنا - عندئذ - انه لا توجد أى اصابة بالاعصاب الرئيسية أو النخاع الشوكى .

المضاعفة الوحيدة التى تعرض لها نجيب محفوظ كانت فى الساعة السابعة من صباح يوم السبت ١٥ اكتوبر عندما حدث له ما يسمى بالذبذبة الاذينية وهى ازدياد غير منتظم فى ضربات القلب نتيجة الكمية الكبيرة من الدم التى نقلت اليه مما ادى الى نقص البوتاسيوم فى الجسم . استدعيت فورا - وتمت السيطرة على الحالة وعاد القلب الى حالته الطبيعية خلال عشر دقائق من وصولى.

العناية كلها

العقيد طبيب يحيى سلامة رئيس وحدة

العناية المركزة بمستشفى الشرطة يصف الحالة لحظة استدعائه :

●● دخلت فورا الى غرفة العمليات بعد التعقيم وذلك للمساعدة اذا ما تطلب الأمر تقديم العون .

كان بالغرفة الدكتور البشرى والعقيد طبيب مصطفى الشربيني واستشارى التخدير الدكتور على صادق والنقيب طبيب اسامة النحاس .

نجيب محفوظ كان موضوعا على جهاز التنفس الصناعى الموصل بالمونيتور لمتابعة قياس النبض والضغط .

رأيت بركة من الدماء يحاول الدكتور البشرى وقف النزيف الدموى . طبيب التخدير ينقل اليه الدم فى الوقت نفسه الذى يراقب فيه النبض . ثم حضر الدكتور سامح همام وبعده الدكتور عادل امام .

كل الامور كانت طبيعية فيما عدا بعض الضربات الاذينية البسيطة لم ينخفض ضغط الدم اثناء العملية التى استغرقت أربع ساعات وهذا يحسب لكفاءة اطباء التخدير .

هدأت النفوس بعد أن تمت السيطرة على النزيف . وبدأ الفريق الجراحى فى اصلاح ما أحدثته الطعنة .

بعد الإفاقة صاحبت الاستاذ نجيب الى قسم العناية المركزة . وتابعت مع الدكتور هشام شوكت قياس الضغط والنبض والحرارة وتركيب المحاليل . وظللنا نراقبه عن طريق المونيتور والشاشة المركزية .

لم نكن نعلم التاريخ المرضى لنجيب محفوظ، استدعينا كل الاستشاريين من مختلف التخصصات حتى نطمئن تماما على أن العلاج يسير فى طريقه السليم وحتى لا نترك أى مجال لحدوث خطا أو تقصير .

فى منتصف الليل استدعينا الدكتور شريف مختار رئيس مركز الحالات الحرجة بقصر العينى ليشترك معنا فى وضع نظام علاجى متكامل .

وفى الساعة الواحدة صباحا أى بعد ثلاث ساعات من الجراحة تنبه كاتبنا الكبير وطلب نظارته والسماعة . وفعلا احضرتهما زوجته من المنزل واعطيناه مسكنا لكى ينام .

لازمناه طوال الليل . كنا نرسل عينات للتحليل لمتابعة مستوى السكر ووظائف الكلى وانزيمات السيولة . وكانت النتائج تصلنا فور تحليلها . كنا نعطيه جرعة الانسولين المناسبة بعد التحليل وبذلك امكن لنا السيطرة على نسبة السكر .

واستخدمنا السوائل فى الوريد كأسلوب للتغذية وتداركنا نسبة المحاليل حتى لايحدث أى خلل لوظائف الكلى .

وفى اليوم التالى استدعينا الدكتور محمد هانى حافظ استشارى الكلى الذى اجرى فحصا كاملا بالموجات فوق الصوتية على الكليتين . واعطى تعليماته بتعديل بعض جرعات المضادات الحيوية حتى لا تؤثر على وظائف الكلى . وبالفعل – ومن خلال اجراء التحاليل المتتالية – وجدنا ان وظائف الكلى قد عادت الى عملها . وتم ازالة القسطرة البولية ووقف المحاليل فى اليوم الرابع . وبدأنا تغذيته عن طريق الفم بالسوائل والعصائر بالاضافة الى الوجبات الخفيفة .

ثم بدأ نجيب محفوظ فى الحركة داخل الوحدة . والذهاب الى الحمام صباحا كان يعانى من الامساك لكنه بعد أخذ الملين . تحسن الوضع .



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

وبدأت الامور تأخذ شكلها الطبيعي . وكان العلاج يعدل يوميا حسب الحالة . اشياء تلغى وأدوية تضاف .

أخذنا مسحة من الجرح لعمل مزرعة حساسية . وجاءت نتيجتها انها سلبية لاى مكروب . وهذا يدل على نظافة الجرح ..

كما اثبت التحليل أن نسبة الهيموجلوبين فى حدودها الطبيعية، إن الفترة الحرجة قد انتهت تماما . ووجوده فى الوحدة حتى الان لتخفيف عبء زواره . وهو يمارس حياته بشكل شبه طبيعى . وقد قلت فترة رقاده . وطالت فترة حركته .

العين اليمنى

الدكتور اسامة الحوفى استاذ طب وجراحة العيون بقصر العينى تم استدعاؤه الاربعاء الماضى للكشف على عينى نجيب محفوظ بعد أن اشتكى من ضعف ابصاره ، يقول الدكتور اسامة :

●● بالكشف عليه وجدت تحللا فى مقلة العين . وهى نقطة فى الشبكية تعتبر من أكثر مراكزها حساسية للرؤية . وهذا التحلل موجود بدرجة أكبر فى العين اليسرى . وناتج عن كبر السن وهو العامل الاساسى المسبب للضعف الشديد فى قوة الابصار . وهى حالة ليس لها علاج جراحى أو طبى ايضا - وجدت ارتشاحات بالشبكية نتيجة للاصابة بالسكر منذ وقت طويل .

كما اتضح وجود مياه بيضاء (كتراكت) غير ناضجة بالعينين . لكن درجتها اكبر فى العين اليمنى .

والنتيجة أن ضعف الابصار نتيجة لتحلل الشبكية اساسا وللمياه البيضاء جزئيا . وهذه الحالة ليس لها علاقة بالحادثة .

كل ما يحتاجه هو اجراء كتراكت للعين اليمنى مع زرع عدسة فيها . ولا يمثل تأخرها بعض الوقت أى تهديد لصحته .

سننتظر حتى يسترد صحته بالكامل وسنجريها له خلال شهر من الآن .

اليد التى أمتعتنا

يبقى أخيرا فى الفريق الطبى المعالج لنجيب محفوظ الرجل الذى يتولى الاشراف على علاجه الطبيعى العميد طبيب يسرى الحفناوى مساعد مدير الادارة العامة لشئون الخدمات الطبية والعلاجية . يقول الدكتور يسرى :

●● فى صباح اليوم الثانى للجراحة بدأت تظهر أعراض الشلل على الذراع اليمنى. فحركته غير طبيعية ، طلب الدكتور همام البدء فى العلاج الطبيعى فورا .

بدأت منذ يوم الاحد ١٦ اكتوبر عمل تنبيه عصبى كهربائى لاعصاب اليد اليمنى (تيار فارادى) لمدة ربع ساعة . يتبعها تمرينات سلبية (يؤديها الطبيب بمساعدة المريض) ثم تمرينات سلبية إيجابية يؤديها المريض بمساعدة الطبيب .

كانت الاستجابة (مرضية) منذ اللحظات الاولى . ويوم الخميس وصلنا الى أن الكتف والكوع يؤديان حركاتهما الايجابية . وهذا أعطى تأكيدا بوجود تجمع دموى ضاغط على العصب الخارج بين الفقرتين السادسة والسابعة وليس قطعا للعصب .

نجيب محفوظ مريض غير عادى . لم يكتئب ولم يفقد ايمانه بالله وصبور الى اقصى درجة . لديه اصرار وقوة ارادة مكنته من أن يؤدى الحركات التى تطلب منه .

بدأت معه منذ يوم السبت صباح يوم الجراحة تمرينات التنفس لتنشيط حركة الرئة مع محاولة تحريك جسمه فى السرير تحسبا لحدوث جلطات أو قرح فراش .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨-٢-١٩٩٤

اعتـــرافات الارهـــابى : نســيت أن أقــول اللـــه أكــبر وأنــا أذبحـــه فأفلـــت محفــوظ من القتـــل

•• النيابة توجه للقتلة عشرة اتهامات عقوبتها الاعدام ••

•• علمت «المصور» أن النيابة العامة واجهت المتهمين بنحو عشرة اتهامات تصل عقوبتها إلى الاعدام لنحو سبعة من المتهمين بعد وفاة الثانى وهى المجموعة التى أعدت وخططت وشاركت فى تنفيذ الجريمة بينما تصل العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة لباقى المتهمين الذين ساعدوا المتهمين على الاخفاء والتستر وامدوهم بالأسلحة والذخائر وكشفت تحـقـيـقـات نيابة أمن الدولة مع المتهمين عن اعترافات تفصيلية ومثيرة لمخططهم الاجرامى ، والذى استهدف إحداث فرقعة اعلامية ضخمة لاثبات وجودهم بعد المواجهات الامنية المؤلمة لهم خلال الفترة الأخيرة والتي نجحت فى اختراق صفوفهم والقضاء على ابرز قادتهم العسكريين داخل البلاد امثال عادل عوض وطلعت ياسين همام ••



وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد انتهت هذا الأسبوع من تحقيقاتها مع المتهمين فى المحاولة الفاشلة لاغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ.

وستحال القضية إلى القضاء العسكرى، وذلك فور انتهاء التحقيق مع آخر الارهابيين الذين شاركوا فى الحادث يدعى عمرو محمد ابراهيم وكذلك تحديد المواقف القانونية لكل المتهمين فى القضية.

وتنفرد المصور بالاعترافات التفصيلية المثيرة التى ادلى بها المتهم الرئيسى فى القضية محمد ناجى محمد مصطفى والذى نفذ محاولة الاغتيال الفاشلة وذلك فى التحقيقات التى أجراها معه عبد المنعم الحلوانى رئيس النيابة.

أكد المتهم فى اعترافاته انه حاصل على دبلوم الصنايع ويعمل فنى الكترونيات وانضم للجماعة منذ أكثر من ٣ سنوات تحت قيادة الارهابى الذى توفى لحظة القبض عليهم فى مقهى عين شمس أثناء تصديه لرجال الأمن باسم محمد خليل شاهين والذى كان محكوما عليه بالسجن ٣ سنوات فى قضية اغتيال فرج فودة وتمكن من الهرب بعد القضية الى خارج البلاد ثم عاد من الخارج بتعليمات من قادة الجناح العسكرى الهاربين بالخارج لإعادة تشكيل الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية فى الداخل على شكل مجموعات عنقودية لايعرف بعضها البعض.

وأضاف المتهم فى اعترافاته المثيرة أن السبب الرئيسى لمحاولة اغتيال نجيب محفوظ هو تنفيذ فتوى الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى الجماعة باهدار دمه لاتهامه بالكفر لارتداده عن الاسلام بسبب روايته اولاد حارتنا.. وقد صدرت التعليمات أخيرا من قادة الجناح العسكرى للجماعة بالخارج لقائد مجموعتهم باسم شاهين بتنفيذ فتوى الدكتور عمر فى نجيب محفوظ.

وأكد المتهم انه لم يقرأ رواية أولاد حارتنا التى حاول من أجلها اغتيال (نجيب محفوظ) كما انه لم يقرأ أيا من كتبه أو رواياته.

وقال انه فور تلقى التكليف بالاغتيال تولى الارهابى باسم شاهين رصد تحركاته ومواعيد خروجه وعودته لمنزله لمدة ١٥ يوماً.. ثم كلف المتهم عمرو محمد ابراهيم بمتابعته ورصد مواعيده وتم الاتفاق على موعد التنفيذ بيوم الخميس قبل ارتكاب الجريمة بيوم واحد وتوليت أنا المتابعة والرصد لمدة ثلاثة أيام. كما كشفت اعترافات المتهم انه تلقى تدريبا مكثفاً وعالى المستوى على استخدام السلاح الأبيض فى عمليات الاغتيال على «يد» قائد المجموعة باسم والذى يعد من «أمهر» من يستخدم السلاح الأبيض فى عمليات القتل وتحديد الطعنات القاتلة.. كما أن المجموعة كانت تتدرب تدريباً عاليا للقوى البدنية والجرى فى شقة مدينة نصر تحت اشراف الارهابى القتيل باسم.

وقال انه تم وضع عدة سناريوهات لتنفيذ عملية الاغتيال وتحقيق اكبر مكاسب ممكنة للجماعة من ورائها، حيث تم الاتفاق على أن يتم خطف نجيب محفوظ من شقته فى سيارة مكروباص ويتولى بعض أعضاء الجماعة تأمين الاختطاف بالقاء القنابل والمفرقعات على الموجودين بموقع الحادث حتى تتمكن السيارة من الانطلاق به واحتجازه بوكر المجموعة داخل شقة الخصوص لمساومة رجال الأمن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤

● حاولت قتله تنفيذا لفتوى عمر عبد الرحمن ● لم أقرأ أولاد حارتنا أو أى رواية أخرى ● سيناريوهات للقتل : الاختطاف . الرصاص . القنابل . السلاح . ● ما إن شاهدت نجيب محفوظ حتى قررت تنفيذ شرع الله فيه

على اطلاق سراح قادة الجماعة الاسلامية الموجودين داخل السجون .

وكان السيناريو الثانى هو محاولة قتله داخل شقته باستخدام السلاح الأبيض يوم الخميس قبل الحادث، على أن يتولى التنفيذ قائد المجموعة نفسه باسم واستقر الأمر على ذلك وتوجه باسم فى زى عربى وأنا فى زى سائقه الخاص، وباقى المجموعة لتأمين المنطقة، على أن يقوم باسم فور دخول الشقة بمفاجأته بطعنة فى الصدر من جهة القلب، وأتولى أنا شل حركة زوجته وتكتيفها لمنع استغاثتها أثناء مغادرة الشقة، ولكن فشلت المحاولة نظراً لتأخر أفراد المجموعة فى احضار الورد والشيكولاته التى كنا سنتحجج بتقديمها اليه ، مما دفع باسم لتأجيل التنفيذ على أن نقوم باستطلاع الشقة ولكن زوجته أخبرتنا انه لا يقابل أى شخص فى منزله ويمكن مقابلته أثناء ندوته مساء اليوم التالى الجمعة فى كازينو قصر النيل الساعة الخامسة والنصف .

اطلاق الرصاص

واضاف المتهم فى اعترافاته التفصيلية ان قائد المجموعة باسم عدل عن خطة الاغتيال بالسلاح الأبيض على أن يتم الاغتيال لحظة خروجه من منزله متوجها الى الندوة باطلاق الرصاص عليه بمعرفة أحد القناصة المتدربين تدريبا عالياً على استخدام الرصاص فى الاغتيال على أن يقوم باقى افراد المجموعة بتأمين المنطقة لحين الهروب من الموقع وبالفعل تم عقد اجتماع لافراد المجموعة فى تمام الساعة الرابعة فجر يوم الجمعة واستقر الرأى على تنفيذ الاغتيال باستخدام الرصاص، وبالفعل توجه خمسة من أفراد المجموعة لتنفيذ العملية فى الموعد والتى ضمت كلا من باسم شاهين ومحمد خضير أبو الفرج المحلاوى وحسين على بكر ومحمد محمد ابراهيم ومحمد ناجى محمد مصطفى وتولى محمد ناجى وعمرو ابراهيم مراقبة لحظة خروج نجيب محفوظ من منزله بينما توزع باقى افراد المجموعة انتظاراً لحظة الاشارة للتنفيذ .

وأضاف الارهابى محمد ناجى انه حينما خرج نجيب محفوظ من منزله واستقل سيارة صديقه وجدت الفرصة سانحة «لأنال شرف تنفيذ شرع الله فيه وخاصة إن زجاج الباب المجاور له كان مفتوحا ، وتقدمت نحوه وأخرجت «المطواة» قرن الغزال من تحت ملابسى وطعنته بها فى رقبته طعنة قاتلة.. وغادرت الموقع حينما صرخ صديقه ماذا تفعل يا مجنون! وكنت قد نسيت أن «أكبر عليه» أثناء الطعن فقمت بالتكبير فى سرى وأنا أغادر الموقع نحو أحد الشوارع الجانبية فى اتجاه كوبرى ٦ أكتوبر وأثناء مغادرتى موقع



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

الحادث «أشرت» لباقى أفراد الجماعة باتمام العملية بنجاح ثم أضطررت للجرى حينما لاحظت أن أحد أمناء الشرطة يطاردنى ثم استقليت تاكسيا وغادرت المكان كما كشف المتهم أيضا أنه حينما سمع بيان وزارة الداخلية مساء ليلة الحادث فى التليفزيون والذى أعلنت فيه إن الجانى هرب من موقع الحادث مستقلاً سيارة «مرسيدس» جمرك السويس ضحكت من ذلك، وقلت «هم جابوا الكلام ده منين الجماعة دول .

رصد الضباط

وقد أكد المتهم حسين بكر وكنيته «عمرو» فى تحقيقات النيابة التى أجراها محمد حلمى رئيس النيابة اعترافات زميله محمد ناجى وأضاف أنه انضم لمجموعة محمد خضير المحلاوى بعد القبض على قائد مجموعته السابقة فى إحدى القضايا الأخيرة . وإن دوره فى المجموعة هو رصد ومتابعة تحركات بعض ضباط مباحث أمن الدولة وضباط القضاء العسكرى، الذى يتولون محاكمة اعضاء الجماعة الاسلامية وتحديد موعد خروجهم وعودتهم لمنازلهم بعد أن صدرت تعليمات باهدار دمهم لمواقفهم العدائية وتصديهم لأفراد المجموعة .

وأضاف فى اعترافاته أنه حضر الاجتماع الذى عقده باسم شاهين الارهابى القتيل لأعضاء مجموعة المحلاوى لوضع خطة اغتيال نجيب محفوظ لاتهامه بالارتداد عن الاسلام.. وقال إنه لم يقرأ أى كتب أو روايات لنجيب محفوظ ، بل إنه كان مدمن مخدرات منذ ٣ سنوات قبل انضمامه للجماعة الاسلامية .

وكشف حسين بكر عن قيام بعض أعضاء مجموعته بمراقبة ورصد تحركات بعض كبار الكتاب الذين صدرت فتاوى من قادة الجماعة بارتدادهم عن الاسلام وحدد أسماء هؤلاء الكتاب الذين علم بمراقبة تحركاتهم لاغتيالهم كما أكد فى اعترافاته إن قادة المجموعة كانوا يعدون الخطة لنسف دار سينما هليوبولس .. بمصر الجديدة بعد حادث اغتيال نجيب محفوظ ضمن مجموعة من المسارح ودور السينما التى تم رصدها أخيرا لتفجيرها إلا أن القبض عليهم بمقهى عين شمس فى اليوم التالى مباشرة لم يمكنهم من تنفيذ خطتهم .

كما كشف حسين بكر أيضا إن أعضاء المجموعة التقوا جميعاً بشقة الخصوص صباح يوم الجمعة الذى تمت فيه محاولة الاغتيال لتدارس الموقف وتحديد موعد لقائهم فى اليوم التالى بمقهى عين شمس بعيداً عن أوكارهم بالخصوص ، وأنهم ظلوا فى اجتماعهم من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى أذان العصر الساعة الثالثة قبل توجههم إلى منطقة العجوزة حيث موقع شقة نجيب محفوظ .

وحول أسباب عدم تأديتهم لصلاة الجمعة رغم ما يدعونه من تشدد فى الدين وتأدية الفرائض قال حسين بكر إنه هناك فتوى لأعضاء الجناح العسكرى بالجماعة الاسلامية بأن الصلاة فى المساجد العامة مرفوعة عنهم لأنهم مطاردون من سلطان جائر وبالتالى فإن صلاة الجمعة مرفوعة عنهم !!

القنـــابل

وجاءت أعترافات محمد المحلاوى أمام على الهوارى رئيس النيابة لتأكيد أقوال باقى زملائه وأضاف أنه مسئول عن اعداد المفرقعات وصناعة القنابل بالمجموعة وأنه كان الساعد الأيمن لقائد الجناح العسكرى السابق للجماعة الإسلامية طلعت ياسين همام والذى قتل فى إبريل الماضى .

وأنه ساهم فى نقل المفرقعات والقنابل التى استخدمت فى تفجير البنوك بناء على تعليمات طلعت ياسين همام وكشف محمد المحلاوى فى اعترافاته الخطيرة عن حقيبة المتفجرات التى أخفاها بالمدينة الجامعية لجامعة القاهرة ، لدى طالب نهائى الطب ياسر أبو عيطة لاستخدامها فى بعض عمليات الجماعة فى نسف بعض المؤسسات المهمة ودور السينما والمسارح ولتكون بعيدة عن أوكار الجماعة التى تداهمها قوات الأمن ، وقد استقبل المحلاوى زميله أبو عيطة بالأحضان



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

فى المواجهة التى جرت بينهما فى النيابة العامة ، حيث اعترف أبو عيطة بانضمامه للجماعة الإرهابية واستعانته ببعض أعضاء الجماعة من طلبة كلية الهندسة لمساعدته فى كيفية تخزين المتفجرات وحفظها داخل غرفته بالمدينة الجامعية .

كما اعترف المحلاوى أنه تلقى دورة تدريبية مكثفة فى صناعة القنابل والمتفجرات على «يد» الإرهابى الخطير أحمد عبد الفتاح والمتهم حالياً فى القضية رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٩٤ حصر أمن دولة عليا ، بينما اعترف زميله ياسر أبو عيطة أن دوره ينحصر فى اخفاء المتفجرات والقنابل فى حجرته بعيداً عن أعين رجال الأمن واستبدال العملات الأجنبية التى ترد للتنظيم من الخارج والتى كان يقوم بتسليمها إليه محمد المحلاوى نظراً لكونه غير معروف لرجال الأمن وبعيداً عن متابعتهم له .

أقوال نجيب

وعلى مدى ٣ ساعات كاملة أدلى الأديب الكبير نجيب محفوظ بأقواله فى التحقيقات التى أجراها معه عادل فياض رئيس النيابة بعد ظهر يوم الخميس الماضى بمستشفى الشرطة بعد أن أكد الأطباء تحسن حالته الصحية وامكان استجوابه حول ظروف وملابسات الاعتداء عليه ومدى امكان تعرفه على الإرهابى الجانى ، وأكد نجيب محفوظ فى التحقيقات أنه لا يستطيع التعرف على الجانى، لأنه فوجىء بعد ركوب سيارة صديقه الدكتور فتحى هاشم بما يشبه «الوحش الكاسر» أو الكلب البوليسى «وولف» يهجم عليه وينهش رقبته حتى اعتقد أنه كان يجلس معه فى السيارة ، وبعد أن طعنه الإرهابى لم يره إلا من ظهره وهو يغادر الموقع .

وأضاف نجيب محفوظ فى أقواله أنه فور مشاهدته «المطواة» التى طعن بها تتدلى من رقبته تأكد أن الجانى من أنصار جماعة الدكتور عبد الرحمن أو غيرهم من أعضاء هذه الجماعات .

وأضاف أنه تذكر فى هذه اللحظة حقيقة الفتوى التى أصدرها الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى الجماعة الاسلامية باهدار دمه ، والتى أخطره بها مندوب وكالة الأنباء الكويتية عام ١٩٨٨ عندما فاز بجائزة نوبل ، حيث قال له الصحفى الكويتى إن د . عمر عبد الرحمن أصدر فتوى باباحة دمك لارتدادك عن الإسلام فى «رواية أولاد حارتنا» وأنه قال فى فتواه لو أن الجماعة الاسلامية قتلت نجيب محفوظ منذ ٣٠ سنة حينما أصدر روايته أولاد حارتنا لما ظهر الآن سلمان رشدى .

وقال الأديب الكبير فى التحقيق أيضا أنه لم يهتم بهذه التهديدات فى ذلك الوقت ، ورفض طلب الأمن بفرض حراسة شخصية ترافقه فى تحركاته لأنه يشعر إن الحراسة ستقيده فى حركته وأنه سيكون عبئا على الحراس وأنه لم يعرف د . عمر عبد الرحمن من قبل .

وأضاف أيضا أنه يعتقد أن مرتكبى الحادث أو غيرهم من أنصار هذه الجماعات الإرهابية لم يقرأوا رواية «أولاد حارتنا» أو غيرها من رواياته وكتاباته .

وقال إن هذه الرواية لاتتعارض مع الأديان السماوية أو تسىء للذات الإلهية أنما تتعرض لصور الخير والشر فى المجتمع ، وأن هناك فارقاً كبيراً بين الكتابات الدينية والكتابات الأدبية .

ولو قرأها الذين فسروها ضدى بعين أدبية لما فسروها حسب هواهم ، واتخذوا من تفسيرهم لها هدفاً ضدى . وليتهم قرأوها أو قرأوا باقى كتاباتى حتى يمكنهم مناقشتى وسماع أقوالى قبل قتلى بدون محاكمة .

واتهم نجيب محفوظ أعضاء الجماعات الإرهابية بأنهم جماعات خاوية بدون فكر أو عقل ، وقال اننى لم أصدق أن رواية صدرت منذ عام ١٩٥٩ ونشرت بإحدى الصحف اليومية تتخذ الآن كسند ضدى بأننى مرتد عن الاسلام وكافر . وأضاف إن الرواية التى أقتل بسببها ليس بها أى اجتراء على الذات الالهية أو استهزاء بالأديان السماوية ، انما مثلها مثل «كليلة ودمنة» توجد عالماً متطوراً لتوحى بعالم



وراءه ، وهى تدور حول مفاهيم واضحة وهو الصراع بين الخير والشر والقرآن الكريم نفسه عرض صوراً لهذا الصراع بين الخير والشر .

وعلمت «المصور» إن تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا التى يشارك فيها كل من ياسر رفاعى وعلى الهوارى وعادل فياض وعبد المنعم الطوانى وهشام بدوى ومحمد حلمى قنديل رؤساء النيابة تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام للنيابة قد شملت حتى الآن مجموعة الإرهابيين الخمسة الذين شاركوا فى تنفيذ الحادث وهم محمد ناجى محمد مصطفى الذى تولى طعن الأديب الكبير بالمطواة وزمليه عمرو محمد محمد إبراهيم ومحمد خضير أبو الفرج المحلاوى وحسين على بكر عوض وياسر خليل شاهين الذى قتل أثناء القبض عليه بخلاف كل من عبد الحميد محمد أبو زيد وياسر أبو عيطة محمود وفيصل شحاتة محمد مصطفى وصلاح محمد محروس إبراهيم الذين شاركوا فى اعداد الخطة والاتفاق الجنائى والتستر على المتهمين.

كما شملت التحقيقات أيضا مجموعة المراقبة والتحرى من ضباط أمن الدولة والتى كشفت المتهمين خلال ساعات ومجموعة الضبط التى اشتبكت مع الإرهابيين فى مقهى عين شمس والقت القبض عليهم بخلاف نحو ٧ شهود بينهم د . فتحى هاشم صديق الأديب الكبير وميكانيكى كان موجودا بموقع الحادث وشاهد الجانى لحظة الهروب وصاحب مقهى عين شمس الذى دارت داخله معركة القبض على المتهمين ومهندس كان موجوداً لحظة تبادل المتهمين إطلاق الرصاص مع رجال الأمن.

عزت بـدوى



المصدر : الـمـصـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٨ ٢ ٩ ١٩٩٤

الارهابى :

اعرف أن مصيرى هو الاعدام

كتب : سيد زكى

●● ما أن وقعت عيناى عليه حتى تساءلت هل هذا الصبى نحيل الجسم الذى تعتقد أنه يرقد مصابا ببلهارسيا أو دوسنتاريا أميبية هو الذى حاول هدم الهرم الرابع !؟ هذا «المعول» الصغير الذى يعلوه الصدأ هو الذى أنشب سكينة فى عنق العملاق !؟

سألته أنت عامل أيه يامحمد ؟

القاتل : كويس لكن كتفى يحتاج إلى علاج .

● أفهم من كده أنت عايز تمكث أكثر وقت ممكن فى المستشفى ؟

●● ضحك .. مش القصد .. لكن هنا على الأقل راحة من أى حتة تانية !!

● عندما أقدمت على فعلتك الشنعاء وبعد القبض عليك هل كنت تتوقع الافراج عنك ؟

● ● انفرجت اساريره بشكل إستسلامى وقال افراج أيه الذى تتحدث عنه ؟ . أنا ذبحته واعترفت وأنا عارف أنه فيها إعدام ؟

● لما أنت عارف أن النهاية سوف تكون اعدام ليه عملت كده ؟

●● نصيبى ونصيب ناس كثيرين مثلى فى مواقع أخرى حساباتنا غير كده بالمرة .

● وحساباتكم أيه؟

●● ياأستاذ ده شىء يطول شرحه ولو فيه وقت أنا ممكن أفهمك !! لكن للأسف لم يكن هناك أى وقت بالمرة لأن حديثى كان خاطفا مع محمد ناجى المتهم الأول فى قضية محاولة قتل نجيب محفوظ .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

زوجة نجيب محفوظ تؤكد فى النيابة أنه يمكنها التعــرف على أحد المتهمين..

كتبت : نجوان عبد اللطيف



عطية الله إبراهيم رزق

استدعت نيابة أمن الدولة العليا ، السيدة عطية الله ابراهيم رزق - ٥٧ سنة - زوجة نجيب محفوظ لاستجوابها ، واستمر التحقيق معها الذى أجراه رئيس النيابة هشام بدوى ٤ ساعات كاملة .. وحضر الاستجواب ابنتها فاتن التى اصطحبتها الى مبنى النيابة فى مصر الجديدة وظلت معها طوال الوقت .

وقالت انه فى اليوم السابق للحادث زارها شخصان فى الساعة السادسة مساء ، ولم يكن نجيب محفوظ بالمنزل وتحدثوا اليها «بالانتركم » بلهجة خليجية مصطنعة وطالبوا برؤية الأستاذ واعتذرت لهم لعدم وجوده ، فطلبوا منها فتح الباب لتسلم بعض الهدايا للأستاذ وبالفعل فتحت الباب فوجدت شابين فى مقتبل العمر أحدهما يرتدى زيا عربيا - جلبابا وعقالاً وطرحة - والآخر يرتدى قميصا وبنطلونا وهو الذى سلمها علبتى ملبس وشيكولاتة وباقة ورد .. وقالا لها أنهما سيغادران القاهرة غدا ، فردت عليهما أنه يمكن رؤية الأستاذ فى ندوة الخامسة من مساء اليوم التالى فى كازينو قصر النيل ، وانصرف الشابان ، وعندما عاد نجيب محفوظ فى التاسعة مساء أخبرته بهذه الزيارة وجلس يبحث عن بطاقات تثبت هوية الشخصين فى الهدايا ولكن لم يجد شيئا .

وأكدت عطية الله أنها تستطيع التعرف على الشخص الذى سلمها الهدايا ، ولكن الآخر فمن الصعب عليها التأكد منه لأن غطاء الرأس كان يخفى جانبا كبيرا من وجهه ، ولأنها لم تكن ترتدى النظارة ، ومن المنتظر أن يتم عرض المتهمين فى القضية على زوجة نجيب محفوظ فى وقت لاحق ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤

هذا الزمان

محفوظ .. والتيار الإسلامى

● هناك خطأ شائع .. يحاول اعداء الاسلام زرعه فى الأذهان لضرب الحركة الاسلامية المستنيرة .. الا وهو إلصاق كل تصرف جاهلى او إرهابى او متزمت .. بكلمة «التيار الإسلامى» .. على كل الفصائل المتطرفة او المعتدلة.

واحيانا تكون الضربة مباشرة عندما يدعون أن الفصائل المتطرفة او الارهابية .. ما هى الا الاذرع الخفية للفصائل المعتدلة التى مخططاته !!

وهذا تفكير لا يصدر الا عن شيوعيين سابقين، حيث ان الحركة الشيوعية فى العالم «هى» التى اخترعت الحركات السرية لنشر افكارها المدمرة ثم الميليشيات لتكون اليد العسكرية التى تستخدمها الشيوعية الأممية فى حربها مع الحركات المناوئة والحكومات الليبرالية .. لتحقيق هدفها النهائى فى اقامة حكومات شمولية يسارية موالية لموسكو .. او ديكتاتورية شيوعية بمساعدة مباشرة من الكرملين.

والمسالة هنا فى حالة التيار الاسلامى المعتدل مختلفة. فهو اولا تيار عقيدى يرفض العمالة للشرق والغرب .. وينبع من تراث المنطقة وينتمى للاسلام الذى يدين به ٩٠٪ من الامة الاسلامية. ولان هذا التيار المعتدل يحمل الفكر الاسلامى .. فهو تيار تقدمى مستنير يدعو للحوار والعلم والعمل والقوة التى تحمى السلام .. ولا يعادى «الاخر» فهو الذى قال فى كتابه المقدس «لكم دينكم ولى دين» وهو الذى يحمل فى فقهه السياسى «رايى خطا يحتمل الصواب، ورايك صواب يحتمل الخطا». ولان هذا التيار الاسلامى .. ينتمى لهذه الفلسفة .. فهو تيار حضارى متفتح يكره الانغلاق والعنف ولا يعادى من يختلف معه فى الراى فلا يمكن . بعد ذلك . وصم هذا التيار بجرائم العنف، ومصادرة الراى مثلما حدث فى جريمة نجيب محفوظ.

وعلى العكس ..

فإن اختفاء هذا التيار من الساحة .. بعد وقوع الحكومات ضحية همسات هؤلاء المثقفين المدعين الانتهازيين .. الذين حولوا انفسهم . فى غفلة من الدهر . الى موجهين ومعلمين للراى العام .. اقول ان وقوع الحكومات ضحية هذه الهمسات المزيفة وخوفها من التيار الاسلامى بشكل عام .. هو الذين اوجد هذه التيارات المتطرفة فى بلادنا .. ثم هو الذين طور المسالة . لاسباب اخرى . لان يندرج بعض الشبان المحبطين لهذا التيار دون ان يعرفوا (هم وامراؤهم) شيئا عن الاسلام .. فكان الارهاب .. وكم من شباب وقع ضحية هذا الخلط المدمر.

وكم من حكومات انساقت وراء الجوقة المزيفة من المثقفين وكم من الشعوب .. وقعت ضحية هؤلاء الناعقين بخراب الشعوب. ولا امل امامنا سوى ان تميز آذاننا :

بين همسات الناعقين من الشيوعيين القدامى .. والمثقفين المزيفين الهدامين .. وبين اصوات تنادى بالاصلاح والحوار والبناء.

حامد سليمان



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤

الأمن يقتحم ساقلته

اقتحمت قوات الامن مساء الثلاثاء الماضى مدينة ساقلته بسوهاج، للقبض على كل من: ربيع يوسف شلبى، وبدوى عبد الراضى البدوى، وخليفة محمود القاضى.

يأتى هذا بعد محاولة اغتيال شطورى محمد شطورى أحد قيادات الجماعة، والذى يعالج الآن بمستشفى اسيوط.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

ضبط ٤٠ متهما في حادث نجيب محفوظ

اعلن السيد حسن الالفى امام مجلس الوزراء فى اجتماعه امس ان عدد المتهمين فى محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ بلغ ٤٠ متهما. وكشف عن ملابسات المحاولة واستعرض المجلس التحركات غير الشرعية لبعض التنظيمات المنحلة التى تتسم حركتها باثارة الراى العام حول قضايا مفتعلة.



■ كلينتون لنجيب محفوظ:

صــــوت الرجل الحــــر أقـــــوى من الارهاب

وجــه الرئيس الأمــريكي بيل كلينتون رسالة شخصية الى أديب مصر الكبير نجيب محفوظ سلمها له ادوارد ووكر السفير الأمريكي بالقاهرة، قال له فيها: «ان صوت الرجل الحر أكثر قوة من كل قوى الارهاب والرفض.. ان كتاباتك تثرينا جميعا.. مع أطيب التمنيات بالشفاء الكامل والعاجل».. ومن ناحية أخرى زار السـيـد حسن الألفى وزير الداخليـة الكاتب الكبـيـر نجـيب محفوظ بعد تماثله للشفاء، وأهدى اليه درع الشـرطة تقديرا لمكانته العظيمة.. وأشاد نجيب محفوظ بالأداء الرفيع لرجال الشرطة، الذى أسفر عن ضبط الجناة بعد ١٢ ساعة فقط من الحادث.

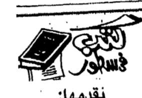
[تفاصيل أخرى ص٣٢]



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ١٩٩٤



يقدمها:

محمد سلماوى

حقوق المؤلف نجيب محفوظ

فى الوقت الذى نصرخ باعلى أصواتنا من الإعتداءات الصارخة التى تتم كل يوم ضد المؤلف المصرى عن طريق إعادة طبع كتبه فى بعض العواصم العربية وفى مقدمتها بيروت دون الرجوع إليه بالإستئذان ودون مراعاة الحقوق المعترف بها دوليا، فإننا نقدم من جانبنا المثال السيىء لانتهاك هذه الحقوق.

والمثال هذه المرة لأعلى قمة من قمم الأدب فى مصر والعالم العربى.

ففى الوقت الذى يرقد فيه استاذنا الكبير نجيب محفوظ بمستشفاه بعد الاعتداء الآثم عليه تقوم صحيفة حزبية هنا فى مصر بنشر النص الكامل لاحدى رواياته دون استئذان منه ودون مراعاة لحقوقه.

لقد تعجب الأستاذ الكبير فى مرقده من اعتبار البعض ان أعماله قد أصبحت مستباحة للجميع وهو مازال على قيد الحياة (امد الله طويلا فى عمره).

لكن نجيب محفوظ ليس ممن يذهبون للمحاكم للمطالبة بحقوقهم والحصول عليها عن طريق القضاء ولو فعل لما كانت هناك صعوبة فى حصوله على آلاف مؤلفة تتناسب مع مكانته الدولية ولا تتناسب مع موارد الجريدة التى نشرت دون أن تكون لها حقوق النشر.

إن ما لاتعلمه الجريدة الحزبية التى نعتز بها - او قد تعلمه - هو أن حقوق نشر الرواية التى تنشرها بلا استئذان هى لمؤسسة اخرى منذ عام ١٩٥٩ ولو ارادت هذه المؤسسة نشر الرواية لفعلت، وان فى قيام الجريدة بنشر الرواية اعتداء على حق هذه المؤسسة ايضا.

لكن بعيدا عن قضية حقوق المؤلف وحقوق النشر فإن ما يهمنا هنا فى المقام الأول هو الأستاذ نجيب محفوظ نفسه والذى كان ينبغى مراعاة رغبته قبل اى شىء آخر.

إن موقف نجيب محفوظ فى هذا الشأن معروف للجميع وهو انه مثلنا جميعا - او قبلنا يتمنى نشر الرواية فى مصر مثلما نشرت بالفعل فى سائر انحاء العالم وبجميع اللغات.

لكن الأستاذ الكبير لو أراد ان يتم هذا النشر عن طريق تحدى الجهات التى فرضت الحظر لفعل ذلك منذ زمن بعيد ولجاءته الآلاف المؤلفة من جراء هذا النشر، لكن لم يعط احدا خارج مصر حتى الآن نشر الرواية.

إن الاحترام الحقيقى للرجل يكون بان نبدأ جميعا إبتداء من الآن حملة قومية يشارك فيها جميع الكتاب والمثقفين فى ذلك لرفع اى حظر مفروض على اعماله العظيمة تقديرا للكاتب الكبير وحفاظا على حق القارىء فى المعرفة وذلك بالطرق على الابواب الصحيحة ولنطرقها باعنف ما يكون الطرق ، فهذا اهم بكثير وانفع فى المدى الطويل من اتباع الطريقة البيروتية فى التربح السريع عن طريق نشر «الرواية الممنوعة» وترك الحظر مفروضا على نجيب محفوظ وعلى غيره.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨-٢-١٩٩٤

من غير عنوان

كلينتون يقول فى رسالة إلى نجيب محفوظ

كتاباتك أثرتنا جميعا... ونتمنى لك الشفاء التام

كتب ـ عبد العزيز محمود:

★وجه الرئيس الامريكى بيل كلينتون رسالة شخصية الى ابن مصر الكبير نجيب محفوظ أعرب له فيها عن تمنياته المخلصة بالشفاء العاجل. وقال الرئيس كلينتون فى رسالته التى سلمها الى الاديب الكبير بقسم الرعاية المركزة بمستشفى الشرطة ادوارد ووكر السفير الامريكى بالقاهرة: ان صوت الرجل الحر اقوى من كل قوى الارهاب والرفض وان كتاباتك قد اثرتنا جميعا ونتمنى لك الشفاء التام. وفى تعقيبه على رسالة الرئيس كلينتون قال الكاتب الكبير للسفير الامريكى : ان الرسالة وصلت الى قلبى وعقلى واشكر الرئيس بيل كلينتون على اهتمامه الكريم والشخصى. وعقب الزيارة، اكد ادوارد ووكر سفير الولايات المتحدة بالقاهرة ان الاعتداء على الاديب الكبير نجيب محفوظ .

قد اثار اهتمام الرئيس كلينتون نظرا لمكانة نجيب محفوظ الادبية الرفيعة باعتباره اول عربى مصرى يحصل على جائزة نوبل.

وقال السفير: ان الارهاب خطر يهدد السلام ويجب أن نتحد جميعا لمواجهته. من جهة اخرى اكد الكاتب الكبير نجيب محفوظ ان حالته الصحية افضل حيث يواصل المشى وجلسات العلاج الطبيعى وقد اجرى له اللواء طبيب محمد رضا مدير مركز الطب الطبيعى والتاهيل بالقوات المسلحة فحصا شاملا على ذراعه اليمنى ظهر امس.

واضاف. انه لايوجد فى ذهنه الآن اية خطط مستقبلية باستثناء حاجته الملحة الى الاستجمام وسط اسرته بعض الوقت قبل العودة الى ممارسة حياته بصورة طبيعية.

من جهة اخرى أكد. د. سامح همام رئيس الفريق الطبى ان حالة الكاتب الكبير تسمح بخروجه من المستشفى حاليا الا انه من الافضل تاجيل ذلك عدة ايام حرصا عليه من الارهاق.■

المحدوسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤

وزير الداخلية يهدى درع الشرطة لنجيب محفوظ

★ قام حسن الالفى وزير الداخلية بزيارة الكاتب الكبير نجيب محفوظ واهدى له درع الشرطة تقديرا لمكانته العظيمة وماقدمه من عطاء فكرى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

القبض على متهم جديد فى محاولة اغتيال محفوظ

المتهم محام ومقيم بعين شمس وتستر على ارهابيين

كتبت خديجة عفيفى :

القت مباحث امن الدولة العليا القبض على متهم جديد فى حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بكورنيش النيل بالعجوزة . قرر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا حبس الارهابى على حسن سباق « محام » ١٥ يوما على ذمة التحقيقات . وجهت له النيابة تهم الانضمام الى جماعة غير مشروعة والاتفاق الجنائى على ارتكاب جرائم القتل ومقاومة السلطات والقتل العمد والشروع فيه والتستر والايواء . ثم ابلاغ نقابة المحامين وحضر مع المتهم عدد من المحامين .

كشفت التحقيقات ان المحامى المتهم من محافظة قنا ويقيم بمنطقة عين شمس ، وكان يؤوى الارهابيين المنفذين للحادث بمنزله بالمنطقة وبذلك يرتفع عدد المتهمين المتورطين فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ الى ١٣ ارهابيا .

ومازالت حتى امس حالة المتهم المقبوض عليه عمرو محمد محمد إبراهيم الصحية لاتسمح باستجوابه . وهو من العناصر الارهابية المعروفة بارتكاب اعمال العنف والإرهاب .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

الرئيس الأمريكي في رسالته لنجيب محفوظ:

صوت الرجل الحر أكثر قوة من كل قوى الإرهاب والرفض

تسلم الاديب الكبير نجيب محفوظ امس رسالة من الرئيس الامريكى كلينتون ، اعرب فيها عن تمنياته له بالشفاء العاجل .

وفيما يلى نص الرسالة التى سلمها له صباح أمس ادوارد ووكر السفير الامريكى بالقاهرة ، فى غرفة العناية المركزة بمستشفى الشرطة : « عزيزى محفوظ » ..

ان صوت الرجل الحر هو اكثر قوة ، من كل قوى الارهاب والرفض ، ان كتاباتك قد اثرتنا جميعا ، مع خالص امنياتى بالشفاء العاجل ... » .

وصرح سفير الولايات المتحدة الامريكية بانه شرف كبير له ان يلتقى بالاديب المصرى العالمى ، خاصة ان كتاباته قدمت صورة واضحة جلية عن مصر للعالم كله ، ولهؤلاء الذين لا يستطيعون زيارة هذا البلد العظيم .

واكد ان الاديب الكبير يحظى بمكانة عالمية ، وان الحادث الذى تعرض له ، كان له اكبر الاثر على المجتمع الامريكى لانه اول مصرى وعربى يحصل على جائزة نوبل ، وان العالم كله قد اصيب بالفزع على نجيب محفوظ .

وقد اعرب الكاتب الكبير نجيب محفوظ عن عميق تاثره بكلمات هذا الخطاب ، وانها مست قلبه وعقله ، وتوجه بالشكر الجزيل للرئيس كلينتون على اهتمامه البالغ وكذلك قدم الشكر للسفير الامريكى ادوارد ووكر .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٨-٢-١٩٩٤

● ٢٤ يوما للاحتفال بنجاة نجيب محفوظ والألفى يهدى درع الشرطة للأديب الكبير « اخبار الناس ص ١٢ »

نجيب محفوظ يغادر العناية المركزة غدا

قرر الاطباء المعالجون للاديب الكبير نجيب محفوظ امس ان يغادر غرفة الرعاية المركزة غدا السبت الى غرفة عادية بمستشفى الشرطة وذلك حتى يبدأ ممارسة حياته الطبيعية .

علق الاديب على القرار ضاحكا : ارجو كتابة عبارة العناية المركزة على الغرفة العادية للحد من الزيارات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨-٢-أكتوبر-١٩٩٤

٤٤ يوما للاحتفال بنجيب محفوظ

كتبت سنية عباس :

● احتفالا بنجاة الكاتب الكبير نجيب محفوظ من محاولة الاغتيال الآثمة .. تقيم هيئة قصور الثقافة احتفالية تمتد ٤٤ يوما بالقاهرة والاقاليم تحت عنوان « نجيب محفوظ بين الأدباء والسينما » .. يفتتح الاحتفالية فاروق حسنى وزير الثقافة بعد غد بقصر السينما بجاردن سيتى ويحضرها حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة ورؤساء الهيئات بالوزارات . تشمل اقامة ١٦٥ ليلة ثقافية وفنية تضم ٥ اسابيع لأفلام محفوظ بقصور ثقافة شبين الكوم والأنفوشى بالاسكندرية وابو كبير بالشرقية والمنصورة بالدقهلية واسيوط .. يسبق كل عرض ندوة لأحد نقاد الأدب ويعقبها ندوة لناقد سينمائى ..

يصاحب العروض معرض لابداعات نجيب محفوظ الادبية ومعرض صور فوتوغرافية عن شخصيته وحياته .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨-٢ أكتوبر ١٩٩٤

القبض على متهم جديد في محاولة اغتيال محفوظ

تم القبض امس على متهم جديد في محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ .. المتهم محام اسمه على حسن سباق .. تم ابلاغ نقابة المحامين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

القبض على محام متورط فى محاولة اغتيال محفوظ

كتب- جمال عبدالرحيم:

ضبطت أجهزة الامن أمس متهما جديدا فى حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ هو على حسن سباق المحامى ليرتفع بذلك عدد المتهمين المقبوض عليهم الى ١٣ ارهابيا.

تم احالة المتهم الى نيابة أمن الدولة العليا وحضر التحقيق معه عدد من المحامين. وفى النهاية قررت النيابة حبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وكشفت تحقيقات النيابة أن المحامى المتهم من محافظة قنا. ويقيم بمنطقة عين شمس.. والارهابيين المتورطين فى الحادث كانوا يقيمون بمنزله ويعلم تورطهم فى قضايا ارهابية.

وجهت النيابة للمحامى تهمة الانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع والاتفاق الجنائى على ارتكاب عمليات ارهابية والقتل العمد والتستر والايواء لمرتكبيه وأمرت بحبسه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٤

١٦٥ ليلة ثقافية احتفالاً بنجاة نجيب محفوظ

٥ أسابيع لأفلامه .. وندوات لنقاد الأدب والسينما

وافق فاروق حسنى وزير الثقافة على خطة هيئة قصور الثقافة التى تقضى باقامة احتفالية ضخمة تمتد لمدة ٤٤ يوما بالقاهرة والمحافظات احتفالا بنجاة ضمير مصر واديب نوبل الكاتب الكبير نجيب محفوظ من محاولة الاغتيال الاثمة

يفتتح الوزير الاحتفالية الاحد القادم بقصر السينما فى جاردن سيتى ويحضرها حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة

صلاح درويش

ورؤساء الهيئات بالوزارة والوكلاء وعدد كبير من المثقفين والادباء والفنانين .

تنتهى الاحتفالية فى ١١ ديسمبر الموافق عيد ميلاد الاديب الكبير نجيب محفوظ ومن المنتظر ان يحضر هذا الحفل اذا اسمحت ظروفه الصحية .

تشمل الاحتفالية ١٦٥ ليلة ثقافية منها خمسة اسابيع لافلام نجيب محفوظ فى قصر ثقافة شبين الكوم من ٢٥ اكتوبر وقصر ثقافة الانفوشى بالاسكندرية ٥ نوفمبر وقصر ثقافة ابوكبير شرقية ١١ نوفمبر وقصر ثقافة المنصورة ١٦ نوفمبر وقصر ثقافة اسيوط ٢٨ نوفمبر .

وتقام احتفالية تحت عنوان نجيب محفوظ بين الادباء والسينما تعرض فيها مجموعة مختارة من الافلام التى تم اعدادها عن اعماله الادبية ويسبق كل عرض ندوة يديرها احد نقاد الادب ، يتناول فيها موقع العمل موضوع الفيلم فى سياق الانتاج العام لنجيب محفوظ وقيمة العمل الادبى ثم ندوة يديرها احد نقاد السينما يوضح فيها المعالجة السينمائية وماطرا من تغيير بالحذف او الاضافة او التكثيف او التلخيص لتلائم السينما كوسيلة تعبير وكيفية التعبير سينمائيا ومدى توافق هذه الرؤية السينمائية مع العمل نفسه .

من بين الافلام التى ستعرض « بداية ونهاية .. القاهرة ٣٠ » لصلاح ابوسيف .. « اللص والكلاب .. ميرامار » لكمال الشيخ .. « زقاق المدق .. بين القصرين .. قصر الشوق .. السكرية » لحسين الامام .. « ثرثرة فوق النيل .. الحب تحت المطر » لحسين كمال .. « الطريق .. السمان والخريف » لحسام الدين مصطفى .. « خان الخليلى » لعاطف سالم .. « اهل القمة .. الكرنك .. الجوع » لعلى بدرخان .. « الحب فوق هضبة الهرم » لعاطف الطيب .

يشارك من نقاد الادب فى الاحتفالية السينمائية الدكتور عبدالقادر القط .. زكريا عنانى .. الدكتور عبدالعزيز شرف .. سامى خشبة .. الدكتور احمد السعدنى .. الدكتور جمال التلاوى .. جمال الغيطانى والدكتور مدحت الجيار .

ومن نقاد السينما سمير فريد .. وكمال رمزى .. وعلى ابوشادى .. والدكتور رفيق الصبان .. وخيرية البشلاوى .. ماجدة موريس .

ويقام ايضا معرض لابداعات نجيب محفوظ يضم ٤٦ عنوانا .. ومعرض للصور الفوتوغرافية عن شخصية وحياة الاديب نجيب محفوظ .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

رسالة من «كلينتون» إلى نجيب محفوظ

بعث الرئيس الأمريكي بيل كلينتون رسالة إلى أديب مصر العالمي نجيب محفوظ. قال الرئيس الامريكي في رسالته التي سلمها صباح أمس ادوارد ووكر سفير الولايات المتحدة بالقاهرة إلى الأديب الكبير: «ان صوت الرجل الحر أكثر قوة من كل قوى الارهاب والرفض». وأضاف كلينتون في رسالته «أن كتاباتك قد أثرتنا جميعا مع خالص أمنياتي بالشفاء العاجل السريع. أبلغ السفير الامريكي الكاتب الكبير نجيب محفوظ تمنياته بالشفاء العاجل، وأبدى استعداد الولايات المتحدة لتقديم أية مساعدة. ووصف السفير الأمريكي كتابات «محفوظ» بأنها «قدمت صورة واضحة وجليلة عن مصر للعالم كله».



المصدر : الـــوفـــد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤

النيابة تسلمت التقرير الطبى النهائى بإصابة نجيب محفوظ

مواجهة المتهمين بالمضبوطات وأسماء الكتاب الذين خططوا لاغتيالهم

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

تسلمت امس نيابة أمن الدولة العليا التقرير الطبى الخاص باصابات الاديب العالمى نجيب محفوظ فى الحادث الارهابى، والتقارير الطبية الخاصة بالمتهمين محمد ناجى محمد مصطفى، وعمرو ابراهيم المنفذين للحادث. واستكملت النيابة التحقيق مع المتهمين السبعة فى القضية، وتناولت النيابة الحوادث التى سبق وارتكبوها قبل حادث نجيب محفوظ.

وواجهت المتهمين بالمضبوطات والمتفجرات التى اعدوها لنسف بعض المبانى الهامة التى اوضحتها الرسوم الكروكية المضبوطة معهم. كما واجهتهم النيابة بالتحريات التى اكدت سفرهم للخارج وتردد ٣ منهم على عمر عبدالرحمن مفتى التنظيم.

اعترف المتهمون بالجرائم وصحة التحريات، وكشفوا عن اسماء الكتاب والمثقفين الذين خططوا لاغتيالهم بعد اباحة عمر عبدالرحمن دمائهم.

وكان فريق التحقيق المكون من على الهوارى وهشام بدوى، وعادل فياض، وهشام عبدالمعطى رؤساء النيابة واشراف ياسر رفاعى قد واصلوا التحقيق مع المتهمين وتسلموا التقارير الطبية، وكشف التقرير الخاص بالاديب نجيب محفوظ عن وجود طعنة من أعلى إلى أسفل فى منطقة مملوءة بالاوردة والاعصاب بالرقبة، ادت إلى تهتك فى العضلات والاوردة الرئيسية للرقبة من الجهة اليمنى.

واكد التقرير عدم اصابة الطعنة للشريان المغذى للمخ، ووجود خدش بسيط فيه وكشف التقرير عن اصابة الطعنة للشريان الفقارى واسفرت الاصابة عن تأثر فى اليد اليمنى ونزيف حاد عقب وقوع الحادث.

واكد التقرير سلامة وظائف المخ، واكد التقرير الطبى الخاص بالارهابى محمد ناجى محمد مصطفى المنفذ الاول للحادث اصابته بفتحة دخول وخروج فى التجويف البطنى بطلق نارى اثر مقاومته للشرطة، وكشف التقرير الخاص بالارهابى عمرو ابراهيم عن اصابته بغيبوبة اثر اصابة الشريان الرئيسى فى الفخذ بطلق نارى واكد التقرير عدم امكانية استجوابه.

احتفالات نجيب محفوظ

كتب - أمجد مصطفى :

احتفالا بنجاة الكاتب الكبير نجيب محفوظ من محاولة اغتياله تقيم هيئة قصور الثقافة احتفالية ضخمة تستمر ٤٤ يوما بالقاهرة والاقاليم يفتتح الاحتفاليه بعد غد الاحد وزير الثقافة فاروق حسنى بقصر السينما بجاردن سيتى يحضر الافتتاح حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة تنتهى الاحتفالية ١١ ديسمبر الذى يوافق يوم ميلاد محفوظ تشمل الاحتفالية ١٦٥ ليلة ثقافية

العدو «المطلق» والواحد: من نجيب محفوظ الى... تل أبيب

الشاب القوي، السريع العدو، والخاطف الطعنة، الذي استل سكينه الطويلة النصل وأراد نحر نجيب محفوظ، فرد محفوظ على النصل النابية بتصور ما كان ليكونه الشاب الطاعن لو لم يسكنه هوى القتل والثار - هذا الشاب تمثيل على القاتل المتوسط والعادي المقيم في واحدنا، على استحياء حيناً وعلى صلف وجهراً حيناً اخر.

وقد يكون هذا معنى رد محفوظ: فمحاول قتل الروائي المصري ذبحاً ليس قاتلاً وحسب، وليس متعصباً وحسب، فما آل اليه وانتهى انما هو احتمال من احتمالات اخرى كثيرة نازعت القاتل نفسُه اليها. فكان في وسعه ان يكون محامياً او رياضياً او واعظاً دينياً، على ما احصى صاحب «بداية ونهاية»، من غير حصر ولا استيفاء. وكثرة الإحتمالات، قبل الرسو على «قدر» واحد لا يُعلم واحداً الا حين يَقضى الامر ويأتن الأجل، هذه الكثرة هي شان كل واحد من الناس، او من الإنس، وهي قسمته وصفته الألزم به.

فإذا تفتقت الكثرة عن متعصب غالٍ وغير ممسك عن ذبح شيخ اعزل، في الثالثة والثمانين، ومن خُلف وظهر، فهذا امر لا يسع واحدنا التنصل منه ولا الزعم انه هو (واحدنا) براء منه طينةً وجبلةً. والسبب في ذلك ان القتل ليس الزم بالقاتل ولا الصق به من لزوم الشفقة او الكتابة الوادعة بواجدنا. فالقاتل آل الى القتل مختاراً ومضطراً معاً. لذا يُسال عما فعل، وهذا وجه الحرية، ويُتناول فعله بالفحص والفهم، وهذا وجه الإضطرار.

وإذ يذهب السيد حسن الترابي الى تسويغ افعال «الجماعة الإسلامية» المصرية، غداة محاولة اغتيال صاحب «اللص والكلاب»، بحملها (حمل الافعال) على افعال رجال الأمن المصريين - والى هذا المذهب ذهب السيد فهمي هويدي، «المفكر الإسلامي»، في «الحياة» - يرجح الحاكم السوداني حصة الإضطرار والضرورة على حصة الإختيار والعقل والحرية. ويضمر الترجيح هذا ازدراءً شديداً لمن يقدم دواعي الإضطرار في افعالهم واعمالهم على دواعي الإختيار. فهو يرى إليهم آلات صماء لا تملك من امر ردها على ما يفعل بها ويصنع شيئاً.

اما «المفكرون الإسلاميون» فينسبون القتل والطعن والذبح و«الإثخان» (جعفر «الأفغاني» الجزائري) والجز والفصد والنزف الى الإضطرار وحده، والى حكم الضرورة الذي «يسد الذرائع» على حسب فقههم وفهمهم. لكنهم ينسبون تعليلهم، اي حكمهم بجواز افعال الضرورة، الى العقل والفقه.

يأخذ «القادة والمفكرون» «الوعي» و«الفكر» و«الفلسفة» و«النظر» و«المنطق» و«المعالم» - وهذه الكلمات تترى في صحائفهم ورسائلهم - ويتركون للعامة ما ينم بالنوازع الغالبة وبالطباع المتسلطة والفطرة الخالصة من كل شائبة ودخيلة.

ولما اعتاد «القادة والمفكرون» مثل هذه العلاقة، وهذه القسمة، والفوهما، فاجأهم إقدام شاب مصري وإسلامي على محاولة ذبح صاحب «السمان والخريف». فانكر بعضهم المحاولة وأنحوا عليها باللوم وعلى صاحبها. لكنهم لم ينكروا العمل نفسه، اي محاولة الذبح، بل انكروا ما حسبوه إقدام محاول الذبح عليه من تلقاء نفسه، ومن غير «أمير» يأمر به، او فقيه يفتي به. فقال بعض هؤلاء «القادة والمفكرين»، وهم من الذين حاضروا في ذكرى فتوى روح الله خميني بإهدار دم سلمان رشدي محتفلين ومهللين، قالوا ان طعن عنق صاحب «ثرثرة فوق النيل» بالسكين غير جائز لأن المحكمة التي قضت بالطعن غير معروفة ولا يعلم احد صفة قضاتها. فالطاعن لم يصدر ربما الا عن نوازع عامية ولم يكن حاديه تدبر عميق واستدلال مؤصل. فجاز رفع العقيرة بالتحذير والتنديد، ولولا ذلك لم يجز.

قد يكون الباعث على استعظام بعضهم، وليس كلهم، المحاولةَ وقوعها على صاحب «قصر الشوق» و«بين القصرين» و«السكرية»، الكاتب بالعربية الوحيد المكرم بجائزة نوبل للآداب، والرجل الوديع الذي لم يخط كلمة تزعم لصاحبها الحق في الوعيد او الحساب. لكن ما وقع بعضه على صاحب «الطريق» وقع كله على عشرات غيره، واودى بهم، ولم ينكر «القادة والمفكرون» ذلك؛ او هم رموا بالتبعة عن «ذلك»، و«ذلك» اشكال والوان على ما هو مشهور، الإستعمارَ القديم والجديد، والنظامَ العالمي «الجديد» (وعفوا عن «القديم»)، ورموا «عرب أميركا»، و«عرب رابين»... هذا اذا ارادوا الإعتذار عن الأفعال العظيمة التي يفعلها من هم، في قراراتهم، إخوانهم ورفاقهم وأحباؤهم.

وإذا لم يروا موجباً للإعتذار او داعياً إليه، خلفوا الى الترحيب بالقتل والإغتيال، وبالغوا في مديح فاعلهما، ولم يسالوا من يكون الفاعل ولا من يكون صرعاه وقتلاه. فالقاتل ليس القاتل بل «القضية»: الامة في فلان، زيد او عمرو من الناس. والقتلى ليسوا المقتولين بل «عدو الأمة» هو القتيل: الصهيونية او «الغرب» او النظام العالمي «الجديد». و«العدو» واحد لا يتميز. وكل زعم ان هذا التجسيد «للعدو» قد يباين تجسيداً آخر تضليل متعمد.

لذا جاز ان يؤخذ بجرائر «العدو» الكثيرة كل من يمت الى «العدو» بنسب، قريب او بعيد، ضعيف او قوي. وليس الروائي اضعف متاً ونسباً من المغني والمسرحي والصحافي والقاضي وزوج الناطقة السابقة بإسم مجلس الوزراء والشرطي والجندي والتلميذة والطبيب والمدرس والسائح

والمسافر والباحث «المستشرق» والناقد وإمام المسجد... فهؤلاء كلهم طرائد جائزة يُسكت عنها، على ما هي الحال. فالقول بجواز إيلام العدو من اي طريق كان إيلامه وتعذيبه، الى القول بوحدة «العدو» مهما كثرت وجوهه اي اقنعته ولباسه، لا بد ان يفضيا الى خبط العشواء الذي افضيا اليه.

فإذا كان العدو «مطلقاً» حلّ الا يميز المدني من المقاتل، والقاصر من الراشد، والولد من البالغ، والعاجز من القادر، والسفيه من الحليم، والساهي من العامد... وإذا كان العدو واحداً جاز حمل كل مخالف في الرأي، ولو لم يدرِ، على متعصب للرأي الثاني ومطالب بدمِ اشياع الرأي الاول. وعلى هذا فكل سلطة إرهاب، وكل تفاوت في المرتبة قمع وقهر، وكل عنفٍ ثورة مظلومين.

فإذا صح هذا: وهو صحيح على ما يكتب معظم الذين أنكروا طعن نجيب محفوظ ومحاولة قتله ذبحاً، فما وجه الإنكار وما سنده؟ فالطاعن لن يعدم ولياً «مفكراً» يتولاه شان إخوته الطَعَنة والقَتَلة والخاطفين والمتناثرين اشلاء، فيقر عيناً ويقر المنكرون فؤاداً. ونسكن كلنا الى القاتل المتوسط والعادي المقيم فينا.

وضاح شرارة

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٤

رسالة من كلينتون الى نجيب محفوظ

■ القاهرة – «الحياة» – تلقى الكاتب المصري نجيب محفوظ رسالة خطية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون سلمه اياها امس سفير الولايات المتحدة في القاهرة ادوارد ووكر، وجاء فيها «عزيزي السيد محفوظ، ان صوت الرجل الحر هو اكثر قوة من كل قوى الارهاب والرفض. ان كتاباتك اثرتنا جميعاً. مع خالص امنياتي بالشفاء العاجل».

ومعروف أن محفوظ ما زال يتلقى العلاج في مستشفى الشرطة في القاهرة اثر محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها قبل أسبوعين، ونفذها متطرفان ينتميان الى «الجماعة الاسلامية».

وقال ووكر خلال لقائه محفوظ في المستشفى امس: «انه لشرف كبير لي ان التقي نجيب محفوظ خصوصاً ان كتاباته قدمت صورة واضحة وجلية عن مصر للعالم كله». وابدى استعداد بلاده لتقديم اي مساعدة يريدها الكاتب لاتمام علاجه. واشاد السفير بالجهود التي تبذلها مصر «للقضاء على البؤر المتبقية للارهاب».

محفوظ يتماثل للشفاء واعترافات القتلة تتوالى

نجيب محفوظ من العناية المركزة:

موقفى من «أولاد حارتنا»!

يوسف القعيد

عدسة :

شوقى مصطفى

●● ١٢ يوما مرت على محاولة الاغتيال الفاشلة

تحققت فيها معجزتان .. النجاة والشفاء .

ومن غرفة العناية المركزة تحدث لنا نجيب محفوظ ..

واستطعنا الحصول على النص الكامل لاعترافات القاتل .

كما أن الأطباء الذين عالجوه قدموا معجزة الشفاء لحظة بلحظة .

وتلك حصيلة الأسبوع الطويل من الجرى وراء الـ ١٢ يوما التى هزت مصر والعالم ●●

● حتى فى المستشفى يصحو من نومه مبكرا، من نجمة الفجر فالعادات القديمة تبدو أزلية غير قابلة للتغيير، ولكن

ماذا من برنامجه اليومى، خاصة وهو يعيش الآن داخل غرفة صغيرة فى عنبر العناية المركزة فى مستشفى هيئة الشرطة. صحيح أن الغرفة تقع على بعد ٣٠٠ متر من غرفة نومه فى منزله، ولكن كم يبدو الاختلاف ضخما بالنسبة لإنسان عاش طوال حياته يقدس الخصوصية ويحترم النظام لدرجة الخضوع له أحيانا

كنت عنده فى التاسعة والنصف صباحا، فى أول يوم يخلع فيه ملابس المستشفى الخضراء، ويلبس بيجاما مقلمة من الكستور أحضروها له من منزله. وهذا أول يوم أيضا يحلق فيه ذقنه بنفسه، بعد أن رفض أن يقوم له أحد بذلك. والشعر الذى يحيط بالجرح كما هو لم يقترب منه موسى الحلاقة. بالقرب من السرير منضدة عليها صحف الصباح.

يبدو ساهما يفكر. وتعبير غرفة العناية المركزة أقرب إلى المجاز منه إلى الحقيقة، فهو عنبر كبير فيه أكثر من مريض. والعناية المركزة لاتزيد على توافر مايطلبه القلب والضغط، أى مواجهة كل ماهو طارىء من الأمور.

همسوا له باسمى، فقال إننى اعتبر من أهل بيته ويرحب بى فى أى وقت أشاء، ضحك وقال وهو يسلم علىّ:

●● منذ أن انقطع لقاء الثلاثاء الأسبوعى، وأنا لا أعرف من أخبارالدنيا الكثير.

● أشرت إلى الصحف الكثيرة.. قال لى:

●● أستمع إلى العناوين فقط كل صباح، ولكن من يقول إن هذه العناوين تكفى. إنها تستثير رغبة الإنسان فى أن يعرف المزيد أكثر من أن تروى عطشه للمعرفة.

● قلت له: إنها جرائد فقط. ولكن أين المجلات؟!

●● منذ دخولى المستشفى وأول طلب لى من زوجتى كان شراء الصحف والمجلات وتجميعها فى البيت. فى انتظار عودتى لكى أعيش معها الجانب الآخر من الحادث.

مريض مثالى..

الدكتور يحيى سلامة رئيس قسم العناية المركزة بالمستشفى وأخصائى القلب. كان أول من استقبله ومازال معه من يومها، يقول:

أنا من قراء الأستاذ. وقبل الحادث كنت أشاهده يمشى على الكورنيش أمام المستشفى ويصافح الناس العاديين بدرجة ملحوظة من التواضع. وكنت أتهيب اللقاء به والتعرف إليه، إلى أن جاء الحادث. والأستاذ ليست له أى طلبات خاصة. ومايريده أقل من العادى ودرجة استجابته للعلاج تثير الدهشة والذهول. لدرجة أنه وقف على قدميه وتمشى يوم الاثنين، أى بعد مرور يومين فقط على العملية الضخمة التى أجريت له.

سألت نجيب محفوظ:

● كيف الحال؟!

●● قال وكأنه يحكى حكاية: كان الأمر سلسلة من المصادفات الحسنة، التى ساقها لى القدر، جاء العدوان أمام البيت، وكان معى الدكتور محمد فتحى هاشم لقد أنقذ حياتى، فلديه من المعلومات الطبية الأولية ماجعله يتصرف بحكمة الطبيب وحب الصديق، ثم كان مستشفى الشرطة قريبا جدا، لاتزيد المسافة على ٢٠٠ متر، إننى كمن انتقل من بيته إلى بيته، خيل لى كما لو كان المستشفى بنى فى هذا المكان فى الأصل من أجل هذه المهمة إنه بجوار بيتى ولكن تشاء الأقدار ألا يدخله الإنسان سوى فى هذا اليوم وعلى هذه الصورة.

ورغم أن اليوم جمعة، فإن الاستعداد فيه فاق كل توقع، ووزير الداخلية اللواء حسن الألفى كان حاضرا، بل وحرص على زيارتى



المصدر : ....الـمـــصـــور.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠٨/..../١٩٩٤....

● لماذا لايعلن الأزهر رأيه في «أولاد حارتنا»؟!
● ماجرى لي يمكن أن أكتب عنه مذكرات أو يوميات

أكثر من مرة للإطمئنان عليّ. من كان يتصور أن كل هذا سيحدث؟. لقد هممت أن أمد يدي للقاتل لكي أسلم عليه، ولكنه فاجأني بالسكين.

السفر

● ثمة كلام عن سفرك إلى الخارج للعلاج؟!

●● لا أريد السفر إلى الخارج. إنهم يقولون إن عيني في حاجة إلى علاج. والمياه التي على عيني قديمة منذ سنوات مضت، والطبيب قال لي إنه حتى لو أجريت العملية، فإن هذا لن يؤثر على حالة الإبصار. وأطباء مصر الذين يعالجونني سواء من آثار الحادث أو الأمراض المزمنة التي أعاني منها منذ سنوات. هؤلاء الأطباء في مستوى أفضل الأطباء في العالم، إن لم يتفوقوا عليهم..

● عندما كنت في لندن وكنت أتصل بك، كانت ابنتك أم كلثوم تشكو من سوء حالتك النفسية دائما؟!..

●● إن المسألة تبدو شديدة الاختلاف. الغربة مؤلمة، والسفر بالنسبة لي فكرة صعبة، ولابد من وجود ضرورة حقيقية من أجل أن أقبل فكرة السفر نفسها.

● والتحقيق معك؟!

●● لقد استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة من بعد ظهر الخميس الماضي، وقفت لكي أسلم على رئيس النيابة ـ الذي كان مهذبا جدا ـ ولكنه أصر على عدم وقوفي.

● كان هناك كلام عن «أولاد حارتنا»؟!

●● طبعاً وهذا مطلوب من وجهة نظري. لقد تحدثت مطولا عن هذه الرواية. أليس غريبا أن البعض يتكلم عنها الآن؟ مع أنها منشورة منذ سنة ١٩٥٩ . أي منذ حوالي ٣٥ سنة. إن معظم الذين يتحدثون عن هذه الرواية لم يقرأوها. البعض سمع عنها وصدق ماسمعه دون قراءة، وبنى حكما.

بعد هذا التحقيق نمت نوما عميقا. لقد أراحني التحقيق. ومنذ الحادث. تحدث لي هذه الحالة من النوم الطويل والعميق. يبدو أنني استرحت نفسيا بعده.

الدكتور يحيى سلامة حضر التحقيق من أوله إلى آخره باعتباره الطبيب المسئول عن العناية المركزة ومن أجل أن يلاحظ حالة الأستاذ الصحية خلال التحقيق الذي طال. وقال إن الأستاذ كان حاضر الذهن، يقظا طوال التحقيق.

● سألت الأستاذ: وكيف وقعت على أقوالك؟!

●● يدي اليمنى مازالت تحت العلاج. أنا أحركها الآن، وأحرك أصابعي أيضا. ولكن مسألة التوقيع مازالت صعبة. ولذلك بصمت بيدي اليسرى.

أولاد حارتنا

● تتجه النية الآن إلى التصريح بنشر «أولاد حارتنا» في مصر؟!

●● أنا لا أرحب بهذا. يمكن أن أوافق عليه ولكن بعد فترة من الوقت. ليس الآن على أية حال. إن المطلوب في هذه الأيام، أن يتكلم الأزهر الشريف. أن يعلن موقفه من هذه الرواية المحبة للدين. ولو حدث هذا لكان أفضل من التصريح بطبعها في مصر. يمكن أن يكون الطبع بعد هذا.

● ماذا عن مرحلة مابعد العلاج؟!

●● من الصعب الاستغناء عن الأصدقاء وجلساتهم المختلفة. ربما كان هذا الكلام سابقا لأوانه.. ولكن لابد من العودة إلى الجلسات، وقبول فكرة الحراسة أؤجلها لحينها. لقد هددت من قبل وعُرضت عليّ الحراسة، ولكني كنت أخشى على من سيحرسني من التعب كنت مشّاءً أمشي كثيرا جدا كل يوم.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤

قلت ما ذنب الحارس حتى أبدله معي، الآن اختلف الأمر.

● كنت أشاهد فى بعض الأحيان حراسة على باب البيت؟!

●● هذه حراسة كانت من القسم، ولكنها لم تكن منتظمة، كان العسكرى المكلف بها يحضر يوما، ولايحضر الآخر، وأنا لم أكن مهتما.

● ما أول شيء تريد القيام به بعد خروجك من المستشفى؟

●● أن أزور سيدنا الحسين، كل من جاء إلىّ طلبت منه زيارة الحسين، وقراءة الفاتحة فيه لى.

الأصدقاء..

ما إن رآنى الأستاذ نجيب حتى سألنى: أين جمال؟ من كثرة ماتعود على أن يرانا معا.

● قلت له: خيانة بسيطة، فضحك ضحكته الصافية، وإن كان المرض قد منع الضحكة من الانطلاق عاليا كما تعودنا.

●● سألنى عن عماد، وباقى شلة يوم الثلاثاء حيث كنا نلتقى أسبوعيا، ثم توقف وسألنى: إن كنا قد ذهبنا إلى توفيق صالح من أجل تقديم العزاء لزوجته فى وفاة شقيقها؟

● قلت له إننا لم نعلم سوى يوم الحادث نفسه، وماجرى سرقنا جميعا حتى من الواجبات التى لابد من القيام بها.

●● قال لى إن زكى سالم زارنى وفتحى هاشم حضر إلىّ، وهذا أسعدنى بدون حدود.

● سألته عن الحادث الذى جرى له، ألا يطوف بخياله القصصى الآن؟!

●● قال: هذا الحادث من الأمور المهمة التى وقعت لى فى حياتى، ويمكن أن أتناوله مستقبلا فى يوميات أو مذكرات، أما رواية فهذا صعب، إننى من ناحية الكتابة الفنية لا أقدر سوى على القصة القصيرة فقط.

عرضحال

كنت أقف وهو نائم، هالنى حالة فقدان وزنه فى الفترة الأخيرة، هل هى بسبب الدم الذى نزف منه، أو العملية التى وصلت إلى الساعات الخمس أم الإقامة فى هذا العنبر وتغيير العادات بالنسبة لإنسان لايزعجه أكثر من أن يغير عادة من عاداته، أم هو الحبس الاضطرارى هنا، حيث لا شوارع ولا ناس ولا مقاه، وقبل كل هذا وبعده بعيدا عن أصدقاء العمر.

عينه اليمنى تبدو أكثر ضيقا من عينه اليسرى، وأحاول أن أجهد الذاكرة، اكتشف أن هذا وضع طارىء وجديد، هل له علاقة بالحادث الذى كان فى الناحية اليمنى، يده اليمنى لاتتحرك بسهولة، وإن كانت حالتها قد تقدمت كثيرا فى الفترة الأخيرة.

الدكتور يحيى سلامة طبيب من نوع خاص، يذكرك بالأطباء القدامى فى حبهم للمهنة وحدبهم على المرضى، ورهانهم على شفاء المريض باعتبار أن ذلك هو دور الطبيب الأساسى، إنه نطاسى من زمن الحكماء الكبار، على الرغم من أنه يعيش فى زماننا، يقول لى:

● الأستاذ نجيب حالة فريدة، إن إرادته أكبر من إمكاناته، والقابلية للشفاء إرادة أكثر منها إمكانية.

● الدكتور يسرى الحفناوى المشرف على العلاج الطبيعى ليد الأستاذ اليمنى، اليد التى قدمت للإبداع الروائى العربى والعالمى مالم تقدمه يد أخرى، والذى من المؤكد أنه سيصل بها إلى بر الأمان، يقول لى: إن عقل الأستاذ أكثر أجزاء جسمه توهجا، إن حضوره يتفوق على أى جزء آخر من أجزاء جسمه.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤

ضبط إرهابي من ديروط يقود سيارة مسروقة بميدان روكسي

كتبت - سناء عبدالعاطي:

القت مباحث القاهرة القبض على إرهابى من ديروط بميدان روكسى اثناء قيادته سيارة تحمل لوحات معدنية مزورة كما عثر معه على رخصة قيادة مزورة وتم احالة المتهم الى النيابة التى امرت بحبسه.

وكان المتهم واسمه غازى عثمان صديق يسير فى الاتجاه العكسى بميدان روكسى، وعندما حاول ضابط المرور استيقافه هرب بالسيارة وطارده افراد كمين بالميدان والقوا القبض عليه. واحيل الى النيابة وامام خالد القاضى وكيل اول النيابة الذى تولى التحقيق باشراف المستشار محمد شيرين فهمى المحامى العام لنيابات شرق القاهرة تبين ان السيارة التى كان يقودها المتهم مسروقة وان اللوحات المعدنية التى تحملها مصنعة يدويا وقرر المتهم ان السيارة التى يقودها يملكها ضابط شرطة مقيم بمدينة نصر وتم استدعاء ضابط الشرطة على الفور وبمواجهته بالمتهم تبين عدم صلته بالسيارة تماما فى الوقت الذى قام فيه المتهم بادعاء واخر بان السيارة مملوكة لاحد الاشخاص بالفيوم وانه كان يقوم بتوصيله للقاهرة ثم ترك السيارة لشراء سندوتشات ولم يعد اليه كما عثر على رخصة قيادة تحمل صورته وخالية من البيانات ومنسوب صدورها الى وحدة تراخيص اسيوط وبمواجهته بها قرر أن أحد الموظفين بتراخيص اسيوط قدمها له بدون بيانات مقابل مبلغ ٥٠ جنيها.

كما قرر انه يعمل فى قطاع خاص بالفيوم مع بعض اشخاص من جماعات الشوقيين المتطرفة. وطلبت النيابة تحريات المباحث عن المتهم.

ماهر الجندى يتمنى مزيدا من الارهاب

اعلن المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية ان الامام سيد قطب كان يراس تشكيلا ارهابيا عام ١٩٦٥ وشن هجوما عنيفا على جماعة الاخوان المسلمين ووصفهم بالارهاب

جاء هذا فى كلمته امام اعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية مساء الثلاثاء الماضى

فوجىء الحاضرون بقوله انه يتمنى المزيد من العمليات الارهابية حتى تتمكن اجهزة الامن من تمشيط جميع اوكار الارهاب

وقال ان اجهزة الامن رصدت مكالمة من بيشاور تعطى تكليفا باغتياله استنكر عدد كبير من اساتذة جامعة الاسكندرية ما اعلنه المستشار ماهر الجندى واعترض د. حسن البنا الاستاذ بكلية العلوم قائلا: الحكومة هى المسئولة عن الارهاب لانها تعالج الظاهرة وتترك الاسباب المتمثلة فى قضايا الفساد والرشوة وعدم العدالة الضريبية..

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤

مقتل متطرف في اشتباك مع الشرطة

■القاهرة - «الحياة» - شهدت مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا في صعيد مصر استنفاراً امنياً اثر مقتل أحد أعضاء «الجماعة الاسلامية» امس خلال اشتباك مع الشرطة في المنطقة الزراعية القريبة من قرية سفاي، وكانت المنطقة نفسها شهدت أول من أمس اشتباكاً بين الشرطة والمتطرفين أسفر عن جرح ثلاثة ضباط واربعة جنود. واكد مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن كانت تحاصر المنطقة الزراعية القريبة من قرية سفاي التي يختبئ في داخلها عدد من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وبادر المتطرف جمال خليل حسن (٢٠ عاماً) باطلاق النار على القوات فبادلته بالمثل ما ادى الى مقتله».



المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٤

ضبط خلية إرهابية جديدة ببورسعيد

نجحت أجهزة الأمن فى ضبط خلية متطرفة ببورسعيد كانت تهدف الى اثارة الجماهير والتحريض على كراهية النظام الحاكم وبث هذه الأفكار فى تلاميذ المدارس من أجل تحقيق قاعدة عريضة تحمل الأفكار المتطرفة.

كانت المعلومات التى توافرت لدى اجهزة الأمن تؤكد قيام محاسب بالتنظيم والادارة يتزعم تنظيما متطرفا يهدف الى تعطيل احكام الدستور والدعوة الى كراهية النظام الحالى واثارة الجماهير وتتخذ من مساجد الغفران والمدينة المنورة والغندور وعمر بن الخطاب والزهراء منابر لبث افكارهم وتجنيد مزيد من الأعضاء.

وصرح مصدر امنى ببورسعيد ان هذه الخلية اتبعت اسلوبا جديدا لعمل قاعدة عريضة لها من تلاميذ المدارس حيث اتخذت من مدرسة النصر الثانوية نقطة انطلاق الى جموع التلاميذ حيث كانوا يعقدون اللقاءات الرياضية لاعداد البدن للاعمال القتالية وعمل الرحلات الترفيهية التى يستغلونها فى بث الافكار المسمومة بين التلاميذ والشباب.

بعد الامساك بكافة خيوط التنظيم تم استئذان نيابة امن الدولة العليا وقامت مباحث امن الدولة وتشكيل من قوات مكافحة الارهاب بمداهمة اوكار افراد التنظيم والقت القبض على طارق عوض محاسب بالتنظيم والادارة وهو (قائد التنظيم وعلاء العدل (امير الجماعة) ، ورءوف العدل طالب ، وضياء العدل (عاطل)، ووليد الحلوانى (مفتى الجماعة)، وعصام عيد يوسف (طبيب اسنان)، وابراهيم العاصى طالب وابراهيم عبد الحميد طالب، وفتحى شاهين طالب بكلية الطب، واحمد محمد العساس مدرس وعثر بحوزتهم على منشورات ومطبوعات تهدف الى كراهية النظام وتحرض على اثارة البلبلة بين الجماهير.

تم تحرير محضر واحالتهم الى محمد موسى رئيس نيابة بورسعيد حيث تولى محمد عوض وجابر الجزار وكيلا النيابة التحقيق مع المتهمين الذين اعترفوا بالانضمام لهذا التنظيم وارشدوا عن باقى زملائهم واقروا باهتمامهم بالتلاميذ بوصفهم رجال الغد فامرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.



وجهة نظر

الشفاء الكامل لك.. والشكر للشعب

بعد ان هدات الاعصاب، وتماسكت النفوس التى طارت شعاعا، بعد ان من الله على شيخنا نجيب محفوظ بالشفاء، وبعد ان لمسنا هذا الحنو الشعبى الرقيق والجماعى ، وهذا التدفق العاطفى من كافة افراد شعبنا العربى، وبعد ان لمسنا هذا القدر الهائل من اهتمام الدولة بكل اجهزتها بعميدنا نجيب محفوظ، حتى اننا رغم الحزن الذى اصابنا والذى لا يزال يهز منا الوجدان، نشعر اننا مدينون لعمنا نجيب محفوظ ولهذا الحادث الاثم بالشكر العميق، وهو شكر نابع من قلوبنا نحن الادباء بعد ان راينا مدى اهتمام الدولة والشعب بعميد الرواية العربية، وهو اهتمام وصل مرده الينا جميعا، وشعرنا بالفخر لاننا نعيش فى ظل دولة تؤمن باهمية الأديب،،

ان ما قدم لنجيب محفوظ لم يقدم له وحده انما قدم لكافة الادباء صغيرهم قبل كبيرهم.

ولا ادرى هل أقدم لهذا الشاب المتهور الشكر على فعلته الخسيسة لانه ايقظ فينا شعبا وحكومة صحوة ما كانت تنفجر الا بفعلته الآثمة ؟!

فقد تلاحمت كل العواطف وتكاتفت كل القلوب حول هذا الراقد فى فراشه يوزع نكاته على الجميع ويشيع جو المحبة والالفة والمرح الانسانى على من حوله، حتى وكاننا نسينا اللهفة على جراحه وقد انشغلنا بمرحه ودفعنا تفاؤله الباسم الى اعادة النظر الى مكانة الاديب فى مجتمعه.

شكرا لك يا عمنا ودعاء من القلب بتمام الشفاءوشكرا لك يا .. [فاقد الاحساس] لانك فجرت فينا ينبوع المحبة، وجمعتنا على الحب بعد ان كنت تهدف الى تفريقنا بالدم ولا عزاء لك فانت الخاسر ومن معك ..

اما نحن الادباء فنكرر الشكر للوطن حكومة وشعبا.

فتحى سلامه



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤



نجيب محفوظ يستمع إلى إحدى الممرضات التى تقرأ له جريدة الأهرام

[تصوير: أيمن برايز]

نجيب محفوظ يغادر العناية المركزة اليوم

كتب ـ عبد العزيز محمود:

★ يغادر الكاتب الكبير نجيب محفوظ غرفة العناية المركزة اليوم إلى غرفة عادية بمستشفى الشرطة ولكن سيستمر قرار تنظيم الزيارات له لتجنب اصابته بالارهاق.

وقال د. سامح همام رئيس الفريق الطبى المعالج إن الذراع اليمنى للكاتب الكبير تتحرك الآن بعد استجابتها لجلسات الكهرباء والعلاج الطبيعى، وإن كانت هناك آلام بسيطة فى عصب الذراع.

واوضح أحدث تقرير اصدرته المستشفى أمس أن حالته العامة مستقرة ولاتوجد اية مشاكل فى القلب او الضغط او السكر.

وزار الاديب الكبير أمس د. خالد جمال عبدالناصر. وكانت اسرة الزعيم الراحل انور السادات قد زارته منذ أيام.



المصدر : أخبار النجوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤



زووم عدسة تقرب الأشياء فتكشفها !

رواية محفوظ الجديدة !

★ اخبار مصر ونحن خارجها ترعبنا !

★ كنا نتناول افطارنا في الفندق بمدينة « فالنسيا » الاسبانية .. عدد من الاصدقاء النقاد العرب .. عندما اقتحم صالة الطعام .. صديقي الناقد السينمائي الاسباني « كارلوس » .. ممسكا بجريدة اسبانية .. وهو يتجه نحوى صارخا بلغة بلاده التي لم استطع ان افهمها منه .. ولكني ميزت بين كلماتها اسم نجيب محفوظ .. ثم القى بالجريدة على المائدة امامى لأرى صورته .. بينما راح « كارلوس » يشير بيده نحو رقبته بما يعنى « الذبح » !

ووجدتنى اصرخ وانا انتفض واقفا : ذبحوه ؟ !

وجذبت الناقدة السورية التي تعيش في باريس سلوى نعيمى الجريدة بسرعة وهى تقول : انا اقرا الاسبانية ..

وصاح الناقد اللبنانى الذى يعيش في لندن محمد رضا يتساءل : « إرهابيين » ؟ !

ولمعت الدموع ـ نعم الدموع ـ في عينى الناقده التونسية التي تعيش في باريس سونيا شامخ وهى تقول بصوت مخنوق : عليهم اللعنة !

واجاب « كارلوس » يحاول ان يطمئننا بكلمات انجليزية متفرقة .. تعنى انه في المستشفى .. وانه لايزال على قيد الحياة ..

★ بسرعة .. هرع الاصدقاء الى حجرتى بالفندق.. كانوا يريدون ان يطمئنوا معى على حياة نجيب محفوظ .. كان احساسهم لايقل عن احساسى .. انهم يشعرون بمدى تاثير هذا الكاتب « البحر » عليهم .. على تفكيرهم وكتاباتهم واسلوبهم وحياتهم بشكل عام .. تجمعنا حول سماعة التليفون .. حيث كان الزملاء في اخبار اليوم يطمئنوننى .. كانت الاجابة : سوف يستمر الخطر ٢٤ ساعة .. لقد نزف كمية كبيرة من الدم .. لكن كل الناس تتقدم متطوعة بدمائها من اجله .. نعم .. إنها مصر .. وانه نجيب محفوظ .

★ هدأت النفوس قليلا .. كان قد حان موعد عرض احد افلام مهرجان فالنسيا الذى جئنا الى هذا البلد لنغطيه صحفيا لقرائنا .. قال محمد رضا .. لا اريد ان ارى افلاما .. لن استطيع ان افهم شيئا .. أردفت سونيا .. طبعا .. لن ينتزع اى فيلم من ذهنى الآن .. التفكير في هذا الحادث .. قامت سلوى وادارت التليفزيون على محطة C.N.N .

.. بعد قليل كان الخبر على الشاشة .. انها محاولة اغتيال ارهابية حقيرة ضد الفكر .. وان الشعب المصرى كله يدينها !

★ داخل مبنى ادارة مهرجان « فالنسيا » نتحدث .. كنا نشعر باكتئاب شديد .. كان الطعنة قد أصابت صدورنا .. اقترح محمد رضا ان يروى كل منا مدى تاثير نجيب محفوظ عليه .. تتالت الكلمات والعبارات والحكايات .. تاكدت ان مصر العملاقة في دماء كل عربى لامتداد علمها وثقافتها وفنها العريض العريق الى انحاء العالم .. وان لحضارتها تاثيرا على الدنيا .. وهذا مانعنيه .. بان الجهلاء حاولوا اغتيال الحضارة !

★ قلت في طمانينة .. لست ادرى من اين جاءتنى .. ولكن ربما اراحتنى الفكرة التي طرأت على ذهنى .. كان نطقى للكلمات متوترا نوعا .. لكنى اكدت لاصدقائى .. ان نجيب محفوظ لن يموت .. بل سيعيش .. وسيكتب أروع رواياته على الاطلاق عن التجربة المسمومة التي مرّ بها .. سيروى انطباعه عن عملية « محاولة ذبحه بسكين في الطريق العام » .. سيكتشف ماوراءها .. هل هو اغراق في الجهل لدى البعض ؟

.. هل هو اقتناع عند اخرين باستبدال العنف والقوة .. بدلا من الحوار كوسيلة للتخاطب ؟ .. هل هو نتيجة لتردى مناهج التعليم وبرامجه ؟ .. ان نجيب محفوظ اكثر منا جميعا رؤية وبصيرة ثاقبة .. وهو الذى سيكشف عن ذلك كله في عمله



المصدر : الخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٩-٢٠١٩٩١

الجديد.. سيعود اقوى مما كان .. واكثر قدرة على التعبير .. لأنه سيعبر عن تجربة شخصية .. لكنه قادر على ان يكتشف ماوراءها من اسباب .. لتلك الظاهرة الارهابية ..

★ همس الجميع : يارب ..

اسانا : احمد صالح



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤



● كان الدكتور عاطف صدقى فى منتهى الكرم معى . فقد وافق على سفرى لاستكمال علاجى فى مركز جراحات الصدر والعنق فى مستشفى كليفلاند الشهير بالولايات المتحدة . وكانت لفتة انسانية من الدكتور عاطف صدقى ان يجد الوقت بين مشاغله العديدة للتوقيع على اوراق سفرى واوراق عشرات اخرين انقذتهم هذه التاشيرة من خطر كبير ، وخصوصا مرضى القلب ..

● وفى واشنطون سمعت خبر محاولة اغتيال كاتبنا العظيم واديبنا العالمى نجيب محفوظ . كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة ظهر يوم الجمعة بتوقيت شرق امريكا . واتصلت بى فى الفندق مراسلة اخبار اليوم العظيمة الأستاذة مها عبدالفتاح لتبلغنى بالخبر . واصبت بانزعاج شديد لولا ان مها اكدت لى ان نجيب محفوظ فى المستشفى ، وان الأطباء يؤكدون انه سوف يتجاوز مرحلة الخطر ، وظلت مها توالينى بعد ذلك بما يصلها من اخبار من القاهرة عن اديبنا الكبير حتى زال الخطر ..

● وقد اذهلنى بقوة وقوع هذا الاعتداء على نجيب محفوظ بعد عدة ساعات من زيارة قمت بها لمسئول دبلوماسى فى وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطون ، ودار الحديث بيننا حول موضوعات عدة اهمها نجيب محفوظ وجائزة نوبل ورواية « اولاد حارتنا » ولماذا يعارض الأزهر نشرها . وقبل نهاية الحديث وجه الى الدبلوماسى الامريكى سؤالا لم يدهشنى فى ذلك الوقت فقد سألنى : هل تعتقد ان نجيب محفوظ مهدد من الجماعات الاسلامية المتطرفة فى مصر ، وانهم قد يحاولون قتله بسبب رواية « اولاد حارتنا » ؟ واجبت بالنفى بكل ثقة قائلا : إن نجيب محفوظ اصبح رمزا لمصر مثل الاهرام وابو الهول ، ولا احد يفكر فى الاعتداء عليه إلا اذا كان مجنونا ..

● ثم وقعت الجريمة . وتذكرت على الفور سؤال الدبلوماسى الأمريكى ، وتساءلت . هل هى صدفة ام معلومات ؟ وادركت مدى خطئى وسوء تقديرى عندما اعتقدت ان نجيب محفوظ اكبر من ان يفكر هؤلاء المجانين فى اغتياله او فى مجرد محاولة ايذائه . ولكن من الواضح ان الجماعات الاسلامية المتطرفة فقدت وعيها ، واصبحت تبحث عن الشهرة السوداء باى ثمن ، حتى لو كان الثمن الاعتداء على رجل مسالم امتع العالم برواياته . وحقق للأدب المصرى فخرا لم يحققه اديب عربى من قبل وكان مثالا للمصرى الذى يحب تراب بلده ولا يطيق الابتعاد عنه .

● وفوجئت فى مقهى الفندق فى واشنطون فى اليوم التالى بأن الجميع يتابعون خبر الاعتداء على نجيب محفوظ فى صحف واشنطون بوست والنيويورك تايمز ويو . اس . ايه ، توداى التى افردت جانبا كبيرا من صفحتها الأولى للخبر وقصة نجيب محفوظ كاملة على الصفحات الداخلية ، وخصوصا النيويورك تايمز . وعندما علمت طالبة بجامعة جورج واشنطون انى مصرى سألتنى عن اخر اخبار نجيب محفوظ فطمأنتها وقالت لى انها درست ادب نجيب محفوظ وادباء آخرين فى مصر لانها ستتقدم برسالة ماجستير عنهم ..

● هكذا كانت عالمية نجيب محفوظ . وتركت واشنطون وزميلتى مها عبدالفتاح منهمكة فى متابعة اخر الاخبار والتطورات العالمية على الماكينات العديدة المتصلة بالأقمار الصناعية ثم الاتصال بمصادرها العديدة . فقد كانت تستعد لكتابة رسالتها الاسبوعية للصفحة الأخيرة فى جريدة « الأخبار » . وتفكر فى الموضوع الجديد التى ستكتبه للصفحة الأخيرة فى « اخبار اليوم » . هذا غير الرسائل العديدة اليومية لصحف ومجلات المؤسسة عن اخبار امريكا والعالم التى تهم القراء فى مصر . وكان الله فى عونها ، فقد اثبتت انها من افضل المراسلين فى واشنطون ، واستحقت بجدارة جائزة مصطفى امين وعلى امين عن افضل تغطية صحفية من واشنطون اثناء ازمة الخليج ..

كمال عبدالرءوف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٤

استقرار صحة نجيب محفوظ

أكد الدكتور محمد الحسين نائب مدير مستشفى الشرطة بالعجوزة، استقرار حالة أديب مصر العالمي نجيب محفوظ، وأشار إلى أن الفحوص والتحاليل الدورية في معدلاتها الطبيعية، وتقرر استمرار العلاج الطبيعي على ذراعه اليمنى، وإعطاء العلاج التحفظي بالتحكم في نسبة السكر وضغط الدم.



المصدر : ....

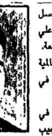
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....





يكتبها : **فاروق عبدالسلام**

بعد حادث نجيب محفوظ «تعظيم سلام» للأمن المصري


خالد علي

لابد وان نذكر اخواننا واولادنا من رجال الشرطة البواسل الذين ضربوا اروع مثال لرجل الامن بعد القاء القبض علي الجناة المجرمين بعد ساعات معدودة من وقوع الجريمة البشعة.

ولان نجيب محفوظ انسان غير عادي .. وهو شخصية عالمية تعرفها كافة الاوساط الادبية والثقافية والاعلامية والسياسية في العالم اجمع.

فكان دور (الأمن المصري) يحتل الصدارة ليكون موقعه في القمة. وبالتالي أصبح هو البطل الثاني.. بعد نجومية نجيب محفوظ وان ثقتنا بالأمن المصري ستظل متواصلة ومتصلة وقد سقط العديد من شباب الشرطة برصاصات الغدر وهم يواجهون الارهاب ويتصدون للفئة القائمة من خار ج حدودنا ..مضحين بأرواحهم وشبابهم لتكون مصر المحروسة هي الباقية دائما.

فاليكم يافرسان الشرطة البواسل نقول لكم ونحن معكم ظهورنا مثل صدورنا لا تخشي رصاصات الغدر.. وهاهي اقلامنا معكم نخترق بها اوكار الظلام.. وقديما قال نابليون: انا لا اخشي دوي المدافع او صوت الرصاص ولكني ارتعد من صرير الكلمة.

ومع كل تقديرى لرجال وزارة الداخلية الذين حاصروا الارهاب فى اوكاره .. ونجحوا فى تطويقه وضرب رؤوس الافاعى منهم .. وشعب مصر .. يضرب لرجال الشرطة .. مليون « تعظيم سلام » .. ويدعوا لهم .. مع كل صلاة بأن يسدد الله خطاهم بالنجاح والتوفيق

وكلمة اخيرة الى اللواء حسن الالفي :

شعب مصر يعانقك اعجابا وحبا بعد ان قام رجالك بالقبض على الجناة المجرمين فى اقل من ٢٤ ساعة من وقوع الحادث الدنيىء .. !! ولك مظاهرة الحب التي تلف عنق الأمن المصري.

★ ★ ★

اراهن على هذا المطرب الشاب الذى يعيد للعقول والقلوب عصر .. الزمن الجميل .



وهذا الشاب .. هو الفنان «خالد علي» !!

فهو اولا شاب مثقف .. « ويعمل معيدا » بكلية التربية الموسيقية .. قسم الأصوات .. !!

ثانيا صاحب صوت مثقف .. ويقوم بتشكيل مدرسة جديدة في الاداء .. وقد احتفلت به الجالية العربية في المانيا اثناء اقامة المهرجان العربي في برلين وصفقوا له طويلا .. ومنحه وزير خارجية المانيا شهادة تقدير .. يعبر فيها عن اعجاب الالمان بصوته

★ ★ ★

اصل الحكاية:

علي الصفحة المقابلة رقم (٦) شهادة من شركة توزيع اخبار اليوم تؤكد ان مجلتنا الآن تنطلق علي الطريق السريع مع الاعلام الافقي وتحلق في سماء الصحافة المصرية لتكون قمرا مضيئا مع كل الاقمار الصناعية التي تسبح في الفضاء لنقول بها.. ومعها كل ماهو جديد.. وجاد.. ومثير ونقدم الخبر اليقين.. والتحقيق الصحفي المتميز والمقال المؤثر.. ونواكب بها ثورة الاتصالات.

انها شهادة من اكبر مؤسسة صحفية.. تشهد لنا بالتفوق .. ويحق لنا ان نقول :

وشهد لنا.. شاهد من اهلها.

اخر الحكاية :

حينما اجريت حوارا مع نجيب محفوظ واسامه عكاشة .. مازلت اذكر ماقاله نجيب لأسامة :

انت يااسامة .. اعظم من كتب للشاشة الصغيرة .. كان هذا الحوار منذ ٤ سنوات «بعد ليالى الحلمية ».. !

وهنا كان تعقيب اسامة :

هذه الشهادة «وسام» اضعه فوق راسي واعظم عندي من ليالي الحلمية..!!



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسبوع الإعلامى

أبو بكر عمر

بعد زيارته لنجيب محفوظ وزير الإعلام يؤكد

- حرية الكلمة لن تتأثر بالمحاولات الإرهابية

- الإعتداء على نجيب محفوظ سلوك مريض لفئة مشبوهة



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٤

قام السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بزيارة اديب مصر الكبير نجيب محفوظ يوم السبت الماضى فى مستشفى الشرطة بالعجوزة .. وقد ادلى صفوت الشريف بتصريحات عقب زيارته لنجيب محفوظ جاء فيها :

إننا نعيش عصر حرية الكلمة التى اصبحت مسلكا وسلوكا رئيسيا انتهجه الرئيس مبارك منذ توليه مسئولية الحكم .

وحول حادث الإعتداء على نجيب محفوظ قال وزير الإعلام إنه إعتداء على وجدان وفكر الشعب المصرى الذى يكره وينبذ العنف والإرهاب ويعتز بالكلمة والإبداع والمبدعين ..

وأكد صفوت الشريف وقوف الشعب بقيادة الرئيس مبارك بحزم ضد الإرهاب والإرهابيين مشيرا إلى ان الإرهاب آخذ فى الإنحسار وأن الإرهابيين فئة لا قيمة لها ..

الدولة تقف بقوة مع الإبداع والمبدعين

تقدير عالى لأجهزة الأمن المصرية

واعلن الوزير انه لا يمكن ان يكون هناك حوار مع الذين يحملون السلاح ضد ابناء وطنهم ، ويريدون أن يهدموا المناخ الديموقراطى الذى تحقق فى عهد مبارم وقام على حرية الكلمة والتعددية الحزبية.

واشاد الوزير بنجاح اجهزة الأمن فى تحديد شخصيات الجناة والقبض عليهم بعد الحادث بوقت قصير مؤكدا ان ذلك يدل على الإمكانيات الامنية العالية التى يتمتع بها رجال الشرطة فى مصـــر .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٩ / ٢ / ١٩٩٤

واكد صفوت الشريف انه اثناء زيارته الأخيرة لألمانيا وفرنسا لمس تقديرا كبيرا فى وسائل الإعلام الفرنسية والالمانية لقدرة رجل الامن المصرى على ضبط الجناة الذين نفذوا حادث الإعتداء على نجيب محفوظ .

وحول سؤال طرحته زوجة الأديب الكبير بشأن نشر رواية «اولاد حارتنا» قال الوزير إن الدولة لا تحظر ولا تصادر على اى عمل ادبى وان إبداعات نجيب محفوظ على قمة الاعمال التى تقدرها الدولة .

وعن إمكانية إعادة اعمال اديب نوبل فى التليفزيون المصرى لمواجهة إفتراءات الفكر المتطرف . اكد صفوت الشريف أننا لا نسير وراء فرد او فئة وان نجيب محفوظ كقيمة ورمز لم يتأثر بالحادث .. فهو قمة قبل وبعد حادث الإعتداء عليه وأعماله دائما فى دائرة إهتمامنا ونحن نترجمها ليستفيد منها الجميع.

ومن ناحية اخرى تقرر إستبعاد سفر نجيب محفوظ إلى الخارج لإجراء عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء من عينيه بعد ان رفض الكاتب الكبير فكرة السفر واكد ثقته فى الأطباء المصريين، وبعد ان اوضح التقرير الطبى أن إجراء العملية لن يؤدى إلى تحسن كبير فى قوة الإبصار، وسوف يستكمل نجيب محفوظ العلاج الطبيعى الذى يستمر لمدة شهر فى منزله .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤

الخنجر لا يقتل نجيب محفوظ

● فى الذكرى السادسة لحصوله على جائزة نوبل أرادت قوى الظلام إطفاء آخر شعلة بقيت من جيل الرواد العظام ، حيث امتدت يد آثمة وغرست الخنجر فى رقبة أديب العربية الأكبر « نجيب محفوظ » لتحدث بذلك دويا فى أنحاء العالم يلفت الأنظار من جديد إلى الجماعات الإرهابية التى تمكنت أجهزة الأمن الساهرة من تحجيمها وإيقافها عند حدها ، ولكن الخنجر المقهور على الفعل الآثم أبى أن يغوص فى عنق رجل نذر حياته لخير مصر وإضاءة المستقبل للأجيال العربية المتعاقبة . وكما كانت النار - بأمر ربها - بردا وسلاما على سيدنا إبراهيم الخليل أطفأ الخنجر - بأمر ربه أيضا - مضاء سلاحه ، فغاص فى اللحم والشريان ولكن الإرادة الإلهية مدت فى عمر أديبنا الكبير ليرتد كيد الإرهاب الغاشم إلى أهله أمام المعجزة السماوية ، كانت نجاة الكاتب الكبير نذارا موجها لأهل الضلال بأن يعرفوا أحجامهم ويلزموا حدودهم . .



ولقد كنا نعد لهذا الملف قبل الحادث احتفالا بالعيد السادس لنوبل نجيب محفوظ، وحينما دهمنا الخبر الاليم إهتزت قلوبنا خوفا من نذير شؤم يحول عيدنا إلى يوم حزين ، ولكن الله اراد لنا ولمصر والعالم العربى أن نعيش العيد عيدين : عيد نوبل ، وعيد النجاة من العدوان الآثم .

وفى الصفحات التالية تتشرف مجلة الإذاعة والتليفزيون بتقديم هذه الإحتفالية البسيطة التى - بالقطع - لاترقى لمستوى الاحتفال المطلوب والمرتجى إلا انها مشاركة تعكس فرحة أبناء المجلة الذين تسرى فى عروقهم دماء نجيب محفوظ .

